

نقارالى العربيب "
دكتوب المحدد تعيم الكراعين المحدد تعيم الكراعاين المستان الدراسات اللغوت المساعد جامعة بعزريب "
رئيس وجرة اللذا لعربية ( حاليا) مركز اللغات - جامعة صنعاء



1910

دا درا لمعرفشتر ا مجامعیستر ۱۰ ش سونیر الازاربطز - اسکندریپ

فعدول

العالم اللغة السرتيسري فردبيت الدوى سوستير

تەمەمەلەزىنىة بۇلانىجلىزى<u>ت</u> دا د باسىسىسىكىتى

مترجه إلى العربية الدكمور أحد تعسيسيم الكراعين استاذالدلسات اللذية الساعد عامة بررت رئيس ومدة اللة الأربية - رئز اللات باسة صعالة آز

> دار لمعرف تدالجامعية به شايع سوتيه - اطنار بطط استكذرية

## 

لقد التقيمة با فكار دى سوسير وآرائة من خلال قراءائي الفوية الأولى ، ولم اكن أملك إمكانية الاطلاع على كتابه مباشرة في لفته الفرنسية ، فلغي الثانيه هما الإنجليزية وتساءلت كثيرا ، لماكان دى سوسير له عذه الاهمية في المراسات الغرية ، فلماذ لم يترجمه أحد خريجي السوريون أو الجامعات الفرنسية إلى افتنا العربية ؟ وللبعو ثون والدارسون العرب في فرنسا ليسوا قلة !! ، وكتاب مثل هذا تنه في أفكاره ليس بالعلوم اللغوية فحسب ، وإنما بالمراسات الانسانية بشكل عام؟ فتارة يقولون أنه والند المدرسة الوسفية ، و تارة أخرى رائد البنيوية ، وقد أحقوا به غلبية المناهج المعروفة .

ثم حاول الانصال بالنسخة المترجة إلى الانجليزية، وقرأنها أكثر من مرة و تركتها، لأن موضوع النرجمة لم يختمر في ذهنى، ولم أكن لأجرق على اقتحام مثل هذا الموضوغ، ولكن عندما كنت أكتب رسالتي للدكترواة دراسة دلالية في غريب الحديث، كنت قد اتصلت بالمداسة اللغوية الحديثة، وقرأت غالبية ما وقع تحت يدى من كتب علم المغة في المربية والانجليزية، ووجدت مرة أخرى مذا الاهتام بأفكار دى سوسير وآرائه، هاد إلى ذهنى الناقل مرة أخرى الماذا لم يترجمهذا الكتاب إلى العربية وقد ترجم إلى غالبية ترجمة كتاب يعد من أهم مصادر علم اللغة الحديث في العالم الغربي، على الأنام على ولأجيد الفرني، على الأنال، ولاأجيد الفرني، على الأنال، ولاأجيد الفرني، على الأنال، وليتماد عن الأصل، وهذه مألة منهجية فيها خطر ومغامرة علمية.

تاميك عن الخوف من أولئك الذين يجلسون لاه <sub>ا</sub> لهم إلا نصيد الاخطاء و إبراز المعايب والنقص مع قصور همهم بالرغم من امتلاكهم الاداة ·

ولكمني عزمت على استشارة بعض المختصين من الاساتذة في الدراسات النموية ، فأشفق على غالبيتهم لصعوبة هذا الكتاب ولعدم اجادتي للفرنسية ، ولانز, سأعتمد على الترجمة الإنجليزية، فمنهم من ثبطمن عزيمتي، ومنهم من شجع ، ولكن الرغبة في ترجمته كانت أقوى ، بالرغم من كل المحاذبر، وكانت رغبتي في أن أقدم هذا الكتاب لدارسي العربية \_ بقدر الامكان \_ حني يعرفوا أصول الداسات اللغوية التي قامت عليهـ الدراسات المغه بة في الصالم الغربي حتى ولو لم تكن كاملة ، فشيء أحسن من لاشيء ، ومن كان بملك الأداة فليرجع إلى الاصل، فامي أقدم هذا الجهد المتواضع لمن لا يماكمون الاداة و يرضون يما هو في الامكان، ولقد روى لي أحد الزملاء أنه ذكر محاولتي الرجمة هذا الكتاب في دار العلوم أمام أستاذ علم اللخة ، وهو الدكتور / كمال بشر ، فقال له، هذا كتاب صعب، وقد حاولت ترجمته ولكني توقفت اصعوبه ترجمة هذا الكتاب، وها أنا حاولت اقتحام الصعب. ولاأدعي أني فدمت ما يجب أن يكون، ولكني أقدم الممكن، وأنا أتقبل بكل ارتياح أي نفد هدفة تصويب الافكار الواردة نتيجة خطأ في الفهم أو في الترجمة ، ولكني لاأقبل نقد الهدامين ولوكانوا علماه ، لانهم تصروا ولو تقدموا وعملوا لاعفونيمن نقدهم ولحفقوا أكثر بما طمعت فيه بالنسبة لابناء لغتني، فليس هدفي الكسب المادي أو المعنوي ( وقد يكون العكس ).

أما عملى فى الترجمة، فقد حاولت أن أكون دقيقا أو بمعنى أدق و حرفيا ، لانمى كنت دائما أضــــع أمامى فكرة ترجمة الترجمة ، ونصرفى فى النص سيمده عن الأصل ثلاث خطوات . المخطوة الأولى ، المبادرة الديماعة الني قام بها شارلا بلى وزميله في تجميع أفكار دى سوسير واعادة صياغتها ، ثم ما قام به المغرجم الانجليزى ، ثم عادلنى هذه ، وقد عانيت الكثير أثناء ترجمته ، لان المغرجم الانجليزى أطال في جملنه الانجليزى بشكل كبير ، حتى يستطيع الوصول إلى المعنى الذى عبرت عنه الفرنسية ، وقد أجاد و تصرف حتى يكون واضحا ، ولكننى لم أحاول التصرف ، وحاولت المحافظة على الحرفية ، مع ما يسببة من ارتباك في صورة النص من ناحية الصورة التركيبية الغة العربيه ، ما التصرف فيه فسيكون الكتاب فهمى لترجمة فصول دى سوسير وليس كتاب التصرف فيه فسيكون الكتاب فهمى لترجمة فصول دى سوسير وليس كتاب دى سوسير ، وقد حافظت على الامثان كا وردت في الأصل الفرنسي من المغات دى سوسير ، وقد حافظت على الامثان كا وردت في الأصل الفرنسي من المغات الاحاية ، وذلك تبعا لما تمكانها مع أنها ستكون تاقصة الضبط بالشكل بالنسبة للغائها الاحاية ، وذلك تبعا لما تمكانها مع أنها ستكون تاقصة الضبط بالشكل بالنسبة للغائها الاحاية ، وذلك تبعا لما تمكانها مع أنها ستكون تاقصة الضبط بالشكل بالنسبة للغائها الاحاية ، وذلك تبعا لما تمكانها مع أنها ستكون تاقصة الصباعة مثل هذا النص الذى عتاج إلى مؤسسة مؤهلة لذلك .

لقد قدم دى سوسير نحة عن تاريخ علم المنة والجهود القيمة التى قام بها 
بعض الغوين المشهورين والذين كان لهم دور بارز من وجهة نظره فى تقدم 
للدراسة اللغوية ، ووجه المتهمه إلى علم اللغة الوصنى أو لغة الكلام و Parola 
واعتبر هذا مرضوعه الرئيسى لأن الكلام و اللعة بالفعل ، لأن الناس تتعامل به . 
وأما اللغة فهى مستودع أو مخزن يأخذ منه الأفراد ما يحتاجونه ، كاأنه فصل 
يين المنهج الوصفى والتاريخى ، أو عنره اللعة الوصق ، وعلم اللغة التاريخى ، 
وصحح بعض المفاهيم الني كان سائدة في الدراسات اللغوية الأوروبية مخصوص 
المائلات اللغوية وعلاقاتها بارمان رائكان والجنس ، وتكلم عن الأصوات 
والتغيرات التي تحسيها نتيجة النظر ، وأجرى بعض المقارنات على لغات

غناغة وبين الأسباب المؤثرة والمساحدة على التعلور الصوئمي واللغوي ، وبين أن الومان هو العامل الاساسي في التعلور .

أما الجانب الدلالى فقد تذاوله بشكل عام، ولم تجمد عنده تركيزا على هذا الجانب.

فقد تناول اللغة والكلام باعتبارهما أفضل أداة اتصال ايتكرها الانسان، وجمعل المائرة لاتكتمل الا برجود مرسل ومستقبل، واللغة نظام متكامل مثل لمبة الشطرنج، كل لفظ يؤدى دوره من خلال ارتباطه بالنظام الكلى واللفظ الذى قبله وبعده وأن التنبرات تصيب الآلفاظ ولكنها لائمس النظام بشكل عام وأساسى، بالاضافة إلى نظرته الكلية للغة. فهو يرى عدم المنصال الصورة الصوتية عن النكرة التي تعبر عنها، وهذا ما يصور نظرته البنيويه للغة.

هذه بعض ملامح عامة لما جاء في هذا الكتاب .

أرجو أن أكون قد قدمت شيئًا بهذا الجهد، والله من وراء القصد .

الاسكندرية ١٩٨٢/٢/٧

## مقدمة ألمرجم (من الفرنسية الى الانجابزية)

أشخاص قليلون هم الذين حظوا بالاحترام الواسع والانتشار في تاريخ علم اللغة على انجازاتهم المختلفة مثل فرديناند دى سرسير . ولقد استمار ليونارد بلومقيد L. Bloomfield تفوق الاستاذ السويسرى باطاقة الاساس النظرى للاتجاء الجديد في الدراسة اللنوية ، وإن الباحثين الاوروبيين نادرا ما فشلوا في الاخذ بالاعتبار آراء ( وجهات نظره ) كلما تعرضوا لاى مشكلة نظرية.

ولكن كل ما تضمنته تعليها ته ، بالنسبة لجانبي الدراسات الثابتة ( الوصفية ) والتطورية ، لاترال صحيحة .

و لقد تجمع سرسير في فرض طابعه الشخصى على كل شيء من خلال مسيرته . فني سن العشرين عندما كان طالبا في لـ ببزيج تشر بحثه الهام و النظام الصوتى للغة الهندوأروبية الاصلية ( البدائية ) » .

" Proto - indo - Europeen Vocalic System "

وقد قام هذا البحث على نظريات وحقائق كانت ملكية عامة (مشاعا) فى زمانه ولا يزال يعتبر أوسع وأشمل معالجة الصو تبانت الهند أدر وبية الاصلية .

ولقد تتلذ على النحويين الجدد أوستوف Oatof ، ولمكين Laskina ! ولكنه رفض منهجهم التجزيشي لعلم اللغة في محاولتة لتشكيل علم .ترابط لعلم اللغة . وبالرغم من قاة منشوراته (أبحائه) (سيانة صنحة خلال حياته) فقد وصل تأثير دى سوسير حدا بعيد المدى . فقى باريس حيت تعلم السنسكريقية لمدة عشر سنوات سنة ١٨٨١م — ١٨٩٩م وعمل سكرتيرا الجمعية اللغوية الباريسية فإن أثره في تطور علم اللغة كان حاسما وفعالا . ان دراساته الأولى للمخطوطات الفريحية واللهجات المتراتية ريما تكون مسئرلة إلى حد ما ، من بعض الجوائب فها يعبر عن حب طلابه له في جاءة جنيف سنة ١٩٩١ — ١٩٩١م ، ان نظرته لملوحدة والتكاملية) لظاهرة اللغة أثمرت أوحقت أفضل تفكير عصرى. بالاضافة إلى الصير على البحث لسنوات طويلة والفكر النافذ .

ان سيطرة النظام الفلسنى لكل عصر يضع بممانه على كل خطوة من خطوات تطور علم اللغة ان المنهج التجريشي في البحث عن الحقيقة الذي ساد القرن الثامن عشر هو الذي منع الباحثين من الاقتراب من الحقائق الموجودة في مادة الكلام. فقد كات اللغة تعنى بالنسبة الاولئاك الباحثين بكل بساطة : المخرون أو الكم الآلي Mochnical Sum

لقد حالت الدراسات المتفرقة (التدرجية) دون التطور في مفهوم الطريقة الكلية (Gestalleinheit) التي كالت تلاثمها الحقائق التجريقية. اس المفهوم التجريشي (الجذري) الكلام، الامكس على الدراسات التاريخية لعداء فقه اللغة المقارن، وفنحت الجال لدفهرم الوظيني والينائي للغة.

وقد كان سوسير برى فى البداية أن المغة تمحرى الخاما خاصا تتوافق وظيفة أجزأته وتكنسب قيمة من خلال علاقاتها مع الكل .

وبتركيز الانتباء على الجانب الابساني الواضح فى الكلام ، أعنى ، نظام اللغة فقد أعلى سرسير لعلمه اوحدة والمبساشرة . وحتى نشر بحثه (وقد ترجم

أخيراً إلى المجلمانية والاسبانية )، فقط أولتك تذين سعدراً بعلاقات رئيمة مع سوسيدهم الذين توصلوا (عرفوا ) إلى نظرياته . وبقيامنا بترجمة عاضراته هذه إلى الامجليزية ، آمل أن أسهم في تحقيق هدفه : وهو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجلها .

إلى الذين تكرموا على بو قتهم وجهدهم في اعداد هذه الترجمة، أقدم شكراتي Danial ، دائيـــال - يرارد Garald Dyketra ، دائيـــال - يرارد Aileen Kitchin ، دائيــال - يرارد Lennox Grey ، والمدرى مارتيت Andre Martinet في جامعة كولومبيا ، وإلى شارلو بازل والدرى مارتيت Henri Fr.i في جامعة استبول، وإلى هنرى فراى المجاهة ، وإلى شارلو بازل جودل Beamod Sollberger في جامعة المحتبول، وإلى منرى فراى المحتبول وروبرت منيف ، وإلى دوايت بو لينجر Dwight Bolinger في جامعة كارولينا الجنوبية وإلى وولن ويلز والمن المنجر Rulon Wells في جامعة يال ولا أحدقائي المخلفين كينيث جميد ينز Rulon Wells ، وباول سوارت Panl Swart ، وهوج وايتمو و يعمد فأنا مسئول وايتمو و عليه والما وأما بالنسبة للنقص في الترجمة فأنا مسئول هفه رحدى .

وادى بأسكين ( Wade Baskin )

### مقدمة الطيعة الأولى

لطالما سمعنا مممى دى سوسير فاة الأسس والمناهج التي تميز علم اللغة خلال فنرته التطورية ، ولقد استمر طيلة حيساته يبحث عن القوا ثين التي تعبر مباشرة عن أفكاره وسط هذه الهيولى (Cbaca) .

ولم يكن في مقدوره حتى سنة ١٩٠٦م ، عندما حل محل ه يوسف و يرثيمر Joseph Wertheimer ، في جامعة جنيف ، أن يعرف بأفكاره التي تبناها ويراهـا خلال سنين عديدة . كما أنه درس ثلاثه مساقات في علم اللغة العام خلال السنوات سنة ١٩١٠م ، سنة ١٩١٠م ، سنة ١٩١٩م ، وما بين سنتي ١٩١٠ - المنوات فصوله لتدريس تاريخ المنات الهندوأوربية و وصفها ، مع الاخذ بعين الاعتبار أن القسم الأساسي في موضوعه استقبل باعتبام أقل عا يستحق ،

كل الدين كالمم شرف الاشتراك في معرفة موهبته الفذة أسفوا لأنه لم يترك مؤلة أن اتناجه . وبعد وفاته ، نأمل أن تجدفي مخطوطاته ( مسوداته) = فقد الكرمت باتاحها لما Mme. de Sau Saure ملاحظات صحيحة أوعلى الآقل ملاحظات صحيحة أوعلى الآقل ملاحظات صحيحة أوعلى الآقل

وكان عاينا في البداية أن تقارن بين ملاحظات ديمسرسير الخاصة ومدونات للاميذه . لقد أتحفقا بشكل كبير . لم تجد شيئا ... أو هاتما لا شيء ... بمابه مدكرات تلاميذه . وعلى كل حال فقد أدت غرضها ، فقد أنلف دي سوسيم مدردات ملاحظماته التي استخدمها في محاضراته . وفي أدراج سكرتيرته وجدنا

ملاحظات قديمة له ومر بالتأكيد ايست تافهة أو عديمة القيمة ، ولكن لا يمكن دمجها مع مادة الفصول الثلاثة ، واكذافنا كانت تمترضه صعوبات لأن واجبات الاستاذية (العمل الجامعي) قد جعلت من المستحيل بالنسبة لنا متابعة محاضراته الأخيرة وهذه تبدر خطرة مضيئة في سيرة حياته لانها الشاهد الأول على ظهور محمثه عن النظام الصوتى في الهندوأ وروبية الأصاية (البدائية) ، عاينا أن نعود إلى الملاحظات والمذكرات التي دونت وجعت بواسطة تلاميذه في محاضراته في الدورات الثلاث خلال الفصل .

ويوجد تحت تصرفنا ثلاث مذكرات كاملة: بالنسبة المتصاين الأولين كتبا بواسطة مسر لويس كايل Mosers. Equis Caille وليبربولد جو تبر Mosers. Equis Caille باولرجارد Mosers. Equis Caille والبرجريدلينجر Gautier باولرجارد Paul Regard والبرجريدلينجر Gautier Mme. Albert والمستجها والمستجها والمستجها والمستجها والمستجها والمسيدة جورج ديحالير المطلق البرجسينجاي Mrs. George Degaltier وأمن مدينون أم وليس بروتش Brace وأمن مدينون أم وليس بروتش Brusch والمستجهون منا بعد المساهمين يستحقون منا جويل الشهير والمنات خاصة بنقطة معينة . كل أولئك المساهمين يستحقون منا جولس جويل الشهير . كا أننا نرغب في تسجيل عرفانيا بالجيل الهميق لهم. ولي الذي تفصل ورقبحات المحلولة القدر . ماذا علينا والمناس بهذه المواد ؟ . أولا ، العمل النقدى ، بالذسبة لكل فصل ، ولكل تذبيل على الفصل ، علينا أن تقارن كل الاختلافات و عيد بناء أفكار دى سرسير لنو بل همن الاحيان والليحات .

بالنسبة لفصلين الآو لين تستطيع أن تعدد الخدمات التى قنىدمها م. را يدلينيجر أحد الطلاب الذين تاهمرا فكرة الاستاذ باهتهام بالخ، فعمله ذو قيمة كبيرة. أما بالنسبة المصل الثالث فان واحدا ما وهر ا. سينجاى A. Sechehe بالمجاذ تفصيلات العمل نفسه من فحص ومقارئة وتركيب للبادة . ولكن بعد ذلك عن الاكلم الشغوى الذي يقناقص غالبا مع الشكل الكتابي يشكل أكثر الصعوبات وجهاء بعذا فلم يكن ف. دى سوسير من أولئك الرجال الذين يقفون ق مكانهم فأفكاره تتطور في كل الاتجاهات دون أن تتناقض ذاتيا نتيجة لذلك . أن نشر كل شيء في شكله الأصلى يعد مستحيلا ، فالتكرار \_ الذي لا يمكن تجنبه أثناء الكلم الشفوى الحر \_ على الشفاه ، والتداخلات والاشكال المختلفة ستظهر هذا النشر و تعمليه مقابرا متنافرا . وتحديد الكتاب في فصل واحد ، أي فصل سوف يحرم والقصل الثالث فوحد ، وهو أم القصل الثلاثة ، لا يمكنه أن يقدم لذا احصاءا والفصل الثالث فوحد ، وهو أم القصول الثلاثة ، لا يمكنه أن يقدم لذا احصاءا كالملا لنظريات ومناهج في دي سوسير ،

أحد الافتراحات كانت تنشر بعض الفقرات أو المقاطع الأصلية الواضحة من غير تغيير .

هذه الفكرة طرأت في البداية ، ولكن عندما اتصح أننا سنشوه أو تحوف أفكار أستاذنا إذا قدمناها على هذه الصورة من التجوىء الذي لاتظهر قيمتها إلا من خلال الصورة الجمعة أو الكلية .

ووصلما إلى الجرأة واحكن كما تعتقد ، إلى حل أ ذهر معقولية ، أن تعاول إحادة النركيب والتأليف باستجدام الفصل الثالث كنقطة يداية والاستفادة من كل المواد الاخرى الموضوعة تحت تصرفنا ، بالاعنافة إلى مذكرات ف . دى الحاصة كمصادر مكلة .

إن مشكلة إعادة تمثل وابداع فكر ف. دى سوسير ، كانت الاكثر صعوبة

لان المارة الحلق و الابداح ، يجب أن تكرن موضوعية . وعدكل تقطة كا تعمل على الوصول إلى النقطة الأساسية أو الحدوية لكل فكرة خاصة . وذلك بمحاولة معرفة الشكل المحسدد في ضرء النظام الكلي . ركان علينا في البداية أن نو لل الاختلافات والحصائص الشاذة أو الغربية الكلام الشفوى ، وأن تصع الفكرة في مكانها الطبيعي من العمل ، ووضع كل جرء منها تبعا للنظام الذي قصده المؤلف ، حتى ولو كان قصده - غير واضح دائما - يحتاج إلى حدس . من هذا العمل من المهائة واعادة النركيب ولد أو خرج هذا الكتاب الذي نقده - ليس من غير حدر الحاجور المثنف وإلى كل الاصدة ، من اللغويين .

لقد كان هدفنا أن تعمل مـ اكلا عضويا (وحدة عصوية) وذلك بعدم حدف شيء يؤثر على الانطباع أو الصورة الكلية . ولكن بالنسبة السبب الرئيسي ، فن المحتمل أن يوجه لنا البقد من جهتين . الأولى ، سيةول النقاد : ان هذا الكل عير كامل - إن الاستاذ في تدريسه لم يدع أو يطالب باختبار كل أقسام علم اللنة أو يكرس نفس الجهد لكل واحد من هذه الاختبارات ، فإنه لا يستطيع فلك مادياً. يكرس نفس الجهد لكل واحد من هذه الاختبارات ، فإنه لا يستطيع فلك مادياً.

وبالانسياق مع بعض المناصر الاساسية والشخصية أينها وجدت في ثنايا البحث و التي شكات لحمة أو تسبيج هذا العمل (فبركته) الذي يعتبر صعبا بقدر ما مو متنوع والذي حارل الذاذ اليها ، فقط عدما تتطلب هذه الاسس تطبيقات عاصة أو عندما نتضارب بوضوح مع جانب من جوانب النظرية التي يحاول أن يتجزها. هذا هو السبب في أن بعض الجالات مثل علم الدلالة ، لا تلمح بسهولة ونحن لا نشعر بأن هذه الشرات تقلل من شأن البناء الكلى ان عدم وجود علم ولخة الكلام و يعتبر أمرا مؤسفا .

هذه الدراسة ، الى تروت على طلاب الفصل الثالث؛ تحتيل بدون شك مكامًا مر،وقًا ، وعدم الاحتفاظ جذا المقرر أمر معروف جيدًا .

كل ما كان في استطاعتنا عمله هو جمع الانطباعات السريعة من الملاحظات المضطرية لهذا المشروع ووضعها في مكانها الطبيعي .

وبالمقابل، فن المكن أن يقول النقاد إننا أعدنا انتخلاص الحقاق محولة على نقاط تطورت بواسطة ف. دى سرسير والسابة ين له . ليس كل شيء على امتداد هذا البحث يعد جديدا . ولكن إذا كانت الاسس المعروفة ضرورية لفهم الكل ، فهل نمنان لانها لم تحذفها ؟ ففصل النغيرات المعوتية ، على سبل المثال ، يتضمن أشياء تيلت من قبل ، ومن الممكن أن تمكون قبلت بصورة أوضح ، ولكن أحد جراب الحقيقة مو أن هذا الحوه يحتى على تفصيلات أساسية وقيمة ؛ وحتى أن القارىء السطحى (البسط ) سرف يرى إلى أى مدى سيقلل حذفها من فهم الاسس التي بنيء أيها ف. دى سرسير تظامه لعلم اللغة الوصني . Static Linguistio

نحن حدووب من مسئوليتنا أمام النقاد . كما أننا حدوون من مسئوليتنا بالنسبة للؤلف ، الذي من الممكن أن لايسمح لنا بتشر هذه الصفحات .

لقد تقبلنا عمل المسئو لية كاماة ، وترغب في تحملها منفردين ، فهل يستطيع النفاد النديز بين الاستاذ وشراحه ؟ وسوف تكون شاكرين لهم إذا توجيوا إلى مهاجمتنا مباشرة لانه ليس من العدل أن تنصب اللعنات على رجل ذكراه عويرة علينا .

Charles Bally, Albert Schebaye

جنيف يوليو ١٩١٥

#### مدَّعمة الطبية اللائية :

الطبعة الثانية مثل الطبعة الآول في الأسس ، ولكن المؤلفين أجريا بعض التعديلات الطفيفة التي صممت لتسهيل القراءة وتوضيح بعض النقاط .
Cb. B. Alb. 8.

#### مقدمة الطبعة الوالية :

فيا عدا تصحيفات بسيطة فإن هذه الطبعة مثل سابقتها . نس. ب. أ. س.

# القصل الأول

### لمحة عن تاريخ علم اللغة

إن العلم الذى قام تطوره حول حقائق اللغة قد مر فى ثلاث مراحل قبل أن يجد حقيقته وموضوعه الموحد .

المرحلة الأولى شيء يقال له النحو قد درش. وهذه المراسة ابتدأت عند اليونانيين واستمرت بشكل رئيسي عند النرنسيين ، وقد قامت على أسس منطقية ، وكانت تنقصها الطريقة العلمية ومنفصلة عن اللغة نفسها ، وقد كان دفها الوحيد وضع قواعد للتمييز بين التراكيب الصحيحة والخاطئة، لقد كانت دراسة معيارية بميدة عن الملاحظة الفعلية وصورتها المحدة ،

و تلاه في الظهر و فقه المامة Philology . لقد ظهرت المدرسة و النيلولوجية ، و مدرسة فقه المغة ، مبكرا في الاسكندرية ، ولكن استمال و تطبيق هذا الاسم بشكل واسع يعود إلى الحركة العلمية التي بدأت على يد فريدريك أوجست وو المف المنكل واسع يعود إلى الحركة العلمية التي بدأت على يد فريدريك أوجست وو المف لم نكن اللغة موضوعه الوحيد . فاقد وجه علماء فقه النفة والنيلولوجيون ، الأوائل نظرهم بنحاصة تمحو التصديح والشرح والتعليق على النصوص المكتوبة ، وقد قادتهم دراسا تهم إلى العناية بتاريخ الادب والتقاليد والاعراف الح.

اللغوية ، يكون ذلك من أجل تحقيق أغر صهم الملحة لمقارتة نصوص من فترات عتملغة مؤكدين علىخصوصية لغة كل مؤلف أو لفك و تحليل وشرح مخطوطات مقديمة أو لغة غامضة . وهذه الابراث - بدون شك - هي التي شقت الطريق لعلم الملفة التاريخي .

وبدأت المرحلة الشالثة عندما اكتشف البياحثون أنه يمكن مقارنة اللفات يعضها مع بعض . هذا الاكتشاف يعد الاساس لفقة اللغة المقارن

f! Compartive Philology "

. وفي عام ١٨١٦ قام فر الربوب Franz-Bopp بعمل محمث تحت عنوان : "u" ber des conjugations System der-sauskrit sprache" u" قارن فيه بين السنسكر يتية والألمائية والدونائية واللاتينية .. الخ

ولم يكن بوب أول من لاحظ أو سجل تشابه هذه اللهات، وقرر أنها جميعا تنتمى إلى عائلة لفوية واحدة. وذلك عمل قد سبقه اليه المستشرق الشهيد. بجونون الذي توفى سنة ١٩٧٤م ولكن العبارات المتفرقة التى قدمها وجونو ، لا تثبت أولا تقوم دليلا على أن عظمة وأهمية المقارئة قد فهمت بشكل عام قبل سنة ١٨١٩م .

مِينها لا يستطيع ، بوب ، ادعاء الفضل باكة؛ اف صلة السنسكريتية باللغات الاوروبية والآسيوية، ولكن أكدأو تحقق من أن مقارئة المنات المتقاربة يمكن أن تكون الموضوع الرئيسي لعلم مستقل. و"قاء الضرء على لغة بواسة لمه أخرى و تف ير صيغ وأشكال افة أخرى ، هذا هو ما لم يسبقه اليه أحد . أما أن د برب ، قد ابتكر علمه بهذ. السرحة على الاقل من غير أن يسبقه اكتشاف السنكرينية هأمر مشكرك فيه . لقد وضع دبوب ، قواعد واسعة و تابتة لدراساته بواسطة السنسكرينية التي تمثل الشاهد الثالث بجانب اللاتينية واليونانية ، وبالمصادفة ، فقد كانت السنسكريتية بصورة استشائية مناسبة تماما للقيام بدور الموضح للقارنة ، وعل سبيل المثال ، فان مقارنة صيح اللاتينية :

(genus) (genus, generis, genera, genera, generum, etc.) والهيخ البواائية:

(genos, geneos, genei, genea, geneon, etc.)

لا تبكشف أو ترضح شهيئا . ولمكن الصورة تغير عندما تعنيف المالملة السنسكر مثبة المطابقة لها :

(genas, ganasas, ganasi, ganasu, ganasum, ect.)

ان نجة واحدة تكنف لما الذما به بين الصبخ اليو نانية واللاتينية . و[ذا قبلنا مؤتنا الفرضية وهي أن gones ، تمثل المرحلة البدائية — وداده الخطوة تجمل التنهير سهلا — وبعدها تستنج أن (؟) يجب أن تكون قد - قطت من الصبخ اليونانية لانها وقعت بين (حرفي حالة) صائتين . والاستنتاج الثاني هو أن (ه) أصبحت , ع) في اللاتينية تحت نفس الظروف . لهذا فالصيغة السنسكريلية تمثل مفهوم الجذر تحويا ، فالوحدة (ganes ) عددة تماما وثابتة ، ولفد كانت اللاتينية واليونائية تمثل السنسكريتية ، ولكن فقط في مراحلها المبكرة . هنا تعتبر السنسكريتية ، ولكن فقط في مراحلها المبكرة .

الهندوا وروبية. وبالطبع فقد ة لمت السدّ كريتية من جوافب أخرى في الحافظة على ملامح النموذج الاصلى، وعلى سبيل المثال، لقد فريت بشكل أورى النظام الصرتى، واكن بشكل عام فان "مناصر الاصلية التي حنظتها السنسكريقية تساعد بشكل بارز في البحث ـ وقد ساقها القدر لتوضح نقاطاً كشيرة في دراسة المقات الاخرى.

وهناك علماء لعة مشهورون آخرون قد أضافوا إلى انجاز ديوب: جاكوب جريم Accoob Grimm مؤسس المدراسات الالمانية وكتابه النحو الألمال الله Deutsche Grammalik و يتابه المحتود و وقدت دراساته الاشتقاقية Etymological مادة ذات شأن أمام الفويين . وكون Kohn ، الذى عنيت أمحائه يعلم اللغة والميثولوجيا المقارنة (علم الاديان المقارن) ، والباحثان الهنديان بهني Benfey وأفرضت Aufrecht الخ.

وأخيراً ، ومن خلال تصورات الممثلين الآخيرين للمدرسة ، ماكس مولر August وج ، كوريثوس G. Cartius ، وأوجست شليشر May Maller Schleicher ، فانهم يستحقون اهتهاما خاصاً . لقد ساهم الثلانة وبأشكال مختلفة فى تقدم الدراسات المقارئة .

ولقد تقدمهم ماكس مولر في أيجانه القيمة دروس في علم اللغة ١٨٦١ م الحديد ولف فنله كان بسبب نقص المعقود المعقود المعقود المعقود بقضل كان بسبب نقص ما في الاحساس . أما كور أيوس ، ذلك الفيلولوجي المشهور بفضل كتابه Grundzuge der gischischen Etymology, 1879 كان من الأوائل للدين قاموا بالتوفيق بين فقه المغة المقارن وفقه اللغة الكلاسيكي.

ولقد راقب الأخير تقدم العلم الجديد بشك وحذر ، كما شككت كل مدرسة بالاخرى. وقد كان شليحر أول من حاول تفسيق النتائج من الإسحاث المتفرقة .

(Compendium der Verleichenden Grammatik dex :45) inde gerinanischen sprachen, 1816 1862).

يمد بصورة أو يأخرى تنظيا للسلم الدى أوجده « يوب » . وكتبايه مع سجله الطويل فى الحدثة ، يمثل أكثر من غيره المطوط العريشة « لمدرسة المقارنة ، التي تعد الفصل الآول فى تاريخ علم اللغة الهندوأوروين .

ولكن مدرسة المقارئة ـــ التي يرجع اليها الفصل ، بدون جدال ، في فتح مجال مفيد وجديد ـــ لم تنجح في إقامة العلم الحقيقي لعلم اللغة. لقد فشلت في تلمس طبيعة موضوعها في الدراسة ،

وبشكل واضح ، فإنه يدون هذه الحفلوة الأولية نان العلم لايستطيع تطوير المنهج .

ان المنطأ الأولى لعلماء نته الفنة المقارن والفيلولوجيين ، كان أيعنا مصدر كل أخطائهم الآخرى . فق أبحائهم ( التى تفاولت اللغات المفدوأ وروبية فقط ) فائهم لم يسألوا أنفسهم عن معنى أو فائدة مقارئاتهم أو أهمية العسلاقات التى اكتابهفوها . لقد كان منهجم مقارئها على وجه الخصوص وليس تاريخها .

همعيه أن المقارنة لازمة لكل من يعيد صيافة التاريخ ، واكنها حد بشكل منفود لاتؤدى ــ تتيجة .

وهنهما ينظر فقهاء اللغة المقارن إلى تطور ثلهَ بن كما ينظر الطبيغى إلى تُمُور للهناين تكون النتيجة عيرة . وعلى سبيل المثال ، فإن شايخر ، الذى يدعونا ها مُحمّا أن نه أمن الهندوأور. بية البدائية (الأصلية) وهمكذا تبدو في الصعور وكأنها مستقرة تاريخيا ، لم يتردد في القول بأن الـ (a) والا (a) اليونا تيتين تعدان درجتان Stofen في النظام الصوتى . وذلك لآن السنسكريتية لها يظام من التغيرات الصرتية يتحقق فيه مفهوم الدرجات .

ولقد افترض شليخر أن كل لفة عليها أن تمر بهذه الدرجلت منفردة وبمفس الطريقة، تماما مثل النباتات التي من نفس النوح، فانها تمر بنفس المراحل التطورية مستقلة عن بعصها ، وانظر إلى درجة قوة ال(٥) في ال(٥) اليواالمية ودرجة قوة الله عن الره) السنسكريتية ، والحقيفة أن التفيرات في الهندر أوروبية الاصلية قد انعكست بصرر عنائة في اليوانالية والسنسكريتية ، في غير أن يكون هناك أي توازن حروري بين المؤثرات النحوية التي تظهر في اللغة الاخرى (أنظر الجمنجة هم وما يعدما) .

ولقد قام المنهج المقارف — على وجه المقصوص — على مناهيم زائفة ولا يستند على أسس حقيقية ، ان هذه المفاهيم لانستطيع بكل بساطة أن تعكس حقاق الكلام . لقد اعتبرت اللغة عالما عيزا ، المملكة الطبيعية الرابعة ، ولقد قادم هذا إلى مناهيم مر التعليل سببت استفرايا ودهشة لدى العلوم الأخرى ، ولا يستطيع أحد اليوم أن يقرأ اثنى عشر سطرا عا كتب في ذلك الوقت بتلك التعليلات السخينة و تلك المصلحات المستعملة لنبرير تلك السخافات ، ولكن من وجهة النظر المنهجية ، فان أخطاء فقها ، اللغة المقارن لم تكن بدون قيمة ، فأخطاء اللم الناشيء تعطى صورة بارزة عن الجهود التي بذلت بواسطة أي منهم في المراحل الأولى للبحث العلمي ، وسأنتهز الفرصة لاشير إلى عدد منهم في فصل أخست لهذا الغرض .

وحتى حوالى سنة ١٨٧٠م بدأ الباحثون في البحث عن الأسس التي نحمكم حياة اللغات ، وبعد ذلك بدأوا يدركون أن التشابه بين اللغات يعد جانبا واحدا من الطاهرة اللغوية ، لأن المقارنة ماهي إلا منهج لإعادة صياغة الحقائق ، علم اللغة الصحيح ، هو الذي يم الدراسات المقارنة في مكاما الصحيح ، فأصلها يعود إلى دراسة اللغات الرومائية والجرمائية .

لقد بدأت الدراسات الرومانية على يد « ديز Dl.z » في كتابه: ( Grammatik - der romanischen sprachen )

ما بين سنتى ١٨٣٦ — ١٨٣٨م الذى يعد الآداة الأساسية فى تقريب علم اللغة من موضوحه الحقيق . أما با لنسبة للباحثين الرومانيين فقد أء يهيوا بالحالات المميزة التى لم تكن معروفة من قبل علماء الهندوأوروبية .

لقد وجهوا عملهم مباشرة إلى اللاتينية ، النموذج الأصلى للغات الرومانية ، وقد سمحت لهم النصوص الكثيرة أن يتتهمرا بالنفصيل تطور اللهجات المختلفة ، هاتان الحالتان ضيقتا مجال الحدس والتخدين وأعطنا شكلا قوى الوضوح لكل محتهم .

أما الباحثون الألمان فند كانوا في حالة مشاجة ، فهم لا يستطيعون دراسة النموذج الأصلى مباشرة ، فالنموص المتعددة مكنتهم من متابعة تاريخ الغات المشتقة من الألمانية الأصلية خلال مرحة من عدة قرون . لقد توصل الباحثون الألمان إلى مفاهم كاملة حقيقية أكثر عما توصل البة الباحثون الأوائل في المفات الحندو أوروبية ، لقد توصلوا إلى نتائج متعددة .

ان الذيرة المدافعة الأولى قدمها الباحث الأسريكي دويتني Whitney، مؤلف كتاب رIsfe and Growth of language (1875) وبعد ذلك بقليل تشكلت مدرسة جديدة بواسطة النحويين الجدد Jung gramatiker التي كان كل روادما من الآلمان:

ك. بروجان K. Brugman وه. استوف H. Osttof ، والباحثون الألمان و. بروته Brugman ، ا. سيفرر R. Sievers ، ه و باول H. Paul . الله والباحث السلاني لسكين Lakies الله و كانت مهمتهم في وضع تتأجم الدراسات المقارنة في منظور التاريخي وهكذا وصلوا بين الحقائق في ظامها الطبيعي. شكرا لهم ، لم يدم طويلا المظر إلى اللغة كعضو يتتأور مستقلا ، ولكر كنتائج الفكر الجمعي للمجموعات اللفوية . ولقد تفقق الباحثون في نفس الوقت من الحدمات التي الكفاية في مناهم فقه اللغة وفقه الغة المقال ن . هذا وبالرغم من الحدمات التي قدموها ، فإن النحويين الجدد لم يوضعوا القضية كلها ، والمشكلات الرئيسية لعلم اللغة مازالت تنتظر الحل .

# لنصيال لثاني

# المو ضوع الرئيسي وهدف علم اللغة وعلاقاته مع العلوم الآخري

الموضوع ارتيسى لعلم األه تتضمن كل مظاهر الكلام الانساني ، سراء أكان الأمم متخلفة أم متحضرة ، أو من اللهات المهجورة أو الكلاسيكية أو فترات الانحطاط.

وعلى اللغوى فى كل فترة أن لا يأخذ بعين الاعتبار الكلام الصحيح والفة البلاغية المستأغة فحسب ، ولكن كل أشكال التعبير على حد سواء . وليس هذا كل شء ، فإله لا يستطيع دائما ملاحظة الكلام مباشرة ، فعليه أن يستعين بالنصوص ، لانه من خلالها فقط يستطيع الوصول إلى اللغات التي أعملت أو اعولت ومانياً أو مكانياً .

ان هدف علم اللغة يحب أن يشجه إلى :

 أ) رصف ومنا بعة كل الغات الجديرة بالملاحظة والتي ثملك القدرة على استشفاف ثاريخ العائلات اللغومة واعادة بناء اللغة الأم لكل عائلة بقدر الامكان .

ب ) تحديد القوى النابعة والعامة المؤثرة في كل اللغات ، واستثقاج القرامين العاهة التر تموند اليهاكل خصائص الظاهرة الناريخية .

🕫 ) تحديد وتعريف تفسه ،

أن علم اللغة يزتبط بقوة بالعلوم الأخرى ، يستعير من معظياتها أحيالا ، كما يودها بالمعظيات أحيانا أخرى . ان الخطوط المميزة لا تكرن واضحة دائما . على سبيل المثال ، فإن علم المنة يجب أن يتميز بوضوح عن الاشرو بولوجيسا الوسفية Echnography وما قبل التاريخ ، لآن اللغة تستخدم لمجرد الترثيق فقط كما أن يفصل عن علم الانشروبولوجيا الذي يدرس الانسان دفقط، وحده من وجهة النظر النوعية أو الجنسية ، وبالنسبة للغة فيي حقيقة اجتماعية . ولكن على يجب أن يندمج علم اللغة مع علم الاجتماع ؟ كما شيء في اللغة هو في الأساس نفسى ، بالاصافة إلى مادتها النما يكيكية) الآلية ، مثل النغيرات الصوتية ، وبعد هذا فعلم اللغة يورد علم النفس الإجتماعى ؟ كما شيء في الأعمل الموتية ، وبعد هذا فعلم اللغة يورد علم النفس الإجتماعى جمعليات قيمة ، ألا تمثل الجرء والكل من هذا البحث ؟

وهنا سأطرح كثيراً من الاسئلة المتشابهة ، ثم بعد ذلك أفسلها بشكل أوسم .

ان الروابط بين علم اللغة وغلم وظائف الإصوات سهلة الفك والتحايل .

ان العلاقه تمكون أحادية الجانب فى حالة تنقية دراسة المضات تماما من علم وظائف الأصوات ولكنها لن تقدم شيئا فى النهاية. وعلى أيقحال فائه لايمكن المزج بين البحثين أو المجالين .

ان ما يشكل اللهة ، كما سأبيه فيها بعد ، لا يرتبط بالصفة الصوتية العلامة المغويسة .

وبالنسبة لفقه اللغة ، فقد رسمنا خطا : انه يتميز عن اللغة بالرغم من وجود لقاط انصال بين العلمين والحدمات المشتركة المتين يؤديانها أو يمالجانها .

أخيرا ، ما فائدة علم اللغة أو فيها يستعمل؟ أناس قليلون جدا هم الذين عندهم

أفكار وأضحة حول هذه الفطة ، وأيس هذا بجال التعريف بهم . ولكنه من الواضح ، على سبيل المثال ؛ أن القضا يا اللغوية تهم كل المشتغاين بالنصوص ــ المؤرخين ، فقهاء اللغة ، النح : وبوضرح أكثر ، أهمية علم اللغة بالنسبة الثقافة العامة : في حياة الأفراد والمجتمعات ، الكلام أكثر أهمية من أي شيء آخر . يجب أن لا نفكر أد نعتقد أن الاستعرار في دراسة علم اللغة امتياز ينتصر على فلة من المتحصصين ــ كل شخص معنى به بطريقة أو بأخرى .

ولكن ـــ وهذه نتيجة منافضة للامتهام المصب على علم اللغة .

انه لا يرجد في أى حقل من حقول المدرفة مفاهيم سخيفة ومجعقة ووهمية وروايات كما في اللغة . أن لهذه الاختطاء أهمية من وجهة النظر النفسية . ولسكن واجب اللغرى وعمله هو ، فوق كل شيء آخر ، ادانتها والمهاؤ . ا يقدر ما يستطيع.

# الفصر الثالث

## موضوع علم اللغة

#### أمريف اللفة :

ما الموضوع الأساسي والمشكامل لعلم اللغة ؟ ان السؤال يتميز بالصعوبة . وسترى بعد ذلك لماذا ، وهنا أرغب فقط في بيان وتحديد الصعوبة .

ان العاوم الآخرى قد تقدمت ، ويمكن النظر اليها من خلال وجهات نظر عندانة ، إلا علم اللغة . ينطق بعض الأشخاص الكلمة الفرنسية ، عسم عار ، ؛ الملاحظ السطحى سيحاول وصف الكلمة بأنها موضوع اللغة الأساسى ، ولكن الاختبار العقبق سوف يكشف بنجاح عن ثلاثة أو أربعة أشياء عتلفة ، معتمدا على ما إذا أعدت الكلمة صوتا ، معبرا عن الفئرة ، أو المساوى الكلمة اللاتينية (modum) أخ . بعيدا عنها سوف يكون الموضوع الذي يقدم وجهة النظر ، سوف تبدو وكأنها رجهة النظر التي تتفلق الموضوع ، بهانمب هذا و لاشيه يقبرنا سلفا أن طريقة واحدة من اعتبار الحقيقة في الـوالى لها حق الاسهقية على الأخر يات أو أمها تتفوق عليها بأي شكل . وفرق ذلك ، وبسرف النظر عن وجهة النظر الني تبنيناها . فان الظاهرة الله باينان متصلان ، كل منها يأخذ قيمته من الآخو ، على سبيل المثال ;

١) المقاطع المنظوقة هي الطباعات سمعية تدرك بالأذن ، ولمكن الأصوات

لائمد \_ بدون أعضاء المطتى ، والد n ) على سبيل المثال ، تتواجد رقحدث ) بغضل العلاقة القائمة بين الجانبين . اثنا لاستطيع ببساطة تحويل اللغه أواختزالها إلى صوت أو فصل الصوت من المثل التنوى ، وبشكل تبادل ، لانستطيع تحديد حركات أعضاء (الصوت ) النطق من غيد تأخذ في الحسبان الانطباع السمعى (أنظر ص ٣٥ وما بعدها) .

لا ، أنه فقط أداة رحدة صوتية سمعية مركبة ، تتحد بالتبالى مع الفكرة لتشكل
 وحدة نفسية عضوية معقدة ولكن ذلك لايشكل الصورة الكاملة .

۳) اا كلام له جانبان ، قردى واجتهاعي ، ولانستطيع تصور أحدهما من غير
 الآخر . بجانب هذا :

3) فا اكلام يتضمن النظام الثابت والمتطور، في كل لحظة يتواجد فيها قانون ونتاج من الماضى . والتمييز بين النظام وتاريخه ، بين ما هو كائن و اكان ، يبدو يسيطا الأول وهلة ، والشيئان مرتبطا ... بيمضها فعليا ارتباطا وثيقا حتى أننا لا يستطيع فعملها بعن بعض بسهولة . وطيئنا أن تبسط الدؤال وذلك بعراسة الظاهرة اللذي ية في مراحلها المبكرة - إذا بدأتا على سبيل المثال، فهل بدراسة كلام الأمانال ؟ لا ، فبالنسبة التعامل مع الكلام فإننا نتقاد إلى الخطأ كلية ، وهو ذاتها من مشكلة المنصائص الحالية . لقد ذخانا في حلقة مغرغة .

ومها يكن الاتماء فقد قربنا الـ وال ، والآن مل وجدنا هنا الموضوع المتكامل لعلم اللغة ؟ حيثًا كما، فنسن في مواجهة مع المأزق : فإذا ركزنا اللباهنا \_ على جانب واحد فقط في كلء مكاذ ، فذهن تتنجل خطر الفشل لمنزى الثمانية التي

سَبق بيانها ، ومن جهة أخرى ، إذا درسا الملام من وجهان نظر متمددة معا فا نون موضوع علم اللغة سيظهر لنا وكأنه كتلة مختلطة من عناصر متغايرة وأشياء غير مترابطة ، والإجراء أو النظام الآخر يفتح الباب لعادم متعددة . عام النفة ، ولكن الانثروبولوجيا ، الحو المعارى ، فقه الفة . . الخ . متميزه عن هم اللغة ، ولكن من له حق المطالمة أو ادعاء الكلام ، في تصور المنهج الخاطى و لعلم اللغة ، كواحد من موضوعاتها . وكما أرى فإن هناك حلا واحداً للصعوبات التي مرت : من البناية علينا أن تصنع قدمينا على أرض اللغة ونستعمل المفقة معيارا لكل مظاهر الكلام الأخوى . عبر كثير من الثنائيات بشكل طبيعى ، فإن اللغة قادرة أن تعطى لنفسها منفردة التحريف أو التحديد المستقل وتجهير نقطة الارتكار التي تقنع الفكر (العقل) .

ولكن ما اللغة ( Langua )؟ يجب ألا يخلط بينها وبين القدرة اللغوية عند الإنسان را اكلام ، الإنسانى ( Laugaga ) ، الذى يستبر الجوء الحدد ، ولهذا ، فهو بالناكيد الجرء الإساسى .

انها تتاج المجتمع للملكة الكلاميسة وتجميع للتقاليد الضرورية التى أقرها الاجتماعي لتسمح الافراد بتدريب ملكاتهم . وبالنظر اليها ككل ، فان الكلام متعدد الجوائب والعناصر المنفايرة ، فهو يغطى جوائب متعددة في وقت واحد فيزيا ثية عضوية وتفسية . وهو يخص الجانبين الفرد والمجتمع ، ولا نستطيع أن نضعه تحت أي توع من الحقائق الانسانية ، لاننا لا نستطيع المسكشف عن توحده .

واللغة ، بالمقابل تمد مكتفية ذاتيا كما أنها أساس التصنيف . وطالما أعطينا المغة المكان الاول بين حقائن ال كلم ، فالا تقدم النظام الطبيعي داخل الكتلة التي لانسلم بفسها لأى تصنيف آخر . قد يعترض شخص على ذلك الاساس التصنيف هلى أساس أن است ال الكلام قائم على ملكة طبيعية وبنيا اللغة شىء • كتسب وتقليدى ، فيجب أن لا تحتل اللغة المكان الأول ، ولكن يجب أن تكون تابعة للفريزة الطبيعية .

ان نفنيد ذلك الاعتراض سهل .

أولا ، لم يشيت أحد أن الكلام ، باحتباره يظهر تفسه عندما تنكلم ، طبيعمى كلية ، بمعنى أن جهازنا الصوتى قد صمم كما صممت أرجلنا للبشى . واللفريون بعيدون عن الانفاق حول عده النقطة . « فويتني Whitney » على سبيل المثال المثانى يعد الله سبة واحدة من "قوا بين الاجتهاعية المتعددة ، يعتقد أننا تستخدم الجهاز الصوتى كأداة للغة من خلال المصادفة الخالصة ، وللبحث عن الملائم والمناسب ؛ كان على الالاسان أن يختار الاشارات ( الايمياءات ) ، ويستخدم الرموز المركية بدلا من الرموز السمعية . وبدون شك فان افتراضه فير مؤكد بدليل ، فان اللغة لاتثمابه من كل جوابها مع القوانين الاجتهاعية ( أنظر ص ٣٧ بعيدا عندما قال ان اختيار نا قد وقع على أعضاء النطق ، فإن الإختيار قد فرضته بعدا عندما قال ان اختيار نا قد وقع على أعضاء النطق ، فإن الإختيار قد فرضته الطبيعة بشكل أو باخر .

ولكن النوى الأمريكي مصيب في النقطة الأساسية ؛ اللغة اصطلاحية، وطبيعة العلامة الموافقة لهما ليست مشكلة . أن سألة جهاز النطق تحتل بوضوح مكانا أنويا في مشكلة الدكلام . أن يوكد هذه النوية في مشكلة الدكلام . أن يوكد هذه التنبيعة . بالتطبيق على الكلام والصيغة اللانبلية articalus تعنى العضو ، جزه ، أجراء صغيرة من التنابع، يدل النطق أما الأجراء الصغيرة للسلسلة الكلامية داخل

المقاطع أو الأجراء الصغيرة اسلساء المائى داخل وحدات دالة. والمسلمان التعليم gagticderte Sprache يستعمل في المعنى الثانى في الألمانية . وباستعمالنا التعريف الثانى ، نستطيع القول أن ما هو طبيعى للانسان ليس الكلام الشغوى ولكن القدرة على تشكيل المانة وبنائها ، أعنى نظام من علامات محددة توصل أو تتطابق مع أفكار محددة .

لقد اكتشف بروكا Broca أن ملكة الكلام تقع في الثلث الأماى الأيسر من تلافيف الدماغ، ولقد استخدم اكتشافه في التأكيد على الصفة الطبيعية الكلام. ولكننا تعلم أن نفس مذا الجزء من الدماغ هو مركز كلشيء يتعلق بعملية. الكلام ومن صنعنها الكتابة.

إن المقولات السابقة ، بجتمعة مع الملاحظات التي قدمت في حالات الحبيسة (هدم المقدرة على النطق و-هولة) المختلفة الناتجة عن أذى أصاب المواقع المركزية، يمكن أن تدل :

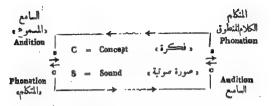
على أن الاضطرابات المختلفة الدكلام الشفوى متصلة بمثات الطرق مع
 تلك الموجودة في اأكلام المكتوب ،

٧) أن كل ما فقد فى كل حالات الحبسة أو (الأوجرافيا Ographia) بعضمف ملكة أو قدرة انتساج الصوت المطلوب أو كتابة العلامة المطلوبة أكثر من قدرة استدعاء أو استحصار \_ وبصرف النظر عن ما هيتها \_ علامات النظام المطر دلاكلام بمساعدة الأداة. أن المفهرم الواضح الذي يقع تحت توظيف الاعتناء المختلفة هناك يحدث ملكة عامة أكبر تحكم العسلامات التي تشكل الملكة الغوية المناسبة . وهذا يقورنا إلى نقس التنجة السابقة . ولإعطاء اللغة المكان الأول في دراسة الكلام ؛ تستطيع أن نقدم المناقشة الإغيرة . أن القدرة على نطق الكلام.

مسواءكانت طبيعية أولا ـ "ممارس فقط بمساءة الآذاة المبتكرة بواسطة التجسيم والتجهيز لاستمالها ، ولهذا السبب ، فإن القول بأن اللغة تعظى الوحدة الكلام لابعد قولا وهميا أو خياليا .

### \* ـ «وضع» مكان اللغة في حتائق التكلام :

ستى تتمكن من فضل الجرء الخاص باللغة عن الكلام ككل ، علينا أن تختبر الحدث الفردى الذي يمكن من خلاله إعادة بناء الدائرة الكلامية، والحدث يتطلب معنور شخصين على الآقل ، وهذا هو الحد الآدني الضروري لاكبال الدائرة . افترض أن شخصين وأ ، و دب يتحاوران مع بعضها . ولنفترض أن منتاح الدائرة في دماغ وأ ، الذي تترابط فيه الحقائق الفكرية مع ما يمثلها من الاصوات العوية (الصور الصوتية في الدماغ ، هذه ظاهرة الفسية عالصة يتبعها بالتسالى علية مع الصورة الصوتية في الدماغ ، عنو المناقبة المناقبة المناقبة من التاج الصورة . ثم تنتقل الموجات الصوتية من فم وأي الى أذن وب ، علية فيريائية عالصة . وبعد ذلك ، تستمر الدائرة في وب ، ولكن النظام معكوس من الآذن إلى العقل، الانتقال الفسيولوجي للصورة الموتية في الدماغ ، التجمع النفسي السورة مع الفكرة المطابقة . إذا تكام وب ، بعد ذلك في المدن الجديد سيسير ح مع دماغه إلى وأ > تكام كا حصل في الحدث فان الحدث الجديد سيسير ح مع دماغه إلى وأ > تكام كا حصل في الحدث فان الحدث الجديد سيسير ح مع دماغه إلى وأ > تكام كا حصل في الحدث فان الحدث الجديد سيسير ح مع دماغه إلى وأن على الكارة المطابقة الكام وب ، بعد ذلك فان الحدث الجديد سيسير ح مع دماغه إلى وأن كام كا حصل في الحدث فان الحدث الجديد سيسير ح مع دماغه إلى وأن على الكرة المطاب الشكل الآتى :



والتحليل السابق لايدعى فيه اكبال . وعاينا أيضا أن تعرل الشهر والسمعى الحماص ، تطابق ذلك الشهر مع الصورة الصوتية الآخيرة ، الصوره العضوية لما كلام المنطوق ( الملفوظ ) : الغر ، لقد حصرت عناصر الفكرة لتكون الاساس، ولكن الرسم يظهر عند النظر اليه الفارق بين الجالب النيزيائي (الموجلت الصوتية) والجاتب الفسيولوجي المنطوق و المسموع ، والاجزاء النفسية ( صور الكلمة والافكار ) . في الحقيقة ، عاينا أن لانفشل في ملاحظة انفصال صورة الكلمة عن الصوت نفسه ، وان ذلك يكون نفسيا مثله مثل النكرة التي يرتبط بها ، والدائرة التي وضحتها يمكن تقسيمها إلى:

- أ) قسم خارجي يتضمن الاهتزازات الصوتية التي تنتقل من الفم إلى الاذن ،
   والقسم الداخلي الذي يتضمن كل شيء آخر .
- ب) القسم النفسى وضير النفسى ، ويتضمن الشافى النتاجات العضوية
   ( الفسبولوجية ) للاعضاء الصوتية مثلها مثل الحقائق الفيزيائية التي تكون
   خارج نطاق الفرد .
- ج) القسم المعلوم والجهول: كل شء يتوجه من مركز تداعى المعانى للستكام إلى أذن السامع يعد معلوما : وكل شيء يتوجه من أذن السامع إلى مركز تداعى المعانى عده يعد مجهولا.

د) أخيرا ، كل شيء معلوم في الجرء "نفسي من الدائرة يعد أداء ( ارسالا ) .
 (C → S) ، وكل شيء بحبول يعد تلقيا ( استقبالا ) (S → C) . وعاينا أيضا أن تضيف ملكة النجميع ( تداعي المعاني) والتنسيق التي تجدها طالما ابتعدنا عن العلامات المفردة ، هذه الملكة تلعب الدور الأساسي في التنظيم اللغوي باعتبارها نظاما (أنظر ص ١٣٧ وما بعدها) .

ولكن حتى نفهم بوضوح دور ملكة التجميع والتنسيق ، عاينــا أن تترك و الجمد ، الحدث الفردى الذي هو جنين الكلم ، وتقرب الجقيقة الاجتهاعية .

عبركل الأفراد الدين ربط أأكلام ببنهم ، سيظهر نوع ما من المستوى : سيعيدون جميمهم انتاج ـــ ليس تماما بالطبع ، ولكن تقريبا ـــ ننس العلامات موجدة مع نفس الأفكار .

#### كيف يحدث التبلور Crytalization الأجتماعي للغة؟

أى أقسام الدائرة يكون معقدا أو مشوشا ؟ بالنسبة لجميع الاقسام فإنها لاتشاوك بالتساوى فيها . أما القسم غير النفسى فيمكن اخراجه من المنظور .

هندما تسمع اناسا يتكامون لفة لانعرفها ، فاننا تستقبل الأصوات واكمها تبق خارج اطار الحقيقة الاجتهاعية لاننا لم نفهمها ، حتى ولو كان الجاتب الشهى من الدائرة يتحمل المسئولية كاملة . فإن الجانب الادائى (الارسالي) مفقود ، ان الاداء أو الارسال لايكون أبدا من المجموع .

ان الآداء (الارسال) فردى دائماً ، والفرد هو سيده الدائم . سأسمى الجانب الآدائى التنفيذى الكلام (Parole) . من خلال أداء ووظ فة ملكات الاستقبال والسنسيق ، فإن الانطباعات التى تدرك بشكل واحد عند الجبيع تكون قد فرضت على أفكار المتكلمين .

أي شيء تسبيطيع. تصوير الانتاج الاجتماعي بطريقة تجميل اللغة ( مستملة ) غن. أي شيء آخر ؟ إذا استطعنا حصر بجموع صور الكايات المخوونة في عقولكل الافراد فاتناء معاليقة الرابطة الاجتماعية التي شكل الله ق. انها محون مملوء بأحصناء من مجتمع معين عبر استماضم النصيط الكلام ، أن الطام النحوي له وجود لموى في كل عقل أو يصورة أدق ، في حقول مجموعة من الافراد ، لأن اللغة ليست موجودة بالكامل عند أي متكام ، إن وجردما الكامل فقط داخل المجموعة . في فصل اللغة عن المكلام ( في التغريق بين اللغة والدكلام ) فنحن تفرق في فيس الوقت .

بین ما هو اجنیاعی و ما هو فردی ،
 ب ـــ بین ما هو أساسی و ما هو ثانوی وحجم المصادفة .

ليست اللغة وظينة أو عمل للمنكام ، انها انتاج تمثله الفرد يطريقة مجهولة . انها تنطلب التروى دائما ، وتدخلها (الفكرة) فقط من أجل الوصف والتصنيف ، الذي سنتناوله فيا بعد (أنظر ص ١٢٢ وما بعدها) . أما الكلام بالمقابل ، فهو حدث فردى ، اله ،تعمد و قلى من خلال الحدث ، طيسًا .

١ ـــ النجمهات التي يستعمل بو اسطلتها المتكام قواعد اللغة ليمبر هن فكر ته .
 ٢ ـــ والدامل الغيزيائي الذنسي الذي يسمح له بتجسيد تلك التجمعات .

لاحظ أبنى عرفت وحددت الانشياء أكثر من تحديدى الكامات، هذه التحديدات لا تتعرض النخار بو اسطاء الكابات الغامضة نوعا ما والتى ليس لها معان مطابقة فى اللغات المختنفة . على سيل المثال ، الكامة الالمائية Sprache تعفى اللغة والكلام Rede ، كذلك تتطابق مع التكام ولحكها تعنيف الدلالة المخاصة للحارن . والكلمة اللانيثية Sermo نغير عن الكلام والتُكُم، بينيا Lingua تعنى واللغة . . التر .

لا يوجد كلمة تتطابق تماما مع أى من المفاهيم المحددة قبل ، لهذا جرت تخديدات الكامات بطريقة غير منتظمة ، الابتداء من الكامات في تحديد الأشيساء يعتبر اجراءً رديثا .

لنلخص، هذه هي خصائص المغة أو مبرابها :

١ اللغة موضوح عدد جيداً في كذاة من العناصر المنفارة لحفائق الكلام.
 انه يمكن وصفها في جوء عدد من الدائرة الكلامية عندما تجشع الصورة السممية مع الفكرة.

انها الجانب الاجماعي للحكلام، انها خارج نطاق الفرد الدى لا يستطيع المتكارها (خلقها) ولا تشييرها ينقسه، انها تتراجد (تحدث) فقط بفصل نوع ما من العقد المرقع من أعضاء الجماعة . و فوق ذلك، على الفرد أن يتخدها مهنة حتى يتعلم أداء اللهمة ، فالطفل يتمثلها تدريجيها ، انها شيء متميز بحيث أن الرجل الذي حرم من استمال الكلام محتفظ بما زودته به لائه يفهم العلامات الصوتية الذي يسمعها .

٧ ــ اللغة ، لائشبه الكلام ، هي شيء يمكن دراسته منفرداً . اللغات الميئة لم يتكام بها لمدة طوياة ، ومع ذلك فانا استطيع بسهولة "مثل أنظمتها اللغوية. المستطيع أن تستغنى عن العناصر (الاخوى الكلام ، في الحقيقة ، ان علم اللغة يكون عكما ، قط إذا استبعدت العناصر الاخوى .

٣ ـــ بيها الكلام متغاير العناصر فان اللغه كما حددت متجانسة التكوين . انهما

نظام من العلامات التي يكون توحد المعانى والصور الصوتية فيها الثيء الانباس والوحد ، وبكه ن فعها قسما العلامة نفسين .

وهذا عامل مساعد لنا في
 وهذا عامل مساعد لنا في
 در استنا لها .

العلامات الدفوية التي هي في الأساس نهسية ، ليست مجردات ، التجمعات التي تصمل طابع الموافقة الجمية — والذي مجمعها مع بعضها تشكيل أو بناه اللغة — تُعد حقائل لها مكانها في العقل . مجانب هذا ، فإن العلامة اللغوية مادية ملوسة ، ومن الممكن تحويلها إلى رموز كتابية اصطلاحية ، بينا يكون من المستحيل طبها أن تقدم صوراً مفصلة لاحداث الكلام actes de parole . أن تقل حتى أصغر كلة يتطلب عندا غربحدود من التحركات العضلية التي يمكن أن تتاابق وتوضع قي صيغة كتابية بصحوية كبيرة .

في اللغة ، وبالمقابل، هناك فقط الصوتية ، والأخيرة يمكن ترجمها إلى صورة مرئية دقيقة . ولهذا إذا لم نحس اتعامل مع العدد الكبير من التحركات الصرورية لتحقق الصورة الصوتية ليست أكثر من محتمونة من عدد عدود من العناصر أو الفرنيات ( الوحدات الصوتية ) التي يمكن بالثالى استمادتها بعدد مطابق من الرووز المسكتوبة ( أنظر ص ١٦ وما بعدها ) .

ان الامكانية الكبيرة لوضع الآشياء التي تتعلق بالخة في صيغ كتابية تسمع للماجم وكتب النحو أن تمثلها بشقة الآن اللهة مي مخون إلى ور الموتية ، والكتابة هي الصيغة المادية أو الشكل المارس لتلك الصور.

## ﴾ - وضع المُنفة أومكالها في الحة في الانسانية : علم العلامات Semiology

ان الخصائس السابقة النة نكشف عن «يزة أكثر أهمية. لقد اتضحت حدود المنفقير معطيات الكلام، ويمكن تصنيفها داخل الظاهرة الانسانية ، بينها لايمكن فيل ذلك مع الكلام. لقد عرفنا أن اللغة رقانون اجتماعي) مؤسسة اجتماعية ، ولكن هناك ملامح و«بزات متعددة تنصلها عن المؤسسات السياسية والقانونية.

علينا أن نبحث من نوع جديد من الحفائق حتى تستطيع توضيح الطبيعة الحاصة للغة

اللفة هي نظام من العلامات الذي يعمر عن الأفكار ، ولذلك فهي مشام. له لنظام الكتابة ، لا بحدية الصم ، للطاوس والهذاهب الرمزية ، لصبخ المجاملة ، للاشارات العسكرية ، الخ . ولكنها أعم من كل هذه الإنظمة . لقد أصبح ممكا فصور ذلك لعلم الذي يعرس حياة العلامات داخل المجتمع ، ولابد أن يسكون جرءا من علم لنفس الاجتماعي وبالتالي من علم النفس العام، سوف أسميه وsemiology هلم العلامات (في Semiology اليونائية وعلامة »).

هام العلامات سوف يبين ما الذي يبمكل العلامات ، ما القو انمين التي تحكمها .
ولأن العلم لم يظهر الموجود إلى الآن ، فلاأحد يستطهع القول هاذا سيكون،
ولكن له حق الوجود ، لقد هق أول و ثد في النقدم . هلم اللغة هو جوء فقط من
العلم العام لعلم اللامات، ان القر انين المكتشفة بو اسطة علم العلامات (السيميولوجيا)
سوف تكون ملائمة لعلم المفة ، والآخور سوف يعين بحاله المعروف جيدا داخل
كثنة الحقائق الا تعروب لوجية (علم الاجناس البشري) .

ان تحديد المكان الصحيح لعام العلامات هو من عســـ ل أو من واجيات عالم النفس . وعمل اللغرى أن يكشف هما يهمل المه تظاما خاصاً داخل تحتاة (المعطيات السيميولوجية) معطيات علم الدلامات سنمود لهذا البحث فيا بعد مرة أخرى، أرغب هنا فقط في التنهيه على شيء واحد: إذا كنت قد تجمعت في تحديد مكان علم المغة بين العلوم، فأن ذلك يعرد لربطي إياء بعلم العلامات.

لمأذا لم يعرف علم العلامات حتى ا كن كعلم مستقل له موضوعه الخاعر مثل كل العلوم الانخرى؟

لقد كان اللغويون يطوفور (حوله) في حلقات : اللغة أفضل من أى شيء آخر ، تعطينا القواعد لشفهم المشكة السيميولوجية ، ولكنه كان يجب على اللغة ، جتى تضعه في مكانه السحيح ، أن تدرس اللغة في ذائها ، ومنا بالنسبة للغة فالها كانت تدرس دائما مرصولة بشيء آخر ، من وجهات نظر أخرى. وهناك قبل كل بشيء المفهرم السطحي لعامة الناس : فالناس لا تعرف أكثر من النظام الاسمى المعطى في اللغة (أنظر ص ح ح) ، وبذلك فأي بعث في طبيعتها الحقيقية محظور.

وبعد هذا ، فبناك وجهة تنظر عالم النفس ، الذي يدرس فاعلية emobiation الملاحة في الفرد، هذا هو أسهل منهج ولكنه لابوصل نحوالآداء الفردي ولا يصل إلى العلامة في الفرد الفردي ولا يصل العجزاعية فقط فإن المعيزات التي تصل اللغة بالمؤصل اللاجتهاعية الآخرى حد تلك الذي تكون الرادية أو مقصودة بكثرة أو بقلة \_ قد تأكدت ، وكنتهجة ، لقد ابتددوا عن المدفق pageed بكرة أو بقلة \_ قد تأكدت ، وكنتهجة ، بشكل عام وباللغة بخاصة (مرفوضة نماما) تجوهلت تماما . باللسبة المناصبة بشكل عام وباللغة بخاصة (مرفوضة نماما) تجوهلت تماما . باللسبة المناصبة المميزة للعلامة — ولكن الذي الذي يبدو أقل وضوحا من النظرة الألولي حـ هي بشكل ما تلك التي تحجب (تمنع) الارادة الاجتهاعية أو الفردية دائها .

ياعتصار، أن الخصائص التي تميز أكانظمة السيمير لوجية عن جميع المؤسسات الاخرى تظهر بوضوح فقط في اللغة عندما تظهر في الاشياء الذي لم تدرس بشكل كاف ، والضرورة أو النيمة المميزة لعلم السيمير لوجيا لهذا السبب لم تعرف بشكل واضح .

ولكن بالنسبة لى ، فإن مشكله اللغة سيميولوجية بشكل رئيس ، وأن كل التطورات استمدت أهميتها من تأك الحقيقة المهمة . إذا كنما سنكشف الطبيعة الحقيقية للغة فعلينا أرب نعرف الجوانب المشتركة بينها وبين جميع الانظمة السيميولوجية ، أن الفرى اللغوية التى تبدو عظيمة الاهمية لأول وهلة (على سبيل المثال ، دور الجهاز الصوتى ) سوف تعظى بنقدير ثانوى فقط إذا حملت فقطة على فصل المغة عن الانظمة الاخرى ، هذا الاجراء سوف يقوم باكثر من دور الموضح للمنكلة اللغوية ،

 بدراسة الطقوس (المذاهب) . التقاليد ، الذي مثل العلامات ، فإنى المتقد البنا نسلق ضوءا جديداً على الحقائق وتبرز الحاجة لضمها في علم السيميولوجيسا وبفسرها بواسطة قوانهنها.

# الفصة الرابغ

## علم اللغة اللغوى وعلم اللغة الكلامى

عند وضع علم المنة ضمن الدراسة الكلية للكلام ، أكون قد وضعت كل علم اللغة . كل عساصر الدكلام الآخرى ... تلك التي تشكل الدكلام ... تخصص نفسها يحرية العلم الادل ، وهي يفضل هذا الحضوع أو التبعية تجعد أفسام علم اللغة مكانها الطبيمي .

إفترض ، على سبيل المثال، أن إنتاج الأصوات ضرورى للكلام . فالأعضاء المموتية نعد خارجية بالنسبة للمنة مثل الأجهرة الكبربائية المستملة في نقل أو إرسال شفرة موريس إلى الشفرة نفسها ، والنماق ، أعنى ، تمفيذ أو أداء المعور الممدونية ، فانها لا مختار المظام نفسه بأى شكل أن اللغة تشبه ــ السمفونية في أن ما أنثله السمنوئية لا مرض مذه الحقيقة للخطر . ان الحجة المراجهة لتفريق انعاق عن اللغة يجب أن تكون التفررات المعونية ، النما وبات في الاصوات التي تحدث في المكلام والتي تمارس تأثيراً حميةً على مستقبل اللغة نفسها .

هل تملك الحق في الادعاء بأن الله \_ ق تميش مستقلة عن التغيرات الصوتية ؟ .

هم ، لانها تختار فقط الجوس المادى الكابت ( من الكابت ) . وإذا هاجوا اللغة على أنها نظام مر \_ العلامات ، انها فقط بطريقة غير مباشرة ، صبرالتغيرات المتماقبة للتفسير أد الشرح ، ليس هناك شيء صراتي في الظاهر (أنظرص ١٨)، المتماقبة للتفسير أد الشرح ، ليس هناك شيء صراتي في الظاهر (أنظرص ١٨)، النخديد أسراب التغيرات المدوتية فد يكون له أهمية ودراسة الإصواب

سيكرن منيداً بالنسبة لهذه النقطة ، ولكن ليس أى من هذه أساسياً : في علم اللغة ، كل ما نحتاج إلى عمله عو ملاحظة التحولات السوتية وحساب تأثيراتها ، ان ماةلمته عن النطق ينطبق عنى كل أفسام الكلام ، فنشاط المتكلم بيجب أن يدرس في عدد من الأمحاث أو الجالات الني ليس لها مكان في علم اللغة إلا من خلال علاقتها باللغة .

وهكذا فدراسة الكلام ثنائية ( ودوجة ) : جرؤها الرئيس \_ يأخذ اللغة على أنها موضوعه ، التي يعد إجتماعيا خالصا ومستقلا عن الفرد \_ نفسي على وجه المنسوس ، وجوزها الثانوي \_ الذي يتخذ الجانب الفردي من الكلام موضوعا له ، أعنى ، التكلم ، متضمناً النطق \_ فيزياتي نفسي . وبدون شك فان الموضوعين متصلان تماماً ، كل منها يعتمد على الآخر : فاللغة ضرورية حتى يكون الدكلام مفهوماً و يؤدي كل تأثيراته ، و لم كن الدكلام ضروري لاقامة اللغة وتأميسها ، وتاريخياً فان حدوث الكلام يكون أولا . كيف يأخد المتكلم على عاتقه ( كيف يعتمد الممتكلم على عاتقه ( كيف يعتمد المتكلم على عاتقه ( كيف يعتمد المتكلم على نفسه) في أن يربط الفكرة مع صورة الكلمة إذا لم يسبق له مرافقة الحدث الكلام ؟

وفوق ذلك ، لقد تعلمنا لفتنا الأم عن طريق سماع الآخرين (الإنصات إلى الأخوين) ، وبعد خبرات طويلة فقط تستقر في عقلنا . أخيراً ، الكلام هو الذي يسبب التطور اللهرى : الإنطباعات تتجمع من سماح الآخرين وهم يجورور . هاداتنا المغربة . فاللمنة والسكلام يعتمد كل منها على الآخر ، فالسابق هو أداة وتاج الثانى . ولكن إعتادهما على بعضها لا يمنم كونها شيئين مشميزين بشكل مقلمتى . والمغذ توجد على شكل كمية من الإنطباعات المستقرة في عال كل عنو من الخطاعة . كا أنها تنبه المجمم الذي توزع منه نسخ . ما فق كل غرد ( أنظر ص

 الله موجردة عند كل فرد ، فهى مشتركة بين الجميع ــ ولا تخشار بشكل إرادى عند المستقرة عندهم.

يعبر الشكل اكتى عن طريقة تواجدها:

$$1+1+1+1+1+1+1$$

ما لدر و الذي يامبه الكلام في نفس الجماعة؟ إنه بجموع ما يقوله الناس ويتصمن :

- أ ) التركيبات الفردية التي تعتمد على إرادة المتكلمين .
- ب) الأحداث النطقية المقصورة المتساوية الضرورية لأداء هذه التركيبات.
   فالكلام مكفا ليس أداة أو وسيلة جمعية ، ظاهرة فردية ولحظية . هناك في الكلام فقط كية من الاحداث الخاصة كما هو في الشكل:

لكل الأساب السابقة، فان النظر إلى الفة والسكلام من نفس وجمة النظر سيكون أراً وهمياً أو غريباً . ويتماولما ككل ، فالسكلام لا يمكن دراسته لأنه غير متجانس ، ولكن الاخلاف والتبعية تحتاج هنا إلى توضيح كل البحث . هذا هو التفريع الأول الذي تجده في محاولتنا لنشكل (النظرية السكلامية) تظرية الكلام . وعلينا أن تختار بين طريقين لا يمكن منا يعتم معا ، لا يدمن متابعة كل منهما على حدة على الشخص إذا وجد استعمال مصطلح علم اللغة ضرورة سقيقية لكل من الجالين فعايه أن يتكلم عن علم الغة الكلامي . ولكن ذلك العام بجب أن لا يختلط مع علم الغة الخاص ، الذي تعد اللغة موضوعه الوحيد . وسوف أوجه عنايتي فقط لعلم اللغة المغوى ، وإذا استعملت بالنالي مادة تخص السكلام لتوضيح نقطة ، فإني سأحاول عدم محو وإذا الأحدود التي تفصل بين الميدائين .

# الفصت لامخامين

### العناصر الخارجية والداخلية للغة

إن تعديدى الغة يفترض مقدما زقصاء كل شيء يقسم خارج عضويتها أى تظامها ـ باختصار، عن كل شيء معروف على أ 4 ، علم اللغة الخارجي، . ولكن كلم اللغة الخارجي يتناول أشياء كثيرة هامة ـ أكثر الأشياء التي تفكر فيها عندما مجيداً دراسة الكلام.

أو لا — وقبل كل شيء ، تأتى كل النقاط غندما تلتق حدود علم اللغة مع حدود علم الاعراق البشرية (Ethnology )كل العلاقات التي ترسط تاريخ اللغة وتاريخ الجلس البشرى أو الحصارة .

إن التفاعل القرى بين اللغة والانثرولولوجيا الوصفية (Ethnography) يقدم النفاهية تماما (أنظر ص ٧ ومايدها).

إن ثقافة الآمة نؤثر على لفتها ، واللفة من جهة أخرى ، عليها مسئولية كبيرة المجاه الآمة . وتأتى ثانيا العلاقات بين اللغة والتاريخ السياسى . الحوادث التاريخية الكبيرة مثل الغزو الرومانى كان لها تأثير غير محدود ( واسع الاثر ) على مجموعة من الحقائق اللغوية .

الاستمار ، الذي يعتبرشكلا واحداً فقط ، وهوأن المنتصر يمكن أن يأخذ،

محدث ويسبب تغييرات في تلك الله . وذأك بنةلمها إلى بيشات مختلفة . كل أنواع الحقائق يمكن أن يستشهد بها على أ بها دليل قرى . على سبيل المنال ، لقد تعنت البرويج الدنمركية عندما ترحدت سياسيا مع الدا عارك ، ومحاول النرويجيون الآن إزالة ذلك الناثير المغوى . السياسة الداخلية للحكومات لا نقل أهمية في تأثيرها على حياة اللهـــة ، بعض الحكومات ( مثل سويسرا ) تسمح بتواجد لفات متعددة ، وأخريات ( مثل فرنسا ) تناضل مرس أجمل الوحدة بالخوية .

إن مرسحة التقدم الحضارى نفضل أو تساعد تطور اللغات الخاصة ( اللغة القانويية ، المصطلح العلمي . . الغ) .

وهنا نأتى إلى النقطة الشالمة: العلاقات بين اللغة وجميع أنواع المؤسسات (الكبيسة، المدرسة، الخ). كل هـذه المؤسسات بالتالى مرتبطة تماماً بالتطور الادبى الغة، الظاهرة العامة أنها جميعاً أكثر التصافاً وملازمة من التباريخ السيامي.

تقرم اللغة الأدمية عندكل نقطة بمراقبة الحدود التي وضعها الأدب بوصوح ، نحن محاجة إلى دراسة أثر الصالونات ، المحكمة ، والمعاهد القومية . وفوق ذلك ، فإن اللغة الادبية تبرز القضية المهمة للصراع بين اللهجات المحلية (أنظر ص ه ١٩٥ وما بعدها) ، كما أن واجب اللغرى أيضا أن يخدر ويمحص العلاقات المتبادلة بين لغة الكتاب واللغة المحامية ، لأن كل لغة أدبية تعد تتاجا الثقافة ، وفي النهاية يفصلها عن ميدا لها العلم عن ، المحقة المتكلمة (لغة المحادثة) .

أخيراً ، كل شيء يتملق بالإنتشار الجفراني للذات والإنق امات اللهجية يخص

علم اللغة الخارجي أو ينتمى إليه . وبدون شك فان الفارق أو الغلاف بين علم اللغة الخارجي أو ينتمى إليه . وبدون شك فان الظامرة الجفرافية مرتبطة تماما بوجود أى لغة ، ولكن الامتداد الجغرافي والانقسام اللهجي لا محتار عادة النظام الداخل للغة . يؤكد بعضهم أن الأمحاث السابقة يمكن فصلها ببساطة عن دراسة اللغة نماما .

لقد سيطرت هذه النظرة بخاصة عندما تركز التأكيد على الحقائق. تماما مثل النظام الداخل للنبتة فانه مقيد بقرى عارجية (الارض والمناخ . . النم) . ألا يعتمد النظام النحوى بإ متمرار على القرى الخارجية النغير اللغوى؟ يبسدو أننا نادراً ما فستطيع تقديم تنسيرات مقدمة أو كافية للمصطلحات التقنية والكلمات المدينة التي تكثر في المحقة من غير الاخذ بعين الإعتبار تطورها . هل من الممكن تمييز النمو المعنرى الطبيعي للغة عن السيغ الصناعية ، مثل اللغة الادبية التي تنشمي إلى الحارجي (علم اللغة الادبية التي تنشمي إلى الحارجي ) ، وهكذا القرى غير العضوية؟

اللغات المشتركة تتطور دائما من خلال اللهجات الحلية . أعتقد أن دراسة الطاهرة الفوية الخارجية أكثر فائدة ، ولكن أن تقول إننا لانستطيع فهم النظام الطاهرة الداخل من غير دراسة الطاهرة الخارجية يعد خطأ .

خد على سبيل المثال استعارة السكلمات الآجنبية . تلاحظ في البداية أن الافتراض ليس قرة مطردة أو متواصلة في حياة اللغة في بعض الوديان المنعولة توجد لهجات لم نأخذ أبدأ أى مصطلح ( صناعى ) من النعارج ، فهل علينا أن تقول، ن مثل هذه اللغات عارجة عن حالات الكلام العابيمي وأنها تتعلب دراسة عجيبة الشكل teratological بقدر رفعنها لعملية الامتزاج ؟ بقي شيء مهم، أن الكلمة الدخيلة (المقترضة ) لاتحسب على أنها دخيله عندما تدرس

داخل "انتئام ، ولكنها تبق فقط من خلال علاقتها وتناقضها مع الكلات المرافقة لها مثل أى علامة أصلية .

المعلومات عن الظروف التي تعزي إلى النطور اللغوي ، الكلام بشكل عام ، ليست لازمة أو أساسة أبداً . لأن بغض اللغات \_ على سيبل المثال ، الوندية والسلافية القدئة ــ حتى هو بة المتكلين الأصليين غير ممروفة ، ولحكن تقس مثل هذه المعلومات لا ممنعنا بأي شكل من دراسة هذه اللغات داخليا أو بشكل ذاتي ، ومعرفة التحولاف التي خصمت لهما . على أي حال ، فان الفصيل بين وجهتي النظر يعبد الزاميا ، وبقيدر فصلها عن يعض بقدر ما يكون ذلك أفضل . إن أفضل دليل للحاجة إلى الفصل بين وجيتي النظر هو أن كلا منها يبتكر منهجا عمزاً . إن علم اللغة الخارجي يستطيع أن يضيف تفصيلا إلى تفصيل دون أن محكم عايمه في صورة من النظام . كل كاتب ، على سبيل المثال ، سوف يجمع الحقائق المناسبة من . وجمة تظره حول إلاشار اللغة تبعاً لاقليمها . فإذا محث عن القرى التي أبدعت اللغة الادبية بجانب اللبجات الحلية ، فإنه يستطيع إستال قائمة بسيطة دائمًا . وإذا كان يرتب الحقائق بشكل قبل أو كثر تنظيميا ، فانه سيعمل هذا لمجدد البحث عن الوضوح. في عبلم اللغة الداخلي فإن الصورة تختلف كليا . سوف لا يقوم بأى ترتيب أو تنظيم · اللغة نظام لها ترتبيها الخاص بها .

مقارلتها مع الشطرنج سوف يوضح القطة . في النطرنج ، ما هو خارجي يمكن عوله نسيا بهساطة عما هو داخلي ، حقيقة إنتقال اللعبة من فارس (إيران) إلى أوربا يصد خارجيا ، مقسابل ذلك ، كل شيء

يلخل فى تظامها وقواعدها يعد داخليا . إذا استخدمت رجال شطرنج من عاج بدل رجال من خشب ، فإن التفييد لا يؤثر على النظلم ، ولكن إذا زدت أو أتقصت عدد رجال الشطرنج ، فإن هــــذا التفيير يكون له تأثير عميق على « نحو ، اللعبة .

ولابد دائما من التمييز بين ما هر خارجى وما هو داخل ، في كل مثال يمكن أن تتحد طبيعة الظاهرة بتطبيق هذه القاعدة : كل شي يغير المظام بأي شكل يعد داخليا .

# المفصيل المسأدس

## النمثيل الكتابي للغة

#### ٧ - الحاجة للتراسة للوضوع :

إن الموضوع الآساسي لعلم اللغة هو النتاج الإجتماعي المستقر في عقل كل فرد، أعنى ، اللغة . ولكن النتاج يتنوع مجسب الجمعوعات اللغوية : فعلينا أن تتعامل مع لغات . فاللغرى مجبر على تثقيف نفسه (الإطلاع) بأكبر عدد بمكن من اللغات حتى يمكنه تحديد ما هو عللي فيها عن طريق ملاحظاتها ومقارتها .

و لكننا بشكل عام تتعرف على اللغات من خلال الكتابة فقط . حتى في دراسة لغننا القومية فإننا دشمد باستمر او على النصرص المكنوبة .

تعرابه ضرورة استمال الدليل السكتابي عند التعامل مع اللغات المشعولة ، وبصورة أكبر عند دراسة اللغات التي لم نعش طويلا . سوف نحتاج إلى تصوص مباشرة لنكون تحت تصرفنا في كل مثال فقط إذا كان الناس يعملون دائماً ما يعمل الآن في باريس وفينا . هناك ، عاذج من كل اللغات قد سجك . حتى تلك العينات المسجلة قد أتبيت الآخوين من خلال الكتابة فقط . الكتابة ، تلك التي لا تتعلق بنظامها الداخلي ، تستعمل باستمر او انتثال العقة . الاستعليم فيساطة تجاهلها ، عاينا أن تلم هرجة فائدتها وعيومها وأخطارها .

#### ٣ ـ أثر الكتابة ، أسباب سيطرقها عل الشكال الكالامي :

اللغة والكتابة نظامان مريزان للعلامات، وفجود الثاني من أجل غرض

واحد و مر تمثيل الأول (وجود الكماية من أجل تمثيل اللغة). أن موضوع اللغة ليس الصيغ الكلامية والكتابية الكابت ، أن الصيغ المتكامة وحسدها تشكل لموضوع. ولكن الكامة المتكامة مقيدة بشكل أساسى بصورتها الكتابية حتى أن الصورة الكتابية لسعى لاغتماب الدور افرتيمى. حتى أن الماس يعطون إهمية أكر للصورة الكتابية للعلامة الصوتية من العلامة نفسها.

خطأ بماثل أن يعتقد أنه يمكن . هرفة شخص ما عن طريق صورته أكثر من مقابلته مباشرة . هذا الوهم ، الذى يتواجد دائمياً ، قد الممكس على كثير من المقاهيم التى يتناقش الناس سولها هادة على موضوع اللغة . خذ المقهوم الذى يقول بأن اللغة تنفير بسرعة أكبر عندما لا نوجد الكتابة (عندما لا تكون هناك كتابة) ، لا شيء يمكنه الابتناء عن الحقيقة . من الممكن أن تعوق الكتابة عملية التنفيد قصت ظروف معينة ، ولكن غيابها لا يعرض وجود اللغة النحل باى شكل . ان أقدم النصوص المكتربة من اللغة التواية محلة النمة من وسيا وفي جزء من روسيا با تحمل تاريخ سنة . ١٥٤ ، ولكن لفة هذه شرق بروسيا وفي جزء من روسيا با تحمل تاريخ سنة . ١٥٥ ، ولكن لفة هذه الفترة المتأخرة تعملي صورة أكثر صدقا للهندرأور وبية الأصابية عا تصطنيه لابينية . ٣ قبل الميلاد ، هذا المثال يكفي لهيان مدى استقلال اللغات عن الكتابة .

لقد عاشت بعض الحقائق المغوية البسيطة جداً من غير مساعدة الحكتابة . خلال جميع مرحمة الغالمية الغذائية الفصحى القديمة ، كان الناس يكتبون toten, fucion, atoxen وقد ظهرت الصيغ tôten, fucion, atoxen حمد والى نهاية الفرن الثانى عشر ، ولكن مهمومه بقيت كما هي .

كيف تأصل الاختلاف؟ عندما ظهر الثفير العلمي • umlaut » ( تقطئدان فوق حرف العلة في الألمائية ) ، كانت توجد مناك • ٢ » في المقطب م التالي • إلهتملت الألمانية القديمة على السيخ danpyan, Polyan و كذلك stautan . في البداية المبكرة للرحملة الأدبية (حوالي ٥٠٠) أصبح حرف « ٣ ، ضعيفا حتى البدلة أثر في الكتابة لمدة ثلاثة قرون ، ولا يزال أثر خفيف متبقيا في الصيغة الكلامية ، ولكن الأمر المجيب عردة ظهررها على شكل تغير على « umlaut » حوالي سنة ١١٨٥ م ا .

بدون مساعدة الكتبابة ، إختلاف طنيف في النطق انتقل على نحو دقيق . وهكذا فالغة لهما نقا ليد شفوية ثابة وعددة مستقلة عن الكتابة ، ولكن تأثهر الصمغة المكتوبة تحجب رئريتنا هذه .

لقد خلط اللفريون الأوائل بين اللغة والكتابة ، كما فعل أصحاب الدراسات الإنسائية قبلهم . حتى أن دبوب ، فعل في النفريق بين المحروف والأصوات . فإن أعماله تعطى الطباعا بأن اللغة وأبحديثها شيئان متلازمان . وقد وقع تلاميذه الحاليون في نفس الحديثة ، الصورة الكتابية ، على ( للاحتكاكي ل ) جعلت جريم « Grimm » يعتقد أيس فقط ، أن « على ، صوت ثنائي ولسكنها أيضا الفجارية مهموسة esptrat d occlusius ، وتبعا لدلك فقد خصص لها ممانا عمسيزاً في قانو به عن تغير الأصرات الساكنة (الصواحت) أو مانا عمسيزاً في قانو به عن تغير الأسرات الساكنة (الصواحت) أو والسكتابة . جلستون دى شاميس و 12) لا يزال الباحثرين يخالجون بين اللغة و السكتابة . جلستون دى شاميس و 13) لا يزال الباحثرين غالجون بين اللغة و السكتابة . جلستون دى شاميس Gaston do schemps ، قال ان براثوت كيف يمكن بيان أثر الكتابة ؟

إولاً ، الشكل الكتابي قد طبع في أذها بنا وكأنه شي، مستمر وثابت ،
 وهو أكثر ملائة من السوت للمعافظة على وحدة اللغة عبر الومن . وهكذا ،

فَقْدَ ايْنَكُرت وحدة زائمة تمامًا ، إن الرابطُ الخارحي للْكتابة ثعد ملاحظته أو الإساك به أكثر سه لة من الرابط الحقيق ، « الرابطُ الصوتى » .

لا يعرد خالية الناس إنتباها كبيراً للاطباءات المرتبة بناطة الآنها أكثر
 أبهاتا ووضوحا من الإنطباءات السمعية ، ولحذا فهم يفضلون الاول. أن الصورة
 الكتابية تعمل على فرض افسها عليهم على حساب الصوت .

٣) اللغة الادبية تجمع على أن الكتابة لا تستحق الاهمية · فنهما معاجمها وقراعدها في المدرسة ، يتعلمها الاطفال عن طريق الكتب ، اللغة محكومة بشكل واضح بنظام ، ينأ لف هذا النظام من بحوعة مكتوبة من قواعد دقيقة لاستعمال الإملاء Orthography و فدا تقطب الكتابة أهمية رئيسية .

المتبحة هي أن الناس ينسون أنهم تعا وا الــــكلام قبل أن يتعلموا الكتابة ، والتابع أو المتبعة الطبيعية معكرسة .

 إ أخيراً ، عدما لا يكون مناك تو انقا بين اللغة والإملاء ، فإن إستمرار المحلاف يكون صعبا على كل شخص باستثناء اللغرى، وإذا لم يقدم حلا للشكلة ، فإن الشكل الكتابر هو لذى يفوز حتما ، لان أى حل مدعوم بهما يكون سهلا ، ولهذا فالكتابة تحمل أممية لا تستحقها .

#### ٠ الظية الكتابة :

مناك تظامان فقط الكتابة :

 إن كل كلمة في نظام الكتابة التصويرية و i deographie ، عمثلة بعلامة واحدة غير مرتبطة بأصوات الكلمة نفسها . وكل علامة مكتربة (تمثل كل الكلمة)
 "تحديد الكلمة كاملة ) وبالتالى ، تعير عن الفكرة التي تحملها الكلمة . أن النموذج الكلاسيكي لنظام الكتابة النصويرية هو اللغة الصيلية .

γ) النظام العام المعروف بالمظام العدى كي Phonetic مجاول توليد وإبجاد تتاجع من الاصوات التي تشكل الكلمة . تكون الانظمة الدوتية في بعض الاحيان مقطعية ، وأحيانا أخرى أبحدية لحروف هجائية ، أعى ، قائمة على عناصر لا يمكن إخترالها مستعملة في الكلام . علارة على ذلك . فإن أنظمة الكتابة التصويرية تصبح بشكل مطلق مرجعا عدما نفقد بعض هذه الصور قيمها الاطمة وتعبح رموزا لاصوات منفردة . إن مقرلة إن الكلمة المكتوبة تتجه لتحل على الكلمة المنطوقة في صقولنا (فكرنا) هي صحيحة في كلا نظاى الكتابة ، ولكن هذا الانجاه يكون أكثر فوة في نظام الكتابة التصويرية . بالنسبة الصينيين ، فإن الصورة الكتابية والكتابة بالنسبة لهم تعد لغة تأكية ، وإذا كان هناك كلمتان لهما نفس المحورة الصوتية ستعملتان في المحادثة في الممكن أن يلجأ الكتابة حتى بوضح فكرته . ولكان البديل العقل الكلمة في المنطونة (توجد منه انت علم حدد لنة في المنطونة (توجد منه انت عمل مطلق انس الرمو الكتابي يصلح لتمثيل الكله في المنطونة التوليدة المتعلقة المنطقة التحقيقة .

سأحدد البحث بالمظام الصولى ، وبخاصة لما يـ تعمل اليوم، النظام الذى فضأ من الايجــية اليونانية .

عندما ابتكرك الابجدية السوئية — ما لم تستمار و تُشتهر بقافضاتها — لأول مرة قدمت تمثيلا عقليا جيســـدا للمه. فيما يتعلق بالمنطق ، فان اليونائية جديرة بالملاحظة أو التقدير ( أنظر ص ٢٠) ولكن علاقة التناسق والداغم بن الكتابة والنطى ليست نهائية ، لماذ؟ لابد من اختيارهذا السؤال أواتنا كدمنه .

### أسبأب التعارض بين الكتابة و النطق !

سوف أذكر أهم الاسباب من بين الاسباب العديدة لعدم النوافق بين الكتابة والنطق .

أولا: ان اللغة تتطور باستمرار ، بينها تميل اللغة إلى الإستقرار والثبات . النتيجة التي وصلت إليها هذه النقطة هي أن اللغــــة لم تتطابق طويلا مع ما هو مفترض أن تــجله .

ان المخطوطات أو الكتابات التى تكون صحيحة ودقيقة فى فترة معينة سلبدو سخيفه بعد قرن . لان الناس مع الزمن يمكن أن يغيروا الرموز الكتابية لتطابق التفيرات النطقية ، ثم يهجرون المحاولة . وقد حدث هذا فى الفرنسية فى حالة « OD » :

الاشكال الكتابية	الصورة النطقية	
rei, Lei	1 rei, Lei,	القرن الحادى عشر
roi, Loi	2 roi, Loi	الغرن الثالث عشر
roi, Loi	3 roe, Loe	الغرن الرابح عشر
rol, Loi	4 rwa; Lwa	القرن التباسع عشر

كما نرى فقد سجلت النفرات النطقية حتى الفترة الثانية ، فان كل خطرة في تاريخ اللغة كانت متلائمة مع خطوة عائلة لها في تاريخ السكتابة الكلمات بقيت مدون تغيير بينها إستمر التطور اللغوى ، من تلك اللحظة بدأ التعارض بين اللغة وأملائها (طريقة كتابتها) يراد حمدة . أخيراً ، إن محاولة ربط المصطلحات المتعارضة قد المحكست على الطام الكتابي نفسه : فان التجمع « 60 » يتطاب

قيمة لا تنتسب إلى و 0 ، أو د ن ، هذه الباذج يمكن أن تريد الفعرس أو . أن تذكائر بشكل غير محدود على سبيل المثال ، لماذا يترجب على الفرنسيين أن يكتبوا د cais الكمتان fe; me النطق دانان الكلمتان fe; me و الماذا تحدل و 2 ، عالما قيمة د 2 ، 2 .

ا لجواب على هذا أن الفرنسية احتفظت بالصور الهجائية المهجورة . التهجئة دائما تنخلف أو تذائم خلف الطق . د تم الفرنسية تغيرت اليوم إلى ٢٠ ٤ م معتمل المتكامون netioyer تماما مثل ما يقولون د ينظف moniller و escuyer ، ولكن الصبغ الكتابية لهاتين الكامتين لا تزال د يتخال woniller و و د و قط عاداً على .

سبب آخر الممارض بين الهجشة والنعاق هو هداد : إذا استعيرت الامجدية من لفة أخرى فقد لا تتلام مواردها أو ثروتها مع لوظيفة الجديدة ، فتتواجد الدريعة (۱) على سب ل المثال ، إستمال حرفين الدبير عن صوت واحد) . خلا مثلا و ع ، مذا الصوت الاسناني الاحتكاكي المهموس في اللغة الإلمائية . فلما لم يحكن في اللاتينية علامة تمال هذا الصوت فقد استعمارا ، مه تقد عاول شامريك chipric الملك المروفيجي (٧) أن يضيف رمزاً عاصا لهذا العموت إلى الابحدية اللانينية ، ولكن محاولته لم تاجع ولاقت و ch القبول . كاذب في الاجابزية خلال العمور الوسطى حد الحرف الغلق co ، (كافي قده) .

 <sup>(</sup>١) الدريمة : الحجة لحدوث التعارض بين الهجئة والنطق لسكى يوانمرا بين الهجاء المستمار وأساليهم في العلق .

 <sup>(</sup>٣) الأسرة العرنجية أو الفرنكية حكت بلاد الذل وألمانيا ما بين ندة . . . . . . .
 ٧٥١ م .

والحرف المنتوح و و ، (كما في Box) ، ولما فشلت الأبجدية في وضع ومولز عنزة الصوتين ظهرت أو ابتكرت الصورتين المجاثيتين lead and lead ، تستعمل الفرنسية الرمز الثنائي و هم ، لتمثيل الدو 8 ، الحقيقة أو المهموسة ، ألح . كا المستقاق على توسيع الفجوة بين النهجئة والنطق . وله قوة خاصة خلال بعض الفترات (على سبيل المثال ، عصر النهضة ). وكذلك الاشتقاق الرائف خالبا عا يفرض نفسه على تهجئة الكلمة : لقد أقحم حرف و b ، في الكلمة الفرنسية وزن obaba ، وكذان الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية abund ، و bond والمناقبة ، فان تهجئة الكلمات تبعا لاشتقافها فه و عاصرة خاطئة . الاسباب الاخرى المتعارض ليست في مثل هذا الرصوح ، بعض الفرائب أو الشواذ لا يمكن التعارض ليست في مثل هذا الرصوح ، بعض الفرائب أو الشواذ لا يمكن الالمالية ؟ لقد ذكرت الد ه ، المشئل المهموس الذي يتبع الصامت الابتدائي ، لكنه يجب أن يصاف أينها يحدث أو يظهر صوت مهموض ، وهذاك كثير من الكلها المشامية لم تكتب أبدأ فيها الد ه اله و Tagend, Tish, etc ، h ) .

#### ع التعارض :

إذا أردنا وصف وتصنيف التناقعنات الدائية المكتابة فانه سيطول الأمر. هناك صرر يارز وهو تلك الكثرة من الرموز التي تمثل أوتمبر عن صوت واحد.

geter geter get juit X of the first geter get

ريكسب acquesir وبالمقابل ، ردر احد يمثل أو يعبر هن قيم مد -دة : بالنسبة لد ع تمثل الد ي والد ع ، والد ي تمثل ع and ع النج التجات غير المنسبة لد ع تمثل الد عنه المباشرة جديرة بامتها نا أيضا . لا يوجد صامتان في settet, taller الغ ، لمرحد الدلالة على أن حرف العلة السابق مفتوح وقصير . ويسبب المراف أو إضطراب عائل تضيف الانبطيزية السائل النهائي ه لتعلل صوت العلة السابق : ه نعمل عادة المقطع السابق ( الآول ) ، يخلق مقطعا ثانيا بالنسبة للمين . والصور الهجائية غير المنطقية لا توال تمثل شيئاني اللغة ، ولكن الاخريات ليس لها وجه ولاسيب . لايوجد في الفرنسية صامتان باستثناء صبغ الاستمبال القديمة :

etc. و دساركض courrai و د ساموت mourrai

بينها يكثر وجود الصامتين ني املاء sottise ) اللغة : sotfria و « يقاس ، sotfria و « جنون و غياه» و « بالتأكيد ، bourrn

إن الكنابة تتذبلب مع الرمن لكرنها غير ثابتة وفي صراح مستمر من أجل الاضطراد والانتظام. وانتيجة هو تقلب الصور الكتابية (صور الاملاء) التي تنشأ من محاولات تسجيل الأصوات في فترات مختلفة . خذ الألفاظ الآتية في الألمانية الفصير. القدمة :

#### erths, erdha, erda, or thri, dhri

ترى أن eh, db, d تمثل نفس العناصر الصوتية . ولمكن أى عنصر ؟ ولكن الكناية لا تقدم الجواب. فإن التمقيد الذي يظهر هو هذا : مواجهة تهجشتين لنفس المكامة ، فاننا لانستطيع أن تؤكد أد تقرر أيا من النطقين هو الممثل حقيقة .

الفئر ص أن تصوص اللهجات الجماررة تقدم الصورة الحكتابية ، as a الكامة في أحدى اللهجات و as a الكامة في لهجة أخرى ، إذا كان الصوت واحداً فإن اللسخ المخلية ( الكنابات ) تشير إلى وجود تغلب في الصور الكنابية ( تقلب إملائي ) ، وإذا لم يكن الصيت واحداً ، فإن الاختلاف يكون صوتيا و وهجيا ، كاني الصنغ البونالية Paizo, paiddo, paiddo أو أن فقرتين متمافيتين تضابكنا أو تداخلنا . الصيغ الانجايزية hwat, hweel, atc التي حل يداخل منها أخراً what, wheel التي حل موقي ؟ .

يـ أخص البحث السابق فيها يلى : الكتابة تسبب الفموض للفة ، إنها لا وضح اللغة ، و لكنها تسترها وتجعابا غامضة . تلك الحقيقة تبينها بشكل واضح الصورة الكتابية (تهجئة الكلمة الفرنسية ، طائر ، Oisean ، أن رمزها الكتابي لايابير إلى صوت متكلم واحد منها wezo . لقد فشلت الكتابة هنا في تسجيل أي جزء من صورة اللغة . و تتيجة أخرى هي أن (أقل ما تمثله الكتابة ) ما هو مفروض أن تقدمه وهو الإنجاه بقوة لاستمالها و كأنها أصبحت قواعد وأسس ، لم يقصر النحو يون أبدا في الإلتفات إلى الصيغه المكتوبة . لقد فسر الإنجاه أو الهدف بباساطة نفسيا ، ولعكن تنائجه مرججة . إن الاستمال الحر للكلمتين والنطق بباساطة نفسيا ، ولعكن تنائجه مرججة . إن الاستمال الحر للكلمتين والنطق القرابة الشرعية بين الكتابة واللغة .

إن كل من يقول إن حرفا ما لابد من تطقه بشكل محمد ، يكون قد أخطأ الصورة الكتابية الصوت بالنسبة الصوت نفسه . بالنسبة لـ Oi الفرنسية حتى تنطق wa ، لابد من أن ترجد هذه البجئة مستقلة ، عادة wa ، تكتب oi

اله من الحطأ أن نفسب الشدود والغرابة إلى العلق الاستثنائي الله م راأ : ،

لآن هذا يتضمن أن اللغة تعتمد على الصيغة لمكوبة أو الشكل الحسكتابي، وأن الحريات أو تحديدها يمكن أن تستخدم في الكتابية ، وكأن الرموز الكتابية عظهر حتى المعيار . إن المفاهيم الوائفة حول القرابة بين العسوت والرموز الكتابية تظهر حتى في القراعد المحوية ، كما في حالة الده ط ، الفرنسية . إن بعض السكلات التي تبدأ يمون عاة غير مهموس تكتب مع د ط ، من خلال تذكر سيفها اللابنية : علم له المستحدة . ولحسن في المستحد ولكن في المستحد المستحدة . ولكن في المستحدة . ولكن في المستحدة . المستحدة . ولكن في المستحدة . المستحدة . المستحدة . المستحدة . المستحدة . ولكن في المستحدة . ا

homne درجل ، (سابعة ome) ؛ يب homne اللانينية . ولكن نئ
 الكبات ذات الأصل الآلماني نان الـ يا الاولية (الابتدائية ) عادة ما تتعلق :
 hache ، خجل ، و ديسم ، phareng و و فأس صغيرة ، homte

إن الكات الآلمات الآلمانية الاصل حالما استممل الهمس حساير القوانين اتني محكم الصوامت الابتدائية ، قرل المتكلمين د due hatches ، فأسان صغيران ، و Lehereng ، والكابات الآخرى تخضع القوانين التي تحكم الصوامت الابتدائية ، قول المتكلمين مستحده - عسل رجلان ، و Lommes الرجل ، إن القاعدة بالنسبة لتلك النترة و لمحلف والزيادة لا يحدثان قبل h و المهموسة ، واكن هذه المقرلة لا معنى لها في أيامنا داد ، ان h المهموسة لا نين طويلا ستى تنطيق الصفة مع شيء لا يكون صوتا (صوتيا) ولكنه نع الحذف والريادة .

لقد دخانا ثانية في حلقة مفرغة ، وال في تشكل تتبيجة زائقة للكتابة .

لقد تحدد نطق الكلمة ليس عن طريق دجائها ، ولكن بواسطة تاريخها ، إن شكل الكامة أو صيفتها في لحظة عددة يمثل لحظة فى تطورها الاجبارى . وتحسكم تطورها قرائبن دقيقة . وكل خطوة مؤكدة وعددة بخطوة سابقة لها . وعلينا أن

تأخذ في الاعتبار الشيء الوحيد الذي غالبا يا رنيني : تطور الكلية ، اشتقاقيها . أن إسم مدينة Auch هو or في الكتابة الصرتية ، وهي الكامة الوحيدة في الفرنسية دان db اأنهائية تنطق S فقط في الحظة Auch . والسؤال الوحيد الذي سمنا هو هذا: كيف تحولت اللفطة اللانينية Ausceii إلى و OŠ ، ؟ الالماد ليس مها . فهل يجب اطنى المنظة الفرنسية gageure درهان ، مع د O ، أو ال ك ، ؟ يقول بعض المتكامين: جوي ، وباللسبة لـ houre ساعية «تنطق or يقول ويقول آخرون: لا أنيا gezär لان . وي تساوى . لا ، كما في . gelle ، « يسجن ، ، الماة نـة ( تافيه ) لا ندل على شيء . البحث الحقيق إشتقاق : لقد مسفت gageure من gager يستحق ، بكسب ، تماما مثل gageure مسفت شكل و فقد صيفت من tourner يدير ، وصيغة gezur فقط لها تبرير، · فإن عليه عود لجرد الطبيعة الالتباسية للكتابة . ولكن طغيان النكتابة يتزأيد بفرض انسه على الجاهير ، أن النهجئة (الصورة الكتابية) تؤثر في اللغة وتحورها . وهذا بحدث في النبات الآدبية النصحي ١ الراقية ) التي تلعب فهما المصوص المكتوبة دوراً ميها وهكدا تنود الصور المرتبة إلى الطق الخياطي. مثل هذه الاخطاء مرضية فعلا . ان النهارين الهجائية تسبب الخطأ في نطق كثير من الكلمات الفرنسية . على سبل المثال ، هناك صورتان «جائيتان القب Iefevre ( من اللانينية tober ) شعبية وبسيطة ، والآخــــري تعليمية واشتقاقية : Lefevre and lefebvre . لأن الـ v والـ تا لم يغرق بينها في النظام القديم الكتابة ، فقد كانت lefebure تقر lefebure مع الد ه م التي لم تتواجد فهلٍيا والـ υ التي كانت تتيجة الفموض والالتباس . وا ؟ن فان الصيغة الاخيرة

هى المنظوقة فعليا . أن الاخطاء التى تمرد البجئة من المحتمل أن يكرن مألوفا أكثر كلا تطاول الزمن ، كما أنه من الممكن أن يزداد عدد الحروف التى ينطقها المتكلمون . إن يعض البارسيين ينطقون الآن الد ، فى الكلمة Sept femmes مسيع نساء ، ولقد توقع دارمستبير Darmsteter اليوم الذي ينطق فيما لحرفان الاخيران في الانظ vingt عشرون ، انه خطأ أو شدوذ الملائي. يمسيض التشويهات المسوتية تخص الذة ولكنها لم تنشأ من وظيفتها الطبيعية وانما تصود إلى عارجي ، وعلى علم اللفة أن يضعها في جزء خاص لللاحظة : انها حالت غريبة .

# لفصالسابع علم الآصوات اللغوية علم وظائف الاصوات Phonology )

#### ۱ -- تعریف :

إن الذي يحرم نفسة متعمدا من دقة ملاحظة صورة الكلمة المكتوبة يعرض نفسه لخطر ادراك الكتل غير الطيعة والمشوعة فقط . ان اقصاء النكل المكتوب يشبه حرمان السابع المبتدىء من حرام النجاة . سيكون من الأفضل استبدال ما هو طبيعي مما هو صناعي ، ولكن هذا مستحيل قبل أن ندرس أولا أصوات اللغة ، والأصوات معزولة عن رموزها الكتابية ليست إلا مفاهيم مبهمة ، والاصوات معزولة عن رموزها الكتابية ليست إلا مفاهيم مبهمة ، الأوائل الذين لم يعرفوا شيئا عن الوظائف العضرية للاصوات المنطوقة ، كانوا يخدوعن باستمرار . بالنسبة في ، تعد الخطرة الأولى في اتجاه الحقيقة لأن دراسة عدوعن باستمرار . يالنسبة في ، تعد الخطرة الأولى في اتجاه الحقيقة لأن دراسة الاصوات إنضها تقدم الدعامة المطارية . لقد رأى الغريرن المحدثون أخيراً الصفرة . لقد بدأت ا تابعة أو التعقب لنتائج أبحاثهم الخاصة بواسطة الآخرين ( علماء النفس ، الباحثين في الأناشيد ، الذ) ، لقد قدموا الغويين علماً مساعداً عمرواً من الكلمة المكتوبة .

ان فسيرلوجية الأصوات ( في الألمانية Laut · or sprech physiologie

يقال له عالما الصونيات phonetics ( ن النرنسية phenetique ، وفي الآلمانية phonetik ) ، ويبدو لي أن هذا الاسم ليس ملائمًا. وسأستعمل بدلا منه علم الأصوات phonetics ، لأن العوتمات phonetics تعنى أولا \_ وبجب أن تستمر في دلالتها \_ دراسة التطورات الصوتية, وجب عدم الحم بين ميدانين متمبرين بنكل مطلق تحت نفس الاسم فالصونيات phonetics علم تاريخي، إنه محلل الاحداث والتغيرات و يتحرك عبر الومن. ولكن الاصوات phonology عارج الومن ، لأن أداة النطق لاتتغير أبدا . فالدراستان متمزتان أو مختلفتان. ولكنها ليستا متنافضتين.فالصوتيات هي الجزء الاساسي لعلم اللغة، على الاصوات ــ هذا محمل أبادة ــ يعد فقط ميدانا مساعدا وعنص الكلام على وجه الخصوص . (أنظر ص ١٧ وما يعدها ) ان ما تستطيع أن تقدمه التحركات أو التغيرات الصوتية على وجه الضبط لو لم توجد اللغة يعد غير واضم، ولكنها لاتبني ألهة ؛ وهكذا بعد ما بيناكل حركات الجهاز الصوتى اللازمة لاتتــاج أي انطباع سمعى فاتنا لم نوضح بأى شكل مشكلة اللغة . انها نظام قائم على التناقض العقلي للانطباعات السمعية ، تماما مثل النسيج الذي يكون من عمل في التج عر. الناقضات ، المرئية لخيوط من ألوان عنانة ، والشيء المهم في النحليل هو دور التنافضات وليس العلريقة التي حصل على الألوان من خلالها . وهناك ( مخطط أو صورة) للنظام الفنولوجي قد وضعت في الملحق ، أحاول هنا فقط مجرد تحديد إلى أي مدى يستطيع علم الأصوات مساغدة علم اللغة للخروج من خداع الكتابة .

#### ٢ -- الكنابة الصولية :

يحتاج اللغوى قبل أى شىء آخر إلى طريقة لكتابة الاصوات المنطوقة تريل النموض . فعلا ، لقد اقترحت أنظمة كتابية عديدة . ما هى متطلبات تظلم صوئى حقيق للكتابة ؟ أولا ، يجب أن يمكون هناك رمز لكل عنصر من عناصر الساسلة الكلامية . لم يعن بهذا الطلب دائما . وهكذا فعاساء الاصرات الانجليز اهتموا بالتصنيف أكسر من التحايل ، فقد وضعوا رمون حرفيين وثلاثة لبعض الاصوات .

الثانى، لابد من امجاد بعض الطرق أو الوسائل لوضع حد صارم أو فارق حاسم بين الأصوات الانفجارية الناخلية implosive والانفجارية الخارجية explosive (أنظر ص ٤٤ وما بعدها).

هل هناك أسس لاستبدال أبجدية صوتية بنظام جاهر للاستمال؟

أستطيع هنا فقط نوضيح هذا الموضوع الهمام . أعتقد أن الكتابة الصوتية يجه أن يقنصر استمالها على اللهزيين فقط . أولا ، كيف يمكن أن نجمل اللغات الانجايزية والآلمانية والفرنسية ، النح ، تنبئ أو تنقبل بظاماً موحدا !

انياً ، ان الابجدية الملائمة لكل اللغات ، من الممكن أن تمكون مثقلة بها لعلامات للمورة ، و ولانقول شيئا عن المظهر المحرن لصفحة من الكتابة الصوتية -وبحاولات الحسول على الدقمة ستربك القارى، بشكل واضح ، وذلك بتممية ما كانت تمنيه الكتابة في التميير . ولن تكون الفوائد كافية أو قادرة على تعويض الادباكات أن الدقة الصوتية غير مطاربة يقوة خارج بجال العلم .

أما الفراءة فهى محمث آخر، فانما نقرأ يطريقتين : كله جديدة أو هيرمعروفة موضحة مسئقة عن حروفها ، ولذلك فان تصوراتكلمة ككل يكتسب قيمة رموية كتابية an ideographio هنا يأخذ الاسلاء التقليدي بشأوه . انه من المفيد أن تميز بين الكابت الفرنسيه tant كثير و tant الطقس (et and est !) يكون (ie) وبين مدين he owed و عليه أن and du had to من اله and du had to

ait have etc غَالَتُ ait have etc عُمَالُتُهُ

دعونا نأمل أن غاليبة السخافات الفاضحة فى الكتابة سوف تحذف . كما أن الابجدية الصرتية تساعد فى تعليم اللفات ، وبجب أن لايعمم استمالها .

#### ٣ - شرعية الدليل الذي ازودنا به التكنابة :

يهمب أن لا يعتقد أن اصلاح الهجاء سوف لا يتابع في الحال تحقيق أو ادراك أن الكتابة خادعة أو مصللة .

ان الاسهام الحقيق لعلم الاصوات هو في تقديم المقاييس الوقاتية للتعامل مع الصيغ المكنوبة التي لابد أن تمر من خلالها حتى اصل إلى اللغة . ان الوضوح الدى تقدمه الكتابة يكون صحيحا عندما يفسر. وعلينا أن تصم لكل لفة دمدرسة عظاما صوتها . أعنى ، وصف للاصوات مع ما تمثله وظيفيا ، لان كل لعة تقوم (تعمل بنا م) على عدد محدد من الوحدات الصوتية (الفوتهات) المميزة بدقة ، هذا النظام هو فقط بحموعة الحقائق الني تعنى اللغوى ، ان الرمرز الكتابية تحمل شبها باهتا (ضميقاً) لها ، ان صعوبة تحديد صحة التشابه تمقتلف تبعا الغة وما محيط بها .

أن اللغوى الذي يتناول لغة في الماخي يملك معطيات أو معاومات فير مباشرة تحب المصرف .

ها المُوارِد أو المَصافِيرِ التي يَمَكُنُهُ استعالِمًا لَتَصَكِّيلُ بِطَامِهَا السَّوَقُ ؟

 أولاً : وقَبْل كل شيء : الدليل الخارجي : وبخاصة الأرصاف المعاطق أ ذصوات و نطقها في تلك الفتوة . ان نحو بن الغزين المنادس خشر و السابح الدين احتمار الناب احتمار الاجانب : تمكوا لدنا ملاحظات هامة (مفيدة) . ولكن المعلومات الموجودة في كتابات المعاصرين غالبا ما تكون غامضة ، لأن الكتاب لم يكن لهم منهج صوسّ.

ان المفتطلحات في أوصافهم متقابة و تعرزها الدقة العلبية والنتيجة هي أن ( دليلهم ) محتاج بالتالي إلى نفسير . و تسعيتهم للأصوات ـ هل سبيل المثال ـ ظالبا ما تكون مضللة : لقد سمى النحريون اليونالبون الأصوات المجهسسورة p, t, k, etc. أنصاف صوامت messi والآصرات للهموسة .b, d, g, etc. (veiceIsss) سموها paila التي ترجها النحويون اللاتينيون بكامة paila .

لمعلومات الاكثر دقة سوف تتحققهن تجميع المعليات الخارجية م الدليل
 أو الشاهد الداخل ، التي سأصفها تحت نقطتين .

ا ) النوع الأول يشكل الدليل القائم على اضطراد التطورات السرتية. ان معرفة الصوت الذي يمثله الحرف خلال فترة أخرى يعد مها في تحديد قيمة ذلك الحرف. وقيمته الحالية مى تقييمة التظور الذي يسمح لنا بأن تطرح جانبا الفرضيات الآخرى من البداية. على صويل المثال، فان قيمة الحرف السنسكريتي غير معروفة، ولمكن حقيقة أنه استبدال بالحرف المفتك (كل) في المندو أوروبية الآصلية ، محمد بوصوح جال المحدس . إذا هرف اللغوى (نقطة الحروج) المخرج والتطور المرازى المرازى المتعلم التعليم استخدام التعليل القياس، ويكون اسبى، طبيفها (من الطبيعى) ، فان مشكلة التعليل القياس، ويكون اسبى، طبيفها (من الطبيعى) ، فان مشكلة ألبدا به والنائية غير معروفين (عاد الفرنعية (على مبيل المقال الموابية والنائيجة النهائية غير معروفين (عاد الفرنعية (على مبيل المقال في فيقدة (على مبيل المقال في فيقة في المتعلم الودائية والنائية عبر أندا المعرور الودعلي

لأنها تتوسط بين (a) القديمة و أ الحديثة و إذا عرفنا من بعض النواحي الاخرى أن الصائب المركب diphthong ما زال موجوداً في لحظات معينة ، فاتنا نكون مطمئين إلى افتراض وجوده خلال المترة السايق ... اننا لا بعرف تماما ما تمثله Z في كلمة wezer في الالمائية المنصمي القديمة، ولكن دليلنا المدعم waser من جهة أخرى . القديمة من جهة والصيغة الألمائية الحديثة Waser من جهة أخرى . و رنخي هي صوت وسط بين ال (ع) و ال (3) ، و نستطيع أن تمرفض أي فرضية لاتأخذ بعين الاعتبار ال (ع) و ال (3) ، لنقول بأن الرائي أي فرضية لاتأخذ بعين الاعتبار ال (ع) و ال (3) ، لنقول بأن العلق تمثل الصوت الحسكي ، على سبيل المثال ، يبدو مستحيلا ، لأن النطق تمثل الصوت الحسكي ، على سبيل المثال ، يبدو مستحيلا ، لأن النطق الاسناني فقط يستطيع منطقيا أن يأتى بين بعلقين أسنانيين آخرين .

ب) هناك أنواع متعددة من الادلة المعاصرة. (الاختلافات الهجائية) اختلافات الهجائية) اختلافات الهجائية واختلافات التهجشة تقدم واحدا من أنواع عديدة. وقد وجدنا خلال فترة فاحدة أن الآلمانية الفصحى القديمة تملك الصيغ . Waxer, Zeban وحدما بحد الصيغ : Waxer وحدما بحد الصيغ : exan and essam, Waser vnd Wassor, etc.

ومها يكن ، فاننا تستلتج بسهولة أن صوت ال S قريب من صوت الله S ولكنه يختلف عن الصوت الذي تمثله C خلال نفس الفترة . المظهر النالى من هذه الصيغ مثل Wacer تثبت أن الوحدتين الصوتيين المشعيرين الاصليين أحرحتا عتلطين بعض الشيء .

تمد الصوص الشعرية وثائن ليست ذات قيمة في دراسة النطق. انها تقدم أبراعا كثيرة من المعارمات معتمدا على السواء ظلم تظم الشعر الة ثم على عدد

المقاطع ، كمتها ، أو تشابه أصواتها (الجناس الاستبلالي alliteration ، السجع assonance ، والقافية rime ) تشير البرنانية في كما يتها إلى حروف العلة الطريلة (على سبيل المثال ♂ وتكتب ₩ ) ولا تشير إلى الآخريات. علينا أن نستشير الشعراء حتى استخرج كمية ال ع مروم و هكذا . تسمح لنا الفافية أن تحدد إلى أنة فعرة ظلت العبر امت النهائية للألفاظ الفرنسية gras and fus إلانينتها والله على والله عند الله ومن أنه لحظة الديمتا مع درمنها . تظير القافية والسجم أن (٠) المشتقة من (a) اللاتينية ( مثال from mare و يحر ، talem, mer مثل talem, tel أب pere لم تكن تطق مثل (ه. ه.) الآخريات. هذه الكلبات لا تظهر أبدا بي القافية أو السجع مع دهي abo elle ( من viridem أخشر ( من viridem و bella ) جميل ( من lla ) ، المخ. أخيرا ، هناك دليل تقدمه الآلفاظ المقترضة ( الدخيلة ) ، التورية Puna (Cock - and - bull stories) والحكامات غير القابلة التصديق (Cock - and - bull stories) في القرطية على سبيل المثال ، صفة kawtaja تقدم مطومات حوال تطق لفظـة cautio في اللا تينية "ها مية (vulgar) ، وأن الكامة الفر نسية roi دماك، كانت تنطق rwe في تهاية القرن الثامن عشر تشهد عليها القصة التائية التي رواها نيروب Myrop ( Gram maire historique de la langue française, p. 178 ).

تلك المرأة التي أتى جا من قبل أمام بحكة الثورة ، وقد سئلت فيما إذا لم تقلل في حضور النهود أن الملك (ros، كان مطاريا ، أجابت أنها لم تتكام عن ملك مثل ، كابت Cape ، أو الآخرين مطلقا ، ولمكن عن دولاب المغرل (rau t maite) ، كل الانظمة والاجراءات السابقة تساعدنا على اكتساب بعض المعلومات عن الظام الصوتى لفترة كما أنها تفسر وتستعمل بشكل

مثميد أندليل الذي تقدمه السكتابة . في النماءل مع لغة حية ، فأن المنهج المقلى الوحيد يتكون من :

أ ) اقامة نظام صوتى بناء على ما ظهر من الملاحظة المباشرة .

ب) وملاحظة نظام العلامات المستعبلة لتمثل - بشكل غير تام - هذه الاصوات لا يوال كثير من المحريين ملتزمين بالمنهج القديم الذى انتقدته وبينت بساطة كيف يكون نطق كل حرف في اللغة التى يرغبون في وصفها . باستعال المنهج القديم ، مها يكن ، فأنهم لا يستطيعون بيان النظام الصوت نالفة بوضوح . ومع ذلك فان خطوات واسعة في الانجاء الصحيح قد بدأت فعلا ، وقد قام حلاء الاصوات بانجاز هام في انجاه اعادة صياغ أفكارنا حول المكتابة والتهجشة .

ملحـــق

اسس علم الاصوات

# القيشل الأول

# النوع الصوتى

#### PHONOLOGICAL SPECIES

#### ١ - لعريف ألو حدة الصواتية (Phoneme):

وريا انسبة لهذا الجوء أله في مقدورا أن تستمل تسخة طبق الأصل مختصرة من ثلاث محاضر أن ألقاما دى سوسير سنة ١٨٩٧ م (Theorie de syllaba). و الطرية المقطع ، التي تصرض فيها أيضا للاسس المسامة التي عبشت في الفصل الأولى ، ورفوق ذلك ، فإن كثيراً من مادة ملاحظاته الشخصية تبحث في علم الأصوات ، وفي تقاط كثيرة نقوم المذكرات بتوضيح واكال المعلومات المقدمة في البحثين الأول والثالث . وملاحظة الكاتب، ، ، .

لقد حدد كمشير من المفويين انفسهم على وجه المحصوص بالحدث النطق (الصوتى) . أهنى ، انتاج الصوت بواسطة أعضاء النطق (الحنجرة ، الفم ، الغ) وأهملوا الجاتب السمعي فنهجهم خطأ . إن الانطباع السمعي لا يأتينا فقط هكذا بشكل مباشر مثل صورة حركة أعضاء النطق ، ولكنها أيضا تكون الاساس لأى تظرية ، الانطباعات السمعية تهتى غير مقصودة أو مدركة قبل دراسة الوحدات الصوتية ، آذا نمنا تحقيرنا عن ماهية الديمة ، و ما ، حتى لو كانت كل التحركات التي يقوم بها الفم أو الحنجرة في تطتى السلسلة الصوتية يمكن تصويرها ، فان الملاحظ سيبقي غير قادر على فرز الجرتبات داخل مجموعة التحركات الصوتية ،

اله لى يعرف أين بداية الصوت ونهاية اصوت الذى يليه . وبدون الانطباع السمعى، كيف يمكننا القول اله يوجد في كلمة (fai) ؛ على سبيل المشال ، ثلاث وحدات فضلا عن اثنتين أو أربعة ؟ . ولكن عندما تسمع صوتا في سلسلة كلامية فانمنا تستطيع تعيين توعه في الحال ، طالما أن هناك انطباعا تجالسيا ، فالصوت يكون مفردا .

ان ما يهم ليس طول الصوت ( قبارن : Fal and fal ) ولكن نوعية الانطباع .

ان سلسلة الصوت غير منقسمة إلى ضربات متساوية ولكن إلى ضربات متجانسة ، كل ضربة متميزة بوحدة من الانطباع ، وتلك هي النقطة الطبيعية للانطلاق محو علم الأصوات .

هنا ، الاجمدية اليونانية المبكرة ذات قيمة ملحوظة ، فكل صوت بسيط يمثله في اليونانية علامة كتابية واحدة ، وكل علامة تمثل دائمــــ ا نفس الصوت البسيط .

لقد كانت الامجدية اليونانية اكتشافا بارعا قد تلفقها الرومانيور... يعد ذلك .

ف الكتابة البريزية ، كل حرف يطابق ضربة متجانسة :

١	В	A	P	B	A	P	0	l
l				}	}	[ _ ]	L.	ŀ

فى الشكل العلوى ، يمثل الحلط الأفقى السلسلة العمونية ، والاعمدة القصيرة العمودية تشين إلى الانتقال من صوت إلى آخر لم يكن فى الانجدية اليونانية المكرة بهجشات مركبة مثل (هb) الانجليزية التى تمثل (s) ولا يوجد تبسادل للعروف

على صوت واحد مثل © و 8 لتمثلا (٤) ، ولا ترجد علاصة مفردة لصرتين مثل (x) لتمثل (٤٥) لقد تحققت النسبة واحد إلى واحد بين الأضوات (والصور الكتابية ) والتهجئات ــ القواعد الضرورية والوافية لنظام صوتى جيد الكتابة ــ بشكل كامل في اليونانية . لم تتمسك الاسم الاخرى بهذا الاساس ، وأبجديتها لا تبحلل السلمة الكلامية تبعا اضرياتها السمية المتجانسة .

فالقبارصة على سبيل المثال ، توقفوا غند كثير من الوحدات المركبة مثل : Pa, ti, do, ete مثل هذه الملاحظة ، تسمى مقطعية ، ولكن هذه التسمية ليست دقيقة لأنه يوجد أنواع أخرى من المقاطع ( على سبيل المثال : Pak, tra ألفت) . ولقد بين الساميون الصواحت فقط . وهم يكتبون كلمة مثل (barbaros) على الشكل النالى و بربر s R R R R S ( ) . ان تحديد الأصواح في السلملة الكلامية يمكن أن يقوم فقط على الانطباعات السمعية ، ولكر . وصف هذه الأصوات يعد عملية عتمنة تما ما . يمكن أن يقوم الوصف على أساس الحدث العواق هذا العرب الوحدات الصواية ها على سلمية الصواية (الصواية).

علينا أن ترجع إلى التحركات المتشابكة في التصويت ( Phenation ) .

هناك صوت معين يتطابق بوضوح مع حدث معين : ط ( الضربة السمعية ) على المنظلة الكلاميسة و الضرية النطقية ) . الوحدات الاربى الحاصلة مع مقطع الساسلة الكلاميسة مكونة من ط و ق ق ، انها وحدات صوتية . فالوحدات الصوتية (phonema) هي مجموع الانطباعات السمعية والتحركات النطقية ، الوحدة المسموحة والوحدة المنطوقة ، كل منها يسبب الآخر أو شرط لوجود الآخر . وهكذا ، فهي وحدة

 <sup>(</sup>١) يعنى بذلك أن الحركات أو العلل القصيرة لا تظهر فى اللغات السامية فحكامة ديربر، لاتظهر فيها الفتحة فى الكتابة . (المترجم)

مركبة تسخل في كل السلة ان العناصر التي تتحقق أولا عبر تجليل السلسلة الكلامية تعبيه حلقات هذه السلسلة : انها لحظات متعذر اخترالها ، بمنا يجعلها فيو قابلة للمراسة عارج الرمن الذي تصنله .

لن التجمع مثل (هه) ، على سبيل المثال ، سيكون دائمًا لحظة مضافة إلى أخرى جوء واحد من طول مدين مضاف إلى آخر . مقابل هذا، فان صوّت (ع) المتعذر اختراله ، يأخذه منفرداً ، يمكن دراسته تجريديا خارج اطار الومن . استطيع أن يتحدث عن (ع) بشكل عام كنوع من الا() (استعمل الحروف الكبيرة ( Capislas ) الأبين النوع) وعن الله ( نه يشكل عام كنوع من 11 ) النع

ر: إذا أخذنا في الاعتبار الصفة المميزة للصوت وأهملنا كل شيء يعتمد على التتابع في الرمن ، بالمشابحة ، المجموعة الموسيقية Do, Re, mi يمكن معالجتها فقط كجموعة متهاسكة مادية في الزمن ، ولكن إذا اخترت واحدا من عناصرها الى لا يمكن اختراله ، فإني أستطيع دراسته تظرياً أو تجريدياً .

ان تحليل أعداد كافية من السلاسل الـكلامية من ألهات مختلفة 1 يتعليع من خلالها عالم الاصوات مطابقة وتصنيف العناصر التي تعمل جاكل لفة .

وبعد ذلك ، إذا تجاهل أو أعمل الاختلافات السهاعية غير الهمامة ، سوف يجد أن عدد الانواع غامضا وغير محدد . لقد قامت بعض الابحاث الحماصة بعمل لاتحة لهذه الانواع ووصفتها بالنفصيل(١). أرغب هنا مجرد بيان الاسس الثابة البسيطة التي يقوم عليها أي تصنيف مثل هذا . ولكن دعى أفول بعض

<sup>(1)</sup> Cl. Sievers, Grunlauge der phonetik, firth ed, 1902;
Jesporson, lehrbuch der Phonetik, see: ced.; 1913; R. udes,
Elements: de Phonetique générale, 1910 (Ed).

كلمان حول الجهاز الصوتى ، والدور الر ليني الممكن للاعتباء انحتامة ردور نفع هذه الاعتباء باعتبارها منتجه للصوت .

#### ٧ ـ الههاز الصولى ودوره الوظافي : .

و ـــ لقـد حددت وصف الجهاز الصرق بالشكل المرسيرم الدى فيه (۵)
 تشدر إلى التجويف الآانق و (B) التجويف الفموى و (C) الحنجرة (مع الفتينية المرارية (glottia) د٤٠ بين الرترين الصوادين ) .



أما أفسام الجهاز الصوتى التي يجب فرزها داخل الفم فهذه مى : الشفتان هـ معلم ه و السان 8 صححه B) واللسان 8 صححه B الم تشير إلى طرفه و 8 إلى البتية ) ، المحتنان العلومية هى ، الحنك ، المسكون من الحنك العظمى الصلح B — B في المقدمة والعظم الفشائي المتحرك أو الحنك اللين في الحلف ، وأخيزا اللهاة 8 الحروف البوتائية تبين الأحصاء الفاعلة أو الشبطة أتناء العلق ، الحروف للانتيت تمين الأقسام غير الفعالة ( المستقرة ) . الفتحة المزمارية ه ع، تتكون مِن مِعضائين مترازيتين أو الوتران عن بعضها ، ينتخان عندما يتباعد الوتران عن بعضها ،

وينشلقان عندما ينتقيان ان الا لهلاق الكالى لايجدث، والانتتاح يكون كبيرا في بعض الاحيان وضيفا في أحيان أخرى وعندما يكون الانتتاح كبيرا ويسمح بمرور الهواء مجرية فائه لايسمع تردد أو ذبنية ، ميحدث التصويت أو الجهسر ( Voicing ) عندما يمر الهواء حبر الانتتاح الضيق مسيسا أو جاعلا الوترين يتذبذبان ، لايوجد خيار أو بديل آخر لاصدار الأصوات الطبيعية .

التجويف الآنفي عصو ثابت تماما ، ومرور الهوا. لا يتوقف إلا برفع اللهاة 8 فقعاً ، فهي اما باب مفتوح أو .قفل .

والتجويف الفموى يقدم أو يملك درجة واسعة من الامكانيات ، فالشفتان يمكن استخدامها في زيادة طول القناة (الصوتية) ، والحنكان يمكن لفخها (إلى الحاطرج) أو بعجها (إلى الساخل) ، وتوح كبير لحركات الشفتين واللمان يمكن استخدامها لتضييق أو ستى اغسلاق التجويف .. إن الدور الذي تلمبه نفس الاصفاء في إتماج الأصوات يتناسب مباشرة مع قدرتها الحركية ، أن الاتحاد في الدور الوظيفي للحجرة والتجويف الآنفي عكوم بالتنوع أو الاختلاف في الدور الوظيفي للتبويف الفدوى . إن الحواء المنفوث أو الخارج من الرثقين يمر الصوتين ، ولكن الحنجرة لا يمكنها إنتاج سوت حنجوري بتضيق الرترين الصوتين ، ولكن الحنجرة لا يمكنها إنتاج لنوعات صوتية تسمع لنا بفصل وتصنيف الأصوات اللفوية ، وفي هذا المني ، فان الصوت الحنجوري يكسون الثبات . ابن اللخط أن الصوت عند الطلافه مباشرة من فتحة المرمار يأخذ صفة الثبات . ابن اللخاة الاتفية لاتعمل أكثر من كونها حجرة راين \* resonator ، المناقبين بقوم بالوظيفتين كنتج الصوت . وبالمقابل ، التجويف الاتحق الدمارة والناتج يقوم بالوظيفتين كنتج الصوت . وبالمقابل ، التجويف الاتحق الاتحق والمنت . وبالمقابل ، التجويف الاتحق يقوم بالوظيفتين كنتج الصوت . وبالمقابل ، التجويف الاتحق يقوم بالوظيفتين كنتج الصوت وحجرة راين . عندما تكون الفتحة الاتحون الفتحة الاتحون الفتحة درين . عندما تحكون الفتحة

المزمارية راسعة الانتتاح فانه لا يتراجد التذبيب الحنجوري ( Taryo.eal ) و يكون منشأ الصوت المسموع في النجويف القموى (سأترك الفنويائيين مهمة تقرير ما إذا كان الحادث صوتا « cond أو بحدود ضويتج 2010ه

ولكن عندما يسبب تعنييق أو شد الورين العو تين تذبلب النتحة المزمارية يكون دور الفم الرئيس تكييف العوت الحنج ري .

باختصار ، ان العوامل المشاركة فى إنتاج الصوت هى : هواء الوفير ، الطلق الغموى ، الذبذبة الحنجورية وحجرة الرئين الانفى .

و لكن اللائحة أو القائمة البسيطة لا تعين أو تطابق الحصائص الخلافيئة للوحدات الصوتية ( الفوتيهات ) . ان بيان ما يمكن أو يبنى الوحدات الجوتية حدد تصنيفها حال أهم أهمية من بيان ما يميز بمضها عن بعض . فالقسجة السلبية يمكن أن تكون أكثر أهمية في تصنيف الوحدات الصوتية من القوة الايجابية ومكذا ، يكون الوفير المدمر الايجابي لائه يمثل جرما من كل حفيث صوق ، وليس له قيمة خلافية ، و لكن يمكن بميز الوحدات الصوتية من غير وجود حجرة الرابن الالني ، حالقوة السابية حاماكا هو الحال منذ وجودا ، ان الشيء الهام هو أن هناك عنصرين نابتين من الهناصر التي عددناها من تبل، ولهذا فها عنو وريان وكافيان لانتاج الصورة :

- أ) هوءاالزفير،
- ب ) النعاق الفموي ٠٠

إيما يمكن أن يختنى العاملان الآخر ان أو يعتمدان على العاملين السابةين :

- ج) الذبذبة الحنجورية .
- د) حجرة الرنين الانفية .

و فوق ذلك ، تعلم أنه بينيا تبائل العوامل (١، ج، د ) فإن دب بر نجعل انتاج أصرات متنوعة عديدة بمكما . ويجب أن تضع في *عتو*لنــا أن الوحدة الصيرتية تنعين عندما يتحقق حدثها الصرتى ، وكذلك تتحقق كل الوحدات الصوتية . التصنيف السابق للقرى المستخدمة في المعتاج الصرق تبيئ أن الاحداث الصوتية تختلف أو تتنوع يواسطة المناصر وب ، + ، د ، فقط .

عاينا أن تحدد النطق الفدوى لكل وحدة صرئية سراه وجد الصوت الحنجورى (....) أو تغيب ([]) وسواه استخدمت حجرة الرئين الآنني (٠٠٠٠) أو تغيب ([]) ، وعندما يجهل أحد هذه العناصر الثلاثة يكون التطابق الطفوق ناقصا ، ولكن طالما هرفت العناصر الثلاثة ، فإن تجمعاتها المختلفة تخدد النوع الآنمامي للاحداث الصوئية ، والجدول التالي يبين التغيرات أو الاعتلافات المكنة :

IV	111	11	1
تنس الوفير النطق الفموي	نفس الزفير النطق الفموي	نفش الوفير النطق الفموى	<ul> <li>ا نفس الرفير</li> <li>ب ـــ النطق الفموى</li> </ul>
_	[]	-	[]
••••		[]	[] -+

العمود الآول يعين أو يدل على الإصرات المهمرسة، والثاثى يعين الآصوات المجهورة ، والثالث يعين الآصوات المجهورة ، والثالث يعين الآصوات الابنية المجهورة . ولكن بق واحد بجهول : طبيعة النطق الفموى ، ولهذا فان أم شء هو تحقيد التنوعات الممكنة النطق الفموى .

### ٣ - تُصَمَّلُ الْأَصُواتَ لَيْمًا لِنَطَتُهَا الْمُعُوىُ \*

تصنف الاصوات بشكل عام تبعا للمخرج ( أو مكان النطق ) . ولكن نقطة إطلاق ستكون مختلفة . وصرف النظر عن المكان الذي يشغله النطق ، فإن هناك دائًا منفذ أو فتحة ما ( aperture ) أعنى ، درجة ما من الانفتياح تقم بين الحدث ، الانفلاق التام والانفتاح الأقصى . على تلك الأسس ، وبالتدرج من الاننتاح الادنى إلى الانفتاح الاقصى سنجدأن الاصوات تقعرضن السبعة الانواح وفي دآخل كل نوع فقط سأوزع الوحدات الصوتية داخل أنواع عتلفة تبعيا لمخرجها (مكان نطقها ). . سأعمل على تطويع أو تكييف المصطلحات حتى قبير الدقيقة أو غير الصحيحة منها في كثير من النقاط، فالكلك مثل ، حلق ( guttural ) ، حنكي ( Paletal ) ، أسناني ( dental ) رخوة (Liquid .. الخ ، تعد غير منطقية بشكل أو بآخر . لابد أن تكون هناك خطة أكثر عقلية أو منطقية لنقسيم الحنك إلى عند ما من المناطق . وبعد ذلك بتركيز الانتباء على النطق اللغرى ، ويجب أن يكون مكنا دائمًا تحديد تقطة الاتمسال الرئيسية . عند ابتكار الصيفة سأسير على هذا المفهوم وسأستعمل حروف رسم الجهسان الصرتي (أنظر ص ٤١):

سيكرن مكان رقم الفتحة بين الجرف اليوناني (الذي يشير إلى العضو المعلوم)
والحرف اللاتيني ( الذي يشير إلى العضو الجهول ) . هكذا ( BOB )
تمنى حصول الانفلاق التام بينها يكرن طرف اللمان مثبتا متابل طرف اللثة
( alveoler ) العلومي .

أخيراً، في داخل كل المن، فإن اختلاف نوع الوحدات الصوتية (الفوتيات)

يُكُون عيزاً بملاّمج مصاحبة ــالصوت الحنجوري وحجرة الرئين الأنني - تتميل بغيابا تماما كا تتمين بحضورها .

ار المللمين المرافقين والصيغة تقدم نوعاً من الوحدات الصوئية المصنفة منطقيا وببساطة. وبالطبع ، عب أن لانتوقع أن نجود هنا وحدات صوئية لها توكيب بميزة خاصة ، وبصرف النظر عن أهم تها العلية (على سبيل المثال ، المهموسات ، الاحتكاكيات نقط ، اللهموسات ، الهرائت الصوائت الصوفة مثل ه ، الاحتكاكيات نقط ، النموا ، المسوائت الضوفة مثل ه ، أو (ع) الساكنة ، النم ) .

مبولا أن تنوقع وجود وحدات صوتية بسيطة اليس لها أهمية عماية ولا تمد أصراناً متمثرة .

# (Zero aperture : Occlusives) الشعرة المشرية : الاشجاء الاشجاء الاشجاء الاشجاء الاشجاء الاستعادة الاستعادة المستعادة المستعادة

الأصوات الانفجارية تصل كل الوحدات الصوتية الناتجة عن الغلاق كلى ، احتباس الهواء ، ثم انسيابه الكامل من التجويف الفموى ( corat cavity ) . ليس هذا المكان البحث فيها إذا كان الصوت ينتج عند حدوث الانفلاق أو الانهلاق ، فعلا ، من الممكن أن يحدث بطريقة أخرى (أنظر ص ١٥ وما بعدها) .

ان الأنواع الرئيسية الثلاثة للإصوات الانفجازية قد سميت تبعا لمخدارجها (مكان نطقها) : شفوية ( P, b, m ) ، أسنانية ( t, d, n ) وحقية ( E, g, m ) .

. النوع الأول ينطق بالشفتين ، بالنسبة الثانى فان طرف اللسان يكون فى وضعه مقابل متد.ة الحنك ، بالنسبة الثالث فان مؤخرة (ال مان تلامس مؤخرة الحنك .

لغات كثيرة والهندوأوروبية بخاصة تفرم بالتغريق بين تعلقين حلقين ه الأول حتى (في منطقة الر أ)) . ولكن الأول حتى (في منطقة الر أ)) . ولكن في اللهات الآخرى ( على سبيل المشال ، المنابايزية ) فإن الخلاف غير ملاحظ والآذن تشتبه أو تسمحها متشابه: صوت الا الملفيية ( مثل صوت الا كالمخافية ( مثل صوت الا كالمخافية ( مثل صوت الا كالمخافية ) .

والجدول التالي يبين أشكال الوحدات الصوتية الانفجارية . نختيفة :

	لقيسة	11	4	سنائيـــــ	ŽI	ä	للفويس	네
K	8	(n)	t	d	(n)	Þ	Ь	( <b>m</b> )
doy	ф	уор	Boe	Boe	Boe	đĐa	dDe	dDa
[]	_	-	[]	_		[]	_	_
[]	[]	•••	[]	[]	••••	[]	[]	• ••

الأصوات الأانية مبرى هي فر الحقيقة الفجارية النمية مجورة ، هند تعلق ( amba ) فائنا نرفع اللهاة ( Urula ) لنفلق القناة الانفية للانتقال من صوت الرسى إلى صرت الرسى إلى صرت الرس إلى صرت الرس الفي صوت الانتقال من النظرية ، كل نوح له صرت مهموس أنني الصوت الأنني غير مصحوب بذبذبة مزمارية (فتحة المزمار glottal) ، ومكذا فالمهموسة سي تعدث بعد صوت مهموس في اللغات الاسكندنا فية ، كما أنه يوجد في الفراسية أصوات مهموسة أننية ، ولسكن المتكلمين لا ينظرون اليها كمناصر يؤالمة . الأصوات الانتية وضعت بين ملالين ( [ ] ) داخل الجذول ، والشم يكرن مغاتما ما أنساء تطقها ، وانتاح الهاة الانفية يعطيها فتحة أو منفذا واسعا ( أنظر النوع (C) ) .

### لِ ، المعرج الأول : الأسوات الاحتكام إلى (Fricalives)

الوحدات الصوتية للنوع دب. منه يزة بالانفلاق الجزئي الذي يسمح للهواء بالمرور عبر النج. يف الفمري . أن الاسم ( apirant ) شديد النعميم ، بينيا كلمة prientive لا نوضح شيئًا عن درجة الانفلاق ، وانها توحي بالاحتكاك الناتج من الانفجار الهوائي ( في الاتينية Fricare ) .

ان الوحدات المسرتية للنوع «ب » لا نشبه الوحدات الصوتية للنوع « أ » فهى تقع تحت ثلاثة أنواع : الأول ، الشفوية "تماما (المائل للصوتين D عسم الدوا ما تستممل ، سوف أهملها ، وهى عادة تستبدل بالاسنائية الشفوية ، الني تنتج عن تلامس الشفة السفلي والاسنان المسلوية ( P and V ) . وتقسم الاسنائية إلى أنواع متعددة ، متمدة على شكل الاتمال أو الملامسة التي يؤديها طرف السان ، وبدرن الدخول في النفاصيل ، فسأستعمل الرموز B, B<sup>1</sup>, B<sup>11</sup>

بين الأصوات التي تشمل أو تستخدم الحنك ، تفرز الأذن بشكل عام النطق الأماى ( الحنكي) والنطق الحلني ( الحنكي) والنطق الحلني ( الحاق Valar ) .

(الأسنائية الشفوية) «abio - Deutal				الاسنانيــــة				
P	V	ь	5	8	z	š	ž	
a I d	a I d	BId	Bid	B <sup>1</sup> ra	B <sup>i</sup> ld	B <sub>11</sub> 14	B <sup>11</sup> (d	
[]	_	[]	_	[]	_	[]	_	
[]	[]	[]	[]	[]	[]	[]	[]	

					English			
Palatals	( )	Guttura	ls ( )		. S	t.b	ĺΠ	then
<b>x</b> <sup>1</sup>	$\mathbb{R}^{1}$	x	R	S =	S	S	in	say
				<b>Z</b> -	. S	8	in	1086
γIf	tΙγ	ΙΙΥ	iΙγ	S =		*h	in	show
[]	_	[]	-	<b>Z</b> =	8	g	in	rouge
	[]	[]	[]	<b>x</b> <sup>1</sup> -	German	ch	ia	ich
				=	North ger	mar	g i	n liege

in liegen

X = Greman eh ch in Bach - North Germon g in Tage

هل هذاك صوت بين الاصوات الاحتكاكية بماثل أأ ( B, D, z, ek ) الاحتكاكية الأصوات الانفجارية \_ أعنى ، الانفية V, Z, etc ؟ من السهل أن نتخيل وجي، د ذلك ،عنى سبرا. المثال. صب ت أا (٧) الأنفية في الكلمة الفرنسية inventer مخترع، ولكن الصوت الاحتكاكي الأنني غير محدد أو بمعز في غالبية الغان.

- جـ المخرج الله في الاصو ت الالفية ( أنظر أعلى ص ١٤١ .
  - د المغرج الث : الأصوات اللينة أو الرخوة ( Liq ilds )
  - نوعان من الأصوات للنطوقة مصنفان على أنها أصوات رخرة:
- ١ في البطق الجانبي ( المشار اليه بالحرف 1 في الشكل السقلي ) بر تكر اللسان مفايل مقدمة الحنك ، ولكنه بترك فتحتين في كلا الجازين. من الممكن والحنجورية لذرع الحلقية .

وتنطق الوحدات الصوتية الجانبية ني معظم اللغات بنفس الطريقه مثل

b. £, etc. و يبتى أن الأصرات المهموسة الجائنية أيست مستحيلة ، المها موجودة حتى في العرقسية عندما تتبع ال (1) وحدة صوتية مهموسة فانه يمكن تطقها بدون الصوت الحنجورى ، (على سيل المثال ، نطق ال (1) في داررق ، Dieu ) ولكن المتكلمين لا يعون الاختلاف ، لا ترجد أهمية ابحث (1) الانفية التي تعد نادرة وغير متنوعة ، ولكنها تحدث بعد الصوت الانفي تجاصة (على صغيل المثال ، في الكلمة الفرزية ( benulant ) دامتزان .

٧ - في نعلق الأصوات الترددية ( Vibrant ) (الشار اليها بالحرف ♥ في الشكل السفل ) يكون السان فيه أبعد عن الحنك منه عند نعلق ال (1) ، ولكن العدد المنفير لللامسة بين السان والحنك يجعل المخرج للتردديات (الأصوات المترددة) معادلا ، مخرج الجمائييات (الاصوات الجائيية) .

ينتج التردد بطريقتين: عندما يمند أو يندفع اللمان أماما مقابل طرف اللثة (الربر) الترددية) أو مع اتصال مؤخرة اللمان بالحنك (الربر) التي للرينة أو المشددة) وما قيل حول الاصوات المجهورة أو الجمالهية الانفية ينطبق على الاصوات التردية.

1	I/	I	R	
B/3e	Z/3f-h	Z/3i	B <b>∀3</b> e	Z 30 X
-	-		~~	-
[]	[]	[]	[]	[]

وبعد المخرج الثالث ، تدخل في حقل جديد ، تنتقل من الصوا ت إلى

الصوائت ( Vowels ) . بألنسية لهذه انقطة ، لم أعرض الفرق بينها أسبب يسيط جدا : آلية التصويت (النطق ) واحدة في كليها . فصيفة الصائت مشاجة من كل الوجود الصاحت المجهور .

من وجهة نظر النطق الشفوى لم محدث تمييز شديد . يختلف الأثر السمعى فقط . وبعد درجة ما من المخرج ، فأن الذم يعمل بشكل رئيسى كحجرة ربن : يبرز جرس الصوت الحنجرى ويتضاءل الصنجيج الدوى . ان عدد مرات المقطاع الصوت الحنجري تتوقف على مدى إحكام إهلاق الفم ، وبقدر ما يكون الفم مفتوحا بقدر ما يكون الضجيج قليلا ، هكذا يتخلفل الصوت في الصوائت عبر حملية ميكانيكية خالصة .

#### ه ـ المخرج الرابع : a, a :

ان صوائمت النوع هـ تنفاق انفلاقا أكبر عا تنطابه الصوائت الأخرى ـ ه فرا بقدر ما تنطلبه الصوامت . بعض النائج أو التنابعات التي سنظهر مؤخرا تهرر النسمية أتصاف صوائمت ، (semi - Vowes) ؛ التي تسمى بشكل عام الوحدات الصوئية المنوع ه ه ، ، ان الوحدة الموتية (i) ينطق والشفتان م مكشتان ( ـ ) مع ٤ فق أما ى ، وا ا ( u ) تنطق والشفتان في شكل دائرى ( \_ ) مع تعلق خلني ، وتعلق ( u ) عندما تسكون في حاله تعلق ( u ) والتعلق كا في ( i ) .

مثل كل الصوائت الآخرى , 0 , 10 , الحما صيغ أنفية . وهذا تستطيع اهمالها لانها نادرة . انها تستحق لللاحدة ، مها يكن ، وهو أن الأصرات المكثرية على , 10 , 10 ألفرتسية ليست في الحقيقة (i) و (u) الانفيتين (انظر أسلل ) . هل هناك (i) مه وسة ؛ أعشى ; تنطق بدون صوت حنجورى ؟

نفس الدؤال يغرز باللمية أ ع. ع وباللسبة لكل الصوائت . هذه الوحدات المعبولية المطابقة المصاب المهموسة متراجدة ولكن غير مختلطة مع الصوائت المهموسة ، أعنى ، الصوائت المنطوقة مع ارتضاء الفتحة المزمارية . الصوائت المهموسة تشهد الله ( ه. الله ) التي تنطق قبايا :

َ فِي ( hi ) و ( i ) الني تسمح أو لا من غير دُيدُبةٍ ثم ( i ) العادية .

و د المخرج الجامس : ٥ و٥

i.	u	ũ
- 44	O 4i	O 4f
	[]	.[]

ان تطق الوحدات الصوتية للنوع , و ، تتطابق تماماً مع بحلق ه , ١٥ .
 الصوائت الانفية ( على سدل المثال ) الصوائت الغرنسية :

( دبنی، run : دجسر، pont : دالصنوبر الاتافاس، run : دبنی، ont : جسر، run دالصنوبر الاتافاس، he, he, he الله المبدوسة من المبد

ماحوظة (N.B) كثير من الفات تظهر درجات متعددة للمخرج داخل النوع دوء، ترجد في الفرنسية ــ على سبيل المثال ــ مجموعتان على الاقل ، احداهما مغلقة :

( دانشان ، deux و دظهر » dos و دجوس ، deux ( دانشان ، deux و دظهر » deux و الآخر مفترح ( دجر ، meurtre و الآخر مفترح ( دجر ، meurtre و الآخر مفترح ( دجر ، meurtre و الآخر مفترح (

0	0	8	é	ō	õ	***
-5F	Ç 5i		_5F	C 5i	≎ 5F	
_	-	_	_	~	~	
[]	[]	[]	•••	•••	•••	

#### ز ـ المعرج المادس: ه

ال ( a ) لحا خرج أقصى . هذا الصالت له صبغة أنفية ، في ــ ضعيفة ،
 وأكثر ضيقا لنا كد ــ و a صيغة مهموسة صوت ال ( b ( b ) .

•	
6i	— 6i
	_
[]	* * *

# لفصتل الثاني

## ألوحدات الصوتية فى السلسلة الكلامية

#### 

يمكن أن تبعد التحليلات المفصلة لأصوات الكلام في أبحاث خاصة ، ومخاصة في أمحاث علماء الأصرات الاتجليز . هل التحليلات المفصلة وحدما تؤدى الدور المساعد لعلم الأصوات في علم اللغة ؟ مثل هذه الكمية من التفصيلات ليست لها قيمة في ذاتها ، ما يهم هو التركيب فقط . اللغوى ليس بحاجة إلى أن يكون عالماً صوتها من الطراز الآول ، انمسا يطلب الحصول على بعض المعطيات اللازمة لدراسة المفاذ ، ان منهج علم الأصوات مجانبه الصواب عند تقطة واحدة :

يتناس علماء الاصوات في غالب الاحيان أن اللغة لا تتكون إلا من الاصوات فقط، ولكن من امتدادات للاصوات المنطرقة، مازالوا لا يكرسون الهاكافيا للعلاقات المتبادلة الاصوات. ان هذه العلاقات غير قابلة النمبير مباشرة، فالمقاطع أصهل للبطابقة أو التمائل من أصواتها لقد رأينا في (ص ٢٥ ومابعدها) أن بعض الانظمة البدائية للكتابة لاحظت الوحدات المقطمية، ولقد اخترع أو ابتكر للنظام الابجدي مؤخراً . إلى جانب ذلك ، لا توجد وحدة بسيطة أبداً تدل على الارتباك في علم اللغة . إذا حدث في لحظة معينة أن كل أصبحت في لفة معينة أنه لا ينتج شيء عن هذا النفير، ا

فان الغرى ممكن أن يسجل الظاهرة بيساطة من غير أن يحاول نف يرها صو تيا . يصبح لعلم الاصوات قيمة عظيمة فقط عندما يشترك عصر ارب أو عناصر في علاقة قائمة على التعاون الداخلي ، لأن التغيرات أو الننوعات لكل عاصر محددة بالتغيرات أو التنوعات للعنصر أو العناصر الاخرى ، الحقيقة الوحيدة أن هناك عنصر ين يستدعيان علاقة وقاعدة ب وهذه مختلفة تماما عن الديارة العميطة . في عاولة البحث عن أساس صوئى يكون هذا العلم متناقعنا مع ناسه باظهار التدمير لأصوات مفردة تكنى وحدمان صوتيتان لاحداث الحيرة والارتباك في الآلمائية الفصمي القديمة ، على سبيل المثال ، hagal, balg, waga lang, acur, dorn later, became, lang, donnary dorn.

. وتختلف النتيجة تبعا لطبيعة ونوع الوحدات الصوتية المشاركة (المستخدمة). يظهر الصائت في بعض الأحيان بين الصوامت الأصلية ، ويبتى التجمع سليها في أحيان أخرى .

ولكن كيف يمكن أن يصاغ القانون؟ أين ينشأ الاختلاف؟ بدون شك في تجمعات الصوامت ( Ri, Ig, go, etc ) الموجودة في الكلات ، محسوى كل تجمع بوضوح على صوت المفجارى ، اما أن يكرن مسبوقا أو متبوعا بصوت رخو أو أنهى . ولكن على ماذا يدل ذلك؟ كلما أمعنا النظر في المعربين و and a ، على المهاكيتان متبعا نستان ، لا نستطيع أن تفهم لماذا لجسسرد نوع الانصال في على عدا معادت على الانواع ع على عدا الموات الذواع على الموات الذوى phonology of specise ) مازال مناك بحال لعلم عنتلف تماما يستعمل الشجمعات الثنائية وتنابع الوحدات السرتية كقطة الطلاق، وهنم المناركة في دراسة الاصوات المفردة، فائه يكني أن تلاحظ وضع

أعضاء النطق ، الصفة السمعية للوحدة الصراية لديت قضية لانها تتحدد بالاذن ، وبالمنسبة النطق فالمشكل علك حرية غير محدودة . ولكن عندما تأتى لنطق صواتين متصلين فان المسألة ليست بسيطة ، وبجب أن تضع في ذمننا امكا به الناقض بين الانم المطلوب والانر الناهج . تحن لا نملك المقدرة دثما على نطق ما تريد . ان المخرية في ربط الاتواع الصوتية محكومة بامكانية ربط التحركات التعلقية . لتقديم احسائية لما يمكن استبداله داخل المجموعة يحتاج إلى وجود علم الصوت يعالج النحركات التعلقية مثل المعادلات الجدرية :

التجمع الثنائى يتطلب عدداً من العناصر السمعية والميكانيكية التي تحدد كل منها الاغرى بشكل متبادل ، فان التغير في أحدها يكون له أثر ارتدادى ملوس وضرورى على الاخريات .

قى الحدث التصويق (النطق Phoational act في الوحيد الذي يملك صفة عالمية تضعه فوق كل الاختلافات المحلية لوحداته الصوتية هو الاطراد الميكائيكي للتحركات النطقية . ان أهمية علم الاصوات التركبي في هم اللغة السام قد ا تصحت . بينها علم الصوت التقليدي بشكل عام يقسدم فواعد لنطق جميع الاصوات — العناصر المتنبية والعرضية من اللغات — ويقف عندها ، يحدد علم الاصوات التركبي الامكائيات ويعين العلاقات الشابتة للوحدات الصوتية المتلازمة . فان حالة baga , bag المخ (أنظر ص ه) تبرز المسألة المطروحة يول الاصوات التركبي بشكل كبير في حل المسألة ، لأن التجمع المقطمي للوحدات السوتية هو همها الوحيد من البداية حتى النهاية . وليست هذه المشكلة الوحيدة التي تمل جذا المنج ، حقيقة واحدة مث كدة . لانستطيع أن ببحث بساطة مسألة التي تمل جذا المنج ، حقيقة واحدة مث كدة . لانستطيع أن ببحث بساطة مسألة

الجهورات حتى نعطى تقديرًا كاملا الفرا بن "تى تحكم تُوكيب الوحدات الصوانية .

## ٧ - الأصوات الأنفجارية الداخلية والأنتجارية المعارجية:

Implosion - - and Explosion

سأبداً م... ملاحظة أساسية : هند اك اختلاف ملموس في بعلق والثانية دو Pre of appa من انفلاق والثانية دو Pre of appa من انفلاق والثانية من انفلاق والثانية من انفلاق والثانية من انطلق (تحرر). يتشابه الانطباعان حتى أن علماء الاصوات المتعلوا و انظر ص ١٤). واحدة ليسجلوا التتابع و Pp ، ( نظر ص ١١). ولكننا نستطيع استمال علامات خاصـة حرب لنبين هذا الاختلاف بين و wo Frs of appa ولنطابق بينها عندما لا تتشابصان ( قاون و wo Frs منها عندما لا تتشابصان ( قاون و mpa ; at pa والاحتكاكيات ( affa ) والانفيات ( amma ) ، والرخوبات ( affa ) ، ولكل لوحدات الصونية بشكل عام، متضمناكل الصراست ما عدا ( ao a o a ).

لقد اصطلحنا على أن الانفلاق هو الانتجار الداخلي و implosion ، والتحرر (الانفلاق) و explos ion ، الانتجار الخارجي . فالد و ع ، اما أن تكرن انفجارية داخلية ( ﴿ ) أو انفجارية خارجية ( ﴿ ) و يمكن أن تتكام بنفس الطريقة عن الاصرات المفقة والمنتحة و نستطيع وبدون شك ان نتجين محالب الانفجار الداخلي والخارجي فاصلا بينها عندما يكون الانفجار طويلا ، وإذا كان مخرج الوحدة التصوتية عريضا ( واسعا ) ( قارن د عالمه ، فان صدور الصوت نفسه يستدر بينها نبق أعضاه التطلق ثابتة من غير حراك ، وبشكل عام ، فان كل السلاسل الدكلامية تتضمن المتعادات وسطية سأسمها ( holdsor sist ants ) كرابح أو توقفات . ولكنها امتدادات وسطية سأسمها ( holdsor sist ants )

قشبه النعلق الانفجارى الداخلى ، لأن تأثير ا متساو . وفرالصفحات "بمالية ساعتنى ما لانفجارات الداخلية والخارجية فقط .

إن المنهج الذي حددته سوف لا يكون مقبولا في المعالجة الشاملة لعلم الاحتمار و المام عكن تبريره في المخطط المقترح (أو المصمم) لاختصار الاحس المنظمية لتبسيط الخطة بقدر الإمكان . ولست أدعى أنني سأحل كل المشاكل والصحورات الموجودة فيا بتقسيم السلسلة الكلامية إلى قاطع ، ولكن ببساطة لتقديم قواعد منطقية ادراسة المشكلة .

وأخيرًا ، كما رأينا آنفا ، الانشاخ الانسى للخرج يزيل كل اختلاف . فصوت الد و ه ، ليس له انتجار داخلي أو خارجي . لهذا السبب يجب اعادة مضاعنة جدول الوحدات الصوتية ، ما عنا و ه ، ، والفائمة التالية للرحدات الجذرية (التي لا يمكن اختصارها) (irreducible ) ثبين :

P	F.	etc.
ř	<b>₹</b>	etc.
<b>₽</b>	¥ in	etc.
<b>&gt;</b>	4	eto,
<b>&gt;</b>	<b>▼</b>	etc.
6		etc.
	a,	

والآن ولاول مرة بجد الملبوس ، الوحدات الجذرية التي تشغل مكانا وتوافق الضربة في السلسلة الكلامية : لم تكن ه P ، شيئًا سوى وحدة موجودة تو بغذ الصفات المشتركة لـ تتح and أ ، الوحدات الوحيدة الموجودة فعليا بنفس الطريقة ، بقاء التجريد الواسع للاصوات الشفوية يربط M B M مع معضها . إننا تتكلم عن ه P ، و كأنها فصيله حيوانية ، هناك ذكور واناث يمثلون الفصيلة ، ولكن لا توجد عينة تمرذجية .

سابقاً ، فرزناً وصنفناً تلجردات ، ولكن علينا أن تسير مع المجرد حتى تصل

المللوس. لقد ارتكب علم الأصرات خطأ كبيراً عندما اعتبر المجردات وحدات حقيقية من غير أن يحتبر بدقة أكثر تحديدا أو تعريف الوحسدة . لقد مجمعت الاجدية البو تامية في فرز المناصر الجردة — هذا الانجاز المدى يستلزم تحليلات أدّثر دقة (أنظر ص ٣٩) . يبق أن تحليلات الانجدية اليونائية كانت تاقصة، لانبالم تمذكاملة .

و تقول إحدى النظريات انه في أي وحدة صوتية بسيطة مدروسة أن معبرة واخمسل السلسلة ( على سبيل المثال، p m pa or apa ) محدث أو يظهر الانفجار الداخل والخارجي بالنوالي.

وبدون شك فأن أى الطلاق (تحرد) لابد أن يكون مسبوقا بالغلاق . ولمأغذ مثالا آخر ، عند نطق الـ أم الح لابدأن أنثىء أرلا النلاقا لتعلق . ع ع شم العلق الـ و ع ، المنتحة (1) بيها لا يقمكل الانغلاق الـ و ع ، الشنتين .

<sup>(</sup>١) استعملت المنفتحة والممنلة أسترالا أصطلاخيا حق لانمختلط مفهرم الفتحة العربية بالفتحة النطقية واتباعا لها الانفلاق .

ولكى أرغب في انصيل وجهة نظرى حى أجيب على ذلك الاعتراض . في خمليل الحدث السطق بجب أن آخذ في الاعتبار فقط العناصر المختلفة التي تحدث انطباعا بهيزاً على الآفن ، ساعة بتحديد الوحدات السمعية السلسلة الكلامية . ولابد من الإخذ في الاعتبار وحدات آلة الرسرم الفيزيا في لقياس الموجلت الصوتية . بحائب الانفجار الداخل لصوت « » لا يكون له وجود عندى ، لأنه لا ينتج صوتا ملبوسا ، أو على الأمل لا يكون مها في سلسلة الوحدات الصوتية . لا ينتج صوتا ملبوسا ، أو على الأمل لا يكون مها في سلسلة الوحدات الصوتية .

#### ج . التجمعات المعالمة للأنفجارات الخارجية والداخلية في السلسلة :

انظر الآن إلى ما يمكن أن ينتج عرب كل تتابع من التجمعات الاربعة للانفجارات الخارجية والداخلية الممكنة نظر ما:

 (>) تجمع الانفجار الخارجي والداخل (<>) . بدون تحطيم السلمة الدكلامية تستطيع أن تربط دائما الوحدات الصوتية الانفجارية المخارجية والداخلية:

A x, p 1, y m, ato (e, g. Sau skrit k rta English P i ty; Protoindo --- European y m to -- ; eto.)

وبالطبع ، فأن بعض التجمعات ( ocmpinations ) مثل ألم ألم المؤسمة الرك المعماء ألم المؤسمة الرك أعماء

النطق في الوضع الصحبح لتحدث انفلاها عند أنه تقطة معينة . والحركتان النطقيتان لا تتداخلان مع بعضها .

۲) تجمع الانفجار الداخل وا لخارجي (><)</li>

قحت نفس الظروف ... ومع نفس التحفظات ... فانه يمكن دائما ربط الرحدات الصوتمة الالفجارية الداخلية والخارجية :

م الملبع فإن لحظات التتابع النطق لا تلبع بعضها بنفس الطريقة كما فعلت في وبالطبع فإن لحظات التتابع النطق لا تلبع بعضها بنفس الطريقة كما فعلت في النظام العكمي للتجميع رقم (1) .

إن الاختلاف بين الانفحارات الداخلية الاولية والخارجية هي هذه:

الانتجار الفارجي الذي يتجه لنحييد الاعشاء النطقية ، فانه لايشارك في المحطة التالية ، ولكن الانفجار الداخل يأخذ وضعا محددا لايمكن أن يكون فيه عقدة الانطلاق لاى المنجار خارجي ، ومن أجل ذلك السبب ، لايد أن يلجأ دائمنا لحركة سهلة نوعا ما حتى يضع الاعضاء الغروزية لعطق الوحدة الصوئية الثالية في الوضع الصحيح ، والحكن اجراءات تعلق الده \$ ، في دي ﴿ مل سبيل المثال ، لابد أن تمفلق النفتان لتكونا جلعوتين لنطق الده \$ ، المنفتحة ، ولكن الخبرة تبين أن تسهمل الحركة ليس له أثر فعال ، انها تنتج صوما عتلما لا يتمارض باية عال مع متنابع السلسلة .

٣ - ترايط الانفجار الخارجي(١) (>>) : يمكن أن محدث انفجاران

 <sup>(</sup>١) حصل خطأ مطبعى أو من المنرجم عن الأصل (إلان الشرح يتكلم
 هن الانقجار الخارجي) والاشارة تدل طي ذلك .

خارجيان متنابعان ولكن إذا كال الثانى يتماقى بوحدة صرتية ذات خرج أقل أو ساو ، فان الانطباع الوحدة السمعية الذي يتحقق في الحالة المعاكسة أو في تنابعات التجمعات « ا و ٧ ، سوف يضيع :

عكن تعلق تم على الله المنس الخرج . وهذا تعلق آخر غير طبيعي سوف الأن أنواع الديم . وه أنه تعلق المنس الخرج . وهذا تعلق آخر غير طبيعي سوف يتحقق من القوقف بعد الديم ، الأولى في مع وحد المقابل ، لا ته المناسب لا تولي معدية (قارن تعلى الانطباع بالاستمرارية (قارن Price)، لاتسبب لا تولي صعوبة (قارن المكنة النرنسية و لاشيء على تنفون قد اتحذب وضعها المحيح لاحداث الانفجار المخارجي الا في تكون قد اتحذب وضعها المحيح لاحداث الانفجار الخارجي الذي وضعها المحيح لاحداث الانفجار الخارجي الذي وضعها لنطق الديم عمل الاولى ، هكذا ، تكون الاحتفاء بارة في وضعها لنطق الديم المتحالة المحيدة و المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمنسبة والمناسبة والم

إن الترابط الانتجاري الخارجي يمكن أن يشتمل على أحسكثر من عنصرين الإخبافة إلى أن كل عرج تأجم يكون أعرض من الخرج السابق له ( على سبيل المنال يهم المردة على بعض الحالات الخاصة التي لم أستطع محتبا بالتفصيل. ان المدالطة بمي للعدد الممكن الانتجارات الخارجية هو عدد عرجات الخرج المد عليا .

## ﴾ - "رابط الانفجار الناخلي: ( << )

تو ازى مده الظاهرة تلك الظاهرة التي سلات ترابط الانفجار الخارجي ق - كل الدجوه : \* ع من الانفجار الخارجي ق - كل الدجوه : \* ع من الانفجار الخارجي ق ترابط مثل ﴿ \* مكونة من وحدات صوتية مواضع بمقلقها عنتلفة ، و \* لا تمنى د \* ع من الانفجار الخارجي ولكنها تقترب من نفس التيجة بتفطية انفجارها الخارجي تماما · ومن جهة أخرى ، كما هو في النظام الممكوس م \* \* ه فان الانفجار الخارجي الاسامي لآتي الختلس محطم السلسلة الكلامية ،

يشيه ترايط الانزجار الساخلي ترابط الانفجار الغارجي ، يمكن بوجوج. أن يُعشمن أكثر من عنصرين إذا كان كل منها يملك بخرجا أوسع من يخرج التالى 4. (قارن ars)

تترك جانبا تكسير الروابط، ونعود الآن إلى السلسلة المستمرة العادية عد التي يحب أن يصطلع عليها عضوية (فسيولوجية) عـ كا كانتمت في الفرنسية بالنفلة Particulieroment من من من من من التن كبيرت السلة بتتامع التام الاحتباسات الأحتاء التام الاحتباسات الأحتاء الفاق (الاحتباسات الأحتاء الفاق)،

إن عذا التحديد السلساة العادية بجمل لللاحظات الأتية التي لها أهمية كبيرة محكنة .

### . ٤ \_ الله النطعي والآلة التصويتية ( Voca lic peak )

إن الانتقال من انفجار الداخل إلى تلانفجار الخارجي في السلسلة الصوتية يحدث أثراً بميزاً و الذي يحدد أو يشار إليه بالحد المقطعي (على سبيل المشال يدث أثراً بميزاً و الذي يحدد أو يشار إليه بالحد المقطعي (على سبيل المشال يحدد أو يشار إليه بالحد المقطعي (على سبيل المشال

إن النرافق المطرد للاساس الميكانيكي والانر السممي المحدد يؤكد أن تجمع الانفجارين الداخلي والخارجي له الحق في الوجود في علم الاصوات، وميزتها ثابتة بالرغم من الانواع التي تكرنها . انها تشكل نموذها محترى على أنواع كثيرة بقدر ما يمكر إمجاده من تجمعات ( Compinations ) .

يظهر الحد المقطعي في بعض الاحيار عند نقاط محتفة في نفس بحوعة الوحدات الصوتية ، معتمدة على سرعة الانتقال من الانفجار الداخلي إلى الخارجي. في كلمة • هميمة على سبيل المثال ، فإنه لا التقسيم هذا لكلمة ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ولا لالذا ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ﴿ عِملم السلسلة ، لأن كلا الترابطين الانفجاريين الداخلي و ﴿ ﴿ ﴿ ، والخارجي ﴾ ﴾ يتقربان تدريجيا .

انس الذي معطبق على ﴿ وَ لا عَلَمُ الكُلُمةُ ( ﴿ وَ اللَّهُ مِن الكُلُمةُ وَ ﴿ اللَّهُ مِن الكُلُمةُ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّالِيلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ الللللللللَّاللَّا اللَّهُ الللللَّاللَّاللْمُعْلَاللَّا الللللَّا اللَّاللَّا اللَّهُ الللللَّاللَّا الللللَّا اللللللّل

بواسطة أثره الصوثى الخاص . ان الأثر اسونى لا يعتمد بأى شكل لى 'ناع' غرج الصوت ده ، الآنه في د ع هم ق و فان صوت الداء ، محمدث نفس الآثر . انه متأصل أو ملازم للانفجار الداخلى الآولى بصرف النظر عن أنواعها الصوتية ، أعنى ، درجتها من المخرج ، سواء حدث الانفجار الداخلى بعد صمت أو بعد انفجار غارجي ما نه رؤثر كثيراً . ان الصوت الذي محدث الطباعا صوتها هر الله . قد المدته السوت الذي المدتة السوت الذي المساحة المداخل الم

كما تدعى القدم الصوتية أيضا صرات د Sonarts ، وكل الاصوات الآخرى في نفس المقطع صواحت د Con sonant ، الصوائت (حروف العلة ) والحسواحت (الحروف العالمت عدمة (انظر ص ١٨) ، العموائت والصواحت (الحروف الساحكة) تمكل أنواعا عدمة (انظر ص ١٨) ، العموائت والصواحت — من جهة أخرى به يعينان أو يدلان على الوظائف داخل المقاطع ه النظام الشائي للمصطلح أزال الارتباك الذي بق لمدة طويلة . وهكذا ، فالموع الأول هو نفسه في الفرنسية : دقدم ، Pide وصاحت في عمل أن تكون الفحال أن العمر الحال المتجارية داخلية دائما بينيا العمواحت في عمكن أن تكون المفجارية داخلية دائما بينيا العمواحت عمكن أن تكون المفجارية داخلية و (eg. أ in En. lish bob; written boy ، وه.) و وو.

إن التحليل بؤكد الاحتلاف "قائم بين النوعين . بشكل مطرد (ه.٥٥) وصرائت ، و لكن هال جرد مصادفة أو توافق : انها تملك غرجا أوسع من الاصراف الاخرى، وأنها نقع في بداية سلسلة الانتجار الداخلي على عكس الانتجاريات الى تملك غرجا ضيقا . فهي دائما صراحت ( Con socionits ) . هذا لا لمبين فال الوحدات المتوقية البخارج ۲ ، ۳ ، ۶ ( الأنفية ، الرخوة ،

أُلهاى لل ) · تلمب دوراً آخر معتمدة على الاصوات أنجاورة وعلى طبيعة تعلقها .

### قد النظريات القطمية :

إن الاذن تدرك الانقسام المقطعي في كل سلسلة كلامية ، كما أسها تدرك العسوت المجهور ( الصائت Sonant ) في كل مقطع . أنه يمكن قبول الحقيقتين مع استمرار استقراب سبب وجوب صحتها .

### لقد أعطيت نفسيرات مختلفة :

إ) يلاحظ أن هذاك أصواتا أكثر جهراً (Sonorous) من الاخريات ، لقد حاول بعض الباحثين أن يؤسس المقاطع بناء على الجهر في وحداتها الصوتية، وليسكن كيف تكون الوحدات الصوتية المجهورة مثل u and u ، (غير ضرورية لتشكيل مقاطع؟) ليست بالضرورة تمكل مقاطع؟ مجاتب هذا، أين يتوقف الجهر إذا كانت الاصوات الاحتكاكية ، مثل و 8 ، مقطمية (على سبل المثال: في الكلة المندوا وروبية الإصلية و ذئب ، مثل ته (على سبيل المثال: في الكلة المندوا وروبية الاصلية و ذئب ، Wikos ) المي يعد أفل حضر عبهور فيها مقطعها؟

ب سنیرز Siavers کان أول من أشار إلى أن الصرت المصنف على أنه صائت (حرف عالم) ليس من الضروري أن يحدث الطباءا صرتها مجرودا (على سبيل المثال قد رأينا سابقا في ص من وما بعدها أن و و به هي ايست إلا ق و ه) أما بالنسبة لمن يسأل لماذا يجب أن يكون الصوت وظيفة أننائية

- أو أثر سمى ثمانى، لأن الوظيفة و Fanction ، تعنى فقط هذ - فله.

هذا الجواب : إن وظيفة صوت معين تعتمد على ما إذا كان الصوت ، يتقبل النهو.

المقطمى syllabic arcens ، هذه حلقة منرغة ، إذا كنت حراً تجت كل

الفلر وف لوضع النهر المقطمى الذى ينشىء الجهروات أينها أريد عندها يقال للنهر

صوتا بجهسورا ه Sonantic ، ولكن إذا كانت المقطمة تعنى أى شيء ،

فيجب أن يستق مصاها من القوانين المقطمية ( من القوانين التي المقطع ) . ليس

لأن مثل هذه القوانين فاقصة أو غير ، وجودة ولكن لأن نوعية الجهر الصوقي

قذ وصفت ( as Sibenhildend ) ، و كأن تشكيل المقاطع يعتمد على النهر

إن الفرق بين منهجنا و لمنهجين السابقين ( 1 + 7 ) أصبح واضحا : بتحليل المقاطع كا محدث في السلسلة فاننا تعد الوحدات الجلوية ( irreducible ) - الاصرات المنتخة والمنتفلة . وبتجميع هذه الوحدات يصبح في مقدور الا تبين الحد المقطعي والقمسة الصوابية ، أصبحنا تعرف الآن تحت أي الظروف المسيولوجية يجب أن تحدث أو تظهر المؤثرات السممية ، ان انظريات التي سبق تقدما سارت على الطريق المعاصك المبحث : تدعى اقتراحات النظريات التي لتسدل على الحد المقطعي ومكان الجهر بأنه يكرن في النوع الصوائي المفريات بعمو عة محددة من الوحدات الصوابة يكون تعلق صوت أكثر طبيعية وسهولة من تعلق صوت آخر و لكن بواسطة المكانية الاختيار والساعها بين الانتشاح والانتخار على المؤثرين - بدون شك - لا تسالج اعتبادها مباشرة على النوع الصوائي ، وتعتمد المقطعية على الاختيار أكثر من اعتبادها مباشرة على النوع الصوائي ، وتعتمد المقطعية على الاختيار أكثر من المتبادها مباشرة على النوع الصوائي ، وتعتمد المقطعية على الاختيار أكثر من المنابع ولا تحل جميع المسائل التقاء صائبين ( Hisatus ) ، على سبيل المثال ، الذي كثيرا (bro ken implosive link) ، على سبيل المثال ، الذي كثيرا

بشكل بقصور أو غير مقدود : وبشده ه and a-i (in Prench ébabi : وشده ه و أهلق الناري ه e.g i.a. (in french il cria .

إنها تطهر بسهولة أكبر عدما يكون النوع الصوثو ذا مخرج واسع .

الزابطات الانفجارية الخارجية (منفصلة ) غير المتدرجة تتو اجد في السلسلة الصوتية تماما على المجموعات العادية . وقد ذكرت مثالا عايما سابقا ، Kteino (أنظر ص ه ه الهامش ) . أو خذ التنابع عنه على : يمكن تطقيا بشكل عادى فقط على أن تؤلف مقطمين ، ويكون لها مقد عان إذا تطقى صرت م عد الحنجرى بشكل دقيق أو عيز ، و لكن إذا أخفى تعاق ديد فان التناقض بينها و بين صوت د ه ، يكون غير كاف لآن د ع ، احدى الوحدات الصوتية الى تتطلب أقل غرج ، والسيحة أنه لوحد غلا مقطع واحد د فقط ، وسمى شيء مشابه المرحة على المرحة على المرحة الله وسمى شيء مشابه المرحة على المرحة على المرحة الله وسمى شيء مشابه المرحة على المرحة على المرحة الله وحد على المرحة المرحة الله على المرحة الله وسمى شيء مشابه المرحة على المرحة على المرحة على المرحة على المرحة على المرحة المرحة على المرحة

فى كل الترا بطات الانفجارية المنصلة ، عندما تتدخل لارادة والقصد ، فانه يمكن تحاشى الضرورات الفسيولوجية ( العضوية ) إلى حدما .

إن تحديد ماهو مقصرد وما هو عضوى ( فسيولوجي) غالبا ما يكون صعبا ، ولك ... التصويت ( phonation ) يعتمد على تشابع الانفجارات الداخلية والخارجية ، وهده أساسة في تشكرل المقاطع ( ayllabication ) .

### 7 - طول «مدى ) الاقجار الداخل والالتجار الخارجي:

إن تفسيرنا المقاطع في مصالمحات لـ ماية أو وظيفة الانفجارات الخارجية والداخلية تقود إلى ملاحظة مامة لانها ببساطة تعميم للحقيقة النياسية .

نستطيع أن نميز نوعين من الصوائت الطويله في اللانينية واليونانية :

الطوياة طبيميا ( mater ) والطوياة تبا لوضها أو حالتها ( ractus ) . لماذا عدت د Pac ، طرياه في د Factus ؟ هل بسبب التجمع د Pac كلا ، لائه إذا كان النجمع لوحاء محدد الطول فان كل مقطع يبدأ بصامتين سيكون طويلا ؛ ولك هذا إيس صحيحا ( قارن Cliens, ato. ) .

إن السبب الحقيق هو أن الا ذنبجار النخارجي والداخلي مختنفان بشكل أسامي فيها يتعلق بالطول. فإن الاول يكون سريعا محيث لا تستطيع الاذن قياسه، ولذلك السبب أيضا فأنها لا تحدث الطياعا صوتيا . أن ما يحكن قياسه هو الانتجار الداخلي فقط ، حتى أننا تشعر بأننا نقيم فارة طريلة على الصالت الذي يهدا عنده الانفجار الداخلي .

٧ - الوحسدات الصوايا للمعرج الرابسع ، العسو أن الركبا
 الكتابة - Diphthengs

أخيراً ، إن الوحـدات الصوتية للمخرج الرابع تستدعي بعض الملاخظـات الاضافية . لقد رأينا مقابل ما محدث ع الأصوات الأخرى — أن الاستهال يجيل وضعين من الصورة الكتابية ( أ = 1, 1 - 2, 9 - 1, 1 - 2) بالنسبة للوحدات الصوتية المخرج الرابع (أبطرص ١٥) . والسبب بسيط : في يحمو عات مثل . sawa أن المارق بين المنحرة والمنفلةة أكثر حدة من أي شيء مثل . and أن أحدثان الطباعا صوتيا واضحا ، أن أمس أن أن أمس الكنا . من غير ادعاء شرح الحقيقة ، أرغب في اظهار أن د أ ، الصابق لا يمكن أن تترافق مع صرت مذ تى : فان د أ ، في د من لا يمكن أن يكون للمس الاثر مثل د و ، في د موت صامت الوضع أو الوظيفة ، د و ، صوت صامت و د ، أ ع صوت صامت الوضع الاول هذه لا تحدث حيادية . و من عامل الملاحظات تنظيق عل : « and w » قد من عامل الملاحظات تنظيق على : « and w » قد من عامل الملاحظات تنظيق على : « and w » قد من عامل الملاحظات تنظيق على : « and w » قد العلام الملاحظات المنطقة على : « المعدث عادية .

إن "بحث السابق يوضح مسألة الصائت المركب . انها نوع خاص من الترابط الانفجارى الداخل فقط ، الله له له الداخل فقط ، متوازيان بشكل مطلق ، وعزج المنصر اللمان هو المختلف فقط . الصائت المركب ترابط المفجارى داخل كل تكون فيه الوحدة الصوتية الثانية منفتحة عداة الطباعا (implosive link) سميا عداة الطباعا معالمة عداة الطباعا معالمة عدا .

ويجب أن نفول أن الجهر يستمر في المنصر الثاني من التجمع وبالمقابل ،
فان تجمعاً مثل م ﴿ ﴿ ﴿ مَتَمَادُ عَنْ مَتَمَاعُ مَلُلُ اللَّهَ اللَّهُ عَلَى الانفجار الاَّعْرِينُ فَقَطْ مَذَا يَعْنَى أَنْ ما يسميه علماء الانفجارات الصوائت المركبة المابطة ليست صوائت مركبة حقيقية ، ولكن التجمعات انفجارية عارجية وداخلية الى لا ينتج فيها العنصر الاول أثراً سمياً عَيْزاً حَتَى ولو كان منفتحا

إننا لانستطيع أن تنطق على باعتبارهما انفجاراً داخليا 4 انفجاراً داخليا ، وتتجنب فصل الترابط من غير حاجمة بأى وسيلة لفرض وحسدة صناعية على التجمع .

تحديدنا الصائت المركب ... الذي يربطه بالأساء السام للغرا بطات الانعجارية الداخلية ... أنها المست ... كما تعتقد ... شيئًا متمارها لا يمكن تصنيفها صمن الظاهرة الصوتية ، المست هناك حاجة لوضعها في نوع خاص . أن صنة الانزاد أو الاستثناء الصائت المركب ليس لها في الحقيقة فائدة أو أصمية ، أن الشيء المهم ليس تحديد عهاية الحجر ولكن بدايته .

ى. سيقيرز E. Sièvera وكنسيد من اللغويين الآخرين قد فرقوا في الكتابة بن:

i, w, ti, r, m. etc and i, u,ti,r,v, etc. (i = uwsiblisch es ai > ^ ^ ^ ^ ^ ^ ^ ^ ^ ^ ^ ^ )

: mirte, mairte, mirte: كاكتبرا: subisch (s ai > )

: mirte, mairte, myarte

there is a start at the start of the start

إن كتابتهم التي قامت على الدليل اأنموى (oral evidence ، غير منطقية.

وتهمل المسارق الدقيق الذي يجب أن محدث : () (y,w) المفتحتان تتداخلان ( فتداطان ) مع الاحتباسيّة به 1 ( على سبيل المال . فانها تستطيع التمسير ، بين news and news المناب المقابل ، فان الاحتباسيّة بعردتان إلى جرئين . ( قارن : mirta and mairta ) . هنا بعض الماذج من الصوبات التي تنتج عن إستخدام نظام ي. سايرز . الأرل : rhewo and . مقابل Cld Greek dwis and du is against . « rheume

لقد حدث التقافضان تحت نفس الطروف الصوتية تماما ، ويمار إليها عادة ينفس الرموز الكتابية ، يه ، اما أن تكون ( يه ) المنفتحة أو ( يه ) المنفقة ، ممتمدة على ما إذا كان ' لوحدة الصرتية التالية أكثر انفتاحا أو انفلاقا . ولكن الصور الكتابية ، duis xheuo, xheums ، جمعو "ماما هذه التناقضات بالمثل ، في الهندوأوروبية الأصلية مجدأن المجموعتين .

mat er, materse, matreu and aunen, aunewai, sunewes, suneses متوازيتان تماما في معالجتها النائية الصواتين: r and u . في المجموعة النائية على الانفجاريات الداخلية والخارجية بارز الوضوح في الكتابة ، ولسكن الصورة الكتابية التي انتقدتها ( ,Suneu, suneusi) في الكتابة ، ولسكن الصورة الكتابية التي انتقدتها ( ,auneuse, suneuse المنفتحة والمنفلقة ( auneuse ) يتجه أن لا عافظ عليه فقط ولكن تحمها المنفتحة والمنفلقة ( U, W, eto ) يجه أن لا عافظ عليه فقط ولكن تحمها حتى تفطى كل النظام ، يجه أن لا كتاب المستوية والحسدود المقطمية ويسدها ستكفف .

«الحفظة المؤافى: لقد ألقت النظريا التي درست العنوء على عدة مشاكل ، يعض ما تناوله دى سوسير في محاضر انه . سنقدم بعض الامثلة .

ا) يرى د سيفير Siever ، أن Siever ، أن المثال ( Germ n beritt: men ) bertunnn ، أمثال المثال برى د سيفير عليه المثار و كمكن أن يعمل بالتناوب مرتين كصوت مجهور و مرتين أخريين كصوت غير مجهور ( صامت ) ( عادة تعمل و مرتين أخريين كصوت عامت ، ولا بد أن تَكتب الكامة Beritunn ، والمكن هذا ليس له أثر كييل ) .

لايوجد مثال يرينا بوضوح أكثر أن الصوت ، Sound ، والنسبوع ، Specica ، لائه إذا أقتا على الصوت . Specica ، لائه إذا أقتا على الصوت . Specica ، أخرى ، الانفجار الداخل ( sistant articulation ) فستكون النتيجة مقطما طو بلا. للنشء تناوبا من الده ، ه ، المجهورة والمهموسة ، علينا أن تنتقل من الانفجار الداخلي . a ، a ، الجهورة والمهموسة ، علينا أن تنتقل من الانفجار الداخلي و Secedd ، من الانفجار الداخلي ( third a ) . حيث أن الانفجار ين الداخليين فرمسبوقتين بانفجار داخلي آخر ، كلاهما بجهوران .

۲) في الكابت الغرنسة مثل etc. به و « ماهـ به ouvrier و « مجرم» و النابايات rier به vrier ... التي تشكل مقطما و احدا فقيط بهمرف النظر عن كيفية بطقها الفعل (قارن ص٥٥ الهامش). أخيراً لقد ابتدأ المتكاون ينطقه بها في مقطمين .

( meur-tri er بفاصل أو بدون فاصل، أعنى، ﴿ ﴿ أَ \* مَا اللهُ صَوْمَ ا \* - ) معدث التغيير نقيجة وضم النهر المقطمي على الدنصر د أ ، ولكن بتغيير تطلمها من الانفجار الخارجي إلى الانفجار الداخلي .

إن العلق العامى الكلمة عنون به من ouverier ، هذا التفهير يه به تقسيم vrier . إن العلمين ، ولكن العنصر الثانى هما دع ، فوق أن كونه ثالثنا قد غير تطقه وأصبح مجهد وراً : ﴿ لا لا لا أَمْ الله وَ لا لا لا أَمَا صُورَتُ الدو الدو ع الجهورة.

٣) وعلينا أن تنظر الحالة المشهورة الصوائت الرائدة أمام « S ، المتبوعة بصاحت في الفرنسية: وحجاب سار ع عصورة الصوائت الرائدة أمام « S ، المتبرعة بصاحت في الفرنسية: وحجاب سار ع عصورة في الفرنسية و هذه ، لدانه ولا نقيط من عن المجلسة و المن و S ، الانفجار با الداخلية تعمل كفعة سوتية عندما تتكون في بداية المخالة ، أو عن ما تذهبي الكامة السابقة يصاحت ذي عفرج ضعيف . أو ه الوائد تأن نبالغان فقط في فرح الجهور « لصوت الم « S » : أن أي صفة صوتية ملموسة نبالغان فقط في فرح الجهور « لصوت الم « S » : أن أي صفة صوتية ملموسة المحتملة عسد اول ملتكامون (مدركة حسيا ) تميل لتصبح أكثر وضوحا في النطق عندما محسد اول ملتكامون الاحتفاظ بها نفس الظاهرة مسئولة عن د فضيحة » والنطق و دافميكل المحتملة و عليه عليه المنافي و Statue « الفرنسية الراقية « تمثال » Statue و دافميكل د تكتب > Squelette و من عمك النش » و Statue ، الموسلى و من عمك النش » و C و الموسلى و و المنافية و المنافق و المنافقة و ا

 إ) أنه أيس من الشروري أن تعود إلى الجهورات الهذا وأوروبية ، وأن نسأل ، على سبيل المثال ، لماذا تغيرت لفظة hagl في الآلمانية القديمة الفصحى الد hagal بيئيا balg بقيت سليمة. صوت الد و L ، منا ... العنصر الثاني ... هن الترابط الانفجاجي الداخة. ( بهرا في أن تعمل تحصاءت مهموس ولا تقاك سببا لتقيير وظيفتها ، ولكن صدت د Lag ، في د bag ، ، هو أيضا انفجادي داخلي ، هو قد صوتية . كونها بجبورة ، فاها طررت صائنا وائدا أكثر انفتاحا ( الده ها ، إذا تقبلنا النهجية كدليل) ، لقد أصبح الصائب أقل تحييزاً مع مرود الرمن و دميا يكن ، واليوم تنطق baga الية أن الحق المح .

فان صنة . L ، هي المسئولة عن الاختلاف بين نطق الكامة الألمانية والنرنسية . أسر . . . . . Hagel : algle و جد فيها . L ، مغلقة بينها في الكامة النرنمية . L ، منفتحة . شيرعة بـ . . ه ، صامتة رهم الله من و الله منفقة

القية مالأول أسس عامسة

## الفصيل الاول

### طبيعة العلامة اللغوية

ي سر الملامة : المال المال المال : الملامة :

ينظر بعض الناس إلى اللغة ... عند تعليلها إلى عناصرها ... وكأنها عملية تسمية ( maming - precess ) فقط ... قائمة من الكلبات تتطابق كل منها مع الاسم الذى تدل عليه . على سبيل المثال :

هذه الفكرة مفتوحة للنقد من حدة جوائب . المها تفترض أن الأفكار الجاهزة توجد قبل الكلبات ، (حول هذه النقطة ، أنظر أسفل ص ١١٦) . المها لا تفيرنا فيها إذا كان الاسم صوتيا أو حضويا فى الطبيعة (الشجرة، على سبيل المثال ، يمكن أن ينظر اليها من وجهة نظر أخرى 4.

فى النباية ، انها تجعلما تفترض أن الربط بين الاسم والشء عملية سهلة جدا - الافتراض بأنه أى شىء صحيح - ولكن هذه الطريقة من بمساطنها تستطيع أن تقريفا من الحقيفة لاتها قرينا أن الوحدة اللموية تنائية الكيا)، تتشكل الواحدة منها يتجميم مصطلحين .

لقد رأينا – مع الأخذ بعين الاعتبار الدائرة الكلامية (ص ١١) – أن كلا المصطلحين اللذين تشتمل غليها العلامة اللفوية نفسيان ومتحدان في المقل برابط جمى . لابد أن تنأكد هذه النقطة ان العلامة اللفرية لا توجد الشيء



والاسم ولكن توحد الفكرة والصورة الصوتية ( Sound - image )

ان الصورة الصوتية ليست الصوت المادى ، انها شىء فيزيائى خالص ، ولكن الطابع النفسى للصوت المادية على مشاعرتا. ان الصورة الصوتمية حسية ( Sensory ) فهى لا تتمدى خلك المعنى . وعن طريق مقابلتها للبصطلح الآخر في التجمع ، الفكرة ، التي تعد أكثر تجريدا بمكل عام ،

إن الميزة النفسية لصورنا الدوتية واضحة عندما تلاحظ كلامنا -

تستطيع أن تكم أنفسنا أو تتلو هن ظهر قلب قطعة من الشعر من غير أن أمول شفاهنا أو لساننا . ولآنما تعامل ألفاط لفتنا على أنها صور صويمة فيجب أن نتجنب الكلام عن الوحدات الصونية ( Phonemes ) التي تشكل السكلمات . هذا المصطلح ، الذي يحقق النشاط الصوني ، ينطبق على الكلمة المتكلمة فقط ، ليؤكد الصورة الداخلية ( التصرر الداخلي ) في الحديث ، تستطيع أن تتجنب ذلك النهم الخاطي، بالكلمة و نتذكر المقاطع التي تحويها الكلمة و نتذكر أن الإسماء بمدل على الصورة الصوبية .

العلامة اللغوية هي كيان نفسي له جانبان يمكن تمثيله بالرسم الآثي :



العنصران وحدة مثا لفة ، وكل منها يستدعى الآخرى . سواء حاولنا أن تبحد معنى اكلمة اللاتينية (arbor) أو الكلمة التي تستعملها اللاتينية لتعبر عن فكرة (tree) ، شجرة ، وأنه من الواضح أن القرافقات الني تقرها تلك اللغة تبدو لنا نشايق الحقيقة ، وقد أهملنا ما يمكن أن يتصوره الآخرون .

تعريفنا للملامة اللغوية يطرج أهم سؤال عن علم للصطلحات. لقد سميت تجمع الفكرة والصورة العمو تية علامة ، ولكن في الاستجال الشائع فان المصطلح يعنى الصورة للصوتية فقط ، الكلمة ، على سبيل المثال ( «شجرة» ٥٠٤٠٠) عبل الواحد منا للسيان أن «شجرة» (ærbæ») سميت علامة لأنها فقط تحمل مفهوم «شجرة » و علامة لأنها فقط تحمل مفهوم «شجرة » و علامة لأنها فقط تحمل مفهوم «شجرة » و علامة الله على تتضمن الفكرة كلها .



سيختن الفموض إذا أشير إلى المفاهيم الثلاثة المستخدمة هنا بثلاثة أسماء ، كل منها تحقق و تنافض الاخريات أعترم الاحتناظ بكلمة علامة Signe) لتعنى الكل، و لنصع بدلا من الفكرة (Concept) والصورة الصوتية (Sound-imuge) هلى النبرانى (Signifia) المدلول و (signifiant) الدال، المصللحان الأخيران لها فائدة الدلالة على التناقض (التعارض) الذى يقرقها عزر بعضها وعن كل ما يشكلان جرءا منه.

و فيها يتعلق بالعلامة (Siges) ، إذا كنت قد رضيت بها ، هذا بكل بساطة ، لا تنى لم أجدكلة تحل علها . فاالغة العادية لم تقدم غيرها . فالعلامة الغرية ، كا حددت ، لها ميزتان أساسيتان .. في اعلاني عن هذين الاساسين أكون قد وضعت الانس الرئيسية لاى دراسة من هذا النوع .

### ٣ - الأساس الأول : الطابعة الأعتراطية arbitrary الملامة :

أن الرابط بين الدال (signifier) والمدلول (signified) اهتياطي .

ولما كنت أعنى بالعلامة الكل المنتحق من تجميع الدال والمدلول ، أستطيع القول ببعاطة : العلامة اللغرية اعتباطية .

ان فكرة وأخت sister ، غير مرتبطة بأية هلاقة قرابة داخلية مع تتابع الاصوات ع - 0 = 8 التي تعمل كذال طيها في الفرنسية، التي يمكن تمثيلها بشكل مساو بأى تتابع آخر مشابه مؤكد بالاختلاف داخل اللفات ، وبالوجود القوى للفات الخشفة .

ان مدلول « تُور Ox » يحمل كدلالة عليه ? ... .. b ... من جالبيه و هـ-- coba) من الجالب الآخو .

لايجادل أحد في أساس احتباطية العلامة ، ولكن غالبا ما يكون اكتصاف المختبقة أسهل من تحديد مكائها الصحيح . ان الاساس الاول يحكم انويات اللغة . وتناقجه لانحص . في الحقيقة فان كل تتاقجها ليست متساوية الوضوح من أول وهالة

ولكن هد تخطى كثير من العقبات ، يستطيع المرء اكانبافهـا ومعهـا الأهمية الاولية للاساس .

### ملاحظة عابرة:

عندما يسبح علم العلامات . @Semiology) منظاً باعتباره علما . فان السؤال الدى يبر زهو فيها إذا كان يتضمن بدقة نماذج من التعبير قائمة على علامات طبيعية كاملة تهاما مثل الايماءات ( الاشارات Pantomine P) . على فرض أن العملم الجديد رحب بها ، فان همه الرئيسي سيكون كل مجموعة الانظمة القائمة على اعتباطية العلامة .

في الحقيقة ، كل سالات التعبير المستعملة في المجتمع قائمة ـــ في الأساس ــ على الساوك الجمعي أو ـــ على ما يعتبر انهس الشيء ــ التقاليد الاجتهاعية صبغ المجاملة (Polito formulae) على سبيل المشال ، التي تصطبغ بخلوها ، التعبير عن المشاعر الطبيعية إلى حد ، ا (كما هي في حالة التعبيبين الذين محيون امبراطورهم بانحسائم على الارض تسع مرات ) غير محكومة بقاعدة ، انها هذه القاعدة وليست القيمة الجوهرية للإيماءات التي تحبر المرء على استعالها ، العلامات التي تعد كلية الاعتباطية تحقق أر تؤكد بشكل أفضل من الآخريات مثالية فكرة علم البلامات ، لهذا كانت اللغة الأكثر تعقيداً وعالمية من كل أنظمة التعبير ، كا أنها الانش تعبرا ، في هذه الحالة يمكن لعلم اللغة أن يكون الموضح المستاز لكل فروح علم العلامات مع أن اللغة ما هي إلا نظام سيمير لوجي عاص واحد فقط .

ان كلمة درمز sym bol ، وقد استعملت لتعنى العلامة اللفوية، أو بنخصيص أكثر ما سميناه « الدال » (Siānifrer) - إن الأساس الأول بالمرازين الدقيقة يقف ضد استعمال هذا المصطلح . احدى بميزات الرمز Symbol أنه لا يكون كلى الاعتباطية ، انه اليس عارغا ، لان هنــاك بدانيـة الرابط الطبيعى بين الدال والمدلول.

ان رمو المدالة حكفى الميزان حالا يمكن استبداله بأى رور آخر ، كركبة بمجلات (Charlot) ان كلة و arbitrary اعتباطى ، تتطلب مضويا . ان المصطلح يحب أن لا يقتضى ضما ألى اختيار الدال متروك كلية الدكام . (سرف نرى فيها بعد أن الفرد لا يمك القدرة على تغيير العلامة بأى شكل عندما تكون قد استقرت في البتم اللغوى) ، أقصد أنه ليس باستًا ، أعنى أن الاعتباطية فيه أنه بالفعل ليس له صلة طبيعية مع الدلول .

وفى الحتام ، دعنا نراعى 'عثراضين لا يد م \_\_ ظهورهما لترسيخ الاساس الاول :

إ - تقايد الأصوات الطبيعية (onomatopoeia) قد يستعمل لاثبات أن اختيار الدال ليس دائما اعتباطيا . ولكن صيغ تقليد أصوات الطبيعة ليست عناصر عضويه من الظام المفوى . بجانب هذا ، ان عدد ا أقل ما يفترض بشكل عام .

فالكليات الفرنسية مثل : دقرع الناقوس، paa و د سوط، fou.t يمكن أن تقرع بعض الآذان برنين متنابع ، ولكن لنرى أنها لا تحمل دائمًا هذه الخاصية . فنخن محاجة إلى النظر في صيغها اللانيذية :

classicum مشتقة من «fagus شجرة الزان» و satg مشتقة من «foues» صوت البوق) ، وتوعية أصواتها الحالية ، أو حتى الصفة التي تنسب اليها ، هي نتيجه تصادفية للتطور للصوتي . بالنسبة للكلات الوثيقة الصلة

يتمايذ الأصوات العليمية حول سبل المثال ح ( , drok - teck, eto المناه حدودة في عددها ، ولكنها أيضاً عنارة بطريقة اعتباطية نموعا ما ، لاتها تقريبية فقط وتقايدات اصطلاحية لبعض الاصوات ( فادرت : الألفاظ الانطيزية bow - bow في bow - bow والفرنسية بال مستقل المنافزية المامنة الكلك إلى اللفة فأنها خصص إلى حد ما لنفس التطور حدال المسرق ، الصرق ، النبح الذي خصفت له السكلات الأخرى . ( قارن : وحمالة المتهورة ، وأساما من اللاتينية العامية organ ، اشتقت بالتالى من صيفة تقليدية لاصوات العليمية ) : دليل واضح على أنها فقدت شيئا من ميزتها الاصلية حتى تفترض أنها علامتها الذوية بشكل عام الني لانود باهنا .

### 💃 ـ صرخ العجب (Interojections) :

وهي مرتبطة تماما بتقليد الاصوات الطبيعية ، ويمكن تناولها على نفس الأسس ، ولا تدحض أو تفند فرضيتنا تماما . يحاول المرء أن يجد فيها تعبيرات تلقائية ، لها تهجئة حقيقية ، صالحة النكام بالقرى الطبيعية . ولكن بالملسبة لغالبة الصيخ التعجيبة ، فاتنا استطيع أن تبين أنه لا يوجد را بعد دقيق بين مدلولها والدال عليها .

تحتاج إلى مفارنة لغتين حول هذه النقطة ، لنرى كم تختاف مثل هذه التمبيرات من لغة إلى أخرى .

أن الممادل الانجليزي الصيغة القرنسية (! euch! هو ! ouch) .

ونعلثم فوق ذلك لـــ أن كثيرا من صيغ التعجب كانت كلمات لهــا دلالات خاصة ( قارن :

فصيخ تفليد أصوات الطبيعة ، وصبغ انتجب ذات أهمية ثانوية ، وأصلها الرمزي إلى حد ما مفتوح لاقاش .

### ٣ - الأساس الثاني: الطبيعة الطوالية للدال:

( The linear Nature of the signifier ),

كون المال سمعيا فهو غير معزول في الزمن عن أن يكون له المدرات التالة :

أ) انه يمثل امتداد زمني . و

 ب) الامتدادا الزمنيا محدد ببعد واحد هو الخط ، بينما الاساس الثاني واضح .

وقد أهمل الأنويون المشهورون ميانه دائما ، بدون شك ، لاتهم وجدوه بسيطا جدا، ومهما يكن ، فإنه أساسى ، وتناقبته لا تحصى ان أهميته تمادل أهمية الاساس الاول . إن آلية اللهة جميعها تحمد عايم (أنظر ص ١٢٣ وما بعدها) .

وفي مقابل الدالات المرثية ( Visal Signifier ) ( الاشارات البحرية

( Engl ish goodness and sounds | from God's wounds. '-)

<sup>(</sup>١) المترجم الانجايزي ( قارن :

 النع) التي تستعليج تقديم تجدينات تزامنة ذات أبداد مختلفة . حناك الدالات السمعية التي لا تدلك إلا البعد الزمني . ان عاصره متحققة بالتنابع ، انها تشكل سلسلة .

لقد أصبح هذا التضور واضحا عندما تمثلت بالكنابة والخط الخاص العلامات الكنابية حل محل التنابع في الو.ن .

لا تظهر بوضرح الطبيعة الطولية للدال في بعض الاحيان . عندما أبمر مقطعا على سبيل انشال ، عانه يبدر أننى أركز على أكثر من عنصر دال على انفس المقطة . ولكن هذا وهم وخداع . فان المقطع ونبره يشكلان حدثا صوتيا واحدا فقط. فانه لانوجد ثنائية في الحدث ، ولكن تناقضات محتلفة لما يسبقها أر ما يتبعها (أنظر حول هذا الموضوع ص ١٣٦) .

# لفصيت لالثابي

### تغير العلامة واستقرارها

Immutability and Mutability of the sign

### التغير:

ان الدال الدى يفتار بحرية مع الظراهر بالنسبة للفكرة التى يثلها البت وليس الكثرة (الكتل) دخل وليس حراً بالنسبة للمجاعة اللغوية التي تستعمله . وليس الكثرة (الكتل) دخل في المسألة ، والدال الدى يختاره بواسطة المائة ، لا يمكن استبداله بآخر . هذه الحقيقة التي يبدو التناقض متجددا فيها ، يمكن أن السمى محايا (عاميا) ، الركام المفوق أو الوائد the staked deck . . .

نقول الغة : الختارى ! ولكننا نضيف : لا يد أن تكون هذه العلامة وليس غيرها . لا يستطيع فرد حتى ولو رغب فيها ، أن يعدل بأى شكل من الاشكال الاستطيع أن تحكم أو المختيار الدى حدث . وما هو أكثر ، فإن الجاءة نفسها لا تستطيع أن تحكم أو نراقب طويلا كلمة واحدة ، انها مقيدة بالوجود اللغوى . لا تستطيع اللغة أن تتطايق طويلا مع قالون (عقد) نتى وبسيط ، وبشكل دقيق من وجهة البظر هذه ، فإن العلامة اللغوية تشكل موضوعا هاما على وجهه الحصوصي للدراسة ، لأن اللغة تقدم أفضل دليل، وهو أن القانون الذي تقبلته الجاعة هو شيء مسموح له وليس قاعدة لهم فيها حرية الاختيار .

دعونا نرى أولا ، لما دا لانستطيع مراقبة العلامة الله ية ، ثم نجمع بعد ذلك النتائج المهمة التي تصدر عن الظاهرة . لايهم أى فترة نحتار ، أو بعد الومن الدى سنرجع اليه ؛ فان اللغة تهدو دائما ميرانا من المرحلة السابقة . يمكنا أن تتصور الحدث الذى بواسطته دلت الاسماء على الاشياء ، وأن عقداً قد أبرم بين الافكار والصور الصوتية ، ولكن مثل هذا الحدث لم يسجل أبداً . ان مفهوم أن الاشياء يمكن أن تكون حدث، كذلك قد تنبه أو ترقظ بواسطة حذرنا الشديد من الطبعة الاعتباطية العلامة .

لا يوجد بمتمع — في الحقيقة — يعرف أو هرف مطلقا أكثير من أن بالفة تتاج موروث من الأجيال السابقة ، وعلى المرء أن يتقبلها مكذا ، ولهذا ، كان السؤال هن أصل الكلام غير مهم ، كما هو مقروض بشكل هام أن يكون . ان المسألة لاتستحق حتى السؤال، ان الموضوع الحقيق لعلم اللغة هو الذي المألوف، الحياة المطردة للغة الموجودة . ان حالة اللغة الحاصة هي نتاج القوى التاريخية ، وهذه القوى تبين ، لماذا لا تتنبر العلامة ؛ أعنى ، لماذا تقارم أي استبدال اهتباطى .

لا يتصنح شى، بقولنا إن اللغة شى، موروث ، وتتركبا عند هذا الحد . ألا يمكن أن تتعدل القوانين الموجودة والموروثة من لحظة إلى أخرى ؟ لمواجهة ذلك الاعتراض ، علينا أن نضع اللغة داخل وضمها الاجتماعى ، ونضع الدؤال كا تر يد لأى مؤسسة اجتماعية أخرى .

كيف انتقلت المؤسسات ( الاعراف institutions ) الاجتماعية الآخرى؟ هذا السؤال النديد النعميم يتضمن السؤال عن الاستقرار (immutability) علينا أن تحدد مدى انساع أو صيق الحرية التى تتمتم بها المؤسسات الاخرى ، سيظهر فى كل مثال وجود نسبة غنتلفة ما بين التقالميد الثابئة والحدث الاجتهاجى الحر . الخطوة الثانية هى اكتشاف سبب حل قوى النوع الاول وزنا أكثر أو أقل من القرى الثانية فى صنف محدد .

أخيراً ، نعرد إلى اللغة علينا أن نسأل لماذا يسيطر طمل الانتقال الثاريخي على اللغة كلياً ويمنح أى نغير واسع مفاجى.

هناك ، إجابات كثيرة محكنة على هذا السؤال ، على سبيل المثال ، على المر ، أن يتنبه إلى الجميقة وهي أن تعاقب الاجيال ليس مركباً بعضه فوق بعض ، كن يجبر ون قطعة أنات ، ولكنها انصهار ونداخل ، فكل جيل يحترى على أفراد من من كل الاعمار — مع حقيقة أن تعكيف اللغة وتعديلها ليس مرتبطا بتنابع الاجيال . وعلى المر ، أيضاً أن يتذكر كمية المحاولات أو الجهود المبذولة لتعلم اللغة الام ويستنبج أن التغير العام سبكون مستحيلا . ومرة أخرى ، لابد أن يضاف أن التنكير لايدخل في الاستمال النشيط الغة — فالمتكاون لايعون بشكل واسع — بالقراءين الغه في المحمد المنابقة المن يعودهم في لوأدركوا هذه القواءين ، فانه من الممكن أن تؤكد أن ادراكهم لن يقودهم في الفالب إلى النقسيد ، لأن التعوب بشكل عام ترضى باللغة التي وصلتها ، ان الغمابا أو الاحتبارات السابقة مهمة . ولكها ليست عابة أو آتية (topica) .

والقضايا ا؟نية أساسية ومباشرة بشكل أكبر، وكل الاخريات تعتمد عليها .

### 4 - الطيومة الاعتباطية للعلامة :

مقدما ، لا بد أن نقبل الامكانية النظرية التفير ، التفكير البعيد يوحي بأن الطبيعة الاعتباطيه العلامة هو في الحقيقة ما يحمى المقة من أي محاولة لتمديلها ، حتى أو أصبح الناس على وعى أكثر بالنا له أنا ا ، فأنهم سيبقون لا يعرفون كيف يبحثونها ، والسبب بسيط ، و هم أن المدت حتى يكون بحالا للبحث فيها لا بدأن يماك أسسا منطقية ، أنه من المدت حلى سنيل المثال حالبحث فيها إذا كان نظام الرواج بو احدة أشر منشقية من نشام تعدد الروجات ، وتقوم مناقشات لتأييد أحد الجانبين ، ويستطيع المرء أن يحادل حول نظام الرموز ، لأن الرمز على علاقة منطقية مع الشيء الذي يدل عابيه (أالش ص ٨ - ) ، ولكن اللغة نظام من العلامات الاعتباطية وتنفسها القواعد الضرورية ، الأرض الصلبة المبحث ، الله لا يوجد سبب لتنفسيل Soeur ( to ) sister, orbs ( to ) boom ( to )

### " 🐈 . أن تعدم العلايات ضروري تكشكيل اللغة 🕯

هناك عائق آخر مهم للتغير الاغرى . وهو كثرة عدد العلامات التي الدخل في بناء أي لغة . ان نظام الكتابة يتضدر ما بين عشر در إلى أدبعين حرفا بمكن عند الحاجة استبدالها بنظام آخر وبصح لاس السيء على المعة لتي تحرى عسداً محدر المناصر : ولكن العلامات الخرية غير مشاهية العدد .

#### ر أ الإ ما قوق العالم :

### ( The over - complexity of the system )

إن اللغة تدكل نظاماً . وجارا المعنى (كاسترى فيها بعد ) لا تكون اللغة كاملة الاعتباطية (اعتباطية تماما) ولكنها عكومة إلى حد ، ا بالمنطق ، ويظهرها أيضا ، من ناحية ثانية ، أن عدم قدرة الركام من تحريلها أصبح واضحا . ان النظام عال معقد لا يمكن ادراك إلا من خلال التفكير. فإن أكثر الناس استمهالا له يوميا يجهلون ما هيته ، استطيع أن تفكر في النغيير فقط من خلال تسخل

المختصين ، النحويين ، الماطنة ، الخ، ولكن المُهرة علمتنا أن كل الفضوليين قد فشاه ا

### إلا القصور الله المعنى لحو التجديد والإبداع:

#### Collective inertia toward innovation

اللغة \_ وهذا البحث يتجاوز كل الأخريات \_ موضع انتهام كل شخص في كل لحظة ، ننتشر داخل المجتمع وتتأثر به ، ان اللغة شيء يستعمله الجميع يومياً ولا نستطيع ها أن نقارن بينها وبين أى مؤسسة أخرى ، ان قوانين (أنظمة) الشيفرة و Codes ، الطقوس الدينية ، الاشارات البحرية ، النخ ، تتضمن عدداً عمداً فقط من الافراد بحتمين (معاً ) خلال فترة محدودة من الرمن . في اللغة، بالمقال ، كل واحد يشارك كل الاوقات (كل الناس يشتركون في كل الاوقات) . وهذا هو سبب تأثرها باستعرار بالكل .

هذه الحقيقة الكبرى تكنى ابيان استحالة الثورة . من بين كل المؤسسات الاجتهاء غواد المحتماء والأخير ، الها تمترج بحياة المجتمع، والأخير ، كسول بطبعه ، هو القرة المحافظة الرئيسية .

و لكن الدن الدن بأن اللغة هى تناج القرى الاجتماعية لا يكن لنوضيح أنها هير حرة ، مثذكر بن أبا ه ثما ميراث من المرحلة السابقة ، ولابدأن تضيف أن مذه اللوى الاجتماعية مرتبطة بالومن ، لم تختبر اللغة وتفحص من الوزن المجاهى ، وهذان الأنان مثلازمان . ان الشمك بالماهى في كل لحفظة يكبح حوبة الاختبار : تقول ، ورجل ، ودكب ه هذا لا يمح من وجوه روابط و يجموع الظاهره بين القرة بن المتناقضتين الاصطلاح الاعتباطى بفع لى حرية الإختيار والومن الذي يجعل الاحتيار ، صحيحا ثابتا ، ملايما ( b ، £ xaa) ،

لأن العدمة أعتباطية ، فانها لاتنبع أى قانون سوى قانون العرف ، ولأنها قائمة على العرففهي اعتباطية .

### س الاستقرار (النبات) (Mutability - ۳

الزمن ، الذى يؤكد استمرادية ألفة ، يعالج بنجاح ، وثر آخر ، مناقضا بوطوح للأول : سرعة أو بطء تفير العلامة اللغوية . وبمعنى آخر ، لهذا السبب ، نستطيع تناول الانتين النغير والثبات للعلامة ، في التحليل الاخير ، فإن المتقدين تستمد كل منهما على الاخرى : السلامة عوضة التغيير لانها . تفليا .

إن الذي يسيطر في كل التغير هو ثبات الجوهر القديم ، تجادل الماضي يعد أمرا نسبياً فقط . لهذا كان أساس التغير قائما على أساس الاستمرارية . ان التغير في الومن ياخذ أشكالا متعددة ، وعلى كل واحد منها يمكن أن تكون قد كتبت أم فسرل علم الماءة . ومن غير الدخول في التفا يل ، دها نمري أي الأشياء يمتاج إلى تخطيط .

أولا ، دع الحنفأ لا يتطرق إلى المدنى الذي أعطيناه لكامة التغير (change) قد يمتقد المرء أنها تتعلق بخاصة بالتنهيرات الصوتية المتعلقة بالدال، أو من المحتمل التغيرات في المعنى التي تفضل الفكرة المدلول عليها . تلك النظرة ستكون غير ملائمة بصرف النظر عن ماهية قوى التغيير ، سواء كانت في حالة الانفصال أو التجمع ، فانها تحدث دائما عند تغير العلاقة بين المدلول والدال .

هذه بعض الأمثلة ، لقد أصبحت لفظة و يقتل ، (mecare) اللاتيلية ويغرق، (mayer) با الهرنسية كلاهما قد تغير ، الصورة الصوتية والفكرة ، ولكنه من غير المفيد الفصل بين جوثي الظاهرة . انه أصبح كانبا لأن تقرر مع الأد بعين الاعتبار الكل ، أن الرابل بين النكرة والعلامة قد ضاع ، وأصبح مناك تقير في العلاقة . إذا استبدائنا مقارتة لنقط (necare) اللاتينية الكلاسيكية بلعظة (noyer) الفرتسية ، بمقابلة المصطلح السابق مع (necare) في العامية اللاينية بمنا با فيالقرن الرابع أو الخامس ويترق فالحالة قليلة الاحتلاب ، ولكن مرة أخرى ، فانه تغير ملوس في الدال ، هناك تغير في العلاقة بين الفكرة والعلامة .

لقد أصبحت اللفظة الالمائية القديم « ثلث فا dritteii في الآلمائية الحديثة Drittel ، لقد بِقيت المكرة هنا نفسها ، لقد تغيرت العلاقة في اتجا بين: فإن الدال لم يتغير في منظرره المادى فقط ، ولكن في صيغته النحرية أيصا ، ان فكرة الجره (Teil) لم قدم طويلا Drittel تعدكانة بسيطة . على أى وجه من الوجوه هناك تغير دائم في العلاقة .

في الانجلوسك. نية فان الصيفة قبل الادبيسة و قدم و (£60) بقيت كما هي بينا جمعها ر\$105 أصبح £60 ( الانجليزية الحديشة £60) . بصرف النظر هن المفيرات المفهومة ضمنا، هناكشي، وأحد مؤكد: مثلك تغير في علافتها ، تطابقات نشأت بين المادة الصوتية والفكرة .

إن اللغة غير قادرة بشكل أساسى على حماية تقسها عند القوى التي ما بين لحظة وأخى تقرر السلاقة بين المدلول والسال . هذه احدى تنائج اعتباطية العلاميسة .

خلافا لمفة ، فإن المؤسسات الانسائية الاغرى ـــ التقاليد ، القوالين ، النم ، المغ ، الموم كاما في درجات مختلفة على العلاقات الطبيعية بين الاشياء ، كلما تملك التكييف اغمروري للمعالى المطلوبة لبلاغ الفاية ، حتى موضة الملابس ليست كمة الاعتباطلة .

المتعلميع أن تنحرف قليلا أد بخلة من الطروف المفروضة بواسطة الجسم الإنساني .

ان اللغة غير محددة بشيء نم اختيار المعانى لأنه لا شيء يمنع تجمع أى فسكرة
 مهاكات مع أى تنابع للاسوات مناسب

ولتأكيد حقيقة أن الغة ، وسسة أصيلة صادقة ، فان « ويتني Whitcay ، الم باستمرار على الطبيعة الاعتباطية العلامات ، و سهذا الدمل ، يك ن قد وضع علم اللغة في بجاله الصحيح . و المكنه لم يتابع ذلك ربرى أن اعتباطية النفة تبديها عقتلفة بشكل أساسى من يقية المؤسسات الآخرى ، وهذا واضح من الطريقة التي تتطور بها الفة . لا يمكن أن يكون هناك شيء أكثر تعقيداً ... باعتبارها تتاتيج القرة الاجتهاعية والومن فانه لا يستطيع أحد أن يغير شيئا فيها ، ومن جهة أخرى ، فإن اعتباطية علاماتها لستارم انظريا الحرية في تأسيس أى علاقة ابن المادة الصوتية والأف كار . والدتيجة هي أن كلا من العنصرين المتحدين في الملامة يحافظان على حياتها الخاصة إلى درجة غير ، هروفة بأى وجه ، وتألك . الشهرات الفرية أو حتى التطورات تعت تأثير كل القرى التي تدير جانب المعوات ، فالتطور حمى ، ولا يوجد أي مثال الغة واحدة المعاني أو جانب الاصوات ، فالتطور حمى ، ولا يوجد أي مثال الغة واحدة الدفع هذا التطور أو يقاومه ،

و بعده مرحلة ما من الرس يمكن باستمرار تسجيل بعض التغيرات ألواضحة الهوالدة . لأغير هن الاستقرار لآنه بجمل الحقية العالمات الساعية (artifibia)،

ان الله يبدع الشَّة ، يتحكم فيها أو يراقبها فنط طالمًا لم تكن في دائرة ، و لكن من اللحظة التي تقرم فيهما بتنورها وتصيح ، لمكا لمكل فرد تصبح الرفاية واللحكم. تأخذ الذر السيوانتر؛ ( Esperanto ) كنموذج ، إذا تجحت و تقممت فهل تستطيع طرد العانمون العنيد؟ دفية راحدة ، الها تشبه تماما لعة السهرانشو التي تريد أن تدخل في الحيماة الكاملة لعم العلامات ، الها ستنقل تميعا للقوانين التي لا بملك شيئا مشتركا منع قوانينها التي تمك نشأة منطقية ، وعندها وسوف لا يمكن الرجوع إلى الوراء .

إن افتراض الانسان للغة مناسبه يمكن الإجيال أن تتقبلها سوف يكون مشاجا لمرقيد دجاجة على بيض بعد: إن اللغة التي أنشأها لابد أن تكون وللعت ده، , طوعا أو كرما ، تهما للاتجاه الذي يحكم كل اللغات (التيار الذي يغطى كل اللغات).

الملامات محكومة بأساس من أسس علم العلامات العام: إن الاستموار فى الزمن متزاوج، مع التغير فى الزمن، وهذه ذات صلة وثيقة بالأنظمة الكتابية وكلام العارشان الصاحت .. الذم .

ولكن هاالذى يؤيد الحاجة إلى النفير؟ منالمكن أن ألام على هدم توضيحى وثر كبزى على هذه القعلة ، كما فعات مع أساس النفير . وهذا الاننى فشلت في التمييز بين الفرى المختلفة النفيير . والا بد أن تأخذ في الاعتبار اختلافها الكبير حتى نفهم إلى أى مدى هى هرورية .

إن أسباب الاستمرارية لها الأسبقية أو الارلوية في تصور الملاحظ، ولكن أسباب النفيد في الزمن ليس لهما تملك . انه من الأفضل أن تحارل اعطاء تقييم هقيق حول هذه النقطة ، ولكن لحدد البحث في النفير في العلاقات بشكل عام . إن الرمن ينهر آل شيء ، ولا يوجد سبب لاخراج الفه عن هذا القانون العالمي .

دعنا ترأجع النقاط الرئيسية لبحثنا وتربطها بالأسس الموضوعة في المقدمة .

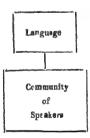
 و حد متجنبين النعريضات العقيمة الكلمة ، من خلال مجموع الظاهرة الممثلة با ذكلام ستناول قسمين في البداية : اللغة والكلام .

اللغة : كلام يتقصه التكام . أنها المجموعة الكلية للمادات النموية الني السمح للفرد بأن يفهم وأن يفهم .

م ــ ولكن هذا النمريف أو التحديد لايزال يشرك اللغة خارج سياقها الاجتماعي إنه يجعل اللغة شيئا صناعيا حتى أنها لا تشال إلا الجرء الفردى من الحقيقة .

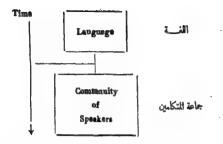
إن جاعة المتكامين ( masse parlante ) ضرورية لتتحقق اللغة . بهكسكل الظواهر ، فإن اللغة لا توجد ، معزلة عن الحقيقة الاجتماعية ، لانها ظاهرة سيميولوجية ( علم العلامات ) ، إن طبيعتها الاجتماعية احدى ميزاتها الداخلية .

إن تعريفها التام مجملنا فيموا جهة كيانين متلازمين ، كما يهيئة هذا الرسم .



إن اللغة لاتعيش تحت ظروف مرسرمة أو موصوفة ـــ انها تملك المكامية الحياة ، لقد أعطينا الآهمية للحقيقة الاجتماعية فقط . وليس للحقيقة التارغية كذلك .

٣ ــ العلامة اللغوية اعتباطية ، واللغة كاصيق تعريفها تبدو لتكون تظاما ـــ لأبيا تعتمد كلة على أساس منطق حر ويمكن تنظيمها غند الطلب طبيعتما الاجتماعية \_ على اعتبار استقلاليتها \_ لا تخرج من البحث بشكل واضح وجبة النظر هذه . ومن غير شك فانها لا تقوم على الأسس المنطقية الخالصة التي تعمل بها الجموعة النفسية ، ولا بد على المره أن يأخذ في الاعتبار كل شيء بسبب الانحراف في الانصالات الطبيعية بين الافراهي. ولكن الشيء الذي عنم المغة من أن تكون اصطلاحا يسبطا بمكن تعديلها وناء على هوى مجمو بات ذات مصالح مشتركة لاينكل طبيعتها الاجتياعية , أنها على الأصم فعل الزمن مقرونا بالقرة الاجتباعية. وإذا أقسى الومن، فان الحقائق اللغوية ستكون ناقسة . ولا عكن الخروج بأى نقيجة . ولكن إذا أخذنا بالاعتبار اللغة في الزمن من غير اعتبار جماعة المتكامين ــ تمم و فرداً معزولا يعيش قرونا متعددة ـــ فن انحتمل أن لا تلاحظ تغيرا ، الزمن لا يؤثر في اللغة . بالمقابل ، إذا أخذنا في الاعتبار جماعة المتكلمين مر غير اعتبار الزمن ، فاننا سوف لانرى تأثير القوى الاجتباعة التي توثر في اللغة . لتمشل الحقائق الفعلمة، عاسنا أن تصيف لرسمنا الأول علامة تدل على مرحلة من الومن .



إن اللغة ليست حرة بشكل مستمر ، لآن الرمن سيسمح القرى الاجتماعية القائمة عليها لتحدث تأثيرها . وهذا يعيدنا إلى أساس الاستمرارية الذي ألغى الحمرية . ولمكن الاستمرارية بالضرورة تتضمن النفيير ، درجات متنوعة من التغيرات في العلاقة بين المدلول والدال .

# اغصرا الثالث

### علمي اللغة الوصني والتطوري

Static and Evolutionary Linguistics

#### ١ - الثنائية الداخلية لكلل العلوم مرتبطة بثيم:

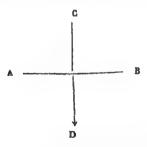
قليل جدا من الانو بين يشكرن في أن تدخل طامل الرمن يخلق صعر بات خاصة يُعلمُ اللغة . ويفتح لعلمهم بمرين مفترقين تماما .

خالبية العاوم الاخرى لم تتأثر بهذه الشائية الجذرية ، قالومن لا يحدث آثاراً خاصة عليها. لقد وجد علم النالك أن النجرم تنخيم لتغيرات مقدرة و لكنها لم تصل خاصة عليها. لقد وجد علم النالك أن النجرم تنخيم لتغيرات مقدرة و لكنها لم تصل الحد الذي يلزم إن نقل ما لكن دراسته الطيقات أو الاطرار لم تصبح فيها يتصل بذلك فرعا متميزاً جذرياً من المرقلة . والتمانون له علمه الوصني والتاريخي ولا يتعارض أحدهما مع الآخر . والتاريخ السياسي قد اتضح كليما في الزمن ، ولكن المؤرخ الذي يصف مرحلة خاصة ، فأنه لا يعمل منتصلا عن التاريخ المالها م ولكن المقابعة فانه يستعليم علم القرائد المنائية قد فرضت نقسها تماما على العلوم الاقتصادية . وعلى العكس ، بسهولة أن يتعامل مع القضية التاريخية من غير أن يفسد وحدته . وعلى العكس ، فان تلك الثنائية قد فرضت نقسها بماما على العلوم الاقتصادية .

هنا ، وخلافا لكل العلوم الآخرى ، يشكل الاقتصاد السياسي والتماريخ الاقتصادي فرعين من المعرفة منفصاين بوضوح داخل علم واحد ، والاهمال التي ظهرت حديثًا حول هذه المراضرح توضيح النرق. نشرؤها بهسذا النكل جهل الاقتصاديين يمثلون النمرورة الداخلية . النمرورة المائلة تجبرنا على تقسيم عسلم المغة إلى قسين ، كل واحد مع أساسه الحاص. وهنما كما في الاقتصاد السياسي فنحن في مراجهة منهوم اتقيمة . فكلا الندين مرتبطان بنظام لموازنة أشياء ذات فوانين عنذة . العالى والاجور من جهة ، والمدلول والدال من جهم أخرى . بالمتأكيد فان كل العلوم ستستفيد من بيان \_ بدقة أكثر \_ الروابط المرافقة التي تنظم أو تخطط موضوعهم الرئيسي ، لابد من تحديد الفروق في أي مكان تبا المتوضيح الآني : بيين :

 الجور النزامنا (AB) الذي يمثل علاقات الوجود المشترك الترشياء ، ومن أيها أقص تدخل الرمن .

٢) وغور التنابعات ، (CD) الذي نستطيع أن نقدر معه شيئًا واحداً في
 وقت محمد، ولكن الذي تقع عايم كل الأشياء على المحور الأول بحتمية مع تفيراتها .



بالنسبة ألعلم المرتبط أو المدى بقيم ، فان العلامة المميزة ضرورة عملية ،

وقد تكون في بعض الاحيان هرورة طلنة . في هذه المجالات لا يـ خطيع الباحثون تنظيم أمحائهم بدقة بدون أن يأ غدوا في الإعتبار روابطها المشتركة ، ويقوموا بالتميز بين نظام القيم ونفس القيم باعتبارها مرتبطة بالومن . لابد للمغرى أن ينتبه إلى هذا الفارق قبل أى شيء آخر ، لان اللغة نظام من قيم خالصة غير محددة بشيء سوى الترتيب أو التنظيم المؤقت لمصطلحاتهما القيمة ، مادامت متأصلة في الاشياء ، وفي علاقاتها الطبيعية ، كا يحدث في علم الاقتصاد ، (فان قيمة نطحة من الارض حسيما المثال حسم تبطة بانا جيتها) - يمكن المساهمة من الارمن إذا تذكرنا انها تعتمد في كل لحظة على نظام من القيم المتعاه، أو الوجود .

إن ارتباطها بالأشياء يعطيها ... بمكم الفلروف ... قواعد طبيعية ، والاحكام التى تقيمها على مثل هذه القيم تكرن فحذا ال بب غير كاملة الاعتباطة ، قابليتها التغيير محدودة . ولقد رأينا اكن أن المعطيات الناسيمية ليس لها مكان في طلم اللغة .

مرة ثانية ، إن ما يريد تعقيد ودقة ننظيم نظام القيم هو — الأكثر ضرورة بسبب شدة تعقيده — دراسته تبعاً لروابطها المدتركة . لا يوجد نظام آخر تنجد فيه هذه الميزة إلى انس الحد مثل اللغة . اننا لا نجد في أي شيء آخر مثل هذه القيم الدقيقة المدحمة ، ومثل هذا المدد الكبير وتتوع المصطلحات وكلها أيضاً تعتمد على بعضها يعضا ، ان تعدد العلامات التي إستخدمنا ، في تفديد إستمرارية اللغة حد جعلت دراسة العلاقات في الزمن والعلاقات داخل النظام مستحيلة كامامعا .

إن أسباب التمييز بين علمين في اللمة أصبح واضحاً .

كيف يمكن تصنيف العارم؟ ان الصطحات المتاحة لا تبين الفسارق بنفس المسارق بنفس المسارق بنفس المسارق بنفس يتضمن وصف الفغرات المختلفة تماما مثل رواية الأحداث، وقد يعتقد السالب إنه يدرس الفة تبعا لعامل الرب عندما يصف حالاتها المتعاقبة (المتنابعة)، ولا يعلن مدا يتعلب دراسة منفصلة المظاهرة التي تحمل المخة تنقل من حالة إلى أخرى، التطور وعلم اللغة التطرري أكثر دقة ، وساستعمل هذه المصطلحات دائما، بالمقابل ، نستطيع التكام عن علم الحالات اللغرية ( وdtats de Lanuge ) أو علم اللغة الثابت. ولكن لذبين بوضوح أكثر ، اقض وتقاطع حالى الظاهرة التي تفصى نفس الموضوع ، أفعدل أن أتكام عن علم اللهة الوصفى ( Synchronic ) أو وصفى ؛ وكل شيء قابل التطور فه. ما يخيى ، وبشكل عائل ، د Synchrony ، الفوى والمظهر وصفى ؛ وكل شيء قابل التطور فه. ما يخيى ، وبشكل عائل ، د Synchrony ، التطور فه. ما يخيى ، وبشكل عائل ، د Synchrony ، التطور ي

#### إلى المكائبة الداخلية ، و تاريخ علم الغنة ( الازدواج الداخل و تاريخ علم اللغة ) :

إن أول ما يقابلنا عند دراسة حقائق اللفة هر أن تتابعها في الومن أيمعلهما لبق طويلا على الفكل الذي كانت عليه عند المنتكام . العنى مواجهة مع حالة الثبات . ولهذا السبب يكون على اللفرى الذي يرغب في فهم دحالة الثبات ، أن يطرح جانباً كل المعلومات عن كل شيء يتصل بانتاج اللفة . ويتجاهل الجانب التاريخي ( aiachrosy ) .

إنه لا يستطيع الوصول إلى فكر المتكامين إلا بحظر الماضي ، وطمسه كلية .

ان تدخل التاريخ يمكنه فقط أن يره لحكم أو يحرفه . لايعقل محاولة أخذ خطر شامل لجيال الآلب بتسويره معا من عدة قدم من جبل جورا د ara ، الايد أن يؤخذ المنظرالعام من أفضل موقع . و ننس اشيء ينطبق على اللغة ، لايستطيع وصنها ولا بيان مـــــريات الاستمال فيها إلا بالتركبز على حالة واحدة .

عندما يتتبع تطور االغة ، فانه يمنيه الملاحظ المتبقل الذي يذهب من قم إلى أخرى في جبل دجورا ، حتى بسجل التفرات في وجهة النظر .

منذ ظهرر علم المفة الخديث إلى الوجدرد ، وهو منهمك كلية في الدراسة الناريخية لمفة . فقه الذنة المقارن للغة الهندوأ وروبية يستعمل الأدوات المتوافرة لديه لاعادة بناء النمرذج أو الأصل القديم للفة وممكل فرضى ، المقارنة ليست مجرد إعادة بناء الماضي .

و قد استخدم نفس المنهج في دراسة صيغة للمائلات الانوية (المغات الرومانية، اللغات الألمانية ، إخ) ، وقد تخللها الوصف بشكل غير -ننظم .

هذا هو الاتجاه الذي قدمه و بوب ، Bopp . تصوره الفة كان لهذا السبب مولدا وعجرا ، وبالمكس من دذا ، ماذا كان منهج أو إجراءات أولئك الدين درسوا اللغة قبل بداية علم اللغة الحديث . أمنى ، النحويون المتأثرون بالماهج التقلدية ؟ .

من الغريب أن تلاحظ أن وجهة نظرهم هذا لا عيب فيها مطلقاً .

إن أعائهم تشير بوضوح إلى أنهم حاولوا وصف حالات اللغة (اللغة الثابتة). وكان برنامهم وصفيا تماماً. لقد حاول النحو الملكى (Port-Royal Grammer) حـ على منيل المثال ــ وصف حالة اللغة الفرنسية تحت حكم لويس الرابع عشر، وتحديد أو تأكيد قيمها. ولهذا السب فذنة المسرر الوسطى غير مطلوبة ، ان المحور الآفق قد اتبع باخلاص ( انظر ص ٨٠) من غير استطراد ، لقد كان المنج وقتها صحيحا ، ولكن هذا لا يمنى أن تعاييقه كان كاسلا . لقد أهمل أأحو التقليدي كل أجراء اللغة ، مثل صياغة الكلمة ، اله معيارى ، ويأحد على عائقه فرض القواعد من غير اعتاد على حقائق مسجلة ، تنقصه النظرة الشاملة ، وهو غالباً لا يستطيع النظرة الشاملة ، وهو غالباً لا يستطيع النظرة الشاملة ، وهو غالباً لا يستطيع النظرة الشاملة ، وهو

لقد وجه النقد إلى النحر الكلاسيكي على أنه ليس علياً ، ولا توال قو اعده أقل قابلية النقد او معطياته أكثر تحديداً من صحة علم اللغة الذي ابتدأ بواسطة ، بوب ، و Bopp ، والآخير يرمفل حبراً ضعيف التحديد ، وليس له وصوح موضوعي قاطع . لقد شمل منطقتين (غ لى مساحتين) لانه غير قادر على التفريق بدقة بين الحالات والتتابعات (الثبات والتطور ، والوصفي والتاريخي ) . لقد أعطى عام المغة بشكل كبير مكانا التاريخ ، منعود إلى وجهة الطر الوصفية أعطى عام الغة بشكل كبير مكانا التاريخ ، منعود إلى وجهة الطر الوصفية التاريخي سيرتبط بهذا لتجديد ، والمنهج التاريخي بانتاني يقدم أفضل فهم الشبات التاريخي سيرتبط بهذا لتجديد ، والمنهج التاريخي بانتاني يقدم أفضل فهم الشبات المقدى (لوصف اللغة أو عاجريداً من الظاهرة ، والحسكتها المست كافية ، لابدأن يستشعر المرء الثاناتين بين نوعي الحقائق للستخرج أو بهين كل تناشجها (أو تعين كل تناشجها (أو

#### التنائية الداخلية ( الازدواج الداخل ) موضعا بالأمثلة :

إن التنافض بين وجهتى النظر الوصفية والتاريخية ، تنافض مطلق، ولا پسمح بالحلول الوسطية ( النسوية ) . بعض الحقائق ستظهر ماهية الاختلاف ، وسبب تعذّر الاختصار أو التبسيط . ان الكلمة اللاتينية وحقد Crispus ، وزودت النظرة القاسية الرئيسة و crep ، وزودت النظرة القاسية و crep ، و دازالة الملاط décrepir ، و بالمكس من هذا ، في لحظة ما ـــ استعيرت كلمة : decrépitus ــ ذات أصل غير معروف ــ من اللاتينية ، وأصبحت : و عاجز décrépitus . .

وني الوقت الحاضر ـــ بالتأكيد ــ يقيم جماءً المتكلمين علاقة بين :

unmw décrépi ، الرجل القمد ع . الرجل القمد ع . « décrépi » عن دارجل القمد ع .

كما أنه لا يوجد شىء مشترك بين الكلمتين ناريخيا ، غالبا ما يشكم الناس هن : • P ag.d: decrepits of a house .

وهذا ، مثال أكثر وضوحا ، في الألمائية الفصحى القديم، كارب جمع كلسة دضيف gast » هو د gast » في البداية ، وكان جمع ديد hant ، هو د bant ، • • • ألح .

لقد أنتجت ــ أخيراً الهاية و : - ، تقد يرا في صوت حرف العملة

، um'aut ، (١)، أعنى، أنها تحدثت نى ثغير حرف • هه من المقطع السابق إلى •ه. :

gasti → gesti hanti → henti

ثم فقد الحرف الآخر و i به جرسه . geati → geate etc والنتيجة أنه يو مدنى الإلمانية اليوم : Gut : Gaste, Hand : Hande وتجموعة كبيرة من الكابت قد انخذت انسالعلا لم المارة بين المنرد والجمع . وقد ظهرت حقيقه مشاجة تماماني الانجلوسكسونية : فقد كانت "صيغ القديمة :

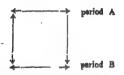
fot : foti, top : topi, go : goi, etc.

عبر تغير صوتى أولى ، تغير فى صوت حرف العملة « unalinut » المسلة « unalinut » أصبحت أصبحت أصبحت ، fôti » رعبر النفير الثانى سقط الحرف الآحرر « sôt » أصبحت ، fôt » أصبح عن أن الماني الم

سابقا ، عندما استعمل المتكامون : gast; fot : fot : fot و Noti و Noti الاضافة البسيطة ، أ . تشير إلى الجمع ، ولكن Gast : goste fot : fét أظهرت عاملا جديدا للدلاة على الجمع . والعامل ليس واحدا في كلا المثالين ، في الاعمليزية القديمة لم يكن هناك إلا تناقض بين العالم (الصوائت) ، ولمكر في الآلمائية بالاضافة إلى ذلك وجود حرف ، و \_ ، في العابة أو عدم وجوده ولكن هذا الاحتلاف ليس مها هنا .

 <sup>(</sup>١) . وهي نقطتان ثوضمان فوق حرف العالة في اللغات الجرمائية ثندل على
 حالة مغايرة لطق الحرف بدونها . .

إن العلاقة بين المفرد وجمعه ، مها كان الصيغ ، يُمكر في التعيير عنها في كل لحظة بالمحرر الأفق :



مَدُّما أَانُوضَيْحَى يُوحَى بِعَدَةُ مَلاحَظَاتُ وَثَيَّةَ الصَّلَّةَ بِالمُصْوَوعِ :

و) إن الحقائق التاريخية لانهدف بأى شكل إلى الاشارة إلى القيمة ، بالاعتماد على علامة أخرى ، أن - gesta ، إلى أصبحب - gesta ، و gesta ، و Gästa) لا تملك فدل شيء مع جميع الاسماء ، وفي tragit tragt حدث نفس التغير العلى ( umbleut ) في التسمريف العلى ، وهكذا دواليك ، الحقيقة التاريخية حدث مستقل ، الحقائق الوصفية الخاصة التي يمكن أن تنشأ عنها لا ترقيط بها كلية .

۲) إن الحقائن التاريخية لا تتجه دائما محو تفيير النظام . ليس لدى المتكلمين رهبة في الانتفال من نظام في العلاقات إلى آخر ، ان التحديل لا يؤثر في التنظيم فقط و لكن في عناصره أيضا . هنا نجد مرة أخرى الأساس الذي أعلناه سابقا : إن النظام لا يتحدل مياشرة . أنه غير قابل للتغيير في نفسه ، بعض المناصر فقط تتغير مر غير ثعلق بالشات أو الجمود الذي يربطها بالكل ، اثها مثل الكواكب التي تدور حرل السمس تبغير أبعادها ووزنها : ان هذا الحدث المنفصل يستلزم تتأثيج أو تتابعات عانة وليخرح كل النظام عن الترازين (التعادلية). ان تعارض المصطلحين مطاوب لتحقيق صريحة الجمع prarality) :

#### either fot : foul or fot : fet

كلا الإجراءين ممكن ، ولكن المشكاءين ينتقلون من نهج إلى آخر – حتى يشكلموا – دون أن يكون لهم دخل فيها ، انه لا يحل أحدهما عمل الآخر ، ولا أحداً اظامين بولد الآخر . لقد تفير عنصر واحد في الظام الآول ، وهذا التغير كاف لابراز النظام الآخر .

٣) إن الملاحظة السابقة تنفهر الطبيعة التلقائية الدائمة للحالة . وفي مقابل المنهوم الرائف الذي كيفناه تماما لا انفسنا عنها ، الغة ليست عاملا (mechaniam) أبدع وكيف مع صورة الافكار التي يراد التعبير عنها . نرى ز المقابل أن الحالة التلقائية ( main المنه التنفير لم تتجه لابراز المعنى الذي كانت تتحل به . في الحالة المنقائية ( fortuisous ) ( . أم تفاد المنكلمون من وجود الاختلاف وجعلوها تبرز الفارق بين المفرد والجمع ، المائة تقوم الفكر بدقية المسادة أو المجددة ونفخ فيها الحياة . هذا المنظور الجديد الذي أوحى به علم الفقا التاريخي ، غير ، هروف النحو التفليدي الذي لايستطيع تقبله مطمقا بمناهجه الثاريخي ، غير ، هروف النحو التفليدي الذي لايستطيع تقبله مطمقا بمناهجه الخاصة . ومعظم فلاسنة الفن كانوا يجهلونه كذلك ، ولهذا ، لا يوجد شيء فو أهمية من وجهة الفظر الفلسفية .

٤) هل حقائق الجموعات الثاريخية ذات النوع الواحد ـ على الأثم ــ

نشبه حقائق المجموعات الوصفية ؟ لا تشبهها بأى وجه ، لاننا رأينا أن النبيرات غير مقصودة كلية ، بريا الحقيقة الوصنية ذات معنى دائما ، انها تتعلب مصطلحين فصاعدا في وقت واحد . فهى لا تطلب Gaste لوحكن التقابل مصطحا و وقت واحد . فهى لا تطلب والحقيقة التاريخية معاكسة تماما : فانه يستخدم مصطحا واحدا ، وبالنسبة اظهور المصطلح الجديد ( Gaste ) فلابد أن يفسح لما أولا المصطلح القديم ( gasti ) . ان عاولة نوحيد الحقائق المختلفة في علم واحد سيكون بالتأكيد تناولا غريبا . ان المنظور أو التصور التاريخي يتعامل مع الظاهرة التي لاترتبط بأنظمة مع أنها تدحم فيها .

هذه بعض الأمثلة التي تقوى و تدمم الاستنتاجات المستخلصة من النقاط الأولى.

ان الذبر في الفرنسية يقم دائما على المقطع الآخير إلا إذا احتوى على الحرف
الساكن و ( 6 ) mute ( ) . هذه حقيقة وصفية ، العلاقة بين مجموعة الكيات
النر نسية جميعها والذبر ، ما مصدره ا ؟ الحالة السابقة ، ان اللاتينية تحتوى على تظام
أكثر تعيدا واختلافا الذبر ( التنبير eccentration ) : يكون الذبر على ما قبلي
المقطع الاخير إذا كان المقطع الاخير طويلا ، وعدما يكون قصيرا ، فان الدبر
تراجع إلى المقطع الثالث من الآخير (قارن معادمة عسوسه) .

إن الفائون اللاثبتي يقرر علاقات لا نتقاس بأى شكل على الفائون الفريسى . وبدون شك ، يبق فيه في نفس الموضع ، فهو وائما يقع في الكتات الفريسية على معتاز دست خمسة معتاز دست خمسة معتاز المنتان المقطع الذي وقع عليه في اللاتبئية : منتاز المائن المسيقة بن المنتاب المنتان المنتان المنتان تبعا لومنيها ( بالنسبة لوقتيها ) ، لأن صيغ الكلات تغيرت : اننا تعلم أن كل شيء بعد النبز اما أن يختني أو يختصر ألى و ه م النبز اما كن المنتان بعدل ، لا يتقالد المنتان المنتان

كا هو ، يثنيه المتكلمون فيها ومد إلى العلانة الجديدة ، فيضعون النعر بشكل طبيعي أو غريرى على المقطع الآخير حتى في الكلات المستمارة التي نظهر في صيفها المكتربة . ( Facile, consul, ticket, bargrave, etc ) .

لامحاول المتكلمون تغيير الانظمة بوضوح لاحداث صيغة جديدة حتى في الكلت مثل: amioum خان التكلت مثل: amioum خان النبر يبق دائما على نفس المقطع ، ولكن المقيقة التاريخية قد تدخلت: لقد غير المتكلمون موضع النبر دون أن يكون لحم يد في ذلك . أن قانون التنبير ( accentuation ) . مثل كل ثىء يخمس أو يتمسل بالنظام النوى ، هو تنظيم المصطلحات ، أنه النتيجة التلقائية واللاإزادية لتطوو .

وهذا مثال أكثرار بياطا. في السلافية القديمة «كلة Slove » تتلك في مذردةا الصناعي « • « فا م stove » ، وفي حالة الجسم المرفوع Slove ، وفي حالة الجمع المجرور « slov » . الح. كل حالة علد النصريف لما نهايتها الخاصة . ولكن في الوقت الحاصر فان حرفيالعلة الصنعيفين • ط ، عنده فا ، دفي السلافية ، الثنين بمثلان صوتي « • and " ، في الهندوأوروبية الإصلية قد اختلفتا .

اللغة التشيكية ( Czech ) على سيرل المثال ، يوجد فيها ، Yzenn على على المثال ، يوجد فيها ، Yzenn ومثلها تماها و zenn امرأة : المفرد المنصوب Zenn ، الجمع الجرود zen ، وحنسا حالة الجر ( بالإضافة ) ( علامة المدين تضريف عقرى . فرى بعد ذلك أن العلامة المادية ليست بضرورية التعبيد عن الفكرة ، ان المذة تقبل بالتناقض بين الشيء واللاشي . ان

المتكلمين التشيكيين يعرفون . xen على أنهها جمع مجرور بيساطة لأنها اليست . xena و xena ولا أي واحدة من الصيغ الأخوى .

إنها تبدو غريبة لأول وهلة أن مثل هذا الملفه م الخاص مثل الجمم الجرور لابد أن محمل اللامة الصفرية ، ولكن هذه الحقيقة الاكيدة تثبت أن كل شيء يحدث عبر مصادفة محصنة . اللغة عامل يختمر نى أداء وظيفته بالرغم من المفاسد التى يمثلها أو يعهر عها . كل هذا يؤكد الأسس التى قررت سابقا . لنلخص :

إن اللغة بظام يمكن بل بيمب أن تدرس أقسامها في تماسكها الموصني . وله لل فالتغييرات لا تؤثر في النظام ككل ، ولكن في عنصر أو آخو من عناصره يمكن دراستها فقط عادج النظام . أن لكل تغيير ــ بدون شك ــ أثره الملسوس على النظام ، ولكن الحقيقة الأساسية تختار نقطة واحدة فقط ، لا يوجد رابط داخل بين الحقيقة الآلية والآثر الذي قد ينمكس وبالتالي على جميسه النظام . أن الاختلاف الآساس بين المصطلحات للتعاقبة والمصطلحات المترافقة (المتصاحبة في الوجود مع بعمتها ) ، بين الحقائق الجرئية والحقائق التي تختار النظام تحول في وي حلق في الحقيقة الموضوع الاساس لعلم مستقل أو مفرد .

#### ألفرق بين النوعين موضحا بالقارنات :

لنوضح الاستقلال والاعتماء المتبادل لعسسام اللة الومنى فهل تستطيع أن تقادن الأول يا يراز الموضوع في مظهره الحارجي ؟ .

إن أى تصور يهدّ مد مباشرة على طبيعة الموضوع المداروح، وهو يختلف هنه ـــ فان الموضوع تفسه شىء منفصل . ويصورة أخرى فانه لا داعى لوجوه هلم كامل للتصورات . فانه يكنى اعتبار الحسيات ( الاجسام) انفسها، توجد هناك إ

المن العلاقة في علم اللغة بين الحقائق الناريخية والحالة اللغوية ( وعام اللغة ألوصني ) التي تشبة أصور الحقائق في لحظة معينة . لم تعرف شيئًا عرب الحالات الوصفية بدراسة الحسيات، ــ أعنى، الحوادث التاريخية ــ أكثر من ممر فتنا عن التصورات الهندسية بالدراسة ، بعناية أكثر ، الأنواع المختلفة للاجسام . بالمشابه إذا قطع ساق النبتة هرضياً ، فإن شكلا آخر معقداً يتشكل على السطح المقطود ، الشكل منظور مبسط الانسجة الطولة ، كانكون قادرين على رؤ شها بعمل قطم ثاني طولي للاول . هنا نرى ثانية أن كل منظور يعتمد على الآخر يبين المقطع الظولى للانسجة التي تشكل النبيَّة ، والمقطع العرضي يبين ترتيبها على سطح معين (رأو عليم فوع معين )، ولكن الثاني يتمعز عن إلاول لأنه يظهر الملاقات المحددة. بين الانسجة - العلاقات التي لا يمكن إدراكها من مشاهدة سطح المقطع الظولي .. ولكن من بين كل المقارنات التي يمكن تصورها ، ذات الفائدة الأكبر هي تك الذي مكن أن نجر يها بين وظيفة الله Functioning و لعبة الشطر بج في كلا المثالين محن في مواجهة مع تظام من القسـ بي وتعديلامها أو تكيفاتها الجديزة بالملاطة، إن لعبة الشطر نج أدبه الله قق المناعي لما تقدمه 'الغة بشكل طبيعي . دعنا تختر المسألة بعناية أكثر.

أولا ، ان حالة بحموع رجال العراج تتطابق تماما مع حالة االفة . تعتمد القيمة الخاصة للقطع على موضعها فرق رقعة النطريج تماما مثل كل مصطلح لدوى وأخذ قيمته من تعارضه مع كل الصطلحات الآخرى . من الجهة الثانية ، فإن النظام لحظى دائماً ، فهو يتثني من موضع إلى آخر انه صحيح أيمنا أن القيم تعشد قبل أى شيء آخر على تقليد ثابت بحموعة القراعد الثي توجد قبل بداية اللحب ، وتستمر بعد كل حركة . القواعد التي انفق عليها مرة وبالذبة للجمع العبد في المنافقة الما العلامات .

أخيراً ، للانتقال من حالة التعادل إلى الحالة التى تليها ، أو \_ تبعاً لعلم المصالحات الخاص بنا \_ من حالة وصفية إلى أخرى ، لابد من تحريك قطعة شطر بج واحدة ، لا يرجد ذاك خطعام .

عدنا : مَا الفسيم المنت م الظاهرة التاريخية مع كل خصائصها . في الحقيقة :

أ) تتحرك قطعة راحدة فقط في كل الهبة شطر بج ، ينفس الطريقة في الحة ،
 التفير لا يؤثر إلا في العناص المنردة .

ب) بالرغم من ذلك . فإن الحركة تأثيرا على مجمل النظام . انه يستعميل على اللاعب أن يتوقع تماما مدى التأثير . ان النفيدات الناتحة من القيمة ستكون \_\_\_\_ القيمة منكون \_\_\_ تهما للظروف \_\_\_ اما فارغة (لا قيمة لهما) ، خطيرة جداً . . أو ذات أهمية مترسطة .

إن حركة محددة تستطيع أن تثير كل اللعبة حتى أنها تؤثر في القطع التي لم يتماها اللعب في الحال:

الله رأينا أن ذلك بنطبق بنفس الطريقة تماماً على اللغة .

ج) في الشطر نج ، كل حركة تتميز أو تحقاف بشكل معلق هما قبلها ، وعن التالية المرازنة . ان تأثير المفري يعرد إلى حالة أخرى : الحالات المادية فقط . إن أي وضع في لعبة الشطر عج له وحدته المديزة لكونه متحرراً مر . كل الاوضاع السابقة . إن الطريقة المستعملة في الوصول إلى هناك ، لا تجمل أي فرق على الاطلاق . إن من يتابع المباراة كامالة لا يستفيد أكثر من المشاركة الغريبة التي تظهر في لحظة حاسمة ليتوقع حالة اللعبة . لوصف هذا الترتيب ، قائم من غير المفيد كلية استعادة ماحدث قبل عشر ثوان ، كل هذا ينطبق تماما على اللهة ،

حتى تجمل لعبة الشطر عج تهدو عند كل تقطة مسابهة للدير الوظينى ( Practioning ) للغة ، فعلم نا أن تتخبل لاعبا غير ذكى أو غير واع . هذا الحلاف الوخيد ، مها يكون ، يجعل المقاربة أكثر ومنوحا باظهار الحاجة الملحة للنفرق بين نوعى الظاهرة في علم اللغة . الإنه إذا لم تستطع الحقائق التاريخية أن تتحول إلى النظام الوصفى التي سببته عندما كان التغير مقصوداً ، كلما كانت المقاومة أكثر عندما تقف الفوة العمياً ، في مواجبة تنظام نظام للعلامات .

#### ٥ ) يتقابل علما اللغة تبعا الناهجها وأسبها:

لقد ظهر ورضوح التنافض بين علم اللغة الوصفى والتاريخي في كل مكان .

على سبيل المثال ـــ وللإبتداء بالحقيقة الآكثر وضوحا ــ فان أهميتهما ليست متساوية . لقد أصبح واضحا هنا زجهات النظر الوصفية هي السائدة أد المسيطرة ، لأنها هي الصحيحة والحقيقة الوحيدة بالنسبة لجماعة المتكلمين (أنظر ص ٨١) . وتفس الشيء ينطبق على الفوى : إذا استعدم المنظور التاريخي ، فانه لا يلاحظ اللغة طويلا ، ولكن مجموعة من الحوادث التي تسكلها ، يؤكد الناس \_ غالباً \_ أنه لا يوجد شيء أكثر أهمية من فهم أصل الحمالة الغالمة ، وهذا صحيح إلى حدما : أن القوى التي شكلت الحالة توضح طبيعتها الحقيقية ، ومعرفتها تحمينا من بعض الصور الحادث ( أنظر ص مج م وما يعدها ) ، ولكن هذه نقط تثبت يوضوح أن علم اللغة التاريخي . ليس غاية في حد ذاتة ، أن ما قبل عن الصحانة ينطبق على التاريخي : أنها تقود إلى كل مكان إذا انحرف عنها الشخص . تختلف أيعنا مناهج علم اللغة التاريخي . ولوصية ، وفي طريقين :

أ) لعلم اللغة الوصنى تصرر واحد، هو المتكانون، و منهجه الكلى يتكون من تجميع الأدلة من المتكامين، انعوف بصدق أن ما يوسع تطافى الشيء هو، الحقيق، انه ضرورى وكاف أن تحدد المدى الذي تبنى فيه في فيكر المتكامينة :: هم اللغ، الناريخي، بالمقابل، عليه أن يميز منظورين، أحدهما التوقيمي. وهو الذي يتابع المرحلة الومنية ، والشائى : الاسترجاعي ( استعادة المساخي retrospective ) يعرد إلى الماضى في لوان ، والتنبيعة هي الثنائية المنهجية التي سنتناولها في القسم الخامس.

ب) الاختلاف الثار ينتج من تحديد المجالات التي يتضعنها كل واحد من فرعى الملم. تمتير الدراسة الوصفية كوضوع لها ، ليس أى شء متزاس ، ولكن مجمر ع الحقائق فقط المطابقة لكل لفسة ، والنفريق أو الانفسال يرداد بقدو ما تكون اللهجات واللهجات المساعدة ضرورية . أن مصالح (synchronic) الوصفية ليس دقيقا بما فيه الكناية، لا بد من استبداله بآخر ـ أكثر طولا لتأكيده ـ diosynchronic ، الوصفي المتدير ، مقابل هذا ، ط اللغة التاريخي ليس هو

فقط نمير مختلج ولكنه يزفض ثمل هذه الخسوصية، لاضرورة لانتهاء المصطلحات التي يعرسها إلى نفس اللغة .

(قازن: الحندوأوروبية الاصلية esti ، اليونانية: esti ، الالمالية sot والغرنسية est) ،

إن تنابع الاحداث الناريخية وتنوعها في المكان هو بدقة الذي يبدع المتعالف الله المتعالف المتعا

إحدى تناثج التناقض الجدرى بين الحقيقة الوصفية والتطورية أن كل المناجم المرتبطة بواحدة أو بأخرى تشترك في حدم إمكانية بسيطها بنفس المستوى . الربطة بواحدة أو بأخرى تشترك في حدم إمكانية بسيطها بنفس المستوى .

إن الظاهرة الوصفية والتاريخية \_ على بييل المثال ، لا يوجد شيء مشترك بينها (أنظر ص ٨٥) ، إحداها تمثل العلاقة بين العناصر المتوامنة والاخرى تمثل حلول عنصر محل آخر في الوقت المحدد، وحدث ، سنرى أيضا في (ص ١٥٧) أن الوحدات الوصفية التاريخية شيئان مختلفان بشدة، ان أداة الدي الدر نسية الحديثة . تتطابق مع الاسم و خطوة عوم ، بينها المدينة ن متميزتان في الفرنسية الحديثة . هذه الملاحظات تكني لبيان ضرورة عدم الخلط بين وجهتي النظر ، ولكن هذه . الدرورة ليست بأي شكل آخر وضوحا من الفرق الدي نحق يصدد بيانه .

#### ٣) القالون العاريخي والوصفي :

إنه أمر شائع أن تتكلم عن القوانين في علم اللغة . لكن مل الحقائق اللغوية .

فعلا محكومة بقرائين؟ إذا كان صحيحا ، قاذ "ثنيه؟ بما أريّ اللهة مؤسسة اجتماعية ، يمكن أن تفترض مقدما أنها عكومة بتصررات مقينعة على ظله التي تحكم المجتمعات . واكن كل قانون اجتماع له ميزتان أساسيتان :

أن يكون الزاميا وعاما ، يدخل بالةوة ويفعلي كل الحالات ... عبر المحدود الزمانية والمكانية بالطبع ... مل بلائم قر الين النة هذا التعريف ؟ إن التخطرة الاولى في الاجابة على هذا السؤل ... على نفس الخط مع ما تذاه تماما ... "هي أن المفعل مرة أخرى المجال الوصني عن المجال التاريخي. شجب أن الانختلط المشاكلتان إن الكلام عن القانون الدفري بشكل عام يوجه عاولة العبض على شبع . هذه بعض الامثالة مأخوذة من اليونانية التي يختلط فيها النوبان بشكل مقصود :

إ — أن الأصوات المهموسة المجهورة في الهندوأوروبية الإسكيب ة أصبحت مهموسة . 5herò → phérò و وأعلى : 5herò → phérò و والهن .
 أخماة : thumos → thumos .

إن النبر لايقع متأخرا عن المقطع الثالث من الآخير (antepeault).

٣ — كل الكلات المنتهية محرف علة أو بالحروف ( ٣, ٥, ٣) تستشى من كل
 الصواحت الآخرى (للابتعاد عن كل الصواحث الآخرى) .

ه ــ تتحوا الريه ، الأخيرة إلى د دد ، :

Jugam -> Zugon (cf. Latin jugum).

٩ \_ تسقط الانفجاريات الاخيرة:

gunaik -> ganai, epherst -> éphere, epheront -> epheron

القان ن الأول تاريخي : db أصبحت th النو الفاني يظير العلاقة بين وجدة الكلمة ونها نتها . والقرانين الرابع والحامس والسادس تاريخية : ديري أصبحت د ي و و h ، حات محل و pa ، و و ي ، حلت محل و k ، الخر. اختفت دون أن تنرك أثرًا . وعلينا أن للاحظ أيضا إن الفانون الشالث هو تتبجة القانو بين الخامس والسادس ، حقيقتان تارخيتان تبتكران حقيقة وصفية. بعد أن فصلنا لوعر القوالين ، للاحظ أن القالو بين الثاني والثالث مختلفان بشكل أساسي عن القوالان الأول والرابع والخامس والسادس ، القانون الوصفي عام ، ولكنه ليس إلواميا . يمون شك فائه مفروض على الآفراد يقوة الاستمال الجمعي (أنظر ص ٧٧) ولكنر هنا لا أجد فضلا للنكر على (القسم الخاص بالمتكلمين) جماعة المتكلمين . أعنى أنها لاتوجد قوة في اللغة تكفل المحافظة على الانتظام أو الاضطراد عندما تقوم على أي نقطة . باعتباره تعبيرا بسيطا عن النسق الموجود القانون الوصفي يصف حالة من الحالات ، أنه يشبه القرانون الذي ينص على أن الاشجار في حديقة معينة منسقة على شكل خماسي ، والنستي الذي حدده القانمون غير مستقر تماما لانه ليس إلراميا . لا يو جد شيء أكثر اضطر اداً من القانو ر . الوصنى الذي محكم التنبير اللاتيني (Latin accentuation) ( القانرن يشابه بكل الوجوء الثاني السابق / ، ولمكن القاعدة التنبيرية لاتقاوم قوى التغيير ، وتفسح انجال لقانون جديد ، مثل القانون الفرنسي ( أنظر ص ٨٦) باختصار . إذا تحدثنا عن القانون في الجال الوصفي ، فانه يعني الكلام عن النسق ، عن الأساس الاضغرادي.

التاريخي، بالمقابل، يشكل قوة عركة أثناء حدوث الآثر، أمراً تنفيذياً. ولكن هذه الالوامية غيركافية لضان تطبيق فكرة القانون على الحقائق التعاورية، نستطيع أكلام عن الفانون نقل عند ما تختع مجموعة من الحتا لو لمفس المقادرية، وبالرغم من بعض المظار المنادة ، فان الحوادث التاريخية تصادفية وخاصة دائما ، ان صفة التصادفية را لخصر صبة المحقائق الدلالية تتضع الآن ، فان المكلمة النرنسية ، فرس pourre ، الني اكتببت معنى وقطعة من الحشب المكامة النرنسية ، فرس pourre ، الني اكتببت معنى وقطعة من الحشب أن تحدث في نفس الوقت ، إنها حادثة واحدة فقط من الحوادث المسجلة في تاريخ المنفة .

أما بالنسبة التحولات التركيمية والصرفية ، فان البحث ليس واضحا من البداية في وقت ه بين اختفت كل صيغ حالة الرفع القديمة من الفرئسية . هذه بحموعة من الحفائق تخضع برضوح امنس القانون ، ولكن هذه ليست هي الحالة لأن كل الحقائق ليست إلا عظاهر متعددة لحقيقة واحدة ، ونفس الحقيقة المفردة . إن المفهوم الخاص للموضوع ، أصبح معروفا . وقد سبب اختفاؤه بشكل طبيعي روال كل سلسلة المسيغ . بالنسبة لمن يرى الملامح الخارجية الغة ، فان وحدة . الظاهرة تغرق أو تعتبع في ظواهرها المتعددة .

مها يكن فليس هناك إلا ظاهرة واحدة أساسبة ، وهذا الحدث التاريخي معرول تماما في نظامه الحاص مثل التغير الدلالي الذي حدث لكلمة ، poutro ، انها تأخذ شكل النانون فقط ، لاما تحققت داخل نظام إن النسق الصارمالمظام يخلني الاضطراب والارتباك . وهو أن الحقيقة الناريخية تخصع لنفس القواعد التي تخصم لها الحقيقة الوصفية .

وأخيراً ، فيها يتعلق بالنغيرات الصوتيــة هانه ينطبق عليها نفس الشيء تهاما . والآن ، فالآس المألوف هو الكلام عن القراءين الصوتية . في الحقيقة ، لقد قبل ان كل الكامات المتواجدة في زمان عدد ، ومكان عدد ، وتحمل نفس المميزات الصوتية هي متأثرة بغنس النفي ، على سبيل المثال ، القانون الاول في على الكامات اليونائية المشتملة على صوت مهموس يجهور ؛

(cf nebhos → nephos, medha → methu, angho → arkho, etc) الفائرن الرابع ( septm → hepta ) ينطبق علي :

Serpo ightarrow herpo, ede ightarrow hus ed کل الکابات التی تبدأ محرف د ho .

هذا الاضطراد الذي كان موضع خلاف في يعض الاحياب ، قد أسس برضوح تام ، إن الاستثناءات الواضعة لانقلل من هذه التغيرات الحتمية ، لانه يمكن تفسيرها ، إما بقوانين صوتية أكثر خصوصية (أتظر المثال ص م م عتندها ، trikhes, thrike ) أو بادخال حقائق من نوع آخر , (القياس ، الخ ) .

لابيدو أن هناك تعريفاً أفضل من التعريف السابق لقانو ن الكامة . وعلا, ة على ذلك ، وبصرف النظر عن عدد الامثلة التي يمكها القانون الصوتى ، فإن كل المحقائق التي يتضمنها ليست إلا ظواهر لحقيقة معينة مفردة . إن البحث العقيقى هو بيان فيها إذا كانت التغييات الصوتية تؤثر في الكامات أو في الأصوات فقط، ولا يوجد شك حول العواب .

فى الكابات : ne phos, metku; ankhō, atc فان ـــ وحدة صوتية معينة ـــ المجهور المهموس الهندوأوروبي، أصبحت مهمرسة، صوت د 5 ، في الهوانهة الاصلية الابتدائي أصبح د h ع ، المخ . كل حقيقة تنمول ، مستقلة عن الحوادث الاخرى من نفس النوع ، مستثلة أيضا عن الكابات التى حدث فيها تفهير . لقد نهر بالطبع الجوهر الصوتى لكل الكابت ، ولكن بحب أن لاعدمنا هذا بالنسبة العلميمة الحقيقية للظاهرة .

ما الذي يؤكد مقولة أن الكابت أفسها ليست مشتركة مباشرة في التحولات الصرئية ؟ أن أبسط ملاحظة هي أن هذه التحولات غريبة أو مضايرة للكابت ، ولا يمكن أن تمس جوهرها . إن وحدة الكابة غير مشكلة فقط من مجموع وحدائها الصوئية ، ولكن من صفات أخرى أكثر من صفتها المبادية . تفترض أن أحد خوط البيائر قد خرج من النفم : فإن النغمة المتنسافرة ستسمع في كل وقت يغرب فيه لاعب البيائر على المفتاح المائل ، ولكن أبن التنافر ؟ هل هو في اللحر ؟ بالتأكيد ، لا . إن اللحن لم يتأثر ، ولكن البيائو فاسد . نفس الشيء في اللحر ؟ بالتأكيد ، لا . إن اللحن لم يتأثر ، ولكن البيائو فاسد . نفس الشيء بها حتى ننطق كلمات الذنة ، إذا تغير أو تحرل أحد عناصرها ، فمن الممكن أن تنما نتائج غناغة ، ولكن التحول نفسه غير متملق بالكبات التي تمثلة إلى حد ما في الكلام، الآلمان نجموعما ، لهذا ، فا أهاتق التاريخية هامة أو مستقلة . إن التمير في النظام يحدث بو اسطة الاحداث الى لا تعد خارج النظام فقط (أنظر ص ١٤٨) ، في النظام يحدث بو اسطة الاحداث الى لا تعد خارج النظام فقط (أنظر ص ١٤٨) ،

والمعصى : الحقائق الوصفية ، ليست المشكلة فى ما ديتها ، تظهر الاضطراد المحترم ، ولكها ليست الزامية بأى وجه من الوجوه ، الحقائق التاريخية بالمقابل الترض نفسها على اللغة ولكنها ليست عامة بأى شكل من الاشكال .

وبالحصار : \_ وهذه هى النقطة التى أحاول القيام با \_ ان كلا النو «بن غير محكو «بن يقر انين بالمعنى المحدد سابقا ؛ وإذا كان هناك من يرغب فى المخلام هن الفرأة إن الخرية : فألكامة ستشمل معالى مختلفة تماماً ، معتمدة على العقائق التي تدل عليها فيها إذا كانت من النوع الأول ، أو من الثاني .

#### ٧ ـ هل هناك وجهة نظر بانكرو نيكية (Panchronic)

والنسبة لهذه القطة ، قان . صطلح قانون د سهمة ، استعمل في معناه القانوني ولكن ألا يمكن استمال المصطلح أيضا في اللغة ، كا يستعمل في الفيزياء والعلوم الطبيعية ، أعنى ، إلى حد ما في العلاقات الممكن اثباتها في كل مكان ، وللابد؟ وباختصار ، ألا يمكن دراسة الذنية من وجهة نظر بانصيكرونيكية وبكية ، و Capebroale ، ؟ .

بدون شك . بما أن التغيرات الصولية دائمة الحدوث وما زالت تحدث ، هذه الغا رة العامة أمد صفة دائمة الكلام ، ومي لهذا إحدى قر انين الكلام في اللغة ، كا هو في احبة السطريج ( أنظر ص ٨٨ وما يعدها ) ، هناك قو اعد تديش أكثر من كل الإحداث ، ولكنها أسس عامة ترجد وستقلة عن الحقائق المادية . عندما تذكام عي الخصوصية أو الانفراد ، الحقائق المادية ، هاله لا يوجد وجهة نظر با نكرونيكية ، كل نفر صوتى ، بصرف النظر عن التشاره الفعلى ، عدد بوقت ومنطقة معينين ، انه لا يحدث تغير في كل الاوقات وفي كل الاماكن ، التنسير يوجد مقط تاريخيا . هذه الاسس العامة هي عنى وجه الطبيط ما يمل كقياس لتحديد ما نفس المغة وما لا يخصيا ، إن الحقيقة المادية أو لواقعية التي تمير المحديد ما نفس المغة وما لا يخصيا ، إن الحقيقة المادية أو لواقعية التي تمير المحديد ما يعمل كقياس المغة . خد الكامة الفر أسية ، شي من وجهة النظر الناريخية ، أنها متناقعة مع الكامة الاثيانية التي الشقت منا و همها في النواسية الحديثة ، أمها متناقعة مع الكامة الاثيانية التي الشقت منا و همها في النواسية الحديثة ، أصوات الكامة فقط الذي تعتبر مستقلة (808) أن تجمير عسمة التي تعتبر مستقلة (808)

قابلة لللاحظة البانكرونيكية ، Panchionic ، ولكن ليس لها قيمة لمنوية ، حتى من وجهة النظر البانكرونيكية ، Pachs ، قائه ، 80x ، تدرس في سلسلة مثل : « شيء عجيب ، Soz adimirabla ليست وحدة ، ولكن كتلة مشرعة ، في الحقيقة ، لماذا من وجهة النظر البانكرونيكية ، لا يمكن الوصول إلى المحقائق المناحة عن الغة .

#### العائج الخلط بين الوصني والتاريخي:

#### سنقدم مثالين :

أ) تبدو العقيقة الوصفية منكرة أو رافضة المحقيقة التاريخية ، ( ومن يملك اظراً عبيقاً ) ، أو من عنده بعد انظر للاشياء يتصرر أن الاختيار عبد أن يكون ، هذا في العقيقة ليس ضروريا ، إحدى العقيقتين لا نقمى الآخرى ، الكامة الغرنسية وحقد #661 ، تمنى أصلا الاحتقار لا يمنع الكلمة من حمل معنى عتلف تماماً الآن ، إن القيصة الوصفية والاشتقافية متدرنان . بالشابه ، يقول النحو التقليدى أن اسم الفاعل ( present participle ) متفيد ، ويظهر النوافق إلى نفس الدرجة ، مثل : الصفة في حالات معينة في الفرنسية الحديثة . (قارن : « الماء الجارى « الاحتمار » ) ولكنه ثاب، في الاخريات .

(قارن : شخص يركنن في النارع une personne courant dans) وكن النحو التاريخي يبين أنها ليست مسألة عن شيء واحد ولا عن نفس الصيغة : الأول هر الاستمرارية في تغير اسم الساعل اللاثيني ( carrentum ) بينها يأثى الشانى فى الصيغة الأصلية الشابئة المصدر (currando) .

مل تناقض الحتيفة الوصفية الحقيقة التاريخية ، ومل بجب أن يدان النحو التقليدى ، لأنه نحو تاريخى ؟ لا . لأن ذلك يظهر نصف الحدّ ثق فقط . يجب أن لا نظن أن الحقيقة الناريخية وحدما تكنى لبنا. اللغة ، بدون شك ،فان اسم الفاعل Courant من جهة أصله محتوى على عندمر يز ، ولكن في التفكيد الجمع لجاعة المتكامين ، فانها تجمع مع بعضها ، وتدمج في عنصر واحد .

الحقيقة الوصفية عنا معلقة ، ولا تقبل البعدال مثل الحقيقة النار عية .

ب) الحقيقة الوصفية مشاجة الحقيقة التاريخية ، لآن الناس تخلط بين الانتين أو تعتقد أنه من غير الضروري الفصل بينيا على سبيل المثال ، لقد حاولوا بيان معنى الكامة الغرنسية د أب Pero ، بقولهم الما تحمل المفسر معنى الكامة اللانية و Péter ، مثال آخر : الصوت القصير د ه ، في الاستبلالية ، بجانب كلة Gail بعض و الاستبلالية ، بجانب كلة Gail بعض و المعتقد المعتقد و المعتقد على المفار به المعتقد على المعتقد المعتقد و المعتقد و المعتقد و المعتقد و المعتقد المعتقد و المعتقد و المعتقد و المعتقد و المعتقد و المعتقد ا

facio ←→ confacio priod A facio ←→ conficio period B

إذا حدث تهيير فاله يكون بين confacio and conficio ، ولكن القاعدة صيف بشكل ردى، ، حتى أنها لم تذكر ا Confacio ، وبجانب التغير التاريخي هناك حقيقة ثابية ، تنميز بشكل مطلق عن الأولى ، وتعمل بناء على التنافس الوسني الحالص بين : facio and conficio

إن هذا يدفعنا إلى القرل بأنها ليست حقيقة ولكنها تتيجة . وبالرغم من ذلك ، فانها حقيقة ضمن ترعها الحاص . في الحقيقة ، كل الظوامر الوصفية تشه هذه .

أنَّ الْقَيْمَةُ الحَقِيقَيَّةِ لَنَنَاقَصَ facio : confecto عَيْرِ مُسْهِرْ ، لأن السبب الحقيق، وهو أن التناقض غير واضح تمامًا. ولكن المتقابلات أوالمتناقضات ثارًا:

بالرغم من ذلك ظاهرة نحوية أساسية من النوع الوصد في . حقيقة أن النوهين الرغم من ذلك ظاهرة نحوية أساسية من النوع الوصد في . حقيقة أن النوهين مترابعان تماما من ناحية أخرى ، كل منها يسبب الآخر ، أدى ذلك إلى النتيجة القائلة : إن الفصل بينها ليس له أهمية . في الحقيقة ، لقد خلط بينها هم اللغة لعدة قرون من غير التحقق من عدم جدوى هذا المنهج .

الخطأ الذي تبين موضحاً بيعض الامثلة . لتفسير الكلبة اليونانية Phaktos المخطأ الذي تبين موضحاً يعمض الامثلة لتقول أن صوت " gor Kh " تحولت إلى " R به قبل الصواحت المهموسة ، ولنبين عن طريق تنسير هذه المتماثلات الموسفية مثل :

phugein : p'anktor, lebhos : Lektron' etc.

ولكن في حالة بمثل: trikhas: thrikist ، فأنه يوجد تعقيد ، وهو التقال حرف ، ع ، إلى ، فله ، . يمكن تنسير الصيغ تاريخها براسطة القسلس الومني (chronology) النسي . ان الجنر " thriki " في اليونانية الاسلية ، المشهى بالنهاية " Si " " - تحول إلى " thrikii" ، إنه تطور قديم جداً سر مطابقا لذلك الذي أنتج Laktro من الجنر \_ " ب طابقا لذلك الذي أنتج لهموس آخر في نفس السكامة قد تغير إلى صوت خورت و thrikai أصبحت trikhas ، وبشكل طبيعي تكون thrikai قد خورت من هذا القالون .

#### ٩ ـ كسائج :

لتد وصل علم اللغة هنا إلى تشعبه الثانى . كان علينا ، في الأول أن تحتار بين البغة والكلام (أنظر ص ١٧ وما بعدها) ، نجمد أنفسنا ثالية على مفترق طرق ، إحداما تودي إلى التاريخي والأخرى إلى الوصنى . حالما تضع يدنا على الإساس الثما في للتصنيف ، تستطيع أن تعنيف أن كل شيء تاريخي في اللغة هو اريخي فقط ، يفعنل الكلام .

إن أصل كل تغير بنشأ في "اكلم ، ان كل تنبير لا بد أن ينطق به عدد ما من الآفراد قبل أن يسبح مقبولا للاستهال أمام ، الآلمانية الحديثة تستعمل : ich, wer, wir, waren بنيا كان التصريف حتى القرن السادس عشر : ich was; wir waren .

(قارن بالأنجليزية : I was, we were ) . كيف حدث إحلال war " على war " ؛ يعض المشكلين ، مثأثرون بـ "war " ، ايتكروا " war " من خلال القياس ، كانت هذه حقيقة كلابية ، لقد كررت السيغة الجديدة عدة

مرات وتفيلتها الجماعة ، فأصبحت حقيقة لغوية . ولمكن لا تحظى كل ابتداهات. المتكلمين بنفس النجاح ... ويقدر ما تبنى فردية بقدر ما تبكر ن مرفوضة أو مجهولة ... لهذا ندرس اللغة ، انها لاتدخل في بجال ملاحظتنا حتى تقرما جماعة التكلمين . كل حقيقة تطورية تكون مسهوقة بحقيقة د كما ، أو حتى بعدة حقائق متشابهة ، في بجال الكلام ، هذا لا يضمف الفارق السابق بيانه بل يقويه الآله في تاريخ أى ابتكار هناك دائما لحظتان متميزتان :

١) عندما تظهر في الاستعال الفردي -

 عندما تصبح حقيقة لغوية ، متهائلة مادياً وظاهرياً ، لكن أقرتها الجاهية .

الجدول التالى يبين الشكل المنطق الذي يُحبُّ أن تأخذ به الدراسة اللغوية :

الكلام (Buman) { Language اللغة Synchuony الثانم (Buman) { Diachroup التكام Speech { Speaking التكام

يهب أن يفرف أن (المثالية) ، الشكل النظرى العالم لا يحكون دائما ط المؤرضة عليه دفر وبرات النطبيق في هلم اللغة ، هذه الضرورات أو المقتضيات هي أكثر أهمية من أي ثنء آخر ، الها تقسير خب إلى حد ما خب الاضطراب الذي يسرد الآن أن البخث اللغوى ، إذا كانت المعيزات المبيئة منا فد قبلت عمرة والحه الأبعد ، فان التوجيه الدقيق لا يستطيع فرض نفسه على الإمحاث تحت اسم المقرأة المثالية .

ني الدراسة الوصفية للفرنسية القديمة ، على حديل المثنال ، أنعاء لُ الْمُنْوَنَّيْ

مع العقائق وألاس التي ألا قشرك في شيء مع تلك التي يريد استخراجها هن طريق متابعة تاريخ نفس اللمة من القرن الثالث عشر حتى القرن العشرين ، على عكس ذلك ، فقد تعامل مع العقائق والأسس المشابة لتلك التي ستكون ظامرة في وسف لنة البائتو البافية ، اليونافية اللاتينية سنة ، ع ق م أو الفرقية المعاصرة .

نفس الذي في الدراسة التاريخية . كلما يفحص اللغوى فترة محمدة في تاريخ اللغة الفر فسية ( على سبيل المثال ، من القرن الشالت عشر حتى القرن التاسع عشر ) ، اليابالية أو أى لغة أخرى مها تكن ، كلما يجد نفسه يتعامل مع حقائق متشابة التي لا يعتاجها المقارنة حتى يؤسس السفائق السامة النوح التاريخي ، يجب أن يكون هدف كل باحث أن يكرس جهده في بجال واحد من البحث ، وأن يتعامل مع أكبر عدد ممكن من السفائق في هذا ايال ، ولكنه من الصعب يحداً أن يحكم علياً هذه الفات المختلفة . على عكس هذا ، كل لغة في التطبيق في المكل وحدة الدراسة ، ومحريمد فوعون بقرة الظروف لتناولها بالتناوب من وجهة النظر التاريخية والوسفية . وقبل كل شيء ، يجب أن لانلسي أبداً أن هذه وجهة النظر التاريخية والوسفية . وقبل المختلف اللهجي وحدة أعمق ، أيا ما كانت الطريقة التي تدرس بها اللغة ، فانه يجب علينا أن ضم كل حقيقة في تو عها الخاص ولا خلط بين المنهجين .

سيكون قسما هلم الغة على وجه الخسوص ــ كما حددت ــ هما موضرع دراستنا . سبهتم علم الغة الوسنى بالملاقات النفسية والمنطقية التى تربط المصطلحـــات المترافقة معا ، وتشكل تظا.اً في الفكر الحمدي للمتكلمين .

هلم اللفة التاريخي ، بالمقابل ، سوف يدرس المدلاتات التي تربط المصطلحات المتعاقبة ، مما ، وغير المدركة بالمقل الجمي ، ولكنها تتبادل مواقعها أو تحل عل بعضها من قبر أن تشكل تظاماً .

## القشيهشاني

علم اللغة الوصفى SYNCHRONIC LINGUISTICS

### الفصيلالأول عوميسات

إن دراسة علم اللغة الوصفى هى يشكل عام أصعب من دراسة علم اللغة التاريخى . الحقائق التطورية أكثر تماسكا وصرامة ، فان علاقاتها الممكر... ملاحظتها تجمع المسطلحات المتعاقبة اللى يمكن إدراكها بسهولة مسع بعض ، انه من السهل ، غالباً ما تكون مسلمية ، تتبع سلسلة من التغيرات . ولكن عام اللغة الذى يكشف عن القيم والعلاقات المترافقة يواجه صعوبات كثيرة جداً . ان الحالة اللذي يكشف عن القيم وتعلاقات المترافقة يواجه صعوبات كثيرة جداً . ان الحالة اللذي ية التعليق لا تعد نقطة ولكن \_ إلى حد ما \_ مرسلة زمنية تكون قد

ثمرضت خلالها إلى مجموعة من التمديلات نشكل الحمد الآدنى . وقد تنطى المرحلة عشر سنوات أو جيلا أو قر با أو حتى اكثر من ذلك .

إنه مرت الممكن أن لا يحصل إلا نفيد طفيف طوال مرحلة طوية ، ثم تضع لتحولات جلوية خلال سنوات قليلة . قد تتواجد لفتان معاً فى مرحلة ومنية عددة فتتطور احدهما بقوة ، والانحرى لا يحدث لها شىء هملياً ، فالدراسة لا بعد أن تكون تاريخية فى المثال الأول ، ووصفية فى الانحسير . الحالة المطلقة تتحدد بغياب التغيرات ، وحتى النفيرات المفوية إلى حد ما بالرغم من كل شىء . أن دراسة الحالة المقربة ( الثبات القفوى ) تعنى عمليا نجسا مل التغيرات القليلة الاهمية ، تماماً كما يفعل علماء الرياضيات فى اهمالهم السكيات المتناهية الصفر فى بعض حما بانهم تماماً كما في الموفاريةات .

إن التاريخ السياسي يفرق بين دعهد، و era نقطة في الرمن و cod o التي قصل فترة محددة . ولا يرال المؤرخون يتحدثون عن عهد أنطرليو التي قصل فترة محددة . ولا يرال المؤرخون يتحدثون عن عهد أنطرليو المهد الصليمي ، الح . عند اليناول مجموعة من المديرات التي بقيت ثابته خلال تلك المراحل . يجب أن يقال أيضاً ان علم اللغة الوصفي (الاستانيكي) يهم بالمهود و eras من المراحل والصفيرة ، ولكن الحالة و eras من المنصلة . إن بداية أو تهاية المهد و eras ، تكون موسومة عادة بنوع من النورة العنيفة التي تتجه إلى تعديل الحالة الموجودة للأمور . إن كلة و eras ، حالة تتجنب إعماله بأن أي شيء عائل محدد في اللغة بجانب هذا ، ولأن مصطلع و eras ، عهد مستمار من التاريخ يجملنا لا نفكر باللغة نفسها بقدر تفكير نا بالظروف التي تحيط بها و تتحكم فيها ، باختصار ، انها تعبر إلى حد ما ص النكرة التي معيناها علم اللغة الخارجي و eras ، وهد مستماط علم اللغة الخارجي و eras من وهده المناورة التي تحيط بها و تتحكم فيها ، باختصار ، انها تعبر إلى حد ما ص

وبجانب هذا ، ارب التحديد "رمنى أو الأرتباط بالزمن ليس السعوبة الرحيدة التى تواجها في تعريف الحالة اللذوية : فإن المكان يظهر نفس المشكلة . في اختصار ، ان منهوم الحالة المغوية لا يكون إلا تقريبها أو تسبياً . في علم اللغة الثابت ، كما هو في غالبية العلوم ، لا يوجد بحال لامكانية التعليل من غير التبسيط المعادى للعدمات .

# النعيسا الثاني

# للواد الأساسية للغة

#### ١ - التعريف : المادة والوحدة :

إن العلامات التي تشكل اللغة ليست بجردات ، ولكنها أشياء حسية حقيقية ( أنظر ص ١٥ )، العلامات والعلاقات بينها هو ما يدرسه علم اللغة :

دعنا ابرز الاساسيين الذين محكان كل البحث :

أ ) لا توجد المادة اللغرية إلا من خلال ترابط الدال والمدلول ( أنظر ص ٢٦) فإذا تخلف عنصر واحد ، فإن المادة تتلاشى ، وبدلا من الشيء الحسي لكون في مو اجهة التجريد المعلق .

إننا نفطى، باستمرار في تمسكنا بهره من المادة ، ونظر ... أننا التناولها في بجملها ، وهذا لابد أن يحدث ، على سبيل المثال ، إذا ماقسمنا السلسلة الكلامية إلى مقاطع ، لآن المقاطع اليس لها قيمة إلا في علم الآسوات و Phemotogy ، . ان تتابع الآسوات لا يكون لفويا ، إلا إذا كان يحمل فكرة . باغتبارها مستقلة ، فإنها مادة للعراسة الفسيولوجية ( علم وظائف الآسناه ) ، ولا شيء أكثر من فإنا أخلت وانس الشيء ينطبق على المدلول إذا فصل عن الدال عليه . فإذا أخلت الأفكار مستقلة مثل: بيت ، أبيض ، يرى ، الخوانها تمض علم النفس .

أنها لا تكون مواد الموية إلا عدما ترتبط بصورة صوتية ، في اللغة ، الفكرة

ثوع أو ماصية من خسأتص مادتها الصوتية كمأما مثل الشريمة الصوتية التي تعد نوعاً أو خاصية من خصائص الفكرة .

إن جانبي الوحدة اللغرية يقارنان أبو يشبهان ظالباً بالانسان الذي يذكون من جسم وروح . وهذا التشبيه أو المقارنة غير مقبول والاختيار الأفضل هو ذلك المركب الكياوي مثل الأماء . خرنجب من الهيدزوجين والاكسجين ، فاذا أخذا منفصلين فان أي عنصر من العنصرين لا يحمل خواص الماء .

· . نَى ) إِن الْمَالَةُ اللَّهُ وَ إِنَّا لَا تَعْرَفَ بِدَقَةَ حَتَّى تُحَدِّدُ ، أُعْنِي ، فَصَامَا عَن كل ثهيء عبط بها تيَّ السَّلسلة الصريتية . عده المواد المحددة أو الوحدات تناقض كل واحدة الاخرى في عملية الغة أو آ ليتها . كان الواحد مدفوعًا في البداية الشبه العلامات بِالْإِشَارِاتِ الْمُرْتِيةِ التِّي مُكَنَّهَا البِّنَّاءَ فِي الْمُكَانِ مِن غَيْرٍ أَن خَتَلَطَ أَو تَتَشَوش ولافتراضٍ أن فعبل العناصر الدالة يمكن معالجتها بننس الطريقة من غير اللجوء إلى العملية العقلية . أن كلمة صيفة ، Form ، التي تستعمل غالبا للدلالة عليها (قادِرن التِمبِير والصيغة الفعِلمية ، و . الصيفة الاسمية ، ) تساعد على الخطأ . عَ لَكِمْ أَ نَهِمْ أَنِ الصِّمْةِ إِلاَّسَاسِيةِ للسِّلْمِلَّةِ الصَّوْتِيةِ هِي أَنْهَا ذَاتِ امتداد طولى (أنظر ص وبر) ، إذا أخذها الوحدما ، أنها ليست إلا خطأ ، شريطاً مستمراً على طوبل ، لإ تشير الأذن بإكتفاء ذاتي و وانقسام مقطوع واعتم ، لتقسيم السلسلة لابِدَجِنِ الدِخْوِلِ فِي المِعالَى. بجندما تسمع انة غير مألوفه ، تكوري في حيرة في وبان كيفية الحليل تنابع الأصواب ، لانه يستحيل التحليل إذا أخذنا بالاعتبار الجانب الصوتي فَقِط في الظاهرة اللغوية . ولكن هندما تعرف المعني والوظيفة التي يؤديها كلُّ جزء من أجواء الساسلة ، نحد أن الاجواء تحل نفسها من بعضها بعضاً ، وأأشر يظا المشوة يتقسم إلى أجراءً .

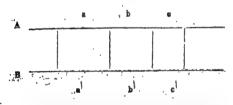
## والآن لايوجيدش، مادي في التحليل.

للمعص : أن اللغة لا تقدم تفسها كمجموعة من العلامات المحددة سلفا التي للاممتاج إلا للعراسة ، تبعاً لمعناها يم تربيها انها كتلة مصورية ، ولا يكشف عاصرها الحاصة إلا الإنقياء والألفة . ليس للوحدة معيزة صوتية عاصة ، والتعريف توحيد الذي تستطيع أن تعطيه لها هو هذا : هي شريحة صوتيه تشكل عند ابعاد كل شيء يتقدم عاديا أو يقيمها في السلسلة السكلامية الدال على فكرة ، هيئة .

#### ٧ - منهج التحديد :

إن من يعرف اللغة يمين وحدتها بمنهج بسيط جداً ــــ تظرياً ـــــ إلى أى درجة . يتألف منهجه من استمال الكلام كصدر مادى للغة وتصويرها كسلسائين متوازيتين ، احداما للافكار د ٨ ، والاخرى للصور الصوئية د ٨ ،

فى التحديد الدقيق ، التقسيم عبر سا لمة الصور الصرتية (a,b,e) سيطابق المقسيم عرسلسلة الافكار: (ام إلم إلم ) :



خد الكامة الفرنسية Siziaprà . هل تستطيع قطع السلطة بعد خوف ، ي ، " وجمعل دانماء ، وحدة ؟ لا ، تحن بحاجة فقط لاهد الافكار بالاعتبار ليزيه

أن التقسيم خطأ . كما أن التقسيم المقطمي Siz - la - prà لا يمكن أخذه على أن التقسيم الممكنة الوخيدة هي هذه :

si - x - la - prà ( sije l'apprends ( إذا أخذتها ع ) ( إذا أخذتها ع

ور ۲) و إذا تملتها ع - adrà ( sije lapprends و ۲)

وهى محددة بالمعالى المرتبطة بالكلات . وانشبت صحة نتيجة الإجراء (المنهج) والنتأكد من أنما نتمامل مع الوحدة ، يجب أن تتمكن هن طريق مقارنة لمجموعة من الجمل التي تظهر فيها نفس الوحدة من أن نفصل الوحدة عرب بقية السياق وفجد في كل مثان أن المعنى يحقق أو يسوخ التحديد . خذ شبهى الجملة المأميةين :

### la foredu vant ( د قوة الربح ) laforce du vant

و ( المعنى الحرف : نهاية قوة الشخص ، منهك a bud jure (a bout de في المعنى الحرف : نهاية قوة الشخص ، منهك force في كل تهميد تتفق نفس الفكرة مع نفس الشريحة العوائية . و force مكذا بالتأكيد تكون الوحدة الغوية . ولكن في : د أجبر في على الكلام

i ( môforsaparle ) ، i 1 me force a parler » قان د fore ، ما معنی محترف کلگا : اثنیا ابدالك ، حدة أخرى

#### ٣ - الصدو بات العملية اللحديد :

المنهج الموضع سابقا بسيط جدا نتاريا ، ولكن هل من السبل تطبيقه ؟ نمن مجبرون على احتفاد ذلك إذا بدأنا مر المفهوم ( فكرة ) الذي يقول ان الوحدات المنعولة تعدكانات . ماذا تكون الجملة غير تجمع كلمات ؟ ما الذي يمكن الإمساك به بسهوا أكثر من الكابت و وبالرجوع إلى المثال السابق ، من الممكن أن نقرل أن تحليل السلملة الكلامية eizlapra قد تحقق في الأربع و-دات المحددة ، وتلك الرحدات كلمات : si—jemprends و تلك الرحدات كلمات : si—jemprends و تلك الرحدات كلمات وللمحلفة الكلمة ، وقابل من التفكير يبن أن الممنى المادى للمطلح يتمارض مم مقهوم الوحدة الأساسى .

وحتى تقنع ، لابد أن نفكر في الكلمة الفرنسية وحمان Cheval ، و وصيغة جميا و chevaux ، والناس يقولون بسهولة أنها صيفتان لكا.ة واحدة . ولكن بالنظر اليها ككل ، انها بالتأكيد شيئان متميزان مع الاخذ في الاهتبار المعنى والصوت .

( شهر سېتنېر ) and a mois, in un mois agrêe ( بىد شهر )

هناك أيضا صيفتان من نفس الكلمة ، ولا توجد مسألة الوحدة الاساسية . المه نى واحد ، ولكن الشريحة الصوتية محتلة . طالما تحاول تشييه الوحدات الاساسية باالكلت فاتنا في مواجهة معضلة : فاما أن تتجاحل العلاقة ــ التى لا توضح شيئا ـــ الثى تربط : Cheval and cheverax وتربط الصوتين mwa and mirez .

و تقرل اثمها كلمات مختلفة ، أو بدل الوحدات الآساسية أن تكتنى بالتجريد الذي يربط السيخ المختلفة لنفس الكلمة ، إن الوحدة الآساسية يجب أن خلهر ، ليس في الكلمة ولكن في أي شيء آخر ، بجانب هذا ، كثير من الكلمات تعد وحدأت *مكية ، وتستطيع بسبو*لة قصـــــل الوحدأت المساعدة راللواحق، السوايق الجلمور).

المشتقات مثل : — paint — fal and delight ممكن تقسيمها إلى أجزاء متميزة ، كل منها له مصناه ووظيفته الواضحة . وعلى العكس ، هناك بعص الوحدات أكبر من العكليات : مركبات ( و مساكة قلم الحبر ، French ports · plame

( د من فضلك ، vone plait ) ، صيغ تصريفية ( ، صيغة المضاوع ) التام ، ( ، التأم ، التأم

ولكن هذه الوحدات التي تقاوم التحديد بنفس القوة التي تقاومهما الكابات تمام مجمل من المتعذر عليهما فك تفاعل الوحدات الموجودة داخل السلسلة الصوتية وتميين العناصر الاصاسية التي تعمل على أساسها المضة (أو تفوم عليها اللغة).

بدون شك ، فإن المتكلمين لا يعرن الصعوبات العملية لتحديد الوحدات . كل شيء مها كانت أهميته ضئيلة يبدو وكأنه عنصر أساس بالنسبة لهم ، وهم لا يختفون في تمييزها في الحادثة ، ولكن شيئا واحدا يرغب في الاسراع ، تفاعل الوحدات الدفيق والهادىء مجسب حسابها أثناء التحليلات المنهجية النظرية الراسعة الإنتشار إلى حد ما مجمل الجمل هي الوحدات الاساسية النة :

إننا تتكلم في جمل ثم نقوم بعد ذلك يتميين الكلبات . ولكن إلى أي مدى تفص الجمل اللغة ( أنظر ص ١٣٤ )؟ . إذا كانت الجملة تخص الكلام، فأنها لاتستطيع تجاوز الوحدة المفوية ، ولكن دعنا نفترض أن هذه الصدوية غير موجودة .

إذا تصورنا الجمل التي يمكن تعلقها في يجوعها، فان الصفة اللافتة النظر عدم تشابهها بأى شكل من الاشكال . نحن مدفوعور ... لتشبيه التنوع الصنحم للجمل بالتنوع المسائل من الافراد التي تشكل السرع الحيواني . ولكن هذا وهم : لان الصفات المشتركة بين حيوانات النوع الواحد أكثر أهمية من الاختلافات التي تفرق بينها . في الجمل حلى العكس، الاختلاف مو المسيطر ، وعندما ننظر إلى الرابط الذي لا يجمع تنوعها أو اختلافها ، مرة أخرى نجه - من غير البحث عنها \_ الكلة مع عيرامها النحوية ، وهكذا ، نعود إلى نفس الصعوبات السابقة .

#### ٤ - نتيجــة :

لاتظهر مسألة الوحدات في غالبية المعلوم: فالوحدات محمددة منه البداية. في علم الحيران: فإن الحيوان يمشل تفسه تماما. علم الفداك يمل مع وحمدات متفرقة في الفصاء: النجوم ، الكيميائي يستطيع دراسة طبيسة وتركيب ثماني كرومات البوتاسيسوم دون أن يشبك على سبيل المثال في دقة تحديد الموضوع ، هندما لايكون للمل وحدات أساسية يمكن معرفتها بمهولة ، يكون ذلك بسبب عدم لاومها . في التعاريخ ، على سبيل المثال ، مل الوحدة هي الفرد ، أو المرحلة الودنية أو الآمة ؟ لا تعرف . ولحكن ماذا تعنى ؟ فستطيع دراسة التاريخ من غير أن تعرف الجواب ، تماما مثل لعبة الشطر يج تكون في الترابط الكلي لقطع الشطر يج المختلفة ، واللغة توصف بأنها بطام قائم كلية على التنافعين في التنافعين التنافعين في التنافعين في التنافعين في التنافعين في التنافعين التنافعين في التنافعين في

وحداتها الأساسية . فنحن لاتستطيع التنسسل هن الاضطلاع عليها ،
ولا انخاذ أى خارة من غير الرجوع اليها ، ولا يوال تحديدها بشكل
مسألة دقيقة يجملنا تتمجب في البداية فيها إذا كان لها وجود حتيق . إن الميزة
الغريبة المدهشة في اللغة أنها لا تملك مواد مدركة حسيا من البداية ، وبالتالى
لا تسمح لنا بالشك في وجودها ، وأن عملها الوظيني هو الذي يشكاما .
ويدون شك فان لدينا ميزة تميز اللغة عن كل القوالين السيميولوجية (الملامات)
الاخرى .

# العصر المقالث الماثلات ، الحقائق ، القم

العبارة التي قلناها منذ لحظات تجعلنا في مواجهة أهم مشكلة ، لان أي مفهوم أساسى في هلم اللمة لاستاتيكي ، يعتمد مباشرة على مفهومنا للوحدة ، ويندمج معها . هذا ما أرغب في وصفه على التوالى ، مع الاخذ بعين الاعتبار مفاعيم (التماثل الوصفي) والحقيقة الوصفية والقيمة الوصفية .

أ) ما التماثل الوصني ؟ السؤال هنا ليس عن التماثل الذي يربط أداة الني الغرنسية ولا يعمل مع المائل اللاتيني (pasum) ، والتماثل التاريخي الذي يتعاق بأى شء ( أنظر ص ١٨١) ، ولكن على الاصح عن التماثل للتساوى الاهمية بالمظر إلى ما نقرله من أن جلتين مثل و لا أعرف Je ne sais pas و لا لتقل ذلك على القرال على الموال غير المجدى الذي ذلك me dâtes pas cels " تتضمن نفس العنصر . السؤال غير المجدى الذي لابد من قوله ، ه اك تما ل لان نفس الشريحة الصرتية تحمل نفس المعنى في كلتا الجلتين . ولكن ذلك النفسير غير مقنع لأنه إذا كان تطابق الشرائح الصوتية والافكار يثبت التماثل (أنظر ص ١٠٥ : about على الموسيحا .

يمكن أن يكون مناك تمائل بدون هذا انتمابق ، عندما تعاد لفظة

• Gentlemen عدة مرات في محاضرة ، فإن الشعور لدى المستمعين يكون بأن

نفس الثمبير يعاد فى كل مرة وفوق ذلك نان الاختلافات أو التنوعات فى النطق والتنظيم تجعل الاخلافات الصرتية مدركة فى السياقات المختلفة ـــ اختلاهات مدركة حسيا كماما، مثل تلك تمير به، الكلمات المختلفة ( قارن :

French pomme القدرة and pourse القدرة goutte المتاه and fouir يحد tic.)

بجانب هذا ، فإن الشعور بالنمائل ، يستمر بالرغم من عدم وجود تماثل مطلق بين Gentelmen الآولى والثانية حتى من وجهة النظر الدلالية . في بنس ابحال ، يمكن أن تعبر الكلمة عن معانى مختلفة تماماً ، من غير أن يتمرض تماثلها للصبهة .

(قارن: ويتبنى طفلا and adopler un enfant يتبنى طرازا (موديلا) and la fleur de la mobless زهرة النبل frènch adoter une mode ذهر شجرة التفاح . la fleur du prommier . etc

إن آلية اللغة ، مكيفة للاختلافات والتهائلات ، إن ألاول لايعد إلا قسماً للثاني.

لقد توضعت مشكنة المتماثلات فى كل مكان ، وفوق ذلك ، فانما ترتبط جزئياً مع مسألة المواد والوحدات ، وما هى إلا تركيب ــــ واضحة من بعض جرائبها ـــ للشكلة الكبرى.

تبرز هذه الميزة ، إذا أجرينا بعض المقارنات مع حقائق تؤخذ من خارج الكلام . على سبيل المثال ، تتكلم عن تماثل القطارين اللذين إنادران جنيف إلى باريس الساعة ٨٩٨٥كل فقرة ٢٤ ساعة . نشعر وكأنه نفس قطاركل يوم، بل كل شيء — القاطرة ، الدرجة والمتمد ، للرظفين — من المحتمل أن يكون عتلفا . أو إذا هدم شارع وأعيد بهازه ، فنقول الله انفس الشارع بالرغم من نوعية المادة التي من الحتمل أنه لم يبق من المادة القديمة ثموه ، لماذا يبق الشارع كا هو ، بينها أعيد بناؤه كلياً ؟ الأنه لا يشكل كياناً مادياً عالماً ، أنه يقوم على ظروف محدة تتمبز عن المواد التي تلائم الظروف ، على سبيل المثال ، موقعه بالذية الشوارع الآخرى .

بالمشابه ، ما الذي أحدث التطابق؟ هل هي ساحة المفادرة ، طريقه ؟ ، وهل هي بشكل عام كل ظرف ميزه عن القطارات الآخوى. عندما تتوافر نفس الحالات نحصل على نفس المواد .

وهكذا ، فإن المواد ايست مجردة ، لاننا لااستطيع أن تتصور شارعا أو قطاراً خاج حقيقها المادية دعنا تقابل العاذج السابقة مع حالة مختلفة تماما المبدلة سرقت منى ، وقد وجدتهما معروضة في عنزن الملابس المستعملة . تجد هنا كياناً مادياً يتكرن من مجرد مادة جامدة ـــ القهاش ، تخطيطه ، زركشاته ، المغ . فأن بدلة أخرى ان تكون بذلتى بالرغم من مشابهها لها . ولكن النائل المغلوي لايشبه تماثل الكداء، ولكنه يشبه تماثل القطار والشارع. في كل مهة أقول كلمه المعالمة لايستمد على النائل وحدثا نفسياً جديداً ، إن ارابط بين الاستمالين لنفس الكامة لايستمد على النائل الذي ولا على الآماوي في الممنى ، ولكن على عناصر ستتكشف فيا بعد ، والتي ستغلم الطبيعة الوحدات الله ية .

 ب) ما الحقيقة الوسنية؟ إلى أى العناصر المجردة أو الحسية الغة يمكن أن ينطبق الاسم؟ خذ كنموذج الغارق بين أقسام الكلام . ما الذي يدعم تصنيف الكلان إلى أهماً وصفات . الذ؟ هل قسمت تحت اهتبار منطق خالص، الاساس غير الغسوى الذي طبق على النحو لا ينبه خطوط الطول والمرض على سعاح الارض ؟ أو هل تطابق شيئا ماله مكان في النظام اللغرى و نتأثر به ؟ باختصار ، هل مي حقيقة وصفية ؟ يبدو الافتراض الثاني محتملا ، ولكن الاول يمكن آيضاً تنفيذه أو الدفاع عنه . في الجلة الفرنسية : دهذه القسسازات رخيصة آيضاً تنفيذه أو الدفاع عنه . في الجلة الفرنسية : دهذه القسسازات رخيصة صفة من وجهة النظر النحوية . ولكن في مناسبة عنه لان عنه من وجهة النظر النحوية . ولكن تكون صفة . ( إنها ثابتة ، انها لا تسبق اسمها الذي انها مركبة من كلمتين . والآن فان الفارق أو الاختلاف بين أقيام الكلام هر بالصبط الذي سيساعد على تصنيف كلمات اللغة .

كيف يمكن نسبة مجموعة من الكلبات إلى قسم من أنسام انكلام؟ ولكن لنقول ان د boa ، د حوق ، اسم لا يفسر شيئا . اننا لهذا تتعامل مع تصنيف ناقص أو غير كامل ، ان تقسيم الكلبات إلى أسماء ، وأفعال ، وصنات . الغ، لا يعد حقيقة لغوية غير قابلة الدقيض .

إن الأفريين وفقا لداك ، يتعاملون باستمرار مع أفكار صاغها النحويون من غر أن يسرفوا فيما إذا كانت تتعالميق فعليا مع مكونات النظام اللغوى أولا . وإذا كانت وهمية فما الحقائق التي يمكن وضعها مقابلا لها .

لنتخاص من التصليلات والاوهام ، علينا أن تدرك أن الكيانات و المادية ، الاساسية للغة لا يمكن الوصول اليها مباشرة . وإذا رغبنا في الإمساك بها ، فعلينا أن تكون على اتصال مع العقائق الصحيحة . عندما نهداً من هناك ، تستطيع بيان التصنيفات أو الاوصاف التي يمتاجها علم اللغة الرتبيب وتنسيق كل الحقائق حسب

مجالماً. ومن جهة أخرى ، لافامة التصنيف على أى..شىء عدا الكيانات المادية انقول على سيمل المثال ، ان أقسام الكلم مى مكونات اللغة ببساطة ، لابها تطابق الانواع المنطقية – علينا أن تندى أنه لانوجد حقائق لفرية منفصاة عن المادة الصوتية مقطعة إلى عناصر دالة ،

ج) أخيراً ، ليست كل فكرة تناولها في -ذا الفصل تختنف بشكل أساسي عن ما سميناه في أي مكان القيم. ان مقارئة جديدة مع مجموعة حجار الشطر بع سرف تظهر هذه المقطة. ( أنظر ص ٨٨) خد الحصان ، على سبيل المثال ، هل يشكل عنصراً بنفسه داخل اللعبة ؟ بالتأكيد ، لا . بالنسبة للمادة التي ينأ لف منها عارج دائرته والاحوال الاخرى \_ فانها لا تعنى شيئًا بالنسبة لللاعب ، لفد أصبحت حقيقة ، عنصراً أساسياً فقط عندما 'رتبطت بقيمة ، وأصبحت ملكا لها. أفترض أن قطعة تحطمت ، أو صاحت أنماه اللعب ، فبل يحكن استبدالها أو المتروض معادلة لها ؟ بالتأكيد . ليس محصان آخر نقط . ولكن حتى بأى شكل المعروض معادلة لها ؟ بالتأكيد . ليس محصان آخر نقط . ولكن حتى بأى شكل يحمل أى مثابة للحصان يمكن أن يمثل المطابق ، ويمتلك نفس القيمة المنسرية اليه . ثم نرى أنه في الانظمة السيميو لوجية (علم العلامات) مثل اللغة ، التي نتوقف العناص على بعضها في تو ازن تمثياً مع قواعد ثابتة ، فإن مفهوم المهائلة برتبط الهناص على بعضها في تو ازن تمثياً مع قواعد ثابتة ، فإن مفهوم المهائلة برتبط المناص على بعضها في تو الك

باعتصار ، لهذا كان مفهوم القيمة يتضمن مفاهيم الوحدة ، والكيان الأساسى أو المادى والحقيق ، ولكن إذا لم يكن هذاك خلاف رئيسى بين هذه المنساهيم المتعددة فابها تقيم ظهورالمشكلة على التوالى بصور محتلفة. فيها إذا حاولًا تحديد أو تعريف الوحدة ، الحقيقة ، الكيان المادى ، أو القيمة . فاننا تعود دائما إلى السؤال المركزي، القمنية المركزية الني تسيطر على علم المغة الاستأتيكي (الثابت)

سيكون من المفيد من وجهة النظر العملية أن نبداً مع الوحدات، لتحدد ماهيتها ، وأن نبين أسباب تنوعها بواسطة تصنيفها . انه من الشرورى البحث عن سبب تقسيم اللغة إلى كلمات — لانه بالرغم من صعوبة تحديدها ، فان الكلة هى الكلة التي تحديد العنال شيء مركوى في آلية اللغة — ولكن ذلك موضوع يكني بنفسه التي تحديد العنال كتاب . وبالتالي علينا أن تصف أو تصف الوحدات المساعدة ، ثم الوحدات الأكبر ، النم . بتحديد العناصر التي تعالج جذه الطريقة ، فان علم اللغة الوحدات الأكبر ، لا يمكن القرل أن مذه المشكلة الأساسية ستبق في المواجهة بأسكل واسع ، أو ان مظهرها وصعر بنها قد فهمت ، في مسألة اللغة ، فان الناس يقيلون دائما بالوحدات غير المحددة تماما . ولا يزال ، بالرغم ، ن أهميتها العظيمة ، من الافصل الافتراب من مسألة الوحدات من خلال دراسة القيمة ، من وجهة نظرى — القيمة لما الأهمية الرئيسية أو الأولى .

# لفصت الرابغ

## القيمــة اللغوية

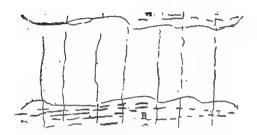
### ١ - اللغة كتنظيم ثنائي من فكارة وصوت:

لإثبات أن اللغة ليست إلا تظاماً من القيم الخالصة ، فانه يكنى أن ناخذ بالاعتبار الفنصرين الم تتخدمين في أدائها لوظيفتها ، Panctioning ، : الافكار والاصوات . ان أفكارنا من ناحية نفسية \_ منفصلة عن التعبير عنها في كلمات — ما هى إلا كتلة مشومة وغير واضحة . يتنق الفلاسنة واللفريون دائماً على الاعتراف بأنه من غير الاستمائة بالملامات ، فاننسا لانستطيع عمل فواصل واضحة وفارق ثابت بين فكرتين .

بدون اللغة تعد الفكرة شيئا عامضا ، وسحابة بجهولة ، لا وجود لما يسبق الأفكار ولا شيء واضح قبل ظهور المابة . مقابل السالم العمائم للافكار ، هل تستطيع الافكار ، أفكار أنفسها تقديم الكيامات أو المواد سابقة التحديد ؟ لا يوجد أكثر من الافكار . أن المادة الصوتية ليست أكثر ثبانا ولا صلابة من الفكرة ، أنها ليست قالبا يحب أن تكون بالضرورة قدر الافكار ولكنها مادة مطاوعة تتقسم بالتالى إلى أفسام واضحة عميزة الزود الدوال « Signifier ، المطاوبة بالفكرة . ولهذا يمكن تصور الحقيقة الفرية في مجموعها الكلى أعنى اللغة على شكل بالفكرة . ولهذا يمكن تصور الحقيقة الفرية في مجموعها الكلى أعنى اللغة على شكل بالمنكرة المغربة متجاورة على جانبي الخطة عبر المجددة من أفكار عشاطة

#### . A . والحطة الغامضة المساوية من الأصوات « B » .

الشكل التالي يعطى فكرة جامدة عنها :



إن الدور المدير الفة مع مراعاة الفكر، ليس خلق ممان صو تية مادية لتحقيق الأفكار . ولكن لتعمل كراجه بين الفكرة والصوت تحت ظروف تسبب بالضرورة الحديدات المتبادلة الوحدات .

inthe process الفكر ، مشوش طبيعيا ، لابدأن ينضم في التقدم في تحليله of its decomposition ان الأفكار لا تعطى الشكل المادى ولا الاصوات تتحول إلى كيسانات أو مواد عقلية ، أن الحقيقة النامضة إلى حد ما مى الاصحأن ، الفكرة \_ الصوت ، تتضمن أو تقتصى التقسيم . وأن اللغة تعمل عارج وحداثها بينها تأخذ شكلا بين كتلتين مشورة بين .

تصور علاقة الهراء مع سطح الماء ، فإذا تغير الصفعا الجوى ، فإن سطح الماء سينفجر إلى مجموحة من الأجزاء ، أمواج ، الآمر اج تشبه وحدة أو تنائية الفكرة مع المادة الصوتية . اللغة يمكن أن تدعى ميدان الألفاظ، استمهال الكلمة، كما حددت سابقا (أنظر ص ١٠) . كل مصطلح لفرى يعد هضوا ، اللفظ الذي تركزت فيه الفكرة في صوت ، والصوت الذي أصبح علامة على الفكرة .

و يمكن مقارنة اللغة ، بصحيفة من من الورق : المكرة وجه الورقة و"صوت خلفها ، لا يستطيع المره قطع وجه الورقة من غير أن يقطع خلفها في انمس الوقت . الهمس الشيء في اللغة ، فإن المرء لا يستطيع فصل الصوت عن الفكرة ولا الفكرة عن الصوت ، يمكن عمل القسمة فقط بشكل تجريدى ، والمقيجة ستكون إما نفسية خالصة أو صورتية عالصة .

علم اللمة يعمل بين المنطقتين أى في منطقة الحدود عند تجمع الصوت والفكرة فان تجمعها ينتج صيغة وليس مادة . هذه الصور تعطى فيهما أفضل لمما قبل قبل ( أنظر ص ٦٧ وما يعدها ) حول اعتباطية العلامات . ليس فقط لان الحقلين المرتبطين بالحقيقة اللغوية مشوهان ومختلطان ، ولكن لان اختيار شريحة محدة من الصوت لنعبر عن فكرة محدة هي اعتباطية تماماً .

إذا لم يكن ملا صحيحا ، فإن مفهرم التيمة سيكون عائلا ، لأنه سيتعنس افتراض عنصر خارجى . ولكن التيم الحقيقية تبقى كلية اللسبية (أو متصلة تماما) ، ولحذا كان الرابط بين الفكرة والصوت جذرى الاعتباطية .

إن الطبيعة الاعتباطية للملامة نفسر بالتالى سبب قدرة الحقيقة الاجتماعية منفردة على ابةكار نظام لفرى . ان الجماعة ضرورية إذا ما التيم التي تمود نى وجودها لمجرد الاستعال والقبيرل العام كانت يحاجة إلى ترتيب .

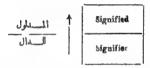
إن الفرد بنفسه غير قادر على تثبيت أو تحقيق قيمة واحدة . أضف إلى ذلك أن فكرة النهمة ، كما حددت ، تبين أنه إذا اعتبرنا المصطلح اتحاداً بـ يطا بين ضوت نحمد و فكرة محددة يعد خطأ فادحا ولتحديدها بهذه الطريقة سوف ينمال المصطلحات، المصطلحات، المصطلحات، ونبنى النظام بجمعها مع بعضها بيضا ، هندما ــ بالمقابل ــ تكون من الاتكال الكلى على بعضها الذى تكرن من عده البداية ، وتحصل على عاصرها من خلال النحايل .

ولتطوير هذ البحث ، فاننا سدرس القيمة على النرائي من وجهة نظر الدلول أو الفكرة (الباب الثائر) ، ومن وجهة نظر الدلول (الباب الثائر) ، ومن وجهة نظر الدلول (الباب الثائث) والعلامة الكاملة (الباب الرابع) ، كوننا غير قادرين على تحجيم ( بيان حجم) الكيانات أو المواه الأساسية أو الوحنات الفوية مباشرة ، فاننا سنتمامل مع كلمات. بينها لا نتطابق كلمة تماما مع نعريف الوحدة الفوية (أنظر ص ١٠٠) انها على الأدل تحمل شبها ليس ناما للوحدة وتفضلها في حسيتها ، وبناء غلى هذا ، سنتخدم الكلمات ، كأجزاء مسارية للصطلحات الحقيقية في "نظام الوصني ، والاسس التي تستنبطها بمساعدة الكلمات ستكون صالحة للمواد أو الكيانات والاسر التي تستنبطها بمساعدة الكلمات ستكون صالحة للمواد أو الكيانات والاسر التي عستنبطها ، ماها مداد المنات المتكون صالحة المواد أو الكيانات

## إلا الله من الله النظر التكارية ( الماهيمية الفار التكارية ) . و الله من الماهيمية الفار التكارية الماهيمية الفار التكارية الماهيمية الفارية الماهيمية الفارية الماهيمية الفارية الماهيمية الماه

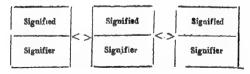
عندما تتحكم عن قيمة الكلة ، فاننا بشكل عام نفكر أولا في خصوصية تمثيلها لفكرة ، وهذا في الحقيقة أحد جوانب القيمة الغوية ، ولكن إذا كان هذا محيحاً ، فا الفرق بين القيمة والمعنى ؟ هل يمكن أن تكور الكلمتان مترادفتين ؟ لا أعتقد ذلك ، كما أنه من السبل الخلط بينها ، لأن الحلط لا يتحقق فقط مر تشابهها بقدر ما يتحقق من دقة الفارق الذي نشيران اليه . من وجهة النظر الفكرية ، فإن القيمة من غير شك عنصر واحد من عناصر الممنى ، ومن الصحب أن نرى كيف بكون المعنى معتمداً على القيمة ، ويبق متميزاً عنها. ولكن عاينا أن وضح القضية أو خطر احتصار اللمة إلى عملية اسمية بسيطة (أنظر ص 10) .

دعنا أدلا ، تأخذ المعنى كما هو منهوم بشكل عام، وكما صور في ص ٢٠. كما تبين الاسم في الرسم ، فائه ليس إلا قسيم الصورة الصوتية . كل شيء يحدث ولا يتعتمن إلا المصروة الصوتية ، والفكرة ، عندما تنظر إلى الكلمة كوحدة مستقلة منه تعمة اكتفاء ذاتي .



ولكن يوجد هنا تناق ن ظاهرى : تبدو الفكرة من جهة ، على أنها القسيم الممرتية . ومن جهة أخرى ، فالعلامة تفسها بالتبالى تشكل القسيم العلامات اللغوية الاخرى .

اللغة تظام من المصطلحات المتعاونة ( ذات الاتكال المتبادل ) الذي تحقق قيمة كل مصطلح فيه معزولا عن الحضور المتزامن للمطلحات الآخرى. كما يوضحه الرسم .



كيف يمكن بعدهذا أن يخلط بين الخيمة والمعنى القسيم للصورة الصوئية ؟ انه يبدو من المستحيل تصبيه العلاقة الحاصلة هنا يواسطة الاسهم الانقية بناك الحاصلة قبل (ص ١١٤) بواسطة الاسهم العمودية . وبوصنها بصورة أخرى ــ نأخذ مرة ثانية تموذج صحيفة الورق التى قطمت بصفين ص ١١٣ ــ فائه من الواضح أن العلاقة الملحوظة بين القطع المختلفة . A, B, C, D, etc. متميزة هن العلاقة بين وجه كل قطعة وخلفها في ٨٨ . B/ B/, etc.

لحل المسألة ، دعنا تلاحظ من البداية أن كل القيم الني من خارج المغـــ ة محكومة بوضوح ، بنفس أساس التناقض الظاهري . انها دائما مركبة :

- (١) من شيء متنه الله يمكن أن يتحول إلى الشيء الذي تحدده القيمة ، و
  - (٢) من أشياء متهائلة كن مقارنتها مع الشيء الذي تحدده القيمة .

كلا العاملين ضروريان لوجود القيمة . حتى محدد قيمة قطعة الحنس قر تكان. لهذا لمرء أن يعرف :

- (1) أنه يمكن استبدالها أو تحوينها إلى كية مساوية مر شيء مختلف ، على سبيل المثال ، خبر .
- (٧) يمكن مقارنتها يقيمة عائة من نفس النظام ، على سبيل المثال ، بقطمة من ذات ــ الفرنك الواحد ، أو بنقوه من نظام آخر (الدولار) ، بنفس الطريقة يمكن تحويل الكلة إلى شيء مخالف ، إلى فكرة مثلا ، مجانب هذا ، يمكن مقارنتها بثيء له نفس الطبيعة ، بكلمة أخرى مثلا . فان قيمتها لهذا ، السبب ، ليست ثابتة ( محددة ) طالما تقول ببساطة انه يمكن استبدالها يفكرة محددة ، أعنى ، أن لها هذا المعنى أو ذاك : ولا بد من مقارئتها بقيم

عائلة مع كلمات أخرى تقف على النقيض منها . أن محتواهما يثبب نقط يتعاون كل الاشياء التى توجد خارجها . كوتها جزءا من المشام فهى لا تمتلك معنى فقط ولكن أيضا وبشكل خاص تمتلك ثيمة ، وهذا شىء عنة ف تماما .

بعض الأمثلة سوف تبين بوضوح أن هذا صحيح . ان الكلمة الفرنسية الحديثة " mouton " تستطيع أن تعبر عن نفس معنى الكلمة الاتجليزية " sheep " ولكن لا محمل نفس القيمة ، وهذا لعدة أسباب ، بشكل خاص ، لأنه عد الكلام عن قطمة من اللحم ، جاهزة لتقديما على المائدة يستعمل الانجابز لفظة « mutton » ولا يستعملون « gheep » .

اختلاف القيمة بين sheep and monton وأجمع إلى حقيقة أن كلمة و Sheep ، يوجد في الدستمال معها مصطلح ، بينها لا يوجد في الفرنسية غير مذه الكلمة .

فى داخل اللغة الواحدة تستممل كل الكلمات لنعبر عن أمكار مترابطة تحدد بعضها بعضا بالتبادل ، المنرادنات مثل الكلمات النرنسية ، مخف redauter ، و « خوف Craindre » و « avoir peur » لافيمة لها إلا من خلال تعارضها أو تناقضها ؛

لولم توجد كلة redouter فان كل محتواها سينتقل إلى كللة المنافـة أو المواحمة لها ، بالمقابل ، ترداد قيمة بعض الكانت من خلال اتصالها بالاخريات : على سبيل المثال ، العنصر الجديد الذي تنج في كلة

décrédit ( un vieillard decrepit, " seep 83 " ).

عمقق من مصاحبتها في الوجود لكانة ( un mur dècrépi ). إن القيمة لاى مصطلح تتحدد تبعا المتاروف المحيطة بها . إنه من المستحيل التحديد النسام لقيمة الكانة التي تمال على « الشمس sun » من قبل أن تأخذ في الاعتبار أولا ما يحيط بها : لا يمكن في بعض اللغات القول « اجلس في الشمس ait in the sun » .

كل ما قيل عن الكلبات ينطبق على أى مصطلح لفرى ، على سبرل المثال ، بالنسبة للدواد النحوية . ان قيمة الجمع الفرنسي لا تترافق مع الجمع الفرنسي ، بيها يتطابق معاهما عادة ، يوجد في السنسكريقية ثلاثة أعداد (مفرد ؛ مثني ، جمع ) بدل عددين (عيناى ، أذناى ، ذراعاى ، قدماى )

#### ( my eyes, my ere, my arms, my legs, etc ) .

فن الخطأ اعطاء نفس القيمة للجمع في السنسكريةية ، وفي الفرنسيسة ، فقيمته تعتمد بوضوح على ما هو خارجه وما يحيط به ، إذا كانت الكلمات ترمز إلى أفكار موجودة من قبل ، فانها يجب أن تحمل معانى متساوية تماما ، مها اختلفت اللغة ، واكن هذا ليس صحيحا ، فالفرنسية تستعمل و يؤجر

#### Lauer ( une maison ) let ( showse )

بشكل حيادي أو غير متحير لأحد المعنيين و ادفع pav for ، و و خلد المعنين و ادفع pav for ، و خلا المبلغ له receive payment for ، بينها تستمدل الألمانية الكلمين ، و mieten and vermieten ، لا يوجد هناك بوضوح تطابق تام الشيم ، النملأن الألمانيان schä ren and urteiren تقاسم عدد من المعاني ، ولكن التطابق لا محمل في عديد من الجوانب ، يقدم التصريف ( الصرف ) بعض الأسئلة المحددة الخاصة ، القرارق ارضية ، التي تعد مألوفة باللية

لنا ، غير معروفة في بعض القدات . فالمعربة لا تعرف حتى الموارق الأساسية بين المداهن والمصارح والمستقبل . والألمائية الأسلية لا بوجد فيها صبغة خاصة تدل على المستقبل ، والقول بأرس الحاضر يعبر عن المستقبل ، يعد خلا ، لأن قيمة المضارع في الألمائية ليست مثل قيمته في اللغات التي يوجد فيها مستقبل مجانب المضارع . ان الغات السلافية بانتظام نيرز مظهرين النعل : الفعل النام ، و و يمثل الحدث ، كجانب كامل في بحمله ، والفصل الناقص يمثله كبديل ، وعلى امتداد الومن . إن الأنواع يصوب فيهها على الرجل الفرنسية ، وإذا كانت مقدرة سلفاً ، فارس هذا ليس بصحيح . بدل الوجود القبل الأفكار ، فإننا فهد في جميع الأمثلة السابقة فيما تنبعث الوجود القبل الأفكار ، فإننا فهد في جميع الأمثلة السابقة فيما تنبعث من النظام ، عدما فيد ليس بواسطة محتواها الايجابي ولك، سلبها بعلاقاتها بالمصطلحات الانحرى النظام ،

إن أهم صفة مميزة لها كونها خلاف الاخريات . والآن ذان التفسير الحقيق لشكل الملامة أصبح واضحا .

	Signified	
	Signifier juger	

مكدا ، تمنى أن فكرة و عمستم to Judge ، الفرنسية مرتبطة بالمسورة المصرتية و Jugge ، . باختصار إنها ترمر إلى المعنى ، لكنه من الواضح تماما أن الفكرة من جهة أولية ، ليست شيئا ، لأنها ليست إلا قيمة محددة بملاقاتها مع الفيم الآخرى المائة ، و بدون هذه القيمة والعلاقات فان المعنى لن يتواجد. إذا قلت ببساطة ان الكلة تعنى شئا ما عندما يكون في فكرى تجمع من الصورة الصرتية والفكرة ، أنا أقرم بصياغة عبارة من الممكن أن تبين ما محدث مادة ، ولكن لا أوضح بأى شكل من الأشكال الحقيقة اللهرية في جوهرها و ممانها .

#### ٣ ـ القيمة اللغوية من وجهة النظر المادية :

إن الجائب الفكرى للقيمة ، مؤلف من بحرد علاقات واختلافات مع الاخذ بالاختيار المصطلحات الآخرى للغسسة ، ونفس الشيء بمكن أن يقال بالنسبة لجامها المادى .

إن الشيء المهم في الكلة ليس الصوت وحده ، ولكن الاختلافات الصوتية التي تبعط بالامكان تميين هذه الكلسية عن كل ما عدا ما س الكلمات، لأن الاختلافات تحمل معنى، قد يبدر هذا غريبا ، ولكن كيف خد حقا حد يكون المكنا؟

إذا كانت إحدى الصور الصوتية ليست أكثر ملاءمة من الاخرى لما تملك كه من سلطة التعبير، فن الواضح، حتى فى الاسبقية، لان تقسيم اللنة أو تجويثها لا يمكن أن يقوم فى التحليل النهائى على أى شىء إلا على عدم التوافق مع البقية. إن الاعتباطية والاختلاف صفتان متلازمتان ، أن تغير العلامات اللغوية بين هذا يوضوح.

إنها دنيقة لأن المسطلحين و d b به ه ه في حد ذاحها لا يستطيعان جذرياً الوصول إلى مسترى الوعى والاد اك – لآنا لا ندرك دائما إلا الاتخلاف بين مره – لآن كل مصطلح حرفى تفره تبعا القوانين التي لاعلاقة لها بوظيفته الدلالية .

لا توجد علامة ايجانية تدير الجمع المجرور في كلة exech rea (أنظر ص ٨٦) . ، ولا توال الصيفتان sena : zen تؤديان تماما نفس العمل الذي تزديه العديمتان القديمتان zena zen ، وان لفظة zen لهــــا قيمة لااما عتافة فقط .

هذا مثال آخر يبين برضوح أكثر الدير التنظيمي ( ephen ، تعد القصة , فتلا للاختلافات المفخمة الصوتية : و اليوالية كلة ، ephen ، تعد القصة , فتلا المناحنة الموادية الموادية الموادية الموادية ، الأولى تتبع نظام المصارع الدال على phemi أقول ، بينها لا يوجد المنارع الدال على phemi أقول ، بينها لا يوجد مضارع ، et آن تكرن العلامة على رجه الضيط deiku timi edeikumi ) ان العلامات بعد ذلك لا تكرن من خلال قيمتها النعلية ، ولكن من خلال موقعها النعلية ، ولكن من خلال موقعها النهي . أصف إلى ذلك ، أنه من المستحيل على الصوت وحده ، المنصر وقعها النقليدية تتميز بعدم اختلاطها مع العنصر الحسى الذي يدهما . على سبل المثال ، ليس المعدن الموجود في قطعة النقود هو الذي يحد قيمتها ، ال القطعة "تي تعمل قيمة اسمية قدرها خرة فراكات يمكن أن تحترى على أقل من المتقود على اتعرى على أقل من المتقود على اتعرى على أقل من

نمسف قيمتها من الفضة . ان قيمتها ستختلف تبعا للبيلغ المطبوع عليهما ، وتبعا لاستمهالها داخل وخارج الحدود السياسية. ، وهذا يصدق تماما على الدال الفهرى الذى لا يعد صوتيا ، ولكم معنويا \_ لا يتكون من جوهره المادى ولكن من الاختلافات التي تبور صورته الصوتية عن كل الصور الأخرى .

إن الأساس السابق يعد أساسيا لآنه ينطبق على كل العناصر المسادية للنة والاضافة إلى الوحدات الصوتية ( الفرنيهات ) . تنكل كل الفة كلماتها بشاء على قواعد من نظام من عناصر و Sonozone ، مصوتة ، يكون كل عنصر فيها وحدة محددة واضحة ، وأحد الوحدات الثابتة المدد . ان الوحدات الصوتية لاتنميز ، كا يمكن أن يعتقد ، بصنتها الايجابية ، ولكن بواسطة الحقيقة التي توضحها الوحدات الصوتية والوحدات الصوتية هي بالاضافة إلى كل الناقضات الاخرى ، نسبية ، ومواد أو كيانات سلبية .

الدايل على ذلك هو المدى الذي يم كه المتكامون بين تقاط التقارب في نطن الاصوات المتميزة . في الفرنسية على سبيل المثال ، الاستمهال الدام لعموت و ع ، الترددية لم يمنع كثيراً المتكاه بن من استمهال ترددنها في اللسان . انها لم تصب المغة بأى اضطراب . ان اللغة لا تتطلب إلا أن يكون الصوت عنتانها ، وليس ، كا يكن أن يتصور المره أن لها صنة الثبات . أستطيع أن أعلق صوت و ع ، يمكن أن يتصور المره أن لها صنة الثبات . أستطيع أن أعلق صوت و ع ، الترانسي مثل صوت و ه ، الألماني في الكلمتين . Bach, doch, etc ، يبن ولكن في الألمانية كالستطيع استمهال و ع ، يعدل و ما ، لأن الألمانية كميز بين المناسب ويجب أن يحافظ على انفصافها .

بالمشابه ، لا يوجد في الروسية مدى تصوت ، ع ، في مقابل . e ، ( صوت \* د c ، الحنكية ) ؛ لآن النتيجة ستكون اختلاط الصوتين اللذين تفرق بينها اللغة (قادن: « يتكلم govert ، و : govori ، ولكن تكون الحرية أكثر إذا نظرنا إلى « 11 » ( أأ « » المهموسة ) لأن هذا الصرت ليس له شكل أو لم يصور فى نظام الوحدات اا سوتية الروسية .

حتى ارحالة عائمة فحده الأمور ملحوظة فى الكدابة ، نظام آخر من العلامات ، سوف نستخدم السكاابة لنبين بعض المقارنات التى توضح المسألة كلهما أو جميسع البحث .

#### ف الحقيقة :

- الهلامات المستخدمة في الكتابة اعتباطية ، لا يوجد رابط \_ على سميل
   المثال \_ بين حرف الـ ، ، والصوت الذي تتضمنه ( تمبر عنه ) .
- إن قيمة الحروف سلبية تماما وعتلفة. فإن نفس الشخص في تطبيع كتابة
   حرف ه ع ع ح على سبيل المثال بصور عتلفة :

# . \*

الشرط الأساس أن لا تخلط علامة . ع ، في كتابتها مع العلامات المستخدمة في كتابة .a, d; eto

م) القيم في الكتابة ، لا تؤدى وظيفتها إلا من خلال التناهض المتبادل داخل تظام عدد يحترى على عدد معين من الحروف . هذه المبيزة الثالثة التي لابتطابق مع المبيزة الثانية مرتبطة بها تماما ، لان كايها يعتمد على الأولى . ولما كانت الملامة اعتباطية فان شكايا لا يؤثر كثيرا ؛ أو لا يؤثر إلا داخل الحدود التي يفرضها النظام . ع) إن ارسيلة التى أنتجت بواسطتها العلامة لا تشكل أى أهمية ، لأنها لا نؤثر في النظام ، (هذا تابع لديرة الاول ) . سراء عملت الحروف بالاسود أو بالابيض ، بارزة أو محفورة ، بالم حبر أوازه بل -كل هذا ليس مها بالنسبة لمانسيد ! .

# ي الدار الدارية في جوابيا The sign considered in its totality

كل ما قبل حول هذه النقطة يصب فى هذه: لا يوجد فى اللغة إلا الاختلافا. . والامر الاكثرافات اليجابية والامر الاكثر أهمية : ان الاختلاف بشكل عام يقتض ضمنا مصطلحات ايجابية بين ما يقرره أو مجدده الاختلاف ، ولكن لا يوجد فى اللغة إلا اختلافات بدون مصطلحات ابجابية .

سواء أخذما المدلول أو الدال ، فإن اللغة لاتملك أفكارا ولا أصراما سابقة في وجودها للنظام اللغوى ، ولكر ضناك فقط اختلافات صراتية وفكرية المجمة عن النظام . أن الفكرة أو المادة الصواتية الني تصتوى عليها الدلامة أقل أهمية من المعلمات الآخرى اللي تحيط بالملامة . والدليل على هذا ، أرف قيمة المصطلح يمكن أن تتغير من غير أن يتأثر مصاها أو صواتها ، فقط بسبب نفير المسطلح الجاور (أبظر صواه) .

ولكن مقولة ان كل شيء في اللفة ساى صحيحة فقط إدا أخذ بالاعتبار أن المداول والدال . «نصلان ، وعندما بنظر إلى العلامة في مجموعها فانها نجد شيئا ايجابيا في نوعها ، ان النظام اللفوى مجموعة من الاختلافات الصوتية مركبة مع مجموعة من الافكار المختلفة . ولكن افتران عدد معين من العلامات السمعية مع هدد بما لل من الفواصل المؤلفة من كتلة فكرية تولد نظاما من القيم ، ويسمل هذا النظام كرابط مؤثر ( فصال ) بين العناصر الصوتية والنفسية داخل كل

علامة. كما أن المدلول والدال مختلفان تماماً وسلميان عندما ينظر اليها ـــكل على حدة .

إن تجمد بها حقيقة ايجا بيه ، انها النوع الوحيد من الحقائق الذي تحاكمه اللغة ، لأن احداث التوازن بين نوع لم الاختلافات هو الوظيفة المديرة للمؤسسة اللغوية. ان الحقائق التاريخية الاخبرى تعد نم ذبيعة بهذا المدنى . هنماك أشأة لا يمكن حسرها يكون فيها تغير الدال متناسها مع التغير الفكرى . وعدما يتضح أن كية الافكار المتمبرة تطابق في الاساسكية العلاقات المديرة عندما عنلط كلمتان عبر التغير الصرتى (على سبيل المثال and clecrapi from Crisputs عبر التغير الفكار التى تعبران عنها سوف تنجه إلى الاختلاط أيضا ، إذا كان بينها شيء مشرك فقط ، أو إذا كان المكلمة مي منان عندانتان (قارن : معمد ، عمد كوسى and chaire ، أي خلام الشيء جديد سرف يتجه بثبات ليصبح دالا ، و نكن من غير نجاح دائم أو لا يتمقق نجاحه من انتجر بة الآولى . بالمغابل ، أي خلاف فكرى يدرك بالمقال تتجهان للانداج تحت انس الدال .

عندما نقارن العلامات ــ المصطلحات الايجابية ــ مع بعضها البعض ، فانه الاستطيع الاستمرار في الكلام عن الاختلاف ، فالتعبير سوف لايكور ... ملاتًا ، لانه لا ينطبق إلا على .قارنة صورتين صوتيتين ، على سبيل المشال father ، أو فكرتين ، على سبيل المثال ، فكرة و father ، ملامتان لكل منها مدلول ودل ، ليستا مختلفتين ، ولكنها مشبرنان ، لا يوجعد بينها إلا الشافض ، إن الآلية و mechanisss ، السكلية

اللهذاء في سنهم بها فيها بعد ، تقرم على ننافضات من هذا النوح وعلى الاختلافات الصوتية والفكرية التي تتضمنها .

إن ما يصم على القيمة ، يصم أيضاً على الوحدة (أنظر ص ١١٠ ومابعدها). ان الوحدة جوء من السلسلة الكلامية التي تماثل فكرة محددة ، كلاهما \_ طبيعيان \_ عتلفان تماما .

بتطبيقه على الوحدات ، فان أساس التفريق يمكن أن يقال بهذه الطريقة :
إن مميزات لوحدة ترتبط بالوحدة ،غسها . في الذنة كما هر في أى نظام قائم
على العلامات ، فان ما يميز علامة عن غيرها هو ما يبينها . ان الاختلاف يصنع
الميزة تماما كما يصنع القيمة والوحدة .

هناك تتيجة متناقضة ظاهريا أكثر من نفس الاساس هي هذه :

في التحاميل الأخير ، فإن ما هو مدسرك يعود وكأنه حقيقة نحرية تناسب تعريف الوحدة ، لآنها تبعقن دائما تناقض المصطحات ، انها تعتلف فقط لآن التناقض يكرن بشكل عاص ، دال (على سبيل المثال ، صيفة الجدرع في الالمانية من نوع : Nacht : Nächte ) كل مصطلح يظهر في الحقيقة النحرية (ان الفرد من نوع : walant ) أو ده ، النهائية في مقابل الجمع ، مع وجود تغير على د walant ) أو ده ، النهائية أي يتكون من تفاعل عدد من الناقضات تغير على د Nacht مند فسلها ، فإنه لا Nacht ولا Nacht تشكل شيئا : هكذا كل شي متناقض نفامها بطريقة أخرى ، يمكن المعبير عن العلاقة بين همله المواز جعرية عالى لا تعد الرمزان : ده ، و ده م مصطلحين بسيطين ، ولكن تقييعة عام جموعة من العلاقات . اللغة إلى حد ما في مصطلحين بسيطين ، ولكن تقييعة من مجموعة من العلاقات . اللغة إلى حد ما في

الكلام، نوع من الجبر (علم الجبر) مكن كابة من مصطحات مركبة . بعض تناقماتها أكثر دلالة من الاخرى، ولكن الوحمات والخفائق النحوية ليست إلا أحماء عتلفة لبيان الانهاهات المختلفة لميفة عالمة واحدة : الدور الوظيق الشاقضات اللذية حده العبارة أو المقولة صحيحة . لانما يكن أن تقرب بشكل لميا المحدات . وذلك بالابتداء من الحقائق السحرية . خد الناحف كبير مشكلة الوحدات التي تتحشفها أو المستخدمة فيها . هل هما الكلمان فقط ، كل سلسلة الكلمات الممائلة (and a) أوكل صيغ المقود والجمع ، إلخ ، أن الوحدات والحقائق النحوية سرف لالكون الموقة أو مشوشة إذا كانت العلامات اللغوية مكرنة من شيء ما بالإضافة إلى الاختلافات .

ولكن حتى تنحقق ماه؛ اللهة ، سوف لادرد شيئا بسيطا فيها ، بصرف النظر عن طريقتنا ، ودائما يكون هناك نفس التركيب المتوازن من المصال ات التى تقيادل النائير فيها بينها . وتنظر اليها بطريقه أخرى ، اللغة صيفة وليست جرهراً ماديا (أنظر ص ١٦٣) .

هذه الحقيقة لاتستطيع أن تكون متشددة (قوية) ، لان كل الاخطاء في علم مصطلحاتنا دكل أساليبنا الخاطئة في قسمية الاشيا التي تخص اللغة ناشئة عن الانتراض الالوالي وهو أن الظاهرة الفوية لابد أن يكون لها جوهر مادي.

# المفصيل المحامس

## العلاقات المرافقة والسياقية

#### التعبيير يفات:

في الجالة الغربة (النبات الغوى)كل شيء يقوم على العلاقات . كيف تؤدى هذه العلاقات وظيفتها ؟ أن العلاقات والاختلافات بين المصطحات اللغوية تقع في مجموعتين متميزتين ، يتولد من كل منها نوع معين من القيم . والتناقض بين النوعين يعطينا فها جيدا لعابيمة كل نوع . انها يتطابقان مع شكلي اشاطنا العقلي اللذين لا غني عن أي منها لحياة اللغة .

في المحادثة ... من الجهة الأولى .. تكتسب الكابات علاقات قائمة على الطبيعة الطولية ( lictar ) المنة الأنها مرتبطة بماسلة مع يعصها . هذا يقمى إمكانية على هنمسرين معا (أنظر ص ٧٠).

إن العناصر مرتبطة بالتنابع بناء على السلسلة الكلامية ، أن التركبيات أو التجمعات المدهمة طوليا عن السياقات « Syntagms » يتألف السياق دائما من وحدتين أو أكثر مترابطة متعاقبا (عل صبيل المشال : عند كل شخص Down set bin خير، dl» French re-live « مميد القراءة على المخسوم على المشاخرج » والحياة البشرية ، la vie humaine « إذا كان الجسر جميلا سأخرج ، والمياة المشرية ، dis falt bean tempo, nous sertirons etc. )

من خلال السياق يكنسب المصطلح قيمته فقط ، لأنه يتناقض مع كل شيء

سابق أو لاحق له أو لكانيم المنارج لمحادثة حد من جبهة أخرى حد تكلسب الكلمات علامات من جبهة أخرى حد تكلسب الكلمات علامات من نوع عتلف . فالكلمات التي يوجد بينها شيء مشترك ، تكون مترافقة في الذاكرة تتحقق في بجموعات متميزة بعمالاقات مختلمة . على سليل المثال ، الكلمة الفرنسية والتعليم ، التعلق من غير وعي حد في الكلمات الأحرى : ( و و و التحريبة عصريبة المترب على صنعة ، و ، يعرف ، etc. or arm ment و و التدريب على صنعة ، و ، يعرف ، enseigner و « التدريب على صنعة ، و . معمديل و تحمديل و تحمديل

كل تاك الكالمت متراجعة بطريقة ما . الاحظ أن التناسقات لمشكاة خارج المحادثة تحتيف بشدة عن تلك التى تصكات داخل المحادثة . الك الدناسقات المشكلة خارج المحادثة غير مدعومة طوليا .

 اليس من الضرورى أن نشير إلى أن دراسة السياقات يجب أن الانختلط بالتركيب \* Systex » ، لأن "تركيب ما هر إلا جزء من دراسة السيافات ( أنظر ص ٣٩ وما بعدها ) و المؤلف ، .

إن مكانها الداغ ، انها جزء من المخرون انداخل الذى بؤاب المة كل متكلم ، تلك هي علامات المرافقة .

إن العلافات السيافية تكون موج دة في الرمن الحاضر ha la praesentia. انها بتقوم على مصطلحين أو أكثر يكون لها بوروز ظاهر في بجموعة ذالة ، مقابل هذا ، العلامات المرافقة توحمد المصطلحات ( في المباضى أو في حالة غيابها in absentia) في مجموعة متعلقة بالذاكرة بالقوة .

` عن وجمة النظر المرافقية والسياقية ، فان الوحدة اللغزية كثبيه الجوء الأساسي

من الباية. على سبيق المثال ، النشود من الجهة الأولى ، فان العمود له علاقة معينة بالعارضة أو السبة التي تدعم ، ان ترتيب الوحدتين في الفراغ محقق أو يوحى بالعلاقة السباقية . ومن الجهة الاخرى ، إذا كان العمود من الطراز الاغريق ( Dorig ) فانه يوحى بالمقارنة المعلية بين هذا الاسلوب والاساليب الاخرى ( العلراز الايرني Tonie ، الطراز الكورثي ) (1) ، كما أنه لايوجد أي من هـ ، العناصر في الفراغ : العلاقة تكون مرافقية .

 كل من المستويين أو نوعى التناسق يستدجى أو يستاج إلى بعض الملاحظات والتعلمقات الحاصة .

# الملاقات السياقيه :

ان الامالة التي عرضت في ص ١٩٣ تسل بوضوح على أن مفهوم السياق
 لا ينطبق فقط على الكابات ، ولكن على مجموعات الكابات ، على الوحدات المركبة
 من كل الإطوال والانواع ( المركبات ، المشتقات ، أشياه الحمل ، المحل الكابة) .

اله لا يكن أن تأخذ في الاعتبار العلاقة التي تربط الاقسام المختلفة النبياق مع بعضا، على سبل المثال ، nid sows « كل واحد ، مثل واحد ، مثل واحد ، French cours « مدد ، والمب عل ، in contremative ، سيد ، والمب من ، course and maitre

كا يجب أن تضع في فكر تأ العلاقة التي تربط الكل بأجرائه (غلى سبيل المثال:

contre tous في مقابل contre من جهة ، ومقابل tous من جهة أسرى،

٠ (١) طراز البناء اليونائي.

## (mettre contre contre contre maitre ,

مناك اعتراض بمكن إن يظهر على هذه النقطة ، الحملة هي النموذج المثالي السياق، ولكنها تخص الكلام، وليس اللغة (أنظر ص ١٤)، على هذا لايعتر أن السياق مخص الكلام ؟ الو لا أعقد ذلك . ان الكلام يتميز بالحرية في تركيباته، ولهذا ، يجب أن نتساءل فيها إذا كانت كل السياقات متساوية في الحرية . أولا ، انه واضع من البداية أن كثيراً من التمييرات تخص اللغة . هذه هي العيارات الملائمة التي بمنع تغييرها بالاستبهال ، حتى لو استطعنا أفراد عناصرها الدالة (قارن: ما الفائدة ؟ ? a quoi ben و تافه، هراء ! allons donc ) . انس الشيء يكرن صحيحا \_ ولكن بدرجة أقل \_ بالنسبة للتعبيرات مثل : forcer la main د تقبل الا أنة إسهولة ، prendre la mouche « تقبل or even ( a la tets, etc ) و prenhre la mouche ، الأهانة بسبولة avoir mal و و قسوة الانسدفاع ، avoir mal n force de ( soins, etc ) ( المثاية ) que vous en semple ؟ و رعنده صداع ، etc و لاحاجة لها . pas nest besoinde و ركيف أشعر نحوها ؟ ، التي تشمن بغرابة المعنى والتركيب . هذه التحريفات أو التحولات الإصطلاحية لا يمكن اربجالها ، لانها تحمل تقاليد . هناك أيضا كلمات إذا وضمت تحت التحليل التام فانها تشمنز بيمض الشذوذ الصرفي الذي بتي نجرد بيطرة الإستمال ( قارن : ؛ و سأسوت ، etc. and mourral ، سهبولة ، beside dormitai , سأنام , difficulté و معربة , beside facilité

هناك أدلة أخرى. أن الأنواع السياقية التي تقوم على الصيخ المطردة تحص اللغة أكثر ما تخس الدكلام . في الحقيقة ، أنه إذا لم يكن منساك شيء مجسرد أو همارى فى اللغة ، فإن الأنواع تبقى أو تنراجد فقط إذا سجلت اللغة عددً كافياً من العينات.

عندما تظهر كلمة مثل indecerable في الكلام (أنظر ص ١٦٧ وما بعدها) فان ظهورها يفترض نوعا محدداً. ويكون هذا النوع بالتالى ممكنا فقط أثناء تدكر عدد كاف من الكلات المائلة التي تغص اللغة:

د لا يعرف النعب ، in fatigable د لا يطاق لا مجتمل ، incole rabl· د فير آسف ، ( ،impardonofie etc ):

نفس الشيء تما ما يتعلبق على الجمل وبجموعات الكلات التي تقوم على نماذج معلردة . التراكيب مثل : د ماذا يقول لك ، ? ii - ii و o que vou: dit - ii و العالم التي مدعمة في النال مدعمة في الله يدور ، La terre tourne و العالمة التي تكون بالتالى مدعمة في الله بواسطة الذكريات الحسية ، ولكن يجب أن نتأكد أنه لا يرجد في السياق حدر د فاصلة واضحة بين الحقيقة القرية التي تعد علامة للاستمال الجمعى والحقيقة التي تنحس الكلام وتعتمد على الحرية الفردية ، انه يصحب في كثير من الأمثلة تصنيف تركيب الوحدات ، لأن كلا القراية قد اشتركتا في انتاجها وقد اتحدت أو تجمعت في أجواه والسب غير عددة .

#### ٣ ـ علاقات الرقاة :

إن الغرافق العلى ينشىء بجموعات أخرى مجانب تلك القسمانة على موازمة المصطلحات التي تملك فيا بينها شيئاً مشتركاً من حسلال سيطرته على طهية العلاقات التي تربط المصالحات مع بعضها . فإن الفكر يخلق أو ينشىء عنداً من المجموعات "برافقية يقدر تنوع العلاقات .

على سنيل المثال ، ويعلم ، ersalguer و وتعليم ، éns elgnemen . د تعلم ، etc euseignons .

ع صر واحد هوالجلنر المشترك في كل المصطلحات ، فأن نفس الكلفة قد نظهر في مجموعات مختلفة مشكلة حول عنصر مشترك آخر ، اللاحقة ( قارن : enseignement, armement, change ment, etc. ) أو النرافق الذي مكن أن ينشأ عن الامكار الدالة .

( ense iguement, instruction, apprentissage, education, etc. ) .

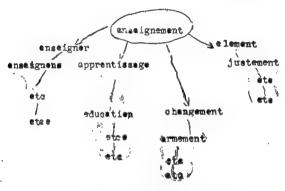
أو ثانية ، ببساطة من تماثل الصور الصرتية ، (على سبيل المنال : ena eignement aup justement (عليه عليه المنال)

و مكذا ، فانه يكون في بعض الاحيان تشابه تناتى في المعنى والصيغة ، وفي أحيان أخرى يكون النشابه في الصيغة أو في المعنى فقط ، ان الكامة تستطيع أن تشر أو تستدمى كل شيء يمكن أن يترافق معها بعاريقة أو بأخرى .

بينها يقدم السياق مباشرة نظاما من التنابع، وغدداً نابناً من العناصر ، فان المصطلحات في العائلة المرافقية نظهر من غير عدد ثابت ، ولا نظام محمدد . إذا جمعنا الكلات : . . painful, deli.ht ful; frightful, etc

فالنا لانستطيع النفؤ بعدد الكلات التي تقدمها الذاكرة أو النظيام الذي منظهر به . أن الكلمة الخاصة تسبه المركز في بجدوعة من النجرم ، أما نقطة النة معدد غير محدد من المصطلحات المتناسقة (أنظر التوضيع ص ١٢٧) . ولكن ميزة أو خصيصة واحدة يمكن أرب تناكد أو تتحقق دائمًا من ميزتي المجموعات المترافقة — النظام غير الثابت والعدد غير المجدد — ، فأن الثاني يمكن أن يفشل في مواجهة الاختبار ، يجدث هذا في الجداول التصريفية أني الاشتقاقية — التي تعد كمرة في الجداول التصريفية أني الاشتقاقية — التي تعد كمرة في المجدوعيات المترافقة .

الكالمات الانبلية dominus, domini i, dominò, etc. تعد مجموعة ثرافقية واضحة مشكلة حول عنصر مشترك ، وهر جذر الاسم و براه طاقته ولكن المجموعات :



غير محددة كما في حالة: . . ease gnement, changement, etc. وعدد الحالات محدد . مقابل هذا ، الكذات ليس لها نظام ثابت من التتابع ، وأنها تممل باعتياطية مطلقة جعلت النحويين مجمعونها بطريقة واحدة أكثر من الاخرى ، ان حالة الرفع في أذمان المتكلين لا تحمل معنى الأولوية في التصريف ، والظام الذي وضعت فيه المصطلحات يعتمد على الطروف الخيطة .

# المفصيل الأسادس

### آلمة اللفية

#### ١ ـ النكافلات الساقية :

إن بجرحة الاختلافات الصوتية والمفا يمية التي تشكل اللغة ، تنتج أو تتحقق من بوعين من المقارعات ، تكون الهلاقات مرافقية أحيانا وسياقية أحيانا أخرى. ان النجمعات في كلا النوعين هي بالنسبة لاكثر الاجواء ثبانا في الفسسة ، هذه المجموعة من الهلاقات المشتركة تشكل اللغة وتحكم أداءها لوظيفتها . ان أكثر الأمور أهمية في التظيم اللفرى هي الماسكان السيافية ، كل وحداث اللغة تعتمد دائماً على ما يحيط بها في السلسلة الكلامية أو على تنابع أفسامها . ويتضح هذا يواسطة صيفة الكلمة . فوحدة مثل poinful تتحال إلى وحداثين مساعدتين ( pain — ful ) ، ولكن هاتين الوحدتين المساعدتين ليستاق مع بعضها ولكن هاتين المحددين المساعدتين ليستاق مع بعضها ( paintful ) .

إن الوحدة نتاج تجمع عنصرين متعاربين اكتسبا قيمتها من خلال اأعطل التعلق التبادل في وحدة عالية ( pain X ful ) . أن اللاحقة لا تتواجد إذا نظرنا اليها مستغلة الما يعطيها مكانا في اللغة هو بجموعة مصطلحات مشتركه مثل : delightful; fright — ful, etc. تواجد فقط من خلال تجمعه مع اللاحقة .

في كامة gos · laig فإن المنصر \_ gos لا يمثل شيئًا من غير لاحقته .

إلى قيمة الكل تبرز من خلال أجز ته ، والأجراء تحصل على قيمتها بالنظر في مكانها في الكل . لمذا السبب ، كانت العلاقة السياقية البجره بالنسبة الدكل لها نفس أهمية علاقة الاجراء بعضا ببعض . هذا الإساس العام محمل الحقيقة لكل نوح سياتي ذكر قبل (أنظر صر ١٢٤ وما يعدما) لأن الوحدات الكبيرة مكونة من الأرمن وحدات تحددة مرتبطة بتكاملها أو تماسكها المتبادل .

والنا كيد، فإن الفنائماك وحدات مستقلة لها علاقات سيافية من غير الحاجة إن أجزائها أو إلى وحدات أخرى. معادلات الجل أو مساوياتها مثل :
- yes, no, thanks, etc. تعد أمثاة جيدة, والحكن هذه الحقيقة الاستثنائية لاتشكل الأساس العام.

وكفاعدة ، فاننا لانتصل من خلال علامات منه رئة ، ولحكن من خلال عمر عات من العلامات ، كل شيء عمر عات من العلامات ، من خلال كتل منظمة تمد هي انسبا علامات . كل شيء في اللغة في تقدم أو يؤول إلى الاخة فات ، كدلك التجمعات أيضا . آلية اللغة اللي تناهل المصطلحات المتنابعة تشبه عمل آلة التي تتبادل فيها الأجراء وظائفها حتى تلك المقسقة في عملها في بعد واحد :

### ٣ - الأداء الوظيفي التزامن ننوعي التجمعات :

يرحد بين التجمعات السياقية — كما حددت ... رباط من التعامن ، أنها تثبادل التحكم والتأثير فيا بينها . فى الحقيقة ، الانساق الحاصة تساعد هلى خلق وابداع الانساق المرافقة التى تعد ضرورية بالتالى لتحليل أجراء السياق .

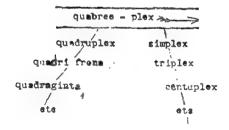
خذ المركب الفرنسى و يحل ، feire - 66 . تستطيع تصوره كشريط أفقي يتطابق مع السلسلة الكلامية :

đé	_	faire	

و اكن تؤامنيا وباه على عامل آخر، فان ، تو اجدها ، مادون الوعى ، لأن
بحمر عة واحدة أو أكثر من المرافقات تؤلف وحدات بينها عنصر مشترك مع
السياق .

₫ <b>&gt;</b> -	faire	
déceller deplacer	:	pairs refaire
daplacer		refaire
decoudre		centre faire
1		1.
ete		ete
1		ì

إذا كانت الكلة اللازيذيه quadru plex تشكل تركيبا ، لانها أيضا مدعمة بمجموعة مرافقية ثنائية :



الى الحد الذى تقوم عليها الصيغ الاخرى defai e or quadruplex فإن ها تين الكالمة بن يمكن تحليلها إلى وحدات مساعدة . هذه طريقة أخرى تماما للقول بالها تراكب سيافية . فإن كلمة defaire لا يمكن تحليلها ، على سبيل المثال ، إذا اشتملت المسيغ الاخرى على db أو أن faire اختفت من اللغة ، فستكرن وحدة بسيطة ، وأن قسميها لا could not be placed inopposition

لفد أصبح واضحا الآن الدور أو الاداء الوظبني للنظام الشائر. في المحادثة .

إن ذاكرتنا تحتفظ بأكثر أو أهل الانواع تعقيدا من الغراكيب والسياقات ، بعمرف النظر عن نوعها أو طولها ، ونه ... ود إلى المجموعات المرافقية لنمحدد اختيارنا عندما يجين وقت استبالها .

عندما يقول العربسي , دعا نمشي , ا marchor ، انه ينكر من غر وعي في الجموهات المختلفة للرافقات التي تتقارب أر تاسب التركيب السياق marchez ! ، marchos ! الشكال التركيبية لجموعة ! marchos ، الاشكال التركيبية لجموعة ! marchos والتناقض بين "marchos والاشكال الاخرى التي تحدد اختياره ، بالاضافة إلى أن كلمة ! marchos ! محموعة ، دعنا نصعد ، ! marchos ! أكل ، ا marchos . إلخ وتنتار من الجموعة بفس الطريقه ، إن المتكلم يعرف ما عليه أن يغيره في كل مجموعة حتى ينتج أو يحقق التنوعات التي تناسب الوحدة المطلوبة : إذا غير الذكرة التي يريد التم ير عها فانه سيحتاج إلى تتناقضات أخرى ليبرز أو ليحقق تينة أحرى ، على سبيل المثال ، ممكن أن يقول montons ! أو من الحتمل أن ق ل ! montons .

إنه لا يكنى الفسول — بالنظم إلى المسألة ايجاميا — ان المتكلم ينحتـار 1 marchons لانها تدل على ما يريد النميير عنه . في الحقيقة ، فان الفكرة لانسندجى العبيغة ، و لكن النظام الكلىالكاس الذى مجعل خبر ورة التناقضات نمكنة للشكيل العلامة .

إن العلامة لا تعنى شيئًا بفسها . إذا لم يكن هناك صيغ مثل : marche !

marchez ! مقابل صيغة marchobs فإن تنافضات معينة ستختفى، وإن قيمة

ipso feetn موفى تغير « ipso feetn .

ينطبق هذا الاساس حتى على أكثر الانراع تعقيدا من التراكيب الــُياقَـلة والجل .

لصياغة ال قال: وماذا قال اك؟ que vous dit - i! ، يغير المتكلم واحدا من النموذج النركيبي الكامن ، على سييل المثال ، و ماذا قال لدكم؟ وجمرا واحدا من النموذج النركيبي الكامن ، على سييل المثال ، و ماذا قال لنا؟ ii - que nous dit - i! ، و من يقم المتياره على النسيد المحدد و و و و و و و و و و و و و و و المنافذة ، التي تتعدن تجاهل كل شيء على لا يساعد على الهراز الاختلافات المحالوبة في الجهة لمحددة ، التجمعات المرافقية و والخاذج التركيبية ( السياقية ) كلاهما يلمب دورا ،

بالمقابل، فإن عملية التحديد أو الملائمة والاحتيار تحكم الوحداب الصغرى، وحتى العناصر السوتية، كلما كانت مشتملة على قيمة ، أما لا أفطيحر فقطدى حالات مثل حالة الكلمة الكرت القرتسية : وصغير، peti (السيغة المؤقنة تكتب peti في مقابل peti (صيغة المذكر تكتب peti) أو الكلمة اللاتينية aomini في مقابل وحدة صوتية ، فوتيم ، بسيطة، وقتمان الحقيقة الاكثر تمييزا ودقة أن الوحدة الصوتية لوحدها تلمب دوراً في تظاهر الحقيقة الاكثر تمييزا ودقة أن الوحدة الصوتية لوحدها تلمب دوراً في بطالة اللغوية ، على سيل المال ، إذا كانت الحروف : 200 و 40. الانظير المالة اللغوية ، على سيل المال ، إذا كانت الحروف : 200 و 40. الانظير

- في نهاية الكلبة اليونانية ، هذا يعنى أن وجودها وعدمه في مكان محدد يعد في بناءالكلبة وبناء الجملة .

نى كل حالة مثل هذه ، فإن الصرت المفرد ... مثل أى وحدة أخرى ... يختار بعد تناقض عقل ثنائى. فى تصورنا لتجمع مثل amma ، على سبيل المال، فان صوت د ... ممثل تناقضا تركيبيا بالنسبة للاصوات المحيطة به ، وتناقضا مرافقيا لجميع الاصوات التى تنجل على الفكر :

anm e

ď

#### ٧ - الاعتباطية النسبية والمالئة :

إن آلية اللغة تستطيع أن تعرز من زاوية عناصة هامة أخرى . ان الاساس الرئيسي لاعتباطية العلامة لا يميع فصدا أو غرزنا ما هو جذرى الاعتباطية في كل لغة ، أغنى الثابت ، وما هو نسبي الاعتباطية فقط .

بعض العلامات مطلقة الاعتباطية ، كما الاحط فى الاخريات عدم غيامها السكلى، وانكن وجود درجات من الاعتباطية : يمكن أن تكون العلامة باها نسهيا .

على سبيل المشال ، كل من الكلمتين ، عشرون Vingt ، . و تسمة عشر ،
على سبيل المشال ، كل من الكلمتين ، في الفراسية ، ولكن بنفس الدرجة ، لأن
لمة عشر dixueut تقدم أو تقترح مصطلحها الخاصين والمصطاحات الاخرى
المترافقة معها ، ( على سبيل المثال ، تمانى عشـــر dix huit تسمع وعشرون vingt-neut معمرة vingt-neut معمرة vingt-neut معمرة vingt-neut و

خد الكليتين ent منفسلة بن فها في نفس المستوى مثل . eving منفسلة بن فهل المستوى مثل . eving منفسلة و لكن كلية و pix - neuf ، تمرزج على الباعث النسي . نفس الشيء ينطبق على كلية و شجرة الكثرى ، poer ، التي تستدعى الكلية البسيطة و كثرى pommier و من خلال لاحقتها ، و شجرة الكرز oerisier ، و شجرة الدام معلى . و شجرة البلوط المده ، و منابع أما بالنسبة الكليتين و شجرة المدردار frene ، و و شجرة البلوط المده ، و . الحق ، أحق ،

لا يوجد عالث شيء مشابه أو قابل للمقارنة . مرة أخرى ، قارن كلمة دراهي berger ، التي لا هد باعثا على الاطلاق ، وكلمة دراعي البقر vacher ، التي تعد باعثا نسيبا ، النائيات . سجن goole ، و درازانة concierge ، و دنواب bache ، و . ساطور couvers ، و . بواب portier . و ساطور goole ، و . بواب portier . و . خالباً suvent ، و . فالباً و suvent ، و . أعمى aveugle ، ، و . أعرج و يترشح و . فالباً ( boseu ) ، و أحمى ( botteux ) ، و . أمرج و يترشح ( botteux ) ، و . ثانية ( dcuxiome ) .

الكلة الألمانية ( العلم المناسية ( حرفة عائمة الرئيسية ( زخرف أوراق ابتة mastier ) والكلة الالمانية ( حرفة mastier ) والكلة الالمانية ( المناسية ( حرفة men and sheep ) يوحى من خلال صياغه كل المجموعة men and sheep بينا كلمتا flags, birds, books, etc المجموعة الكلمة اليرنائية ( سأعطى book عبر عن مفهوم الاستقبال يعلم المكلمات المرافقة أو تجمع الكلمات : الكلمات المرافقة أو تجمع الكلمات : المكلمة من جهة أخرى ، مفهمة تماما .

ليس هذا مكان البحث عن القوى التي تحدد الباعث أو المحرض في كل مثال، ولكن الباعث يتنوع، لله يكـــرن متناسباً أو نسوباً لتسهيل التحليل السياق، والترضيح ممنى الوحدات المساعدة الموجودة . في الحقية ، بينها بعض عناصر المسيقة مثل

coutelaa (سیف قصصیر ) fatros (رکام ) pletros ( ضردرات ) caneves ( ترقیق ) etc.

قان الواحد لا يملك أكثر من الشمور الفامض بأن د هه - ، عنصر مكون يميز الاسماء . إلى أي حد حتى في أفضل الحالات ، فان الباعث لايكون مطلقاً أبدا .

ليس فقـــط أن عناصر العلامة الباعثة نفسها ليست باعثة (قارن: في المسلح الكلية لاتساوى إبدا (dix and neuf indix-neuf) ولكن قيمة المصطلح الكلية لاتساوى إبدا وهدم قيم الاجزاء. فإن كلية Teach + er لا تساوى (أنظر ص ١٢٨).

لقد فسر الباعث بواسطة الأساس الذى قرر فى الباعث الثانى 2 nection ان مفهوم الباعث النسبى يتطلب :

١) تحليل مصطلح (معروف) محند من هنا العلاقة السياقية .

و ٧) استنجاء مصطلح أو أكثر من هـا العلاقة المرافقية ،

إنها الآلية التي من خلالها يعير أى مصطاح نفسه التعيير هن الفكرة، ولا شيء أكثر من ذلك. بالنسبة لهذه النقطة فان الرحدات تظهر كأنها قيم . أعنى كعناصر النظام، وقد أعطينا اعتبارا خاصا لنناقضاتها ، والآن تعرف أو تميز التماسكات الني تربطها ، انما المرافقية والسياقية، كأنها هي التي تحدد الاعتباطية .

لقد دعمت Dix - menf ترافقيا بو اسطة dix.etc. فقد العلاقة العلاقة العلاقة وسياقيا بو اسطة عناصرها Dix and menf ( أنظر ص ١٢٨) هذه العلاقة الثنائية ( المزدوجة ) أعلمها جزءا من قيمها . كل شيء يتعلق باللغه كنظام ستبعا القاء عن يجب أن يقترب من وجهسة النظر هذه التي قلما لفت المتباه المنويين : تحديد لاعتباطية .

هذه افعنل أسس مكنة لتقريب فهم دراسة اللغة كنظام.

في الخقيقة ، ان كل النظام الغرى قائم على أساس غـــــــير متعلق لاعتباطية العلامة ، التي ستقود إلى أسوأ لوح من النقيد إذا طبقت بدون تقييد أو حسر. ولكن الفكر أو العقل يخطط القوم أساسا منظغ مطردا خلال أجزاء معينة من كتلة العلامات ، هذا هو دور الباعث النسبي ، إذا كانت آلية اللغة منطقية كلها ، فانه يمكن دراستها مستقلة ، ولما كانت آلية الفسسة ما هي إلا معالجة جوئية لنظام المشيوس طبيعيا ، مها يمكن ، فانها تقيني وجهمة النظر المنزوصة براسطة العلبيسة .

إندلاً يوجد للله تنظر من باعث ( مثير ) ، ولمريلنا يبعل من المستحيل تعمور لله أو التنكير في لله ، كل شيء فيها باعث ( مثير ) ، وبن الحدين – الحد الاقصى من التنظيم؛ رالحد الأقصى من الاعتباطية – تجدكل الاختلافات أو التنوعات الممكنة . تعدد اللفنات و توعيها يتضمن دائما عناصر من كلا النوعين – الاعتباطية الحديرية والباعث النسمى – ولمكل فى النسب أو الاجراء التى تنخلف كثيرا، ودذه ميزة هامة يمكن أن تساعد فى تصنيفها .

وبمعنى آخر \_ يجب أن لايندفع الواحد بعيدا جدا ، ولكن يظهر أو ينتج صيفة خاصة بمكن أن محملها النقيض ( الطرف المقابل ) \_ يمكننا أن نقرل ان اللغات التي يكرن الباعث فيها ضعينا أو في أقل الدرجات هي أكثر معجمية ، والذي يكرن الباعث فيها قويا أو في درجاته القصوى هي أكثر نحرية . ليس لأن المعجمية والاعتباطية من جانب والحر والباعث النسبي من جانب آحر هي دائما شرادفة ، ولكن لأنها تملك أساسا مشتركا .

إن الحدين يشبهان قطبين يتحرك ببنها النظام الكلى ، نياران متعاكسان يتقاسمان الحركة اللغوية : اتجاء لاستمال الآداة المعجمية (العلامة غير المثيرة أو الباعثة).

والتفضيل المعروف أو المعطى الأداة النحويه (قراعد التركيب) سوف رى هلى سبيل المشال ، أن البساعث ياحب دورا أكبر في الالمائية منه في الانجليزيه و المنة الصيابية مسرفة في المعجمية بينها الهندوأوروبية الاصلية والسلسكريتية نقدة الصيابية خدمة فان الانجماء المعاري عبدة هكن أن يتدين بالانتمال المستمر من الاثارة إلى الاعتباطيه ومن الاعتباطية إلى الاعتباطية ومن

هدا التغير المنارجح (see - saw) غالباً ما يتحقَّق في تغير تبادلي في أجراء

نرعى العلامه . هكذا ، وبالنظر إلى اللابينية نجمد الفرنسية متمعيرة ، عبر أشياه أخرى ، بالويادة الصخعة في الاعتباطيه . ان الكلمة اللاتينية inimicus تستدعى . ( in and amicus كما أنها مثارة بواسطته) ، متابل هذا ، فان كلمة وعدو ؟ ( enemi ) ليس لها باعث ــ انها قعود إلى الاعتباطيه المطلقة التي تعد عقيقة المرتبط المعلمة اللغوية .

سوفى الاحفاد هذا التغير فى مثات من الأمثلة : ( قارين :

Fabrica (faber): forge، يريف وconstare ( stere ) conter وكلف،

bebicarius (berbix): رراعى، ( megi-ter ( magis): maltre وراعى، borger etc.

ان ميزة الوضوح في الفرنسية تعود إلى هذه الحقيقه .

# لفصالسابع النحـــو وأنسامه

#### ١ - تعريفات : الاقمام التقليدية :

علم اللغة الرصنى أو رصف حالة اللغة (واقعها) هو نحو فى صورة دقيقة ، والآكثر أانة ، عمى أن الكلة تملك داخل العبيرات نحوا من ذلك الخز، ن النحوى . . . النخ .

عندما تحكون مسألة الموضوع التنظيمي والتركيبي تمكم تفاعل القيم المتواجدة . النحوية بمني الوصنية والمتواجدة . النحوية بمني الوصنية والمعنسي "grammatical means ainchronic and significant " وعا أنه لا يوجد نظام يستقر لمدة مراخل ، فانه لا يوجد مثيل للنحو التاريخي ، وهذا البحث الذي تحن بصدد، ما هو إلا علم اللغه الناريخي . ان تعريق لا يتنق مع المفهوم العنيق المهووف .

علم الصرف (merphology) والتركيب (Syntax) معاهما ما يسمى عادة بالنحر (Grammer بينها علم المعجم أو علم الكلمات فهو مستثنى

ولكن من البداية ، هل هذه النقسيات تناسب الحقائق ؟ وهل تنقق مع الاسس التي افترضت الآن ؟ .

إن علم الصرف يتناول أنواع الكلبات المختلفة ( أفعال ، أسماء ، صفات ؛

ضائر... الذ) ، والصيغ الاستقاقية الختانة ( تصريف الافعال ، تصريف الاسماه...الغ) ، (ولفصل هذه الدراسة عن دراسة التركيب ، فأنه يزعم أن موضوع التركيب الوظائف المرتبطة بالوحدات اللغوية ، بينها علم الصرف لا يأخذ بالاعتبار إلا صيغتها . على سبيل المثال ، ان علم الصرف يبين صيغة الكلبة ، اليونانية وحارس phulax ، في حالة الاضافية هي Phulakos ، والتركيب يبين استمال الصيغتين . و لكن الفارق خادع وموهم . أن مجموعة صيغ Phulex الاسمية لاتصبح جدولا تصريفيا إلا من خلال مقارئة الوظائف المرتبطة بالصيغ الخنانة ، تبادليا ، لا تعد الوظائف صرفية ، إلا إذا تماثلت أو تطابقت كل وظيفة مع علامة صوتية محددة . ان تصريف الاسهاء ليس قائمة من الصيغ ولا مجموعة من الجردات المطقية ، ولكنه تجمع الاثنتين ( انظر ص ٢٠٢ وما بعدها ) . ان الصيغ والوظائف متداخلتان ، ويبدو مر. الصعب؛ بل من المستحيل فصلها عن بعضها بمضاء لنويا ، ليس لعلم الصرف حقيقة أو موضوع مستقل . انه لا يشكل مجالا متميزاً للمعرفة عن التركيب ، أنه لا يستطيع تشكيل علم متميز عن التركيب.

قابله ، ليس من المنطق إبياد علم المماجم عن النحو . ان الكلمات كما هي مسجلة في الممجم لا تبدو لاتول وهاة سالحة لتقديم تفسيا الدراسة النحوية المنيدة بشكل عام بالعلاقات بين الوحدات ، ولمكننا تلاحظ مباشرة ، أن علاقات مقددة يمكن أن تفحقق بشكل فعال بواصطة الكلمات ، كما تشخق بواهطة النفو حد على سبهل المثال ، المنكلتان اليوناليتان anal facto أن تفاضان تنافضان شع بعضها بنفس العاريقة مثل odbor and also ، انها حيفتان تحقيقان لمنتق النفلة : ان الغارق بين الفعل النام والفعل الماقض يتحقق تخويا

فى الكلمنين الروسيتين . يسأل ، sprosit : sprasivet ، ومعجمياً بى الكلمتين . يقول ، skazat : gvovir .

ان حروف الجر محسرية على الحرعادة ، ولكن العبارة الحرورة وأسلوب الجي en consideration وإذا أخذنا بالاعتباري هي في الأساس معجمية، لان كلية consideration تكتيب مداها الخاص في شبه الجداة الفرنسية . إذا قاربا الكلتين اليونانيتين poitho : peithomai مع الكلتين القرنسيتين و أطيع ، J'obrie و أقدم ، Jepersuade نجد أن الثاقض تحقق تحويا في المال الأول ومنجمهاً في المثال الثاني . العدد الكبير من العلاقات التي تحققت أو بسر عنها في يعض اللغات بالحالات أو يح وف الجر ، تعالج في اللغات الأخرى واسطة المركبات ، وهي تشه إلى حد كبر الكلبات الخاصة ١ الكلمة الفرنسة ، عكة الماء ، royaume des cieux ، والكلة الألمانية Ria malreich ) أو بالمستقات الكلمة الفرنسية وطاحرية الهـــواء ، moulin a vent ، والكلة البولنده ( wiatr - ak ) أو أخيراً ، بالكلبات البسيطة ( الكلبة الفرة بية , حطب الحريق ، bois de chanffage والكلمة الروسية drova ، والحكلمة الفرنسية و غايات \_ أشجار ، bois de construction والكلبة الروسية مؤة ) أن التغير الداخل للكلبات البسيطة وأشباء الجل داحل اللغة الواحدة يحسف في كشير من الأحيمان ﴿ قارن : الكلمات الغرنسية

يأخذ بعين الإعثر ال and presides ca consideration يشمر في الأعثر ، إنتقام and tirer vengeance de ينتم ، يثأر و considerer . ( ao venger de

وظيفاً. لهذا السبب، يمكن أن تترابط المعجمية والتركيبية. لا يوجد فرش بين أى كلمة لا تكون بسيطة \_ الوحدة الجنوية وشبه الجلة \_ التى تعد حقيقة تركيبية . ان ترتيب الوحدات المساعدة الكلمة تخصع لنفس الاسس الرئيسية مثل ترتيب مجموعات الكلمات في أشباه الجمل .

با≠:همار ، ان التقسيمات التقليدية النحو ، يسكن أن تفيد في التعلبيق. انها لا تتعابق أو تتفق مع الفوارق الطبيعية . ليناء النحو علينا أن تبحث عن أساس عنلف وراق.

#### ٢ - التقسرمات النطقية :

طعم الصرف ، التركيب ، وعلم المجم تداخل ، لان كل حقيقة وصفية منهائلة . لا يوجد خط يميز بمكن رسمه مقدما . فقط الفارق الدى وضع قبلا بين الملاقات المرافقية والسياقية يستطيع أن يقدم التصنيف غير المفروض من الحارج . لا توجد قاعدة أخرى تسد مسد النظام النحوى ، علينا أولا أن بحم مما كل ما يشكل الحالة الفرية وتضعها في تظرية للمركبات ونظرية للمرافقات . في الحال بمجد أن أقسام النحو النقليدي ، توافق بشبكل عفوى يفا التوع أو ذاك ، يعد التصريف بشكل واضح النوع النموذجي لترافق الصيغ في عقل المتكلين ، والتراكيب ( أعنى ، نظرية تجمعات الكانة تبعاً لاكثر لهمد على التحقيق حيوية ) يعود إلى نظرية المرحكيات لأن التجمعات تفترض ه أكما المحدث على الأمل مرزهن في المراغ . لا تصنف كل حقية مركبة على الها المركبية ، ولمكن كل عقيقة تركيلية ( syntactical ) نقمي إلى المرح

لإئبات ضرورة العداية الثقائية ، فإن أي نقطة تحرية سوف تعمل ، أن

مفهوم الكلمة حـ على سييل المثال حـ يعرز مشكا بن محددتين مستمدة على ما إذا درست "كلمة من وجم النظر المراهقية أو المركبية . في الفرنسية ، فإن الصفة د كبيد grand . نعطى صيغة ثنائيه من وجهة النظر المركبية (ولد كبير " grangaryon written grand gargon "

« طائل كبير ، " and grat afa written grand enfart " وثمانية أخرى من وجهة النظر المرافقيه ( المذكر arg يكتب grand ، وثمانية أخرى من وجهة النظر المرافقيه ( المذكر arg يكتب grand ) . يجب أن ترضع كل حقيقة بهذه العلمية في توجها المركبي أو المرافق . ويجب أن ترتب كل المادة الحوية الأساسية تهما أنظريها تطبيعيين ، لا يوجد تقسيم آخر يبين ما يجب أن يتغير في النظام المادى لعلم المعه الوصف . لا أستملت تماول ذلك العمل هنا ، لان مدفى محمد في ارسادة أهم الأسس العامه .

# لفضر الثامن

# دور المكيانات المجر**دة** فى النحو

موضوع واحدهام ، قد تناولناه قبل ، يبرز الضرورة الملحة لاختبار كل قضيه نحوية من وجهتى النظر المبينتين فى الفصل السابع VII : الحكيانات المجردة فى النحو .

دعنا تأخذها من وجهة النظر المرافقيه ، أولا.

لتراءق صيغتين لا يكني الشمور فقط بأنها مشتركتان . ولكن لنهرز أيضا طبيعة العلاقات التى تحســـكم العرافقات ، على سبيل المثال ، أى المتكمين يدركور أن العلاقه بين

Jagar and jugement of enseigner and enseignement

enseignement and jugement

مكذا ، يرتبط نظام المرافقات بنظام النحو ، نستطيع أن نقول أن كمية
الإدراك أو اوعى والتصنيفات المنهجية التي قام بها النحويون الذين يعرسون
الحالة اللغوية من غير استخدام التاريخ بجب أن تتوافق مع للرافقات سه يوهى
أو بغير وعي — التي نظير في الكلام .

هذه المرافقــــات تهيىء أو تعالج عائلات الكلمة ، الجداول التصريفية والمناصر التذكيليه ، ( الجذور ، اللواحق ، النهايات التصريفيه ، النج ) ـــ تى عقولــا ( أنظر ص ١٨٥ وما يعدها ) . ولكن هل يبرد أو يفرز البرافن المناصر المادية نقط؟ لاطيعا، لقد رأينا سابقا انها تجمع الكلمات التي ترتبط من حلال المهنى مع بعضها البعض . ( قادن : . . enseignement, apprentissoge; education, etc. ) نفس الشيء يجب أن يطبق في السحو ، خذ السيغ اللانينية الثلاث : domin i, reg-is ros-arum

فان أصوات النهايات الثلاث لا تعطى أو تقدم أساسا للترافق أو التجميع، بينما تتصل النهايات بواحطة النعور بأنها تملك نيمة مشتركة التي نفرض وظمفة متهائلة . هذا يكني لانشاء ترافن أو تجمع في غياب أي دعامة مادية ، ويأخذ مفهرم الاضافة مكانه أو وضمه جذه الطريقة في اللغمة . خلال اجراء بماثل ، النهايات التصريفية . -us. -i, o. etc. انه الكلات : dominus, domini domine ) مرتبطة مع بـ عنها في العقل وهي الاساس لاكثر المناهيم العامة للحالة ونهايات الحالة . المرافقات ذات النوع الواحد ، ما نزال أوسع ؛ تضم كل الاسماء والصفات .. الخ، ونؤكد مفهوم أفسام الكلام. كل هذه الاشياء باقية أو موجودة في اللغة، و لكن ككيانات مجردة، ان دراستها صعبة لاننا لانستطيع أن نعرف تماما فيما إذا كان إدراك أو وعي المتكلبين يذهب بعيدا في التحايل مثلما يفعل أنحويون . ولكن الشيء الهام هو أن الكيانات الجردة تقوم دائمًا في التحديل الهائي، هلي كيا الت مادية أو حسيه . لا يمكن أن يكون هناك تجريد تحري من غير مجموعة من العناصر المادية كقاعدة . وعليمًا أن تعود دائمًا في النهامة إلى هذه العناصر . وا ؟ن تعرد إلى وجهة النظو السياقية ( "تمركيبيه syntagmatic ) . ان قيمة المجموعة غالبًا ما ترتبط بنظام عناصرها . في تحليل السياق أو التركيب ، فان المتكلم لا يحصر نفسه في ابراز أقسامه أو أجرائه ، انه يلاحظ تظاما معينا من التتابع خلالها. أن مهنى الكلمة الانجمايينية pain fal أر الازينية signi-fer متمد على الحالات الحاصة لوحداتها المساعدة : فاننا لا استطيع القسول signum fal ولا -fer يمكن أن لا يكون القيمة علافات مع العناصر المسادية ( مثل or fer ) و تنتج كلية من ترزيب المصطاحات ، على سيل المثال ، ان اختلاف معنى الجموعيين في الفراسية : هل يجب على ؟؟ ofer dois و ، يجب على دهام كلمة يعرد فقط إلى نظام الكلمة . بعض الاحيان تصور لفه ما فكرة منخلال نظام كلمة عكن أن تنقلها لفة أخرى خلال مصطح أو عدة مصطلحات مادية . والتورخ السياق: goose berry wine, gold watch, etc -

تصور الانجليزية الملاقات من خلال بجرد نظام المصطاحات اتى تصورهـــا العرنسية الحديثة بواسطة حروف الجر ( قارن :

ven de groseilles, montre en or, etc.)

تظهر الفرنسية الحديثة بالمالى مفهوم تتمة للسند المباشر كاية من خلال وضع الاسم بعد الفعل المتعدى (قارن : وقطفت زهرة » Je cueille une fleur بيئها اللاتينية وبرمض اللغات الآخرى تستعمل حالة النصب التي تتميز بنها يات خاصة ... الخر .

إن وضع الكلمة (نظامها ) كيان مجرد غير منطق ، ولك يها تدين في وجردها كلية للوحدات المادية أو الحسية التي تتشمنها. والتي تأشأ أو تجرى في بعد واحد.

ان الاعتقاد بوجود تركيب معنوى خارج الوحدات المبادية ، موزع فى the man I have seen ، تستعمل بشكل الفراغ يعد خطأ . فى الانحليزية ، تحد لله تستعمل بشكل واضح علامة صنرية التواجه الحقيقة التركيبة التى تصورها الفرنسية ، بواسطة (Phomme que j' ai vu) gae "that "

ولكن مقاربة الحقيقة التركيهية الانجابزية مع النرزسيه، هو بشكل دقيق

ما يحدث الخداع أو الارتباك بأن اللاش. يستايع تصوير أو أظهار شيء.

ان الوحدات المبادية وحدها نخلق بشكل فعلى القيمة بترتيبها أو تنظيمها بطرية: معينة .

إننا لانستطيع دراسة القيمة التركيبية خارج بجموعة من المصطلحات الحسية، والحقيقة الوحيدة التى تفهمها أن التركيب اللغوى ( أعنى : الكلمات الانجليزية التى سبق ذكرها) يبين أن وضع الكلمة وحده يعكس الفكرة أو يصورها .

إن الوحدة المادية تتواجد فقط من خلال معناها ووظيفتها. ومدا الاساس هام بشكل خاص في فهم الوحدات الصغرى ، لأن الواحد مدفوع للاعتقاد بأنها توجد بفضل صفتها المادية الصرفة — فكلمة علام على سبيل المثال ، تدين في وجودما كلية لاصواتها . بالمقابل — كارأينا سابقا — فان الممنى والوظيفه يتواجدان فقط مى خلال مسائدة بعض السيغ المادية . لقد تُكل هذا الاساس بفضل السياقات أوالذكيبات الكبيرة أو الهاذج التركيبية، ولكن فقط لأن الواحد يميل ليراها وكانها بجردات غير ماديه تحوم فوق مصطلحات الجمعة .

بتكملة بعضها لبمض، فإن الاساسين يجعلان تمابيرى أر مقرلاتى قريبة من تحديد الوحدات (أ نظر ص١٥٣) .

# البائلانالي

علم اللغة التاريخي

# الفيت لالأول

## عموه و\_\_ات

إنما يدرسه علم الأنة التاريخي ليس الملاقات بين مصطلحات اللغة الشابئة المتعايشة أر المتواجدة معا . ولكن حلاقات المصلحات المتعاقبة التي تحل عل بعضها بعضا مع الرمن . لا يوجد في الحقيقة أي شي. مطلق الثيات (أنظر ص ٧٠ وما يعدها) ، كل قسم في اللغة عاضع التغيير . مثلك بعض التطوير الذي يمكن أدراك بالمسبة لكل فترة . أن التطور يمكن أن ينخلف في سرعته وكثافته ولكن هذا لا يضعف الآساس .

إن جدول المنة يندفع من غير عراق ، سواه كان سيره هادئا أو جلوفا ، فان ذلك أهميته ثانوية ان غالبية فسلنا في ملاحظة أو رؤية التطور غير المعوق، يسود إلى انصباب الاهتام على اللمنة الأدبية التى كاسيظهر بعد رأ نظر صه ١٩ وما بعدها ) فرضت على اللهنة أهامية ، (أعنى اللهنة الطبيعية) والتى خضمت نبوى أخرى اللهنة الأدبية ، عدما تشكلت تبق ثابتة تموها ما بشكل عام ، وتميل للاحتفاظ جريتها أو تمائلها ، ان اعتهادها على السكتابة أعطاها ضهانات عاصة من الهافظة ، لهذا ، فانها ، لا تستطيع أن تبين لنا حجم تغير اللهات العليمية عند.ا تتحرر من سيطرة أى لنة أدبية .

السرتيات - وكل الصرتيات عند p ocatica - هي الموضوع الأول والأساع

لهلم اللغة التاريخى . في الحقيقة ، ان تطور الاصوات يتعارض مع مفهوم الثبات، لمقارنة الوحدات الصوتية ( phonemes ) مع ماكانت تمنيه سابقا الآنشاء التاريخية . يمكن أن ترتبظ فقرة واحدة مع مابعدها تماما ، ولكن عندما تنديجان معا ، تكشف الصوتيات عن لعب دور ، لم يبق شيء ، ولحسكن وصف أصوات اللغة النابئة ، وهذه وظيفة علم وظائف الاصوات . و phonology ، .

إن الوصف الناريني الصو تيات تتناسب بشكل جيد مع الاساس، وهوأن أى شيء صوتى لا يكون دالا ولا نحويا بالمعني الواسع لكلبة صوتى (أفطر ص ١٨).

قى دراسة تاريخ أصوات الكلمة ، يمكن أن نتجا لى المعنى ، وبأخذنا فى الاعتبار المحترى المادى الكلمة فقط ، تخرج الشرائح الصوتية من غير أن تسأل فيها إذا كانت تحرى معنى ، على سبيل المثال ، يمكننا أن تحاول متابعة المجموعة الحدالية في المعنى — وسه — في اليونانية الاتيكية . إذا كان التطور اللموى لا يعنى شيئا أكثر من تحاور أصواتها ، فإن التناقض بين المواضيع التي تخص كل فرع من فرعي علم اللغة ، سيبدو شديد الوضوح اكن

سيكون واحدما أن التاريخية تعادل اللانحوية والوصفية تعادل النحوية . ولكن الاصرات ليست وحدها ، والأشياء التي تنفير مع الرمن ، الكلمات تعيد مساها . الأفراع انحوية تنطور . بعضها يختنى مع الصيغ التي كانت تستعمل التعبير عنها (أعنى ، انمثنى في اللانيلية ) . وإلها كانت كل الحقائق المرافقيد . والسيافية أو العركيبية في الحالة لوصفية لها تاريخها، فكيف يكون التصيير المطلق متحققا ، أو مؤكما بين "تاريخي والوصني ؟ سيصبح هذا صحبا جدا عندما نعرك ميدان أو بحال الصوايات ،

ان ما يستحق الملاحظة ، نرحا ما ، أن كثيراً من التغيرات التي تعنبر غالباً تحرية، ما هي في الحقيقة إلا صوتية . بعض الابتداعات النحوية، كما في الألمانيه : • Hand : Hand التي حلت محل (أنظر ص ٨٣) تخضع كلية النفسير الصوتي حقيقة صوتية أخرى تقوم على قاعدة للركبات من النوع :

#### Springbrannen, Reitschul e, etc.

فى الإلمانية الفصحى القديمة لم يكن المنصر الأول فعليا ، ولكن كان أسميا . ( Beta - bus ) تعنى و بيت الصلاة ، ، ولكن بعد التغير الصوتى ، الذي حدث بسقوط حرف العلة الاخير ( beta - bet - ، ect ) نشأ الصال دلالي مع الفعل ( heten, etc. ) وأصبحت Eethans تدل بيت للصلاة

شىء مثل هذا حصل فى المركبات المصاغة مع كلمة Tach و مظهرها عارجى ، فى الالمالية الفصحى القديمة ( readioh ) و ديحمل مظهر السبب ، ( readioh ) و المحاصر ، فى عدد مر الصفات و له مظر الرجل ، mannolich ) فى الوقت الحاضر ، فى عدد مر الصفات ( قارن : vorzhlich, glaublich, etc. )

فان Lich تعادل أو توازى اللاحقة في pardon-able و ballev-able النع.

رنى نفس الوقت ، فإن تفسير المنصر الاول من خلال فقدان حوف العلم الأخير ، على سبيل المثال ، (  $rcd \rightarrow rd - from reden$  ) , وتشابه مع جذر الفعل ( red - from reden ) ,

فى كلمة glaube ، فإن ح glaube وفقا إذلك ترثيط بكلة glauben ، فإن وبالرغم من الاختلاف فى الجذر ، فإن أكثر من ارتباطها بكلمة glaube ، وبالرغم من الاختلاف فى الجذر ، فإن كلمة dichtlich ، في كل الامثلة السابقه ، وفي كثير من الامثلة المسابهة يبقى الفارق بين الرعين منفسلا بوضوح ولذلك

يجب أن محتفظ اللغوى بهذا الفارق في في أحكره أو يعرض التفكير للخطر بأنه يدرس النحو الناريخي بينها يتحرك هو في لمياً على التوالى من التاريخي عندما يدرس النتريات الصوتية إلى الوصفي، عدما يف س الذائع التي تنجت عن هذه التغيرات.

ولكن هذا الفيد أو التحديد لا يزيل كل العقبات. ان تطور أى حقيقة تسمو يه يمرف ال ظرع، ميوتها السياقية التركيبية أو النحوية ، لا يشبه "مطور المسوتي .
انها المست بسيطة وأحمتها تتحلل إلى عدد كبير من الحقائق الخاصة التي لا تمثل الحقيقة السوتية إلا جوءا منها . في أنواع النهاذج التركيبيه مثل د المستقبل الفرنسي prendre به على أن آخذ ، الذي أ. به prendre ومآخد، ، هذاك على الاقل حقيقة ان متديزنان، احداهما ننسية (تركيب عنصرى الفكرة) والاخرى صوتية، وتمتمد على الاول (اختصار تهرى التركيب إلى واحد :

#### prondre ai -> prenduai

ان تصريف الفعل المتمكن الالماني ( مثل الافعال الالمانية الحديثة ) : geben, gab, gageben, etc.

قارن الافعال اليونانية : ( Leip a, elipon, leloipa, etc. )

قائم بشكل رئيسي على تبادل العلل الجذرية . هذه التناويات أو التغيرات التي بدأت كنظام بسيط الله على تبادل العلل الجذرية ، هذه التناويات أو التغيرات التي بدأت كنظام بسيط الله على المنطاء الاصلى حتى تكتسب المناقضات مثل هذه الاحمية الوظيفية ، فإن النظام التصريف الاصلى يجب أن يبسط في حلال بحموعة من الطرق أو العمليات المختلفة والمتنوعة : اختفاء الفعل الحتفاء التوعات المتعددة للمضارع، ومن ظلال المعنى المرتبط بها . اختفاء الفعل الناقص والمستقبل والماضي غير المحدد aoriss ، حذف التعديف من الفعل الناقم ، الخ ، هذه التغيرات عبر الصواتية اختصرت التصريف الفعل إلى مجموعة التعام ، الخ ، هذه التغيرات عبر الصواتية اختصرت التصريف الفعل إلى مجموعة التعام ، الخ ، هذه التغيرات عبر الصواتية اختصرت التصريف الفعل إلى مجموعة

نحصورة أو محددة من الصبغ التي أصبح ، النناربات أو التغيرات الجلنريه فيهما عظيمة الاهميه في تمييز المعنى ، مكذا يكون التنافس ه : ه أكثر دلالة في Leipo : Laloipe اليونانيين اليونانيين «geban : gab لان النعل التام الالماني ، لا يوجد فيه تضعيف بينها يوجد في الفعل اليوناني .

التغير الصوتى ، الذى يؤثر بشكل عام فى التطور إلى حد ما لايستطيع تنسيره كلية . عندما تزول الفرة الصوتية ، فانما بهد البقيه ، التى تبرر قكرة تاريخ النحو وفيها تكن الصربه الحقيقية مذا الفارق الاساسى بين علم المغة التاريخى والوصنى سيحتاج إلى توضيحات مفصلة نعد خارج تطاق هذا البحث .

سندرس في الفصول التالية على الترالى التنبيرات الصوتيه، النناوب أوالتعاقب والحقائق القياسيه ، ونختم ببعض الملاحظات حول الاشتقاق ( على تأصيل المنزدات ) العام والالعاق (aggintination) .

# لنصر الثاني

# التغيرات الصوتية

### ١ - اط ادها الطلق :

اقد رأيها سابقا ( ص ٩٣ ) أن التذير الصوتى لا يؤثر فى الكلمات فقط، ولكن فى الأصوات كذلك أثما يتحرل هو الوحدة الصوتية (الفويم) . هذا الحدث سابر بالرغم من إنفصاله أوانعزاله مثل كل الحوادث التاريخية الاخرى، يتحقق فى التاوب المتهائل اكل اكابات التي تحوى نفس الوحدة الصوتية . وهي بهذا المعنى تدل على أن التغيرات الصوتية مطقة الإطراد .

win triben, lihen, zit تالله: ai من (ei) من (ei) ناف الألمانية تسبح (ei) من (ii) الموت المالية تسبح (ei) من (ii) موت المالية تسبح (ii) موت المدينة (U) الموت المدينة عوالت المدينة عوالت المالية المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المالية المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المالية المدينة الم

کُل (W) تغیرت إلى صوت ( V ) أَسَانَى شفرى ( تُكُتَّب W ) : • Wazerwaser ( wasser) :

کل (i) حنکیة نی الفرنسیة أصبحت (y): دیغلی ، bouillir و راهب تذکاری ، Piller تنطقان Pye, buyir, etc.

في اللانيلية ، ما كان ١ يرم صامتة داخلية في مرحلة تبدو مثل ( r ) في مرحلة أخرى :

ganteis, asena generis, arena, etc .

إن أى تغير صوتى ميها يكن عندما يبدو في مظهره الحقيق يؤكد الاطراد التام لهذه التحولات .

## ٣ - التغيرات الصولية ( المشروطة ) المقيدة :

إن الأمثلة السابقة قد أظهرت بوضوح أن الظاهرة الصوئية ، بعيدة عن كوبها مطلقة دائمًا ، في ظالب الآحيان مرتبطة بظروف أو شروط عددة و والنظر البها بطريقة أخرى ، انما تحول ليس النوع الصوق ( الفرنولوجي ) ولكن الوحدة الصوئية ، على اعتبار أنها تحدث أو تطهر تحت ظروف أو شروط عددة – ما محيط بها ، التنبيد و accommation ، الح . وعلى سبيل المثال ، فإن صوت (ه) أصبح ع) في اللائدنية ، عندما كان بين صائدين فقط . وفي حالات معينة أخرى ، وتبق في الحالات الآخرى (فارن : ems, senex; equo) (فارن : ems, senex; equo)

إن النميرات المطلقة ناررة جدا . ان التغيرات التى تبدو غالبا مطلقة تعود إلى الغموض أو إلى الحد الأقصى من الطبيعة الممومية للحالات . في الألمانية على صبيل المثال ، نرى أن ( i ) أصبحت ( is ، is ) فنط في المفطح المنبور . صرت ج As ، في المندوأ وروبية الاصلية أصبح ( h ) في الآلمانية ( قارن : الكلمة الهندوأ وروبية الأصلية Krolsom ، و اكالة الالتينية colium ، والكلمة الالمانية Hala ) ، ولكن النغير لا يحدث بعد صوت ( ) ( قارن الكلمة اليونانية aketos والكلمة القوطية « ظل ، Skadus ) .

يمانب هذا ، قان تصنيف النفيرات إلى مطلقة ومقيدة قائم على المظهر الحارجي الاشياء . أنه يكرن أكثر منطقية ، باتجاه خط النمو ، أن تتكام عن الظاهرة الصوتية التكاملية والنلقائية أو العفوية .

تكون التغيرات تلقائية عندما يكون سببها داخليا وتجميعيا عدما تفتح أو تتحقق من تواجد وحدة أو عدة وحدات صوتية أخوى . ان انتقال صوت(0) في الهندوأوروبية الاصلية إلى صوت (a) الالمساني (قارن: المكلمة القوطية & a والالمانية عاها ). تعد هذه حقيقة تلقائية .

نفيرات الصواحت الآلمانية ( Lautver schiebungen ) ممثل أو تصور التفير التلفائي: فصوت على المندوأوروبية الاصلية أصبح ( h ) في الآلمانية الاصلية ، ( قارن : الكلمة اللاتيتية صلاحات والسكلمة القوطية علاما ) وصوت ( t) في الآلمانية الاصلية ، الذي احتفظت به الاتجليزية ، أصبح ( x ) ( ينطق to ) في الآلمانية الفصحي ( قارن : الكلمة القوطية taihuu ، الاتجليزية ten ، الاتجليزية على الالمانية ct ، تقابل هذا انتقال الاصوات اللاتينية : ct , pt إلى ( tt ) الايطانية وقارن :

( combinatory ) مِيلَ حَمِيمَة تَجَمِيمِيّ ( factum o fatto, captivam eattivo ).

لآن العنصر الاول يشابه الثاني أو يتمثله . التغير العلمي في الألمانية يعود إلى

سبب مارجى ، وجود صوت د i ، فى المقطع التالى : بينها كلمة gast لم تتنبير ، gesti ، Gaste صوت gesti ، Gaste .

إن المتيجة لا تظهر في حالة أخرى ، سواء أكان هناك تغير أو لم يكن ، فانه لا أهمية له . على سبيل المثال ، عند مقارنة الكلسسة القوطية Fieks مع السكلة اللاتينية piecis ، فانا نلاحسظ في الموتية الأوج الآرل استمرار أو بقاء صوت « i ، وفي الروج الثاني انتقال صوت « co » إلى « a ، . الوحدة الصوتية الأولى بقيت بيها تغيرت الوحدة الصوتية الثانية ، ولكن ما جمنا أن كل واحدة ، نها تعمل مستقلة .

إن الحقيقة التجميعية مقيدة دائماً ، ولكن الحقيقة النلقائية ، ليس ضرورياً أن تكون مطلقة ، لانها يمكن أن تتقيد سلبياً بواسطة غياب بعض قوى التغيير. بهذه العاريقة فان صوت يمد في الحندوأ وروبية الأصلية أصبح تلفائياً up في اللانينية ( قارن : qualtuor, inquilina, etc. ) ولكن ليس ، على سبيل للثال ، كذلك إذا تبعه أحد الصوتين o or u ( قارن ) escundus, etc.

## ملاحظات عل النهيج:

عند إنشاء الصيغ المعبرة عن التغيرات الصرتية ، علينا أن نراعى المميزات السابقة أو تخاطر بابراز الحقائق بطريقة غير صحيحة . وهذه بعض الأمثلة عل عدم الدقة ، بناء على الصياغة القديمة لقانون فيرتر • Vernée's law . فان كل ه b ، غير استهلالية في الآلمانية تتحول إلى 8 إذا جاء النهر بعدها قارن من جمة أو في :

feber → faoer ( german Vater )

V

libumé → lioumé ( German litten ';

ومن جبة أخرى:

bris (German drei), bro (German Bruder), libo (German leide),

فان صوت b يبتى . هذه الصيامة تعطى النبر الدور الفعال ، وتقرم عبارة محددة أو مقيدة لصرت b b الاستهلال . انما محصل عادة مختلف تماما .

يميل صوت "لـ د ط ، إلى الجهر تلقائيا د خل الكامة في الآلمانية ، كما هو في الالمانية ، كما هو في اللاتينية ، غير أن موضع النبر على الصائت السابق يمكن أن يعوقها أو يمنمها . كل شيء لهذا المبهب يمكرن معكوسا ، ان الحقيقة تلقائية وليست تجميعية ، والنبر عائق ، بالاضافة إلى السبب المفاجىء . علينا أن تقسدول : كل . ه ، داخلية أصبحت ٥ ، إلا إذا اصطدم التحرل بنبر على الصائت السابق .

حتى تستطيع النمديز بين ما هو تلقائى وما هو تجميعى ، فانه يجب علينا أن محلل مراحل التحول ولانظن النقيجة المياشرة لقيجة غير مباشرة .

من الحطأ تفسير (التفخيم rhotacization) ، على سبيل ثلثال قارن :

( Istin genesis -> generis ) بالقبول أن و S ، أصبحت و r ، بين

صائتين ، لان و c ، \_ ليس لها صوت حنجورى ، لا يمكن أر. تتحول إلى

د م ، مباشرة .

هذاك في الحقيقة حدثان :

الاول : لقد تحولت د ه ، إلى د يه ، من خلال تغير تج يهي .

الثانى : لقد استبدل هذا الصوت بصوت ( r ) مغلقة نسبياً ، لأن صوت ( r ) قد اختنى من النظام الصوتى اللاتينى .

هذا يشبه قولنا في الفرنسية : ان صوت ( a ) أصبح ( a ) قبل الصوت الآنشي .

الحقيقة أن هناك ، على التوالى ، تفييا قهميعيا . ان انفية الصوت ( . )
 ) وأسطة الصوت ( . ) (قارن :

Latin vens, latin femina → french feme, feme
vànt, fàme now và, (قارن: م) إلى (م) إلى (م) وقارن: بنيرا للقائيا لصوت (م) إلى (م) فقط قبل الصامت الآنامي
يعد تافها.

إن المسألة ليست لماذا كان صرت اا ( e ) أنفيا ، ولكن فيها إذا كان تحول صوت ( e ) إلى ( a ) تلقائيا أو تجميميا . أن الحظأ الكبير في المنهج الذي أستطيع تقديمه على هذه النقطة ــ ليس مرتبطا بالآسس التي وضعت قبل ــ هو

في صياغ: اتماء ن المعرثي في للصارح البسيط. وكأن الحمائق التي السيط. وجدت مرة وإلى الآبد، بدل أن تولد وتحوت خلال فسترة زمنية . ان النتيجة مئوشة، لأن أى تنابع زمني بهذه الطريقة ينقد مظهره أو لا يمكن ملاحظته.

لقد أكدت هذه النقطة تماما (أنظر ص ٩٧) فتى تحليل تشابع الظاهرة التى تضير الثائية لد: trikhos: thrikai ان من يقسول ان و ع ، فى اللاتينية أصبحب و ت ، يعلى الانطباع مأن (التفخيم thotaciastion) موروثة فى طبيعة المغة ، واجد من الصعربة عده من الاستئاءات ، مثل : وحدد من الصعربة عده من الاستئاءات ، مثل : وحدد من الصعربة عده من الاستئاءات ، مثل : وحدد من الصعربة عده من الاستئاءات ، مثل : وحدد من الصعربة عده من الاستئاءات ، مثل : وحدد من الصعربة عدد من الاستئاءات ، مثل : وحدد من السعوبة عدد من السعوبة عدد من السعوبة عدد من الاستئاءات ، مثل : وحدد من السعوبة عدد من الاستئاءات ، مثل : وحدد من المعدوبة عدد من الاستئاءات ، مثل : وحدد من الاستئاءات ، مثل : وحدد من العدد من المعدوبة عدد من الاستئاءات ، مثل : وحدد من العدد من العد

إن صيفة المسوت الداخلى و ع ، أصبح و r ، في اللاتيلية . فقسط تعرر إعتمادنا أو اقتناعنا بأن : causa, risua, etc لم يكن فيها و a ، في اللحظة الني تحولت فيها و a ، إلى و r ، وعندما حميت في التغبير . الحقيقة أن المنكلوين مازالوا يقرلون .causa, risus, etc وعندما حميت في النام الذي تقول أن و a ، في اللهجة الآيو لية (قارن : mater : moter; etc )، والاسرما فاننا لا نعرف اذا نصنع بالصيغ مثل : pasa, phasi, etc (التي مازالت pasa, phasi, etc)

### ٤ - أمياب النفيرات الصولية :

إن البحث عن أسباب اتنفيرات الصوتية يعد من أصعب مسائل علم اللمة. لقد افترضت كثير من التذميرات ولم تستطع أى منها توضيح المسألة .

أحد الافتراضات أن الاستعدادات أو القابلية العرقية تحدد سلفا اتجاه
 التغيرات الصوتية . وهذا يبرز أو يثهر مسألة انشرو بولوجية مقارنة :

هل الجهاز للصوتي يختلف من جنس لآخر؟ لا ، انه أقل اختلافًا فسيا بين

شخص وآخر . أن الراليد أأحرد (Negro) أنا نشين في فرنسا يتكامون الفرنسية كما يتكامها المواطن الفرنسي . وأكثر من ذلك ، التعبيرات مثل و الجهاز الصوتي الإيطالي وأو ، فم المتكام الالماني لايسمح بذلك ثبين أن الحقيقة الناريخية المطلقة هي ميرة أو صفة دائمة ، هذا يشابه المخطأ في وضع قانمون صوتي في المضاره البسيط .

لكى تدعى أن الجهاز الأيوثى يجد صوت ه ه ، الطريل صعباً فيغيره إلى ه كه ، يعد غير صحيح تماما مثل قولنـا ان صوت ه ه ، تصبح ه كه ، في الأيونية . الأيونية .

إن جهاز صوت الأبوليين ، لا يكره صوث د في ، لأن هذا الصرت استعمل في بعض الأمثلة . هذا مثال واضح ، ليس على عدم المقدرة العرقية ، و لكن على التغير في العادات النطقية . و وبنفس الطريقة فإن اللاتينية التي تحت ظ بالصامت الساخل - ه . ( genesis -> generis ) أعادت استخدامه بعد فقرة قصيرة (قارن: العاد تنهية بعد فقرة قصيرة (قارن: لا تدل على التحرل المستمر أو الدائم المصرت اللاتيني . هناك بدون شك اتجاه عام لمثابعة الظاهرة الصوتية خلال فقزة عددة في أمة معينة . أن الصوت العلى المفرد البسيط الصوائت المركبة في الفرئسية الحديثة هي مظهران لأمر واحد ولنفس الاتجاه ؛ ولكننا سنجد تيارات عامة متنابعة في الناريخ السياسي ، والانوجد مسألة تاريخية بجردة أبدا بدون أي تأثير مباشر اللجنس .

ب) إن التغيرات الصرتية تأخذ في الاعتبار غالما ظروف التربية والمناخ.
 تكثر الصواحت في اللغات الشهائية بينما تظهر بكثرة الصوائت في بعض
 اللغات الجنوبية ، تعظيما صوتها النخيمي أو المتناخم enricoman).

يمود إلى سقوط الصرائت النخيمية ، أن بعض لهجات جنوب فرنسا أقل مقاومة المجموعات الصامنة من فرنسية النجال ، ان السيبيدية تحوى كثيرا من بحوعات الصامت مثل روسيا العظمى ، إلح.

ج) الهند عنى سبب التغيرات الصوتية إلى قانون (الجهد الأقل) التي يستبدل فيه تطفان بنطق . أو تطنى صعب يستبدل بآخر سهل هذه الفكرة بصرف النظر عما قبل عنها ، تستحق النظر أو الدراسة ، يمكنها أن توضح التغيرات الصوتية . أو على الأفل تبين الانجاه الذي يجب أن يأخذه البحث حيالها .

إن قائرن (الجهد الافل) عكن أن يوضح عدداً معيناً من الحالات .

( Latin hadére -> French الانتقال ( Latin hadére -> round) avoir ، have )

avoir ، have المخبوطات الكبيرة من المقاطع الاخيرة في كثير من

( Ly → as ln slyos → Greek a los, tu → nn as in atnos → latie annus

المسرت العلى المفرد البسيط المصوائت المركبة ، وهو ليس إلا نوعاً من المهائلة \* ( على سبيل المثال ،

( ai  $\rightarrow$  e as in french mois $\Diamond a \rightarrow$  mezo, written maison . house \* etc.

إذا كان ضياح النفس أو المسس ( قارن :

( prete - indo - Eurepean bhere → Germenic beran )
يعد تقليلا للجهد ، مادا يقال عن الألمانية التي تضيف مهموسا عندما لا يكون
( Tanne, pute, etc, Pronounced Thanne, plute) ؟ أو تعدما الاستعادات كالمناطقة المناطقة المناط

إن الملاحظات السابقة لاندعى به ض الجل المقترح. في الحقيقة، إننا نادراً ما تستطيع تحديد ما يسهل نطقه أو ما يسعب نطقه في كل المة . الاختصار يعنى ( الحجد الاقل) بمفهوم الفترة الزمنية ، لكن الحقيقة المساوية أن الاصوت الطويلة تسمح بعدم العناية المنطقية ، بينها تتطلب الاصرات القديرة عناية أكبر. استعدادات مختلفة معروفة ، نستطيع لهذا أن نقدم حقيقتين متناقضتين من نفس وجهة النظر.

عندما يتحول صوت k إلى ( ta ) ( قارن: ( Latin cedere → Italian cedere. ) فأنه يوجد بوصوح زيادة فى الجبد إذا أخذنا فى الاعتبار فقط نهاية المصطلحات من التغير ، ولكن يمكن أن يختلف الانطباع إذا أعدنا بناء السلسلة:  $_{\rm K}$  من تحرك إلى المائلة الصائت النالى، ثم انتقلت ( $_{\rm K}$ ) و  $_{\rm K}$  من تحرك المائلة الصائت النالى، ثم انتقلت ( $_{\rm K}$ ) يختلفان و  $_{\rm K}$  من انتقل لم يصبح أكثر صعوبة ، عنصران متشاجان فى  $_{\rm K}$  يختلفان بوضوح ، ثم انتقل المتكلمون من  $_{\rm K}$  على التوالى إلى  $_{\rm K}$  ويه ويه ، مع الجهد الانل أينها كان .

إن قانون ( الحهد المافل ) يتطلب دراسة مرسعة . انه من الضرورى أن تأخذ في الاعتبار معا وجه، النطر الفسيولوجية ( مسألة النطق ) ووجهة النظر النفسية رسألة الانتباه ) .

 د) إن التنسير الذى ظل مفضلا لعدة سنوات يعرو التغيرات في النطق إلى ثقافتنا المعوتية خلال مرحة الطفولة. بعد حكثير من لمحاولات والتجارب والتصحيحات فإن الطفل ينجح في تعلق ما يسمه حوله ، هنا تكون تقطة بداية التغيرات .

إن بعض الاخطاء التي لا نصحح سوف تستس مع الفرد وتلمت هنه الناشيء .

إن الاطمال ينطلتون صوت (٤) بدلا من (١٤)، ولغائنا لا تقدم تغيراً صرتياً متطابقا في تاريخها . ولكن هذا لا ينطبق على التشوهات الاخرى . في باريس، على سبيل المثال، فإن كثيراً من الاطفال يتطفرن:

Fleur (Feur - flewer - ) and b Panc (b lanc - white - ) في الحادث به والآن بطريقة مشاجة Florene تنطق Florene . في الايطالية . ان الملاحظات السابقة تستحق التهاءا دقيقا ، ولكنها تترك القضية

مفترحة. في الحقيقة ، اتما يمعل أو يدفع الجيل ليحتفظ بأخطاء معينة باستثناء تلك الاخطاء الطبيعية ليس واضحا . ان اختيار النطق الخطأ من كل المظاهر يعد كلى الاعتباطية ، وليس هناك سبب واضح له . بجانب هــــــذا ، لما نا تبرز هذه الظاهرة في وقت أكثر من وقت آخر؟ .

نفس السؤال ينعليق على كل الأسباب السابقة التنزيرات الصوتية ، إذا اعترف بها كحقيقة . التأثير المناخى ، الاستعداد العرق ، الاتجاه نحو الجهد الآقل تعد كلها دائمة ونهائية . لماذا تعمل متفرقة ، في بعض الاحيان على نقطة واحمدة مرفقاء النظام الصوتى . وفي أحيان أخرى على أخرى ؟ لا بعد للحدث التاريخى من سهب عدد ، انا لم نبين الرض في كل مثال ليحرر النفير الذي سبيه العام قد بق لمدة طوبلة هذه أصعب النقاط المحتاجة إلى تفسير .

## ان الغفيرات العمولية ترتبط في بعض الاحيان بالاحوال العامة اللامة في غظة معينة .

إن اللغات تمر بمراحل أ نثمر اضطرابا من غيرها . مناك محاولات لربط التغيرات الصوتية بالمراحل المضطربة في ناريخ الامم وجاده الطريقة لاكتشاف الرابط بين عدم الاستقرار السياسي وعدم الاستقرار اللغوي ، هذا العمل ، يعتقد بعضهم أنهم يستطيعون تطبيق تتانج تشمل اللغة بعامة على التغيرات الصوتية . لقد لاحظوا ، على سبيل المال ، أن أعنف جيشان للاتينية في تطورها داخل الفنات الرومانية يتغق مع فترة اضطرابات الغرو العنيفة . هناك ميزتان ستمملان كوامل مرشدة :

 أ) الاستقرار السياس لا قرئر في اللغة بنفس الطريقة ، كما هو في هـــدم الاستقرار السياس، لا يوجد تبادل هنا . عندما يخفف التوازن السياس التطور اللغرى فانه ينذل على وجود سبب خارجى انجابى. ولمُحنى عدم الاستثرار الذي تصل الار المناد ، لا يعمل إلا سلبيا ، الثبات ــ الثبات النسبى للغة ـ يمكن أن يكون له سبب خارجى ( تأثير الحكم ، المدوسة ، بجمع على أدبى ، المكتابة ، إيجد استحسانا امجابيا من الجتمع والتوازن السياسى ، ولكن إذا حصل اجتياح خارجى أثر على توازن الأمة عانه ينجل في التطور اللغموى ، هذا لأن اللغة تعود بداطة إلى حالتها الحرة وتابع سير ما المنتظم ، أن ثبات لاتينية المرحلة الكلاسيكية يعود إلى أسباب خارجية ، أن التغيرات التي مرت أخيرا ، مها يكن ، تكرن الذرليد الذاتي في غياب الفاروف الحارجية الحددة .

ب) إنما تتمامل هنا فقط مع الظاهرة الصوتية ، وليس مع كل نوع من التعديلات اللهوية ، التفيرات النحرية تها ل بشكل واضح . لأنها موتبطة دائما المالكر ، فإن الحقائق النحوية تتأثر ببساطة أكثر بصده الاجتياح الخارجي، التي لها اربداد مباشر على الفكر . ولكن لا وجد قواعد د ثابتة للاعتقاد بأن التخاررات المفاجئة لاحرات اللهة تتطابق مع مراحل الاضطراب في تاريخ الامة لا يوال من المستحيل أن نستشهد بفترة واحدة \_ حتى خلال الفترات التي تبدو فيها اللغة في حالة ثبات مضلل \_ لتكون شاهدا على عدم النغيرات السوتية .

# إلى الله المبدئ أو الكهان اللغوى قد عزى الهه المبد في التغيرات الصوئية .

إن انهاك الناس الفطرى بالقادمين الجدد محدث بعض التغيرات.

إن النرق بين النرنسية والبروفنسالية ( laogue d'oc and langue d'eit ) تتطابق وفقل لذلك ينسب مختلفة عناصر الكلية الأصلية في قسمى الغالبية ( لغة الفالييز Gaul القدماء الفرنسية السلئية ). و لقد إستعملت هذه النظرية أيضا في تتبع الاختلافات اللهجية للإيطالية وأثر اللهجات الليفورية والاوتروسكية (Ligurian, Etruscan) والاعتماد على الاعلم. ولكر أولا، هذه الفرضيات تفترض ظروفا عادة الوجود. ثانيا، عليها أن نكون أكثر دقة : هل أدخل السكان الاصليرن بعض عادانهم العلقية في المغة الجديدة التي تبوها ؟

هذا أمر مقيول وطبيعي تماما . ولكن إذا عادت قوى عدم الترازن العرق من جديد فان المأزق الذي وصف قبلا سيمود للظهور .

٧ — التنسير الآخير — الذى لايستحق الدّمية — يقارن بين التغيرات اللهوتية في الطراز (الموضة fashfon) . ولم يفسر أحد هذه التغيرات ، نحن تعلم أنها تعتمد على قوانين النقليد ، التي تعد من اختصاص عالم النفس . هـذا النفسير مكذا لايحل مشكلتنا — له فائدة في ادخاله في مسألة أكبر ووضع قواعد تفيرات الصوتية . ولكن أين نقط بداية التقليد ؟ ذلك هو السر في التغيرات الصوتية تماماً كما هو في تغيرات الموضة .

## الم التغيرات الصولية غير محدود :

إذا أردنا تحديد سير التغيرات الصوتية ، فاننا للاحظ مباشرة أنها غير محددة ، ولايمكن حصرها ، أعنى ، أننا لانستطيم أن تشرقم أين سنتوقف .

ا ثه تنكير طفولى أن تعتقد أن الكلمة يمكن أن تتغير فقط إلى حد معين ، وكأن مناك شيئًا ما يستطيع المحافظة عليها أو صيانتها . أن التعديلات الصوتية تأخذ بيزتها من اعتباطية العلامة المغوية التي تتميز عن المدلول .

نستطيع أن للاحظ بسهرلة أن أصوات الكامة قد تأثرت في لحظة معينة ،

aiwom (Latin aevem) مثل كل الكابات التي لحا نفس النهايه ، فان كلمة (a iwan. aiwa, aiw : إلى الكابنية الاصلية تقديمة الاصلية . وبعد ذلك ، وهنه أصبحت ، وهن في الالمانية الفصحي القديمة ، مثل هذا حصل مع كل كلمة تحتري على المجمر عآ ، هند ، ، ثم محقق في ، وه ، تغير د حس ، نهائية إلى ، و ، التي تحولت بالتالي إلى و ، و ، نهائية الى ، و ، التي تحولت بالتالي إلى و ، و ، نهائية الدينة و روي الخلالية الحديثة . و أخيراً و و ، أصبحت ، و ، و ، التي أوجدت و و و الألمانية الحديثة . ( قارن : و أنه أجل مارأيت في حياتي ،

des schönste, was ich is ges hen habe

إن الكلمة الحديثة لا تحوى أى عنصر من عناصرها لاصلية إذ نظرتا اليها من من وجهة تظر تفطة الابتداء . والتيجة البرئية ، كل خطوة إذ نظر اليها مناصلة ، تكون عدرة الاطلان ومطردة وعدودة في أثرها ، بالنظر "يها ككل ، نرعاما ، فإن الكلمة تعالى الانظباح ما لعدد غير المحدود من التعديلات أو التنيرات . علينا أن تجرى نفس الملاحظة حرل الكلمة للانينية Calidom بالابتماد أولا عن الصيغ الانتقالية ، وتقارن هذه الصيغة مع الصيف ة الفرنسية الحديثة : ( دافيه « So ( written ، chaud » ، ثم تعيد مشايعة الحلوات .

cslidum, calidu, caldu, cald, calt, 18alt. 18 ut, ½ ut, sot, so.

waid a gu→ge ( writen gain رُفِي الكلمة الدامية اللاتينية: ( يراح writen gain على مناسبة اللاتينية), hoc ill أقل written oni والأعلى و المناسبة والمناسبة والم

كما أن التغير الصوقى غير محسدود ولا محصور فى تأثيره على كل أنواع العلامات، لا يفرق بين الجذور (الاصول)، اللواحق، إلى . يجب أن تكون هذه صحيحة أولا، لانه إذا ندخل النحو، فإن الظاهرة الصوتية ستختلط مع الحقيقة الوصفية، وهو الشيء المستحيل جذريا، (أصلا). هذا إذ أخذ في الاعتبار أننا نستطيع الخلام عن الطبيعة الدموائية للتطررات الصوتية.

على سبيل المثال، فان صوت د S ، لا يسقط في الدونائية بعد صوت د c ، فقط في الكراب : ( giving Khênes, mênes ) د شهور ، menees و أور ، Khàness ، د أور ، Khàness ، مندما لا يكون لها قيمة نخوية ولكن أيضا في العمية الفعلية مثل : . eteine ( ومذه تعطى العميغ ، eteine ) في الالمائية النصحى ( eteine ) في الالمائية النصحى الوسطى ،

حروف المسالة التلبيرية (gibil -> Gi bel, neister -> meister ) ختى أن اختلاف الملادة بين أو حدد عدد النها يات التصريفية (الاشتقاقية) علما بيين كيفية المنماج المفرد المنصوب د boten ، والمفرد في حالتي الاضافة والمفعولية boten ،

إن النفيات الصوتية ستسبب اضطرابا عميةًا في التنظيم النحوى إذا لم يوقفها حاجز أد عائق هذا سيكون الموضوع الرئيسي للفصل النالي .

# القصر الثالث

# النتائج النحوية للتطور الصوتى

#### ١ - تحتليم الرابط النحوي :

إن من أول تتائج الفاهرة الصوتية هو فك الرابط النحوى الذي يوحد مصطلحين أو أكثر . أن النتيجة هي أن الكانة الواحدة لا تشعر إلى فترة طويلة بأنها مشتقة من أخرى .

mansiò --- mansiò atscus

د تد ير شؤون المازل ، meison ر بيت ، maison

manoid --- natious ان الفكر الجمعي جاعة المتكامين رأى مقدما أن manoid --- ما منقة من manoid ، ثم فرقتها أو فصلت بينها التغيرات الصوالية ، بالماثل :

( Vervéx - Verne àrius )

Vutgar latin و الدنينية الوامية berbix ---- ferlic arius

دراهی، berger دراهی،

إن النصل أثر ا مضادا على النمية . إن كلمة borger عنى في بعض اللهجات المحلية دراعي البقر ، . كماذج أخرى :

 Gothic « عضضنا » bitatb « يعض » bitatb « القوطية » biting أن الدر (z) إلى (z) من أمثالا عائلا. بتأليمة تغير صوت (z) إلى (z) من جهة ، والحافظة على مجموعة (z) من جهة أخرى . ان الآلمانية الغربية يوجد فيها :

Bizan, bizam // bitr

بالاضافة إلى ذلك ، قان النطور الصوتى بمكن أن يفك العلاقة الطبيعية بين الصيفتين النصريفيتين لنفس الكامة . في الفرنسية القديمة ، على سليل المثال ،

أو أن تنصم النهاية إلى اثنتين ، كل المفردات المنصوبة تميزت بنفس النهاية —

ق الهندوأوروبية الاصلية

( ek, wom, owim, podm, materm, etc. )

لا يوجد فى اللاتينية تنهير جنوى بهذا الممنى ، ولكن المعالجة الديدة الاختلاف فى اليونائية للصوائت ( Sonart ) والصوامت ( Con sonant ) الانفية أنشأت مجموعتين المميزتين من الصيغ :

hippou, d (W) in against ports, matera ان الجمع المنصوب مبين جقيقة ماثلة (قارن: hippous and ports).

### ٣ س طمس بناء التكلمات :

تأثير نحرى آخر التنهيات الصوتية ، يكون فى تلك الآجواء المتسيرة الدقيقة الثني نشاهد. على اثباهة قيمة "كلمة تصبح نهير قابلة للتحليل . تصبح الكلمة كلا لا يتجزأ . أمثلة : Prench san'mi موري, (cf. زارن), لد tin in imichs-- smicus', fatin Pendere (cf. older per-dare-- doie', amiciò (for ambjuciò jaciò) German Drittel (for drit-teil -- Teil ).

ان طمس بناء الكامات مرتبط بوضوح فى عدة نقد اط إلى تعطيم أو فك الريابط النحوية ، (أنظر الفصل الأول) ، على سبيل المثال ، أن القول بأن كلمة ( ennemi ) لا يمكن تعليلها يشكل طريقة أخرى من القول بأن أجزائها لا يمكن مفارنتها إلى المتحدد و in-imicus from eimple an-ïcus الصيغة :

ami // ennemi

mensið ---- mensiðaaticus : مثابهة بنكل كبير لـ : meison // ménsge

قارن أنظ : dic·m -- undecim against dix // enza

الصمغ اللانينية الكلاسيكية البيطة: hone ce, hau-ce, ba-ce, etc ، بواسطة صيخ إلى الصيغ : hone ce, hau-ce, ba-ce, etc (موثقة بواسطة صيخ منترشة) وهي تتيجة لالمان التندير بالمادة ce - كانت hon-ce اللغ ، يمكن مقارنتها أو تشابهها مع ce - ce . اللغ ، ولكن المقارنة لم تعد عكنة بعد سقوط و - تلك طريقة أخرى من القول بأن عناصر كلمات hune, hac, etc متحيلا تماما ، إن التطور المسوتي يجعل التحليسل غامضا ، ثم يجعله متحيد تماما ، ان اشتقاق الأسماء في المندوأوروبة الإصلية ، يعد حالة من صميم الموضوع .

إن تُمريف الاسماء في الهندوأوروبية الاصلية كان كما يأتي :

المفرد المرفوع Pod-ai النصب Pod-m ، المفعولية Pod-ai

الظرفية : ped : الجمع المرفوع ro:l-es : النصب pod na . . النع . في البداية كان تصريف هذه «k» متطابقا :

ck wo r, ckwo m, ck, wo-si, ak, wo-i, akWo-es, es, wons, etc.

وخلال تلك الفترة ظهرت «w» به بسيطة مثل pod . لكن الترخيات الصوتية وضعت نلك الحالة أخيرا ، معطية الصيفة المرفوعة ek ; wòi ، الصيفة الحلوفية ek ; wòi ، معطية الصيفة المرفوع ek wòi ، مند تلك اللحظة فان وضوح المجذر «wò قد تسوى ، وقطيله أصبح عيرا . ستى وقت متأخر ، تغيرات جديدة مثل التنزيق بين (حالات النصب) المنصوبات (أنظر ص ١٥٤) تويل الآثر الآخير الحالة الآساية . المم ون الذي يخافون الآجنى ( Xenodhon ) مكن أن يكون عندهم انطباع أن الجذر كان bipp وتلك النهايات التصريفية كانت صوتية ( hipp -- os, etc )

مع النقيجة التي تميزت بها نهايات الكالت مثل : et, wo - s and pod -s في التصريف كما في أى شيء آخر ، أى شيء يتداخل مع التحليل يساعد على فقدان الروابط النح بة .

### ٣ - لا توجه هناك ثنائية صوتية متماثلة:

في الحالتين اللتين درسناهما (اليابين الأول والثاني) ، لقد فرق أو فصل التطور جذريا مصطلحين كانا متوحدين نحويا في الأصل .

هذه الظاهرة بمكن أن توضح أو تبرز المحلأ الكبير في التفسير . عند ملاحظة التطابق النسبي بين الكامتين baad : baron: m في اللاتينية العـامبة والمخالفة بين الكلمتين ber : baron في الفرنسية للقديمة ، ألا يكون مبررا لذقول ان صيغة واحدة أو نفس الصيغة (-bar) تطورت في اتجـــــــاهات مختلفة والتجت صيغة بن ؟ لا ، بالنسبة النمس الصيغة لا يمكن أن تعتمنع في ءنس الومان والمكان في تحو أين مختلفين ، سيكون ذلك متناقعنا للتعريف العقيق للتغييات الصوتية . إرب التطور الصوتي بدنمه لا يمكن أن يبدع أو ينشىء صيغتين لتحلان على واحدة .

هذا الاعتراضات التي يمكن أن تظهر ضد يحثى مقدمة عن طريق الأمثلة : يمكن أن يقول بعض الناس :

لقد قدمت كان Collectro كلا من : د مكان colloquer و الوم ع و concher لا ، انها لم تقدم الا concher ، أما colloquer فا هي إلا مقترضة من اللانينية (قارن : دافتداء ( redemption ) و ذوية ، (rar gon).

اعتراض آخر يمكن أن يصكون ، وهو أن (Cathedra) قدمت كاستين فر نسيتين أصليتين مما : دكرسي ، و and chaire ، منبر الوعظ ، (Chaire) . حقيقة أن المسلمين chaire المسلمين دام المسلمين اللهجة الباريسية غيرت المسامت الداخلي (٢) إلى (١) على سبيل المثال ، يقول المتكامون : دأم ، mere و دأب ، إلى (٢) . على سبيل المثال ، يقول المتكامون : دأم ، pese, more for pere ، و دأب ، Chaise and Beicles . (Chaise and Beicles

ان النّنائية المبائلة و تشهد ع bericles اشتقت من و حجر أخضر كزيم ، beryl و الشخص الذي يفر من الموت beryl (الشخص الذي يفر من الموت أو الفاسلم ) التي حظيت بالانتشار في الفرنسية ، وتقف الآن في مقابل كلمة rechapge (الذي يعرب طوعا عن الانجاب) .

(and chevalier) وفارس ( and cavalorde ) وفارس ( (and chevalier) ( وفارس ) (and chevauche) ( مسافة الحاجز )

قد و يودن جنبا إلى جنب به باطنة لآن : chaud من الإيطالية . ان تطور كاسسة chaud التي أصيحت chaud التي أصيحت و دافره ، في الفرنسية . و caldo في الإيطالية ، هما في الأساس كلمة واحدة . كل النابا المقدرصة ( الدخيلة ) .

إن الجواب على الاعتراض القـــائل بأن الضميد اللاتيني ( mō ) تحقق في صيفتين في الفرنسية : me and mot ( قارن :

إنني أنما الذي يرا في المنبورة أصبحت (me) بينها (me) المنبورة أصبحت يكون هذا : (me) المنبورة أصبحت يكون هذا : (me) المنبورة أصبحت (me) بينها (me) المنبورة أصبحت (me) بينها (me) المنبورة أصبحت (me) بان وجود النبر أو غيابه لا يعتمد على القرائين الصوتية التي جعات me أصبح (me)، ولكن على وظيفة الكلمة في الجلة، انها شائية تحمرية (انها ازدراج تحوى) ، بنفس الطريقة، اقد بقيت عت الألمائية - me عندما ببرت وأصبحت عت عند النبر الأولى (عندما ببرت في البداية) (قارن wraub and griadben (قارن wraub and griadben النبريكون نفسه مرتبطا بالنياذج البنائية التي تحتوى (ur) وهكذا ، بالنسبة للحالة النحوية والوصفية ، وأخيرا ، لنمود إلى النموذج الأول، إختلافات الصيغة والنبر في الثائي boro ، baronem يقررخ أو يسبق التغيرات الصونية .

### \$ .. التناوب أو النعاقي ( aiternation ) :

ان كامتين مثل : maison : ménage نادرا ما تدفينا نحاولة الكنف عن المسئول عن الاختلاف أما يسبب اختلاف العناصر (-ezò and - en-)

وهذه لا تصلح جيد! للقارنة ، أر پسبب عدم وجود ثنائل يعملي تناقعنا مترازنا .

ولكن ما يحدث غالبا أن الكاستين المتقاربتين تختلفان في عنصر أو عنصرين يمكن استخراجها بسرولة ، وأن نفس الاختلاف يتعكرر بالتظام في مجموعة الثنائيات المائلة ، هذا هو التناوب ، انه أوسع وأكثر الحقائق النحوية شيوعا التي تاهب فيه التغيرات الصوتية دورا .

في الفرنسية ، كل ( O ) في مقطع مفتوح أصبحت ( eu ) عندما نبرت وأصبحت ( ou ) قبل النبز ( أو عنصر النبر الأولى) ، هذا أوجد ثنائيات مثل عامل ( ouvrier ) : عمل ( ouvrier ) . يستطيعرن ( pouvois ) استغليم ( pouvois ) جديد pouvois . النب يكرن من السهولة استخراج الاختلاف والمنصر المنغير بانتظام . في اللاتينية ( النفنيم rohotaci Zation ) و oners وهمل oner تتناوب مع ( onus ) و maeor يتناوب مع ( onus ) و maeor تتناوب مع ( onus ) و النب النب عومك ( S) بشكل عالف تبعا لمرضع النبر في الألمانية ، وجد في اللغة الألمانية الوسطى ، التاويات :

forliesen: ferioren, ki seen: gekoren, friestnege, froren, etc. لقد انعكس سقوط صوت ( e ) في الهندوأوروبية الأسلية على الإلمانية الحديثة في المثنا بلات:

beissen : biss, leiben, litt, reiten : ritt, ect.

العنصر الجذرى فى كالنهاذج السابقة هو الجزء الذى يتأثر، ولكن كل أجزاء الكلمة بالطبع يمكن أن يكون لها مقابلات مماثلة . لا يوجد شىء أكثر شيوعا، على سبيل المثال. أكثر من السابقة ( prefix ) التي تأخذ أشكالا مختلفة تبعــــــا أتشكيل الجود الاول من الجذ\_ (قارن : كأف أi i utili) غير معروف ficonnu التشكيل الجود الاول من الجذ\_ (قارن : كأف أiconnu

ان التناوب صوتى ( c : 0 ) فى الهندوأوروبيه الاصلية الذي يجب أن يملك \_\_\_ فى المتحليل النهائى \_قواعد صرتية ،موجود فى عدد كبير من العناصر الالحاقية \_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_قواعد صرتية ،موجود فى عدد كبير من العناصر الالحاقية \_\_\_ فى التحليل النهائى و فى التحليل النهائى \_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_ فى النهائى \_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_\_ فى التحليل النهائى \_\_\_\_\_\_ فى التحليل التحليل التحليل النهائى \_\_\_\_\_\_ فى التحليل ال

لقد عالجت الفرنسية الفديمة صوت ( a ) اللاتيني المنبور بعد الأصوات الحنكمة ( palatais ) .

: قلد محقق هذا في تناوب عن عدد من النهايات التصريفية : dobant - er : jug - ier, chant - ć, jeg - ie, tchant - (قارن : - قارن : gz - jug iez, etc.

يكون تعريف الثناوب بعد هذا : النطابق الموجود بين صوابن معينين أو مجموعات مر \_ الأصوات والتبادل المنتظم (-المالود ) بين مجموعتين من الصيخ المتواجدة معا .

ان التغيرات الصوتية لوحدها لا نفسر الشائية ، كما أنها بوضوح ليست السبب الوحيد ولا السبب الرئيس للتباوب ، ان من يقول : ان الكلمة اللا تينية -١٣٠٠ أصبحت - Prench neuve and nouveau ) من خلال التغير الصوتي هو تلفيق أو اختلاق لوحدة وهمية وفشل في رؤية الثنائية الوصفية المنواجدة مسبغا . ان اختلاف موقع أو وظيفة كلة :

nov - in nov - us and nov - ellow

يعود في كليها إلى التغير الصوتى ، وبشكل خاص إلى الحو ، (قارن:

( baro: barohena

إن الثنائية الوصنية هي الى تؤصل وتبح ل أى تنارب ممكما . إن 'لما هرة الصرتية لا نفك أو تحطم أى وحدة ، انها تعمل على التناقض بين المصفلحات المتراجدة مما أكثر وضوحا بواسطة نبذ بعض الاصرات .

انه من الخطأ \_ وهو مشترك بين غالبية الغوبين \_ أن تفترض أر... التناوب يكون صوتيا ببساطة ، لأن الاصوات تشكل مادتهما وتلعب دورا ني أصولها من خلال تناوياتها .

الحقيقة أن التنارب إذا ما نظر إليه من بدايته أو تتيجته النم. اثبية هو دائما نحوى روصني .

### a ... قرائين التناوب:

هل يمكن إخضاع التناوب لقوا بين؟ إذا كان كذلك، فها طبيعة هذه القوا بين؟ خذ التناوب الذى مجمدت مكذا غالبها فى الألمانية الحديثة . إذا جمساكل النهاذج مع بعضها ونظرنا اليها بدون تمييز :

( gaben . gibt, Feld : Gefilde, wetter : wittern, helfen : Hilf., schen : sicht, etc. ).

فاءً الانستطيع صياغة أساس عام . ولكن إذا الترعنا من هذه الكتلة الثنائق gahen : gibt ووضعناه مقابل الذنائيات :

Schelten: schilf, hel fen: hilft, nehmen: nimt, etc. ترى أن التناوب يتط ابتى أو يتوافق مع عيزات الصيغة الزمنية والمظهرية، النز.

في المنائبات:

Lang : Länge, starke : Stärke, herti : Härte, etc.

أنه تنافعنا عائلا مرتبطا بالصيغ لا عمرة من الصفات، فني الشائيات :

Hand: Hande, Gast: Gätte, etc.

وانسية لكل الحالات التي يصنفها النلاميذ الألمان تحت التبادل (أنظر كذلك إلى:

Finden: fand or finden: Fand, binden; band or hinden:

Finden : fand or finden : Fand, binden ; band or binden :
Bund, schiessen : schose : Schuss, Fliesseh, floss : Flus, etc.)

التبادل أو الاختلافات الصوتية الجذرية المتوافقية مع النشاقض النحوى ، تعد النبوذج الاساس التناوب ولكنها متميزة عن الظاهرة العامة بواسطة ميزة غير معينة ( أو يصفة غير خاصة ) . بمكل عادى بعسد هذا ، فالتناوب يتوزع بشكل منتظم عبر عدة مصطحات ويتوافق مع الهم تناقص للوظيفية أو النوع أو التحديد ، اله من المسكن أن تتكلم عن القوانين النحويية التناوب ، ولكن هذه القرائين ليست إلا تتيجة تلقائية للحقائق الصرتية الاساسية (المفهومة ضمنا) ، عندما يخق الحفائق الصوتية تافضا مين عدومة ين المصلحات التي تنافض في القيمة ، فأن الفكر يتوجه إلى الاختلاف المادى يعطيها مدنى و يحملها الحامل للاختلاف فان الفكرى (أنظر ص ٤٤ وما يعدها) ،

إن قوانين التناوب مثل كل القوانين الوصفية تعد أسسا بنائيسة بسيطة ، انها ليست إلوامية ، انه يعد خطأ كليا أن نقول ح كا يفعل الناس دائما ان صوت " ه " في Nacht تغير إلى " ه " في الجمع Mächte ، لأن مذا يوهم بأن التحول محكوم بأساس إلوامي يأتي بين مصطلح وآخر . اثما نهتم به عادة هو التناقض البسيط الصيغ المتحقة هي التطور الصوتي .

حتى تتأكد فان القياس ، ( analogy ) ( سنرى ذلك نى ألفصل السادس VI )

يمكن أن ينشىء ثناثيات جديدة تبين نفس الاختلاف الصرتى ( قارن : ( Kranz : Krānze, mopeled on Gast : Gāste, etc.

ان القانون يبدو هكذا ليطبق مثل القاعدة التي تمكم الاستمال حتى تمديله أو تفييره . ولكننا نوهم أن هده التغيرات في اللغة تقع تحت رحمة صراع المؤثرات القياسة ، وهكذا يكني لبيان أن مثل هذه القواعد غير دائمة الاستقرار وتناسب تماما تعريف القانون الوصني . ان السبب العسر في للنناوب في بعض الأحيان لا يزال واضحا .

ف الألمانية الفصحى "قديمة ، على مبيل المثال ، التنائيات التي ذكرت
 ف ص ٨ ١ كان لها الصيخ التالية :

geban : gibit, feld : gefuld : etc.

خلال تلك المترة ظهر الجذر نفسه ، وفي صوت ° ت ، يدل ° e ، عندما تكون ° نه ، متلوة لـ صوت ° a ، في كل مثال آخو .

أن التناوب في الكارات اللانونية:

facio: can ficio, amicus: inimicus, facilis t diffecilis, eto
يبدو وكأنه مرتبط محالة صوتية التي يرغب المتكلمون التعبير هنها
بهذه الطريقة :

فان صوت " ه » في مثل هذه الكلات مثل : facto and emicus فان صوت " أ » في ا تناطع المترسطة السكالات من نفس العائلة .

ولكن الناقضات الصوتية السأبقة تقترح انس ألملاحظات تماماً مثل كل القوامين النحوية : الما وصفية to for ·

إن تسيان ذلك يعرض للخطر ا عطأ فى التفسير المبين قبل ﴿ أَنظر ص ٩٦ وما بعدها ﴾ .

عد مراجبة ثبائي مثل : facto : conficto يجب أن نكرن حدرين في مواجهة خلط إلهلاقة بين عده المصطلحات المتراجدة معا ، والعلاقة التي تجمع مع بعض الصطلحات المة اقبة العقيقة التاريخية ( confacio → conficio )

يمكن أن نكون مدفوءين للخلط بينهما ، لأن سبب الاختلاف السرتى لا يزال واضحا في الثنائي . ولكن الحقيقة الصوتية تخص الماضي ، وبالذيبة للمتكلمين لا يوجد إلا تناقض وصنى واحد . كل هذا يؤكد ما قيل حول الطبيعة النحويه الكاملة التناوب .

إن كلمة التبدل " Permutation " للماسبة من بعض الوجوه حدة استعملت لتدل على النناوب ، ولكن يجب تجنبها لسبب وجية ،

لاتها تطلق غالبا على النفسيرات الصوتية وتقدم مفهوما زائفا المتحرك عندما
لا تكون هناك إلا حالة ثبات .

### ١٠ التناوب والرابط النحوى :

لقد رأينــا كيف يمكن أن يسهب التطور الصوق تحطيم أو فك الروابط التحوية التي توجد الكامات بتفيير صيغة الكامات . ولكن هذا لا يصدق إلا على الننائيات ( المدرلة ) المفردة مثل :

maison : ménage, Til : Drittel, etc.

وليس على التناوب. أنه يتضح من البداية أن أى تماقض صرتى مطرد بسيط لعنصرين يتجه ليشكل راجلة بينها . إن كامة wetter مرتبط بكامة witter غريريا، لأن المتكلمين تعردوا على روية التناوب بين ( e ) و ( i ) ، عدما يشعر المتكلمون أن هناك أانو تا يحكم التناقض الصرتى ، فإن التطالب العالمي يملك أكثر من سبب المرض نفسه على انتباههم و يساعد على ترابط الرابط الحوى أكثر من فكة أو ضياعه .

هكذا ، التبادل فى الآلمانية يقوى ويدعم تمييز وإدراك الوحدة الجذرية عبر الاختلافات الصوتية (أنظر ص ١٥٨). نفس الشىء يسبح أو ينطبق علىالتناوبات غير الدالة التى تندق بمعرد حالة صوتية فى الفرنسية ، فان السابقة ــ ع.

etc.) بسيد اللس retoucher يربح ثانية reganger يسترجع retoucher و المسائد اللسترجم recheter و المسائد )، (يسترد ما باعه racheter و المسائد )، (يسترد ما باعه in - ما زالت و المشابه ، تحت انس الفار، ف، فأن السابقة - امما زالت مستعملة حتى من الأصل المتعلم - فما صيفة ن متميز بأن . لا قيمة له indigue غير معروف ( in inconnu ) - 6

#### وكذاك :

inesthitique غيرفني inesthitique غير مفيد inutile غير مقبول

إن هذا الاختلاف لم ينك وحدة الفكرة بأى شكل من الأشكال، لأن المعنى والوظينة قد فهما على أنم ما متطابقتان ، واللغة قد حددت أين ستستممل احدى الصبغ أو غير ا

الفصة لالابغ

القي\_\_اس

تعبسريف وأمساذج

١ - له في ولماذج ١

لقد أصبح واضحا أن التطور المموثى يعد ثوة مربك ، هند، الاتلثا تناوبات فان ذلك يساعد على ضياع الروابط النحوية بين الكلبات ، ان المدد الاجمالي الصبغ يرداد بشكل غير مفيد ، وتفيض الآلية اللغوية وتتعقد إلى الحد الذي تنتمر فيه الشواذ الوليدة التفيرا \_ الصرتية على الصبغ المتجمعة تحت عينات أو تحافج عامة ، وشكل آخر ، إلى الحد الذي تتغلب فيه الاعتباطية المطلقة على الاعتباطية النسبية (أفظر ص ١٠٣).

من حسن الحط أن القياس إ ازن تأثير التحولات الصولية . أن كل التعديلات في الصولية . أن كل التعديلات في الصرية الطبيعية المجاب الحارجي من الكابت تعدد إلى القياسية هي إن القياس يفترض أو بالنام النحوذج والتقايم المجادة أد . ان صيفة الرقم للتبلغة مصفرة على عنوال صيغة أو أكار تبدا لقاعدة عددة . ان صيفة الرقم الالتينية د hones . على سليل المثال ، صيغة قياسية ، كان المقتلمون يتعلقون في المتحدداتة hones : hones ، أم من عسلال في hones المتحددة المتحددة . أن مسيقة تأثير المتحددة المتحدد

أهملت هذه الثنائية أو أزيات بواسطية الصيغة الجديدة « r honor ؛ ابتكرت قياسا على النموذج ,orater : oraterem, etc سنظير بالتسالي كمادلة نسيية .

### oratorem. orator = honorem : X

X = honor

مكذا ، النياس ، ايوازن الحدث المتنوع للنفير الصوتى : honos ) ( henor hor drem ) يعيد توحيد الصيخ ، ويسترجع الإضطراد (henor hor drem ).

كان المتكلمون الفرنسيون يقولون لفثرة طريلة

il preuve, nous prouvons, ils preuvent

وفي الوقت الحاضر يقولون :

رهم يؤكدون ، ils prevvent ، هو يؤكد ، il preuve,

مستعملين صيغا ليس لها تنسير صوتى .

دهو محب د amat ، مشتقة من اللانيلية د amat ، بيها د محن نحب ، و amat ، و السينة القياسية لكانة د amana ، و لابد أن يقول المتكامون أيضا - amable ، و بدل ( لطيف ) amable .

لقد اختفى صوت م 8 م الصامتة الداخلية ، ... 000 ... أصبحت عد 000 ... وما زالت ، ه م الصامتة الداخلية مرجودة في فعل لاستقبال ، والافعال الماضية aorist (مع ) • 8 . في الالمانية فان :

Gast : Gaste, Bolg : Påige

العد صوثية ، ولكن :

Kranz : Krānze ( previewity Kranz : Kranza ) . Hals : Bāls ( previewsty ) , etc.

البنانية والدمر بفية . ولكنه متقلب ، بحانب knans : kranze إلخ، تجمد الانظمة البنانية والدمر بفية . ولكنه متقلب ، بحانب Knans الخ، تجمد الثائيات : Tag : Tage, Salz, Salze; etc, الثائيات الرفض القياس لسبب أو لاحر .

هكذا ، فاننا لانستطيع الغول مقدما إلى أى مدى سيسير تغليد النموذج أو أى أنواع سيجذبها . إن نجالبية الصرخ العديدة لاتحتاج القياس المتحرو .

إن الذمل اليوناني التام يمك الصيغ المعاومة

Pephenge, pephe uges, paphengamen.

ولكن جميع الصيغ المتوسطة قد تصرفت من غير م a » . Pephugmai, pephugmathe, etc.

و لغة هر يروس نبين أن صوت . و . كان محذر فا في الجمع قديما . وكذاك: . مثني المعلوم ( قارن : . dimen, 6ikion, etc.) . لقد بدأ القياس كلية من المتكلم المفرد للبني للعدر ، وتفلب على كل تصريفات الدلالية النامة . هذا التطور جدير بالملاحظة ، لأن القياس هنا يتملق بصوت و . و . . . . . في الاصل عنصر تصريفي ، باللسبة للجددر يشكل « pephetge . . men . . . في المكس \_ ربط الهنصر الجذري بالاحقة \_ أكثر شيوعا ( أنظر ص ١٧٠ ) .

في الالمانية النصحى القديمة ، فإن الاضال الصعينة ( weak verbs ) مثل : haben, loben, etc. كان فيا اللاحقة m في المفرد المشكلم للمضارع : haben, loben, etc.

لقد اشتقت أو أخلت م m . من بعض الاشكال المشابهة لـ -miverbz . . في اليونانية ( bim, Tam, gom, tnom ) ، التي فرضت بنفسها النهاية عل كل تصريف الافعال الصميفة .

لاحظ أن القياس لايهمل الاختلاف الصوتى ، ولكنه يعدم المنهج التشكيلي ( منهج الصياغة ) .

## ٧ .. ان الظاهرة الفياسية ليست تغيرات :

لم يفهم اللغريون الارائل طبيعة ظاهرة القياس ، الى سحوها د القياس الكاذب ، انهم ظنوا أن اللاتينية قد أخطأت في اختراعها كلمة • honor ، فيا يتعلق بالنعوذج الآصلي • honos ، . بالنسبة لهم كل شيء ينحرف عن سالته الأصلية يعد شاذا تشويها الصينة المشالية . الحقيقة هي ... من خلال الصفات المحيدة في زماتهم ... أنهم كانوا يرون في الحالة الأصلية المغاشية عظيها وكاملا ، وكأنهم تتيجة لذلك لم يسألوا أنفسهم إذا ما كانت هذه الحمالة مسبوقة بغيرها . ان كل حرية درست بناء على هذه الحالة عدت شذوذا . ار... مدرسة النحويية الجدد كانت أول من وضع القياس في مكانه الصحيح بقرهم انه ... يجانب التغيرات الصوتية ... القرة الأولى في تطور اللغات ، انه الاجراء أو المنهج الذي تنتقل من خلاله الغات من صالة التنظيم إلى أخرى .

ولكن ، بما حقيقة الظاهرة القياسية ؟ إن الناس يظنرن أنها تنمرات ، ولكن

هل هَى كذلك ؟ كل حقيقة قياسية تعد دررا له الالة أبعاد ﴿ أَو تَمْثِيانِهُ فَهَا الالة أدوار ﴾ :

- ۱) التقليمي . الوريث اشرعي ( على صبيل المثال honos )
  - ٧) المنافس،
  - ٣) الصفة الجمعية المشكلة من الصيغ التي تخلق المنافس.

( honorem drater, d'atterem, etc. ) .

يجب أن نعترض حالا أن صيغة « honor » صيغة معدلة ، مشتقة » مستفة » honos ، من honos ، منتفة » honos ، منتفة » ولكن الصيغة الوحيدة التي ليس لها دور في انتاج صيغة honos هي دذه الصيغة ... honos ...

يمكن تصوير ظاهرة القياس بهذا الجدول:

والصيغه الجديدة ، new form ، الصيغ التقليدية ، new form

Hords	honerem	houor	
و لا تابيب أي دور ،	òrator, aratorem, etc.		
	, کموعة انتاجية ،		

يوجد عندنا برضوح ، مكرنة جانبة « parapia: m ، تواجد أو تعين المنافس بجانب للصيفة التقليدية ــ باختصار . الابداع (الحق) . طالما أن التغير الصوتى لايقدم جديدا من غير الغاء ما يسبقه honorem rapiaces ) honosem فان الصيغة القياسية لاتحتاج إلى تفصيل أو بيان ثنائهما المختفى . لقد نواجلت معا لفترة الصيفتان وHonor and hot واستعملتها بالنبادل .

عالما ان اللغة تمانع في الاحتفاظ بدالين انحكرة واحدة مان الصيفة الأصلية التي تعد أمل اطرادا تدخل بشكل عام في قلة الاستمال والاختفاء النقيجة هي ما يقد مه انظباع التحول . عندما يتم القياس عمله ، فإن التناقض بين الحالة القيديمة ( honor: hondrem ) وهو بكل وصوح مثل التناقض النائج عن تطور الاصرات . في اللحظة التي نشأت أو وجدت فيها كلنة و honor ، مها يكن ، لم يتغير شيء الآن و honor ، تحل محل شيء ولا يعد اختفاء و honds ، تغيرا ، بالنسبة لهذه الظاهرة ، فأنها مستقلة عن الأولى . حيثًا استطعنا متابعة سدير الحرادث اللغوية ، فاقنا نمرى التوليد عن الأولى . ونكون هنا قد وصلنا إلى التحول ، ان أثر القياس ضديف في استبدال صيغة أخرى ، لأنه غالبا وعشم صيفا لا تمل عل شيء أبدا :

إن الألمالية تستطيع أن تصنع تصنيرا و bimimutive ، في أى — دف أى المم مع المعنى الأساس أو مع دلالة حسية ، إذ كانت كلمة و Biephantchen ، قد وجدت في الفقة ، فانها لانكرن قد حلت محل شيء وجد لدا آن ، بالمائل في الفرنسية على النموذج • peusion ، صاغوا و رجعي ، • persionary ، والرجمية ، • pensionary ، والرجمية ، • pensionary .

يمكن أن ينخر ع آخر الصيغ : . interventionaire, repressionaire, etc أن ينخر ع آخر الصيغ : . . معناها ( الشخص الذي محب القدخل ) و . . و الثانية ( الشخص الذي محب القدخل ) . . و الثانية ( الشخص الذي محب القمع ) . . و الشائية ( houor ) ، كلاهما تطلب نفس الصيغة .

#### reaction : reactionnine == repression : X

#### x = repressidnnaire

لا توجد مناك على أية حال ، أدنى ذريعة الكلام عن التغيير ، فأ لل كلة repressionnaire لم تحل على المتحاوين الفرنسيين الفرنسيين الفرنسيين المتحاون الصيغه القياسية : مناه على المتحاون الصيغه القياسية : Firmamental التي تعدأ كن أن يبتدع أى شخص الصنة Firmamental وبعظها صيفة الجمع . firmaw المتحاون على المناه المتحاون عناك نحلق وابداع . القدصاغ في كلمة frimamentay ؟ في كلمة الحالين هناك نحلق وابداع . القدصاغ المتحاون على الند فرج (يقلب) وسعوه : (حاله المسيخ الآتية : eutourer : (حاله المناه إلى المتحاون على المتحاون المتحاون المتحاون المتحاون على المتحاون على المتحاون ال

entorner and ajorner and contorner and ajorner and ejorner and office and ajorner and contourer and خلال فقرة مبكرة ، فهل يجب أن أغير رأيي وأقول أن كلدى أأنيات يأتى ون عن مدايلات للكامنين القد يمين ؟ أن خداع التنبير النياس يأتى ون أفامة العلاقة بين الصيفه الجديدة والصيفة ألى حلت محلها . ولكن هذا خطأ . لان الصيغ المصنفة على أنها تفيرات ( like repressionnaire ) .

## ٣ ... القياس قوة على في اللغة :

بعد ما عرفنا ما ليس من القباس ، فانسًا نبدأ بدراسته لاجل معرفة

ماهية. ، 'تنا نجد أنه يرتبط به اطة كبيرة مع أساس الحلق اللغوى بعاـة . ماذلكالإساس ؟

القياس نفسى . ولكن هذا لا يكنى للتفريق بمينه وبين الظاهرة الصوتية ، لانها يمكن أن تمد نفسية أيضا (أنظر ص ١١٥) . علينا أن نذهب أبعد ونقول أن القياس تحوى .

انه ونقرض ادراك وفهم العلاقة بين الصيغ . أن المعنى لا يلعب دورا في التغيرات الصدرتية ، ولكنه لابد أن يتدخل في القياس . بقدر ما ، عطبع القول ، فلا المتارنة مع الصيغ الآخرى ولا المعنى لها أى دور في الانتقال من ( 8 ) الصامت الداخلي إلى صوت و r ، في اللانبنية . أن هيكل الصيغة hondsem انتقل إلى سمام أخرى لابد أن تتقدم لتعسد لظهر وصيغة انتقل إلى بعاف صيغة أخرى لابد أن تتقدم لتعسد لظهر وصيغة hondsem . وهذا بظهر في هذة المحادلة النسبة :

### àràtòrem : àràtor - houòrem : X

#### X - honon

إن النجميع الجديد لن يكرن له أساس إذا لم يجمع الفكر صيفها من خلال معانيها . فيحوى باستمرار ، ولكن دعنا نعمل باضافة أن تقيجته الهائية ... الحلق ... قض أولا ، المتكلمين فقط . انها نتاج الصيفة للشكلم الفرد . منا وفل هامش اللغة يكون المكان المنى يجب أن تهجث فيه هذه الظاهرة . ولايوال أمران لابد من الاحتفاظ بها بعيدا .

- أ) ادراك العلاقة التي تربط الصيغ المنتجة مع بمضما .
- ب) التقيجة المتحققة من المقارنة في الصيغة المرتجلة من المتكام ليعبر عن
   فكرته ، أن النتيجة تخص المتكام وحده .

القباس، من ثم، هو أكبر مثل على التفريق بين اللفسة والكلام رأنظر ص ١٧ وما يعدها)، انه يرينا أن التانى يعتمد على الاول ، كا يثيير إلى جوهر الآلية اللفوية ، كا شرحت فى ص ١٣٠٠ ان أى خلق أد ابداع لابد أن يسبق بمقارنة غير واعية للمواد المترسبة فى المخوون اللفوى ، حيث الصيم الإنتاجية مرتبة تبعا للملاقاءا "سياقية التركيية والمرافقية .

إن الجزء الأكبر من الظاهرة القياسية قد اكتمل قبل أن تظهر الصينة الجديدة.

إن أا كلام مشغول با متمرار في تشكيل وحداته ، أن هذا النشاط لا يقتصر على كل أمكانية الصياغة النياسية . أنه من الحمل أمكانية الصياغة النياسية . أنه من الحمل أن نفترض أن العملية لا أجية تعمل فقط عندما تظهر الصياغة الجديدة فعليا . أن الحكمة المشكلة حديثا مشل فعليا . أن الحكمة المشكلة حديثا مشل أن in - decerabla وجود بالقوة في الفضية ، كل عناصرها توجد في القراكيب مثل :

طيع decor—ation اعتذار pardonn-abje رين mani able يرين decor—ar مجول in connu مجون decor—ar

والخاطوة الآخيرة فى تحقيقها فى الكلام يعد مسألة بسيطة بالمقاربة مع تشكيل القوى التى تجملها عكنة . باحتصار فان القياس ــ بالنظر اليه فى نفسه ــ بعد جانبا واحدا فقط من ظاهرة التقدير ، احد مظاهر النشاط العمام الذى يغرز وحدات الاستمال اللاحق . هذا السبب الذى من أجله قلبت ان القياس بعد بشكل كامل نحويا ووسفيا .

إن الميزة النحوية والوصنية النياس تقدم سلاحظتين تؤكدان وجهات نظرى حول الاعتباطية المطلقة والنسبية ( أنظر ص ١٣١ وما يعدها ) .

ا) يمكن أن تعد الكابات الموليد كامات أخرى إلى حد يمكنها من أن تحال racine ... في التحديد غير منتجة (قارن: acc. على ecc. على منتجة (قارن: acc. على ecc. على abre ... في مستودع abre ... في شعقة (french mah.sin ) أن كامة دحارس المستودد ... « Magasinis » لم تنولد بو اسطة « magasin » لقد صيخت على النموذج « سجن » drison : « مجن» : prisonier ، إلى ...

وبتنس الطريقة فان : كانة: لتحزن ، emmagiainer ، الدينة في وجردها لقياسها بالكابت ويلبس طربوشا ، encaquehonner و ، شكل ، encadrer و (دياط ) emailtoter ، إلخ .

التي تتضمن الكلب : . ete (طربوش، قلد وة) capuchon و (شكل)
( maillot, cadre ) قاط الملابس .

تملك كل لفدة الكلمات المنتجة والعقيمة بنسب محتملة. أن هذا يعيدنا إلى الفارق بين اللفات المعجمية والنحوية (أنظر ص ١٢٢). معظم كلمات اللغة الصينية تعد غير مفككة، في اللغة الرسمية، توعا ما ، غالبا ما تحكون الكلمات مكذا . أن اللمة الاسبر نتية ( Esperantist ) تملك حرية غير محدودة في بشاء كلمات جديدة على جدر محدود في بشاء

۲) لقد و جدانا ( في ص ۱۲۱ ) أن أى ابداع قياس يمكن أن يصور على
أنه عائل بشكل نسى تستسل هذه السيخة في النالب لتقسير ظاهرة الابداع
 القياس تفسها . ولكننا وجدانا تذبيرها في تعليل واعادة بناء العناصر التي تقدمها

اللغه . هناك صراع بين المفهو مين . إذا كانت النسبية أو الجزئية تمد تنسيرا مقنعا ، فلماذا يفقرض تحليل المناصر ؟ لصياغة ( indecorable ) ، لا توجد مشكلة في استخراج عناصرها ( in – scor–able ) . كا محتاج عمله ، هو أخذ الكل ووضعه في معادلة :

predomer ble, etc = docorer : X

x = indecerable

لاتوجد هنا عملية معقدة مشل: تحليسل النحويين المتعدد الملقى على عاتق المتكلم. في الشائيات: Rrants: Kiänze modeled on Grat: Gäste ومام جرا، فإن التنكك يبدو أفل احتمالاً من النتاسب طالما أن جدر السوذج يمكن أن يكون: Gast-or (Bat-) يمكن أن تكرن تقلت ببساطة إلى كلمة ( Grate ) .

أى النظريتين تناسب الحقائق ؟ (مع الاعتقاد بأن كلمة Eraox لاتفعى التحليل بالضرورة، لقد لاحظنا التناوب في الجذور والسوابق والشعور بأن التعاوب يمكن أن يوجد جنبا إلى جنب تحليلا ايجابيا (أنظر ص ١٥١).

إن المفهو مين المتقا بلين ينعكسان في محمين محويين مختلفين. يتعامل النحويون الأور وبيون مع الجزء ، انهم يفسرون صيغة الفعل الماضى في الألمائية ، على سببل المثال ، بالابتداء من الكلة الكلية . يطلب من التلبيذ أن يصوخ النعل الماضى ن د Aachen ، على مشال التموذج : Satzen : Sotzte ، لحث ، مقابل هذا ، يدرس النحو الهندى الجلور ( . Setz - lach - . etc ) في فصل ونهايات الفعل الماضى ( . etc , etc ) في فصل آخر ، أن تقييجة التحامل لابد أن تحدد ومن هذه العناصر لابد أن يعاد بناء كل الكلات .

إن ا`نمال في كل معجم سنسكريتي حرابة أبعا النظام المحدد لجذورها . يميل منظروا النحو في اتجاه المنهج السائد في يجوعتهم اللغوية •

إن اللانينية القديمة تفضل المنهج التحليلي . وهذا دليل واضح : فالهدد ليس متشايها في الكامتين : fà eio and على الرغم من fàctus على الرغم من ecus هذه هذه هذه المسائت المسائت المنهود التالي وترجع تطويل الصائت إلى الصائت المنهود التالي ، هذه الفرضية ثابتة تماما في اللغات الرومانية .

لفد انمكس تناقض الثنائيات : sp cools spectus مقابل مقابل depit ، على الرغم ، الرغم ، depit ، على الرغم ، الرغم ، tego ; tectus toit سقة المنافعة . ( = tecture. )

confició : confectus (French condit اون : against regò : قارن مارن : rèccus directus -> ( French droit مستقم

ولكن الكلبات: agtos, tegto, regtes لم تورث في الهندوأوروبية التي كان فيها بالتأكيد: aktos, tektos, etc لقد عرفتها لاتينية ماقبل التي كان فيها بالتأكيد: aktos, tektos, etc لقد التاريخ وهذا، على الرغم من صعربة نطق العامت الجهور قبل المهموس. لقد كان ذلك مكنا فقط براسط المموقة الدقيقة للوحدات الجندرية ( --- ag --, teg --) . ان الشمور بأقسام المكلة (الجنور، النواحق، إلح) ونظامها كان لهذا السب قوبا في اللاتينية القدعة .

إن الشعور ليس دقيةًا على الارجح في الله ان الحديثة ، ولسكنه قرى في الآلمائيةً أكثر من الفرنسية ( أنظر ص ١٨٦ وما يعدها ) .

# العصت لأنحامس

## القياس والتطور

#### - كيف يدخل التجديد " innevation " القياسي الأعلانا

لا شى، يدخل اثمنة من غير أن مختبر بالاكلام ، وكل ظاهرة لعلورية لها جدررها فى الفرد . هذا الاساس ـــ الذى بيثاء سابقا (أنظر ص ٩٨) ، يتعامق يوجه خاص عل التجديد القيامى .

قبل أن تصبح كلمة " honor " منافئا قريا قادرا على أن يحل محل كاسة " honor " كان لابد أن يبتكر شخص ما الكلمه الجديدة ثم يقلمه الآخرون . و يكررونها أو يرد:ونها حتى نفرض نفسها داخل الاستعمال الصحيح . ولكن ليس كل تجديد قياس محظوظا هكذا . ان التجمعات الناقصة النمو التي لا يمكن أن تنقبلها اللغم موجودة دائما . فالأطفال لايهم غير دؤهاين للاستمال المغرى السلم وغير قادرين على الاحاطة به يملاون كلامهم بركام من ذا : فهم يقرلون فلا الفرسية :

Viendre for venir والمال , mourn for mo t و مربع , etc,

ولكن البالغين يستعملونها أيعنا ، على سابل المثال ، كثير من الناس يقولون : . " E vissic " ( الموجودة بشكل تلقىائى فى كناب روسر ) بدل « يرضع ، يشرب سليب " tranait " . كل هذه التجديدات أو الابتكارات مطودة تماما ، لقد فسرت بنفس الطريقة التي تقبلت اللفة بها غيرما ، فكلمة "Viendre" على سبيل المثال ، تنشأ مر... المعادلة (التناسب):

eteindrai : éteinbre = Wiandrai : X X = Viendra

كما أن كلة traisait صيفت على النموذج و ير تأذن ، plaisait ، من فعناك،

إن الله. آلا تقتنظ إلا بالقليل من ابتكارات المنكدين ، ولكن تمك الابتكارات المنكدين ، ولكن تمك الابتكارات الله قم الابتكارات الله قم الابتكارات الباقية كثيرة إلى الحد الذي يكنى التغيير الكلى لمظهر مقردات الله قم وتحرها ، من فترة إلى أخرى . لقد أصبح من الواضح تقيمة لما قيل التطور ، ومذا الابدال المطرد الصبغ القديمة بصبغ جديدة يمسد من أقوى الملامح في تحول اللهات .

فى كل فترة تحل صيغة جديدة معية ، وتطرد منافسها ، بشكل طبيعى يخلق شىء جديد وججر شىء آخر ، والنتيجة أن القياس بمشغل حيزا مرموقا أو متفوقا فى تظرية التطور . هذه هى انقطة التى أرغب فى تأكيدها .

## ٣ - الأباكارات الفياسية باعتبارها مؤشرات التغيرات في التفسير :

إن اللغة لاتثرقف أبدا عن توضيح وحل وحداتها أو تفكيكها. ولكن ، لماذا مختلف النفسيد باستمرار من جل إلى آخر ؟ لا بد أن يبحث هن السبب في الكمية الكبية الكبيرة من الفوى التي تهدد حـ باستمرار التحليل المتبنى في حالة الهوية خاصة سوف أذكر بعضا منها .

إن أول وأثم قرة هى التطور الصرتى رأنظر الفصل الثائى). ان اجراه بعض التحليلات الفامضة ، وبعض التحليلات المستحيلة تجعل التغيرات الصوتية تؤثر في ظروف وتتأثيج التحليل ، بذلك تتحول الحديد وتتغير طبيعة الوحدات . (أعظر ص ١٤٦) بالإضافة إلى المركبات ، لمل :

beta - hus and redo - tich, and P. 156; و بالاضافة إلى تسريف الاسم في الهندوأوروبية الاصلية .

بالاضافة إلى الحقيقة الصرية ناك الالصاق (صوف يبحث فيه بعد ) الذي يحمل مجموعة من العناصر تنتحم في وحدة واحدة ، وكل ظرف متصور — ولو كان عارجيا — يمكن أن يعدل تحايل الكابت . لانه أصبح واضحا أن التحليل ، لانه ينتج عن مجموعة من المقارعات ، يعتمد باستمرار على الظرف المرافق للمصطلح إن صيغة التفصيل في الحدوأور وية الأصلية " ه ه م 10 - نه wad - نه تحتوى على لاحتين مستقلتين – فأ - ، التي تحمل فكرة صيغة النفصيل . ( قارن : على الحد للنمول به في المجموعة ( قارن : د الناك ) . - to - ، ( Latin mag - is ) . فقران : د الناك ، د ع - s - ، التي تعين المكان المحدد للدنمول به في المجموعة ( قارن : د الناك . و Greek hód - ist - » , or rather hód - ist - »

إننا ندمل ق تجماوزنا للاتجاء العام على اختصار الجدر بفضل المذهر التشكيلي ، وبخاصة عندما يتنهى المابق بصائن (حرف علة). مكذا ، تنظب اللاحقة اللانلمة: - tht-(veri- tht- em for vero- in (m cf. Greek deino- tet- a)

Ver- itoe- em على صوت "نْ نْ " من جذر "كانن معلية النحليل :

و بنفس الطريقة :

Roma—nus, Albà—nus ( cfaenns for tesno- s )

Rom—anus, etc : المعادث : المعادث المعاد

إن كيفية بداية التغيرات في التفسير ليس لها "همية ، انها تظهر دائما من خلال تواجد الصيخ القياسية . في الحقيقة . إذا أدرك المتكلمون في الوقت الماسب الوحدات الحية فانهم يستطيعون بأنفسهم توليد الصيغ القياسية . إن كل إعادة توزيغ ممينة للوحدات تتطلب أيضا فترة محكنة لاستعالها . يعد القياس لهذا دليلا إيجابيا على أن العنصر التشكيل يتراجد في فعرة محددة على أنه وحدة دالة .

Meri dionalis ( Lactantius ) for meridialis

Septe ntri—onalis, regionalis, : نان اللاحقه المناسم المقترض من الجلار

ولا ثبات أن اللاحقه المناسم المقترض من الجلار

celer - itatem, pag - anus

الني بنيت على الصيفة "@ag- pag" ، لتكون كافية لبيان كيف حلل المتكلمون الانينرون كلة Ròm- anà ، وقطيل كلمة redlich (أنظر ص 14) .

قد تأكد بواسطة تواجمد صيفة "terblich" المصاغة مع جدر فعلى . ان تموذجا واضحا غمير عادى سوف يبين كميف يعمل القيماس بعميدا عن الرحدات الجديدة من فقرة إلى أخرى . فى الفرنسية الحديثة :

Bemmojent ، نسان is analyzeb somnole - ent,

وكأنها كانت مضارعا مستمراً . ودليل ذلك تواجد أو بقاء الفعل , أصبح نصاباً . Somnoier .

و لكن التقسم في اللاتينية كان :

Somno-Legtus, Like succu -lentus, etc.

وكانت قبل ذلك:

رائية الخر from olere asin vin olentus رائية النام

إن الآثر الآكثر وضوحا وأهمية للفياس هو استمداً، صبخ أكثر اطرادا مؤلفة من عناصر حية يصيخ شاذة نديمة وآيلة للروال .

إن الأشياء بدون شك لا تجرى دائما همكذا بسهولة . أن الأداء الذبوى يعتطرب بكثير من التأقآت والتقديرات التقريبة والتحليلات الجزئية . لم يكن للمير في أى وقت نظام ثابت كامل من الوحدات . فما قبل حول تصريف كلة . " ea woa " في مقابل pode فانه من الواضح أن التحايل الناقص يؤدى ف بعض الأحيان إلى تفويه الابتكارات القياسية .

إن الصيغ المندوأوروبية الأصلية ؛

. gens - stai, gus-tos, gus-tis ,

أسمح لنا باستخراج الجذر : gous -- gous ولكن صوت " 8" الممامت المه خول بسقط في اليواانية، وكان تحليل المستخرب ولكن صوت " 8" يناء على ذلك غامضا . لقد تحقق النقلب ، والجمسة و المستخرج كان في بعض الإحيان - gous وفي أحيان أخرى - gous.

فالقياس بالتالى بمثل الشاحد على منا التقلب ، لأن الجذور في حالة " ينهاء". تأخذ النهاية " 8 ° ، على سبيل المأل :

## ( pnau -, priedma, and the ve.but and jective pneus-tes)

و لكن القياس يؤثر في اللغة حتى ولو كان هناك و نلس للطريق groping .
وتردد أو تأتأة ، لأن القياس ، لا يمد حقيقة تطورية في نفسه ، يمكس عامة التغيرات الني تؤثر في الأداء اللغرى وتجيزهما من خلال تجميمات جديدة . انه يشارك بشكل كاف من جميع القوى الى تمدل بامتمر ار أسلوب بناء التعبير، وهو مهذا يعد قرة فعالة بي التطور .

### ٣ .. القياس قوة جددة وحافظة :

يكون الشخص مدفوعا أحيانا ليسأل إذا ما كان القياس بملك فعليا الأهمية المفسوبة اليه هنا ، وإذا ما كان أثر و أو فعساليته قصل إلى مستوى التغيرات الصورتية . وباعتبارها مسألة الحقيقة ، فان تاريخ كل لفة يكشف عن التراكم المتنافرة للحقائق القياسية . بصررة كلية ، فان هذه التعديلات المستمرة تلمب دورا هاما في التطور اللغوى أكثر ما تفعله التغيرات الصوئية. ولكن شيئا واحدا يهم اللغرى بشكل خاص . في الكتلة الوفيرة من الظاهرة القياسية المصافحة ، خلال فرون من التطور ، فان غالبية العناصر بقيت ، ولكنها تتوزع فقط بشكل متعدد أو عندلف . التجديدات أقياسية أخثر وضوحا من الأصل ، اللغة ثوب شغيل بقطم مقصوصة من قاشها .

إن أربع أخماس اللغة النرئسية مر الهندوأوروية الأصلية ، إذا نظرنا في المادة التي تشكل الجمل ، ولكن الكامات الى انتقات تجملها من غير آير قياسى من اللغة الام إلى الفروسية الحديثة تجد أنها لا أشغل حيزا أكثر لا من صحيفة .

#### على سبيل المثالي :

فهر أه الله عمل nez وطال numbers, words like ours والمعلى nez وسأ ، pere «سأء علمان» عدد.

إن الفالبية العظمى من الكابات هي سد بشكل أو بآخر سه تجميعات جديدة لمناصر صوتية متزعة من صبغ قدية . إن القياس بهذا المعنى سد لآن السبب المقيق أنه يستعمل دائما المادة القديمة لتجديداته سد يعد بشكل ملحوظ عامل بحافظ ( . come ervative ) . ولكن القياس له دور توازئي هام باعتباره قرة محافظه تقية وبسيطة . انه لا يتدخل فقط هند اعادة توزيسسم المواد القديمة في وحدات جديدة ، ولكنه يتدخل أيضا عندما ثبقي الصيغ بدون تفيير .

لـنؤكد ذلك ، نحن محاجة لأن نقول أن الابداع للتياسي وآلية الكلام لهـا قواحد مشتركة ( أنظر ص ١٦٥ ) .

إن صيغة " egunt " اللائياية كانت تنتغل دائما صحيحة سليمة من فترة ما قبل التاريخ ( عندما كان الناس ينطقونها egunti على بداية المرحلة الرحائية . لقد استعملت الأجيال المتعاقبة خلال اللك المرحلة هذه الصيغة مراداً وتكراراً من عبر أن تظير صيغة منافسة تمل علها . لقد لمب القياس هنا دورا في المحافظة على هذه الصيغة . ان ثبات صيغة " egunt " هي من مهات القياس تماما ، مثل ، يقرم به في أي تجديد ، ان صيغة ، متكاملة في نظام ، انها مدهمة بصيغ مثل :

#### diount and legunds

كا هي أنما مدعمة بالصيفتين agima», agitis وما غابها . خارج هذا الشكل ، فان صيفة \* geast " يمكن أن تحل محلها صيفة مكونة من هناصر جديدة ، أن الذي التقل ليس سيفة aguat وليكن aguat . فقط السيفة ، النابقة " - eg " واللاحقة " - ex " ، نظير المسيفة لم تنفير لان السابقة " - ex " والمساجد أو المدعم لهذه الصيغ احتفظ بصيفة " aguat " من البداية حتى البهاية . قارن أيضا " sex - tus " المدعمة aex, sex - agints, etc " محمومتين بنديجين أو متضامتين مع بعضها ي aex, sex - agints, etc من جهة من ح

وَمَن حِمْةُ آخَرَىٰ . تَصَمَّدُ الصَّنْعُ طَدَّا ۚ ، وَتَحَافَظُ عَلَى بَقَائِهَا ، الآنها تتجدد عِاضَتُمُوار بِوَاسَطَةَ القَبْاسُ . تَوْجَدُ الكَامَةَ كَلْهَا كُوحِدَةً وَظَامُ وَتَصَانَ إِلَى الحَدِ الذي لا تغير فيه هناصرها .

عالمة إلى ، أن توأجد الصيفة لا يتهدد إلا إذا اختفت عناصرها من الاستمال، أنظر إلى ما حدث الصيفة الفرنسية ، أنت نقول ، dites وروايت تعمل ، " feits " التي دخلت مباشرة من اللاتيانية

· dic - itisand fac - itis "

إلان هذه الصيغ ليس لحما سند من التُمريف الفعل لهذه الايلم ، قانَ اللغة . تحاول استهداغة .

. إن العنيفتين ؛ Disex, Raidex ( المصاغنين على الشوذج, و اقسمبرأ... يَ \* عِنْهِ لَمَا يَنْ عَنْ فَصَلَكِ مِنْ \* Plaisex ؟ و بُسْمَعَانَ الهِرْمَ ، وتهاياتهما الجديدة شائعة تماما في معظم المركبات و تناقض من . وكالمدودة شائعة تماما في معظم المركبات و تناقض من .

ال الفينيع الأحيدة التي لم يمسها القياس هي الصيغ المناصلة مثل : الإعلام، ويخاضة المحماء الاعاكن (Paris Genégo, Agenieto) التي لاتسمح وبالتحليل ، وبالتالئ لانفسر المناهر أما : لم يظهر البتكان الهنافين بجانبه . انها تعود إلى أن الصيفة يمكن أر لهمد وتحافظ على نفسها لواحد من السبين المتناقضين تماماً : الانفصال النام أو الاتصال النام في نظام يحتفظ بأقسام الكامة الرئيسية سابعة ، والتي تعود دائما إلى حريتها .

انها وسط بحموعة من المسينغ غير مدحمة بشكل كانى بما مجيط مها ، بحيث أن القياس التجديدى بمكن أن يكنف تأثيراتها . سراء تعاملنا مع عامل المحافظة على المسيفة المكونة من عدة عناصر أو مع اعادة توزيع المادة اللغوية في بناء جديد ، فان القياس موجود في كلتنا الحالتين . (به ياهب دورا هاما دائما .

# marker to Bearit

# الاشتقاق المام FOLK ETYMOLOGY

إلى : د لهمان ، pointe و كأنها صيفت من العبقة وقسير ، و تقطة ، " pointe " . مثل هذه التجديدات ، ليس مهماً كم تبدء غربية وشاذة ، لا تعرد كلية إلى الصيفة . انها عرب اولات فيه التفسير الكلمات الفريبة الصعبة بو اسطة ربطها بشىء معروف . لا نستطيع لأول وهلة تمبير هذه الفريبة الصعبة بو اسطة ربطها بشىء معروف . لا نستطيع لأول وهلة تمبير هذه الفاهرة ـ المسافة الاشتقاق العام ـ عن القياس . عندما ينسى المتكام أن الكلمة النرنسية والهرش فالماشات الوائم مسيفة " aurdité " وشرهها من خلال فإن التنجية واحدة ، وكانه اخطأ فهم صيفة " aurdité " وشرهها من خلال تذكره الصيفة الفياسية جدرية بينها الاشتقاق العام يعمل نوعا ما بالمصادفة ، ويتحقن في الاشياء المنافية الفعل " ab-urdité " فقط . ولكن هذا الاختلاف \_ ولتعمقن في الاشياء المنافية الفعل " ab-urdités " ويتحقن في الاشياء المنافية الفعل " ab-urdités " فقط . ولكن هذا الاختلاف \_

أعمَن . حتى تتمكن من معرفة ماهيته ، دعنا تبدأ بعرض بعض الأمثاة الانواع الرئيسة للاشتقاق العام .

تأتى أولا ، الكابات التى تتقبل النسيرات الجديدة ، مع عدم انفاق تربير الصيغة . ان صيغة يجال بعنف " durchb āuen " الآلمانية نعرد اشتقاقيا إلى الصيغة يجلد " bliuwen " ولكنها مترافقة مع صيغة أزرق " blad " لان اورقة " blued " لان اورقة " blued " لقيد اقترضت الجلد " Floggian " . لقيد اقترضت الخائية المصور الوسطى صيغة مغام " adventure " من الفرنسية ، وصافت بالترتيب الصيغتين " adventure " .

لقد كانت الدكامة بدون تشويه مترافقة مع صيغة " eqend " ( قصة تقال في المساء) النتيجة هي أن الكامة كانت تكتب خلال القرن الثامن عشر ، مكذا ، A boodteaer

إن السيغة الفرنسية و سرمان ، " eoufraite "

( Suffracta from subfraegere ) أنتجت أو قدمت الصفية سقيم " son ffreteux " وهى الآن تترافق مع كلمة يتحمل " sonffrir" التي لاتشاركها في شيء .

ان الكامة الفرنسية " Lain " اسم مصاغ من كلنة يترك " Laguer " وتكتب ولسكنها تترافق في هذه الآيام مع الصيفة يورث " Laguer " وتكتب " Laguer " ، حتى أن بعض الناس ينطقونها ه - و - La . يمكن أن يؤدى هذا إلى أن نتير الصيفة ناتج عن التفسير الجديد ، ولكن التفير يعود فعليا إلى تأثير الصيفة المكتوبة من خلال عاولة الناس إظهار معرفتهم بأصل الكامة بدون تنيير نظتها ، بالمماثل ، فان الكلمة الفرنسية « جراد

البحر . " homard " دخيلة من الزويجية القديمة hummar ( فارن : . الكلمة الدائماركية hummer ) . مضافا اليها صرت ( d ) في آخر البكلمة من خلال القياس بالكلبات الفرنسية الني تنتهي باللاحقة ard ...

إن الخطأ الوحيد هنا في النفسير الذي ظهر عن طريق الآثر الاملائي على على النهاية التي اختلطت مع اللاحقة المشتركة (قارن: «الثرثار: havard).

ولكن الناس في الغالب يشوهون الكلمات حتى يسيدوها إلى العناصر الني يظنون أنها معرو قم أو متميزة بها . الكلمة الألمانية " sau rkrane " أصبحت في الفرنسية :

( دالقشرة ، and crous ، ملفوف حكرتب ، " chou" ) .

في الإلمائية كلمة ( drumadà ius ) أصبحت ، الحيوان المفترس ،
( trampeltier ) في المركب الجديد الذي يتضدن الكلمات المباقية

. tramplen and Tire : ( ألموجودة )

لقد غيرت الألمانية الفصحى القديمة الكامة اللاتينية ( margarita ) إلى وحصاة البحر ، mari-grees يتجميح كلمين معرو فتين .

التموذج الآخير، ، توضيحي بشكل خاص : ... لقد أصبحت الكلمة اللاتينية ، قطامة فحم صغيرة ، ( carbun caius ) في الآلمائية ( Rarfunkai ) . وفي الفراسية ( من خلال ترافقها مع كلمة ، يتوهج ، funklen ) ، وفي الفراسية ، جرة ، ( boucle ) .

الصيفتار . cal feter, calfetrer تحولنا إلى دصدى ... راين ، (cal feter, calfetrer ) في الفرنسية تبت تأثير صيغة , شعور ، feutre . اتما

يواجهها منذ البداية أن كل واحد من لأمالة يتضمن (يشتمل) \_ مجانب المنصر الحسى المدى المناقب الدي يظهر في السياقات الآخرى \_ جزءا لا يمثل شيئا قد سبق وجوده ( Kar \_, escar\_, cal ) .

ولكن من الحطأ الاعتقاد بأن العناصر ـــ لها وجود منفصل ، على أنها شىء جديد قد ظهر نتيجة للظاهرة . والعكس صحبح : ان التفدير لا يستطيع أن يمس الاجواء ( Kar-, escar-, cal ) .

يمكن أن تقرل انها أقسام من الاشتقاق الصام توقفت في تقطة في منتصف الطريق.

إن كلمة ( Karfuukei ) هي في نفس الطبقة أو النوع مثل : Abenteur ) . انها كذلك متداية مع (إذا أخذ في الاعتبار عدم تفسير اللاحقة toward ) . انها كذلك متداية مع homard التي لا تعني السابقة . معشره بنفسها .

هكذا ؛ فان درجة النشويه أو النحريف لا تحلق اختلافا جذريا بينالكلبات المحترفة بواسطة الاشتقاق العام ، كل هذه الكلبات تعد تفسيرا صافيا ويسيطا الصيخ التي فهمت خطأ في مصطلحات لصيخ معروفة .

والآن برى التشابه بين الاشتقاق والقياس، وكذلك الاختلاف بينهل.

إن الظاهر تين تشتركان في صفة واحدة : يستعمل الناس عناصر دالة ( ذات معنى ) تقدمها اللغة في كليها ، ولكنها متناقصان تماما في أي شيء آخر . ان القياس بقتضى دائما نسيان الصيغة القديمة ، لانحلل الصيغة القديمة النديمة الديمة ، لانحلل الصيغة القديمة القياسية L trataais ( أنظر ص ١٦٨ ) . لا بد أن تنحى الصيغة القديمة قبل أن يظهر الماض . إن القياس لا يأخذ شيئا من جوهر

اللملامات التي يستبدلها . مقابل عدًا ، فان الاشتقاق الىام هو بكل بساطة تنسير للمسيغة القديمة وتذكير بالصيفة القديمة .

هكذا ، يكون التشويه نقطة البداية لله ريف الذي يلاقيه . إن قواعد النحليل تعدعاملا مذكرا في أحدهما ، وعامل نسيان في الآخر ، وهذا الاختلال على درجة كبيرة من الأهمية .

يممل الاشنقاق العمام فقط تحت ظروف معينة ، وهكذا ، يؤثر أوى الكلمات النادرة والفنية أو الكلمات الدخيلة التى لا يستوعبها المتكلمون جيدا . ولكن القياس ، حقيقة عامة ، يخص الآداء العلميمي العة ، هاتان الظاهران حسالة ما حساس ، ولا بد من التفريق بينها بدقة .

# لفصالسابع الالصاق

#### لعريقيسه ،

لقد بينا أهمية القياس في الفصاين السابقين .

ترجد بجانب القياس قوة أخرى ثعمل على انتاج الوحدات الجذيدة : إنها الالصاق .

لانوجد خارح نطاق ها تين القر تين أداة تشكيلية ذات قيمة. تغليد أصوات الطبيعة ( enomat opeeia ) ، كابات مصاغة يوهى بواسطة الفرد من غين اللجوء إلى القياس بواسطة الفرد ، ( على سبيل المشال 2 فع ) ، ولهذا ، فالاشتفاق العام ذا أثر قليل أو ليس له أى أثر . الانصاق مو التخام مصطلحين عتنفين أو أكثر مع بعضها يظهران عادة كركب داخل الجالة في وحدة واحدة يستحيل أو يصحب تحليلها .

انها عملية ، وليست اخراه ، بالذبية للآخير ، فان الكلمة فتعلمب ارادة أو قصدا ، وان غياب الارادة هز ما يميز الااهناق .

هذه بعض الأمثلة ، نطق المتكلمون الفرنسيون في البداية الكلمة ( ce at ) على اعتبارهما كامتين ، ثم قالوا ح هذا ، coci كالمة واحدة ؛ كانت المتيجة كلمة واحدة حتى أن جومرها ومكونها لم يتنبيرا — قارن كذلك : «دائما» لله واحدة حتى أن جومرها ومكونها لم يتنبيرا — قارن كذلك : «دائما» toujours و «منذ الرم » dés في مثل دندا اليوم ، au jour d'hui و «عصير طازج» au jour d'hui

كما يمكن أن يصنع الالصاق الالتحام بين الوحدات المساعدة المكلمة ، كما وأينا في ص ١٧٠ صينة التفضيل ( = - wad - is - to ) في الهندو أوروبية الاصلية ، وفي صيفة التقضيل اليونانية = - had - isto .

لقد تمكنا من خلال اختيار محدود تمييز ثلاث حالات في ظـــــــاهرة الإلصاق :

٢ - الألصاق التام ، أو تركيب هناصر المركب فى وحدة جديدة . أن التركيب يأخذ مكانه بشكل مستقل من خلال نرحة آلية ، عندما يتحقق مفهرم المركب بواسطة الوحدات الدالة المشتركة يعطى الفكر تعليلا - نأخذ فاصلا قصيراً - ويطبق الفكرة وينشرها على كل مجموعة الملامات التي تصبح بعد ذلك وحدة بسيطة .

 ج حم إن كل تغير آخر ضرورى لاحداث مجموعة العلامات القديمة أكثر شبها بالكامة السيطة : توجيد النهر ( vert - fus -> verjus ) التغيرات الصوتية الحاصة ، الخ .

يدمِي غالِبا أنَّ التغيرات الغبرية والصوتية (٣) تسبق التغيرات (٢) المفاهيبية

(الفكرية). وأن التركيب الدلالى يفسر من خلال التركيب المادى والالصاق. ولكن هذا يجمل العربة أمام الحصان. انها تعبه تماما المركيين: vert jus, sous, jours, etc. اللذين أصبحا كلـتين بسيطتين لانها يعبران هن فكـة واحدة.

#### ٧ - الالصاق وأنقياس:

إن المقايلة بين القياس والالصاق لازمة:

- أ) في القياس تندمج وحدتار أو أكثر في وحدة واحدة منخلال الثركيب (على سبيل المثال: From hane horam و د ماذال ، Prench encour ) أو وحدتان مساعدان مهجان وحدة واحدة .
   ( فارن : . - a to a from awad is to a .
   منا ، ان القياس يبدأ من الوحدات الصغرى ويحولها إلى وحدات كبيرة . لانشاء الصيفة pàg auus ، يقوم القياس بترحيد الجذر عهوم , واللاحقة العدام .
- ب) لا يسمل الالصاق إلا ضمن مجال المركبات ، انه لا يؤثر إلا في مجموعة معينة . انه لا يتضمن شيئا آخر . في المقابل ، يتمامل القياس مع المجموعات المرافقة تماما شل ما يتمامل مع المركبات .
- ج) وقبل كل هذا ، فإن الالصاق لا يكون مقصودا ولا فاعلا ، لقد بيك
   أنه علية ميكانيكية يحصل فيه الانساج تلقائيا ، أما القياس ،
   بالمتسابل ، فهو إجراء يتطلب تحليلات وتركسيات وهو عامل
   فهال ومقدد .

. إن التركيب « construction » وشبئيه " structure » يستعملان قالبنا في محث صياغة الكلمة ، ولكن مناسا يختلف تبعا لتطابقه مع الالصاق أو مع القياس .

وإذا تطابق المعنى مع الالصاق ، فانها تقرر أن العناصر متصلة في المركب المشكل بيطه .

أعنى ، أنها مركبة إلى الحد الذي تكون فيه مكوناتها الأصلية قد أزيلت تماما . ولكن عندما تتطابق مع القياس ، فأن الغركيب يعني النرتيب الحاصل في انفس واحد \_ في الحدث الكلاى \_ واسطة أعادة توحيد عدد معين من الدناصر المستمارة من مجموعة ترافقية مخافة . لقد أصبح الفصل بين منهجي الصياغة واضحا . في اللاتينية على سبيل المثال ، فأن صيفة « poseum » هي الوحيدة المجمعة الكلمتين ، « أنا السيد ، potis ap sum ، أنها كلمة aignifer, agricola, etc.

فى الحالة الأحمدة ، لابدأن يسبق الالصافى تنكيل النهايات التصريفية فى الهندوأوروبية الاصلية. وفى غياب الدليل التاريخي ، فانه يحتمل أن لايوجد جواب على السؤال .

السارخ هو الوحيد الذي يستطيع تنويرنا ، عندما تستطيع القول ان العنصر البسيط كان في مرحلة ما مكونا من عنصرين أو أكثر في الجالة ، فانه دكون عندنا الصاتي .

أعنى، أن الكلمة اللانينية ، hune ، التى تمرد إلى صينة ( مو ثقة بالنقوش ce (ce . . . . . . . . . . . . . . . . فائه من الصد حديد ما يمرد إلى الالصاق وما هر ناتج عن القياس .

# لفصر الثامن

# الوحدات التاريخية ، المماثلات ، الحقائق

إن علم اللغة الثابت (الوصنى) Statio Linguistics يعمل مع وحدات تعرد فى وجودها إلى نظامها أو ترتيبها الوصنى . ان كل ما قبل حتى اكن يثبت أن المناصر غير محددة الآن ، وإلى المربد فى النتا هات الناريخيه ، كما يمكن أن يوضحه هذا الرسير :

Peried B

على الأصح ، فإن العاصر يخذات توزيعها ما بين فترة وأخرى ، بفعنل الحوادث المؤثرة في مسرح اللغة ، مع حقيقة أنها ستكون مماثلة بشكل ملائم أكثر هذا الوسم :

Peried A
Peried B

هذا مؤكد بواسطة كل ما قيل حول بنائج التطور الصولى ، والقيامى ،
 والالصاق ، اللح.

إن مُحل مثال استشهد به على هذه النقطة ، يخص صياغة الكامة . هذه وأحدة من التركيب -

إن اللغة الهندوأوروبية الأصليه لا يوجد فيها حروف جر ، لقد عبروا عن العلاقات التي زمل عليها حروف الجر بحالات متعدة كانت لها قوة رمزية كبيرة . ولم تستعمل في الهندوأوروبية الأصلية سوابق فعلية في تركيب الأفعال ، لقد استعمات الآدوات فقط . كلمات صغيرة لصاف إلى الجلة حتى تحدد وتصف حدث أو فعالية الفعل . على سفيل المثال ، لا يوجد شيء يتطابق مع الصيغة اللانينية د ليواجه المرت ، د ire ob mortem pr to ohire mortemob .

كانت هذه حالة اليونانية الاصلية :

 إ - في o eos baino kata, oreos baino تعنى بنفسها د أتمد حضرت من الجيل .

إن حالة الاضافة تملك قيمة اسم المنصول (151 \* ablative ، مسينة د Kata ، أخرى أصبحت الصيفة ( Kata ، أخرى أصبحت الصيفة ( Y ) د Kata ، حرف جر ، أو حتى ( ۲ ) د Kata ، من خلال الصاق الفعل مع الاداة الذي أصبحت سابقة فعلية .

تجد هنا ظاءر ثين أو ثلاث متميزات بالاعتباد على تفسير الوحدات:

أ ) نوع جديد من الكلبت ، وحروف الجر ، قد نشأ ببساطة عن طريق تغير الوحدات الموجودة . ان الترتيب الحاص الذى لم يكن له دلالة أصلا ، والذى قد يعود للمصادفة سمح شجمع جديد : Kata

- -- مستقلة في البداية كانت مشوحدة مع مادة الصيغة , oreos , و الكل قد ارتبط بالصيغة , beino , الترميا مكملا لها ,
- ب) ظهر النوع العملي الجاديد ( Ketabairò ) . هذا تجمع نفسي آخر متميز
   بتوذيع خا من الوحدات موحد بواسطة الااصاق .
- ج) وكنتيجة طبيعية فان معنى النهاية في حالة الإضافة ( or or ) قد ضعفت . ثم كان على الصيغة و Kata ، أن تعبر عن الشكرة الاساسية التي كان يتبر عنها سابقا بواسطة الاضافة وحدها وتقلصت أهمية النهاية بشكل تسبى . ان نقطة بداية اختفاء on من فعل الاستقبال هو في نهاية النظاهرة . في كل الامثلة الثلاث ، كان هناك توزيع جديد للوحدات . ان الجوير أو المادة القديمة أعطيت وظائف جديدة . ان أهم شيء هو عدم تدخل التغير الصوتي لاحداث أي من التغيرات . علينا أن لاءتقد أن الممنى وحده كان المسؤول عن عدم تغير الجوهر المادى . لا توجد ظاعرة تركيبية من غير اتحاد سلسلة معينة من الرحدات التحاد سلسلة معينة من الرحدات الموتية (أنظر ص ١٣٩) ، وهذه أقرى علاقة تحولت أو تغيرت . الأصوات بقيت ، ولكن الوحدات الدالة لم تستمر طويدلا على

لقد عرفنا سابقا ( ص ٧٥ ) أن ما يغير العلاقة أو يبدلها هر التغير في العلاقة بين الدال والمدلول . أن هذا التعريف لا يتطبق على تبدل مصطلحات النظام وتغيرها . ولكن على تطور النظام نفسه .

إن الظاهرة التاريخية في مجموعها هي تلك فقط . وليس أكثر من ذلك .

ولكن مجرد تسجيل تغير محدد للوحدات الوصفية لا يشكل تسجيلا كالملا لمــا حدث للغة .

هناك أيضا مسألة الوحدة التاريخية المكتنية ذاتيا . مع مراعاة كل حدث ، علينا أن نسأل عن العنصر المسؤول مباشرة عن التغيير . إننا في مواجهة مسألة مائلة في تاولنا للتغيرات الصوتية (أفطر ص ٤٤) . الها لائو ثر إلا في الوحدات الهوئية المفردة تاركة وحدة الكلمة من غير مس . لما كانت الحواد ثم التاريخية من كل الانواع ، فإن كثيرا من المسائل تمتاج إلى إجابة ، والوحدات المحددة في علم اللغة التاريخي ليس ضروريا أن تنطابق مع تملك المحددة في علم اللغة الوصني . وفقا لأساس الذي وضع في القسم الأولى ، فإن مفهوم الوحدة لا يمكن أن يكزن مناجا في كلمنا الجالتين إننا لا نستطيع تعريف الوحدة تعريفا صحيحا في أي حدث حتى تدرسها من وجهتي النظر ، وجهة النظر الثابتة والتطورية .

حتى تحل مسألة الوحدة التاريخية ، فاننا لا تتمكن من إدراك المظهر الخارجي للتطور ، ونصل إلى جوهره ، ان فهم الوحدات يعد مهما هنا مثل أهميته في علم اللغة الوصفى إذا أردنا التمييز بين الوهم والحقيقية (أنظر ص ١١٠) . ولكن المهائلة التاريخية تواجه مسألة صعبة أخرى . في الحقيقة ، قبل أن أستطيع القرل بأن الوحدة بقيت متهائلة ، أو انها غيرت صيغتها ، أو معناها أثناه — استمرارها في الوجود باعتباره وحدة متميزة — لأن الافتراضين موجودان — على أن أعرف أسس القول بأن العنصر الذي يؤخذ في فترة ما (على سبيل المثال ، دداني ما المثال ،

. ( Latiu caldium

إن الجواب سيكرن بدون شك أن كلة « Caldium . مجمب أن تصبح « chaud » عبر تعيرات صوتية مطردة ، ولهذا كانت chaud » هذا كانت مطردة ، ولهذا كانت ما تعير التي منطبق على الكامتين :

. severer ، بنطم ، and sedarare

إن كلمة ، ورد ، fleurir ، مها يكن ، ليست هى نفسها كلمة florere . ( التي يجب أن تسبع flouroir ، النخ ) .

إن التبائل التاريخي يبدو وكأنه تفسير كاف بواسطة النطابق الصوتي . ولكنه من المستحيل فعليا أن يكون الصرت وحده مسؤولا عن التبائل . بدون شك ، أنه يصح أن نقول : أن الكامة اللانتشة • mare ، لابد أن تظهر في الفرنسية في صيغة ، بحر mar ، لأن كل • ه ، أصبحت • ه ، تحت ظروف معينة ، وصوت • ه ، النهائية غير المنبور يسقط ، النم . ولكن القول بأن هذه التطابقات ( e > 2 xo, etc. ) مسؤولة عن النهائل، يعد عكسا المحقيقة ، لا نني أستعمل المطابقة بين كلمتي • mare and mer ، وأن صوت • ه ، النهائية سقط ، النم .

يمكر. أن ينطن أحد الفرنسيين الصيغة الآنية : « أصبح فاضبا » « efacker » بينما ينطقها غسيده من يعيش في جزء آخر من فرنسا Se focker » ولسكن هذا الاحتلاف ليس مهما بالمقارنة مع الحقائق النحوية التي تسمح لنا بتمييز الوحدة أو نفس الوحدة اللغوية في هاتين الصيغتين المتعزنين . لنقول ان كلمتين تنحتلفان مثل اغتلاف .

calipum and chand تدكل تماثلا تاريخيا يعنى ببساطة أن المتكلمين انتقلوا من صيغة إلى أخرى عبر مجموعة من النائلات الوصفية فى الكلام ، من غير أن يحصل تفكيك أو تكسير للرابط المشترك ببنها ، بالرغم من تسابع التغيرات العبرتية .

هذا ، ما يجعلني أقول أن معرفة كيفية احتماظ كلبة ، Gentlement ، بثاثلها عندما تتكرر عدة مرات خلال نحاضرة يعد ذا أهمية مثل معرفة : لماذا تتمائل صيغة ، أداة ننى ، ( pas ) مع ، اسم ، ( pas ) في الفرنسية ، أو مرة أخرى ، لماذا تتمائل ( chaud ) مع ، ( catidum ) ( أنظر ص ١٠٧) ،

المسألة الثانية حقيقية ولكنها امتداد وتعقيد للأولى .

## ملاحق القسمين

# التسالث والرابسع

## ١ ـ التحايل الدالي والوضوعي :

In french oution ، ککر، سلیم ، Latin in - teger ، مکلر، مسلیم ، and enceinte ، و بدون حوام ، ( Latin in - cincta ) ، حامل خصب ،

فانه يمكن النحويين أن يستخرجوا سابقة مشتركة هي د - en ، التي تمثل أو تقابل السابقة اللانينية د – in ، ان النحليل الداني المتكلمين يتجاهل السابقة كلية . يميل النحويون إلى الاعتقاد بأن التحليل النائق للغة يعد خطأ ، ان الحقيقة

هى أن التحليل الذاتى ليس أكثر زيفا من الفياس الكاذب و false analogy. (أنظر ص ١٦٧).

اللغة لاتفطى. أيداً . انها يبساطة تدخذ اتجاهات عنلفة . انه لايوجد مقياس معتمد لكايها ، تحليل المتكامين وتح بل المؤرخين ، وكلاهما يستممل نفس المنهج \_\_ مقاربة المجموعات التي تحمل عدسماً مشتركا ، ان كلا التحليلين مقنمان . وكل منها مجتمعة بفي المحاولة الاخيرة ، نوعا ما ، اتما يشكل هو تحليل المتكلمين، لانه قائم على حقائق لغوية .

إن التحليل الناريخي ليس إلا صيغة معدلة التحليل الذاني . بشكل أسامي ، الها تتألف من اسفاط تصور لتراكيب من فترات مختلفة على فترة واحدة . الها تشبه التحليل التلقائي في عاولتها احسدات التهائل بين الوحدات المساهدة للكلات ، ولكنها تختلف في تركيبها لكل الاقسام المصنوعة في مرحلة زمنية مع تصور الوصول إلى أقدم صيغة . أن الكلمة تشبه البيت الذي تغير فيه ترتيب موفظيفة الغرف المختلفة عدة مرات . التحليل الذاتي يضيف وعخطط الترتيبات المتابعة ، ولكن ، بالنسبة ان يعيشون داخل البيت لا يوجد هنساك دائما إلا تربب واحد . أن تحليل صيغة وه م hipp o مينا الكلمة . أن تعلق المن مرحلة سابقة الكلمة التي أخذت منها الكلمة . أن صيغة و ه م hipp - o - المناسبة التحديث منها الكلمة . أن صيغة و الكلمة . ولكن لا تساقيس م صيغة و المناسبة التحديد بن علم المناسبة التحديد بن علم المناسبة التحديد بن علم المناسبة التحليلين بناس الطريقة . هذا يعيدنا مرة أخرى منهجية لا ترال معلقة في هل اللغة .

لقد قسمت المدرسة القديمة الكلمات إلى : جدور ، أفكار ( them s ). لواحق . . إلخ . وأعطت قيمة مطاقة لهذه الفوارق ( الميزات ) .

قد يتصور — من يقرأ ليوب و Bopp ، وتلاميذه — أن اليونانيين قد حلوا ممهم منذ القدم بجموعة من الجذور والواحق استخدرها في اختراع الكلات . وذلك ما أحدث الاضطراب في صنع وتأليف كلماتهم عند الكلام ، على سبيل المثال ، فان صيغة , pa بالنسبة لهم تتكون من الجلير pa + اللاحقة ter — ، وأن صيغة , do + oo + persona ، يمثل بجموع ter + oo + oo + oo + oo + forping ، والمناه . و المناه . و والمناه و والمناه . و المناه و والمناه . و المناه و والمناه و

وكان لابد من وجود رد قبل ضد اضطراب المدرسة القديمة ، وكان هذا الشعار المناسب: لاحظ ما يحدث في الدكلام اليومي الفات الوقت الحاضر ، ولا ترجمها إلى الفترات القديمة بأى طريقة ، لاوجود لظاهرة غير موجودة اليوم .

ولهذا ؛ فان المنة الحية ومامة لا تسلم انسها أو لا تقبل الحصوع لتحليل مشابه لما صنعه , يوب ، Bopp .

لقد أخلص النحويون الجدد للأسس التي وضعوها ، مصرحين بأن الجذور، الأفكار ، النواحق ه ، إلح . ما هي إلا بجردات يجب استعالها للسبيل الشرح والتفسير فقط . ولكن بالرغم من وجوداً كثر من مسلمرر للابقاء على مذه الانهاء ع فلذاذا التلق ؟

 بعد أن بينت المدرسة الجديدة اتمسور المرجودة في البحث القديم — وكان هذا سهلا — قد اقتنع أصحابها برفض النظرية ، واكنهم ظلوا مقيدين في التعليق بالجهاز العلمي الذي وصل إلى درجة من العجز تجاله يطرح وينبذ ، عندما نختير المجردات بدقة أكثر ، فاننا نرى أي جزء من الحقيقة تمثل فعليا ، وأن مقياسا صحيحا بسيطا يكني ليقددم معنى مقنعا ودقيقا لوسائل وذرائع النحويين . هذا ما حاولت عمله قبل ببياني أن التحليل الموضوعي، المرتبط بشكل أساس بالتحليل الموضوعي، المرتبط بشكل أساس بالتحليل الذاتي للنة الحية — يمك مكاما عددا وصحيحا في عم المنج

#### ٣ سالتحليل الذاتي وتعريف الوحدات الساعدة أو تحديدها:

فى التحليل ، يعد ذلك ، فانما لا نستطيع أر... نؤسس منهجا أو تصوغ تعريفات إلا بعد أن تتبنى وجهة النظر الوصفية ( علم اللغة الوصفى ) .

هذا ما كنت أود بيانه من خلال بعض الملاحظات خول أقسام الكلمة :

السوابق ، الجذور ( radica's ) ، الأصول ( radica's ) ، اللواحق ، والنهايات التصريفية .

أولا ، النهاية التصريفية ـــ أعنى ـــ المنصر الفعال في نهماية الكلمة المذى يميز الصيغ المختلفة من صيغة اسمية أو فعلية .

في الصيخ الآثية : و أجهز الفرس ،

Zeugnù —mi, Zeugnù -e, Zeùgnù si, zeugnu men, etc. فيمد أن النهايات التصريفية . فلاد أن النهايات التصريفية . فلاد أن النهايات التصريفية . فلانها من الكلمة ( Zeugnu—) تتذكر في

صيفة • Czech ، أن غياب النهاية التصريفية يلعب دورا بماثلا النهاية المطردة (على سبيلى المثال ، الجمع الاضافى • Zen ، في مقابل المفرد المرفوع • Zena . (أنظر ص ٨٦ و ص ١٨١) •

Grock Zengnu ! و أنت تجير ) , against — te بالمشابه ، ( أنت تجير ) or rhetor againstrhetor-os, etc. and french mars! (morche تكتب ) against marso! ( دعنا تمثير )

تمد كاها صيخ متصرفة مع تهاية صفرية .

بواسطة حزف النهاية التصريفية نحصل على الفكرة التصريفية أو الاصل. هذا بشكل عام الهذصر المشترك الذى ينتأ تلقائيا عندما تقارن مجموعة من كلمات متقاربة ، سوا. أكانت متصرفة أم لا ، والتي تحمل فكرة مشتركة بين كل الكلها :

لف roulement اسطوابه roulege غيرفة السجدين ranieau اسطوانة roulege في تحليلهم عدة أفواع roule مظهر - roual ولكن يستخرج المتكلمون في تحليلهم عدة أفواع أو أكثر من درجة أو أصل في نفس عائلة الكالميات ،

إن صيغة , -Zeugud التي انفصات سابقا من : -Zeugud التي انفصات سابقا من : - gou - a, ctc من المدرجة الأصلية الأولى ، انهما ليست جامدة أو متعلرة الاختصار ، بالنسبة لتنسيم الصيغة Zug-nu فاتها بينة بذاتها اذا قارانا صيغة - Zeugnu مع بحدرعة أخرى ،

( Zengudmi, zenk tes, zenkter, xugòn, etc. ) كالم يعبد المراجة و مجموعة ( يعمرعة المرابع عليه المرابع المرابع

نمد مسيغة • - Żoug - أغطر ص ميغهد المعدلة : أغطر ص ١٠٠ مع صيغهد الدرجة الأصلية الثانية . ولكن ميغة . zoug - ، تعتبر جلمدة ( بحردة ) لا يمكن تعليلها أكثر بواسطة مقارنة السينم القريبة .

إن الجذر هو العنصر المجرد (الذي لا يمكن إختصاره) المشترك في جميع كلمان نفس العائلة ، ولكن أي تحليل ذاتى أو وصفى يفصل العناصر المادية فقط بواسطة مراعاة اقتسام المعنى الذي يحكم كل عنصر والجندر يكون بهذا المعنى هو العنصر الذي يكون فيه المعنى مشتركا في كل الكلبات المتقاربة التي تصل إلى أهلى درجة من التجريد والعمومية ، طبيعيا يختلف درجة الفعوض من جذر إلى آخر، كا أثمها أيضا نعتمد نوها ما على درجة اختزال ، أو اختصار الأصل ، كلما كان الإصل أقسر كلما كان احبال كون مناه أكثر نجريدا . هك الما كان العبال كون مناه أكثر نجريدا . هك الما في ويق مها يكن ، وضيفة « zougmation ، أي فريق مها يكن ، وضيفة يعنوه الحسان .

ُ يَتِبِع ذَلِكَ أَنْ الجَدْرُ لَا يُستطيع تَشكيل كَلَمْ وَتكونَ لَهُ ثَمَا يَهْ تَصَرِيقَيْهُ مَو تَبَعَلَهُ مباشرة به .

في الحقيقة ، إن الكامة دائمًا تمثل أو تحمل فكرة محددة جيدا على الأقل من وجهة النظر النحوية ، وهذا يتناقص مع طبيعة الجذر المجردة والعامة . ولمكن ماذا عن الجذور والصيغ النصريفية الثني تندمج ظاهريا ؟ خذ الصيغة اليونانية . و Phioka . ،

genitive phlogos sgainst the root pheg- : phlog-التي توحد في كل كلمة من كلمات العائمة (قارن : ohlog - آلخ). ألا يتناض هذا مع المبرزة التمي بيداما الآر؟ لا ، لاتها بهب أب نفرق phiog : -phiog بمناها الحاص أو phiog بمناها الحاص أو غيازف بمراعاة الصيغة المادية فقط على حساب أبعاد المعنى . ان نفس العنصر المادى هنا له قيمتان مختلفتان . قهدو لهذا يتضمن عنصرين لغو بين متميزين ( أظر ص ١٠٥) .

من قبل ، الله تبين أن صيفة ! Zeagau تعدكلة لها نهاية تصريفية صغرية . ونفس الطريقة ، فان صيفة - phiog تعد جذرا ذا لاحقه صغرية . لا امكانية لوجود خلط . ان الأصل متميز عن الجذر حتى ولو تطابقا صوتيا .

إن العدد حقيق الوجود في فكر المتكامين ، لمناكد ، فان المتكلمين للمتعلم بالمتكلمين المتكلمين المتخلص ول هذه النقطة ، واستطيعون استخراجه دائما عمد واحد ، هناك خلافات حول هذه النقطة ، إذا ما كان داخل اللفة الواحدة أو بين لفة وأخرى . في بعض التعبيرات ، الصفات المحددة تلفت النباء المتكلمين للجنر . في الألمائية ، على سبيل المشال ، فإن الجدر غالبا ما يكون ، وحدا وفي الكثير الفالب يكون أحدى المقطع (قارن: ودداد , bind-, bsft- etc.

إنه يتبع قواعد تركيمية معينة ، إن الوحدات الصوتية لا تظهر مصادفة ، ان بعض مكرنات تهاية الكامة من الصواحت .. مثل ، إنزجارى - +occlosive . ورخو ، مثل . إنزجارى - Werk ، حرخو ، فاتنا يمكن أن تقول : و - werk ، وأجد كذلك الكلات - helf -- , werd . وأجد كذلك الكلات - werd ، . helf -- , werd .

تعيد القول بأن التبدلات المطردة ... بين الصوائت وعاصة ... تتجه بشكل عام لتقوية ... احساسنا بالجذور والوحدات المساحدة أكثر من اضافه . تفتلف الألمانية بشكل كيبر عن الفرنسية في التداخل المتعدد التبادلات (أنظر ص ١٥٨). ان الجذور في اللهات السابية تحمل نفس الصفة ، ولحن بنسب أكبر . التبدلات هنا مطردة تماما ، وتفعلي أو تحكم عددا كبيرا من التناقضات المركبة (قارن : الصبغ العبرية : qàtal, qtaltem, qtòl, qitlo, etc.) والمسنغ لنفس النمل تعنى ، القتل ، ). أضف إلى ذلك ، أن الجذور في الفسات السامية ذات ميزة بما ثلة للمقطعية الآحادية في الآلمانية ، ولكن يشكل أكثر صرامة. فهي تتضمن دائمًا ثلاثة صوامت (أنظر ض ٧٣٠) ، الفرنسية مختلفة تماما ، التبادلات قليلة فيها ، وهناك بجانب الجدور الآحادية المقطعي أو حتى حدور كثيرة تتألف من مقطمين أو حتى ( متصاصر - meng ) .

بها: به هذا ، فان هذه الجذور تحتوی علی ... فی الوضع النهائی بشکل رئیسی ... تجمعات عتلفة لا یمکن تحویلها إلی قواعد (قارن : « یرشد ، regn-er ، یدخل ، hurl-er ، ینبح ، tu-er ، یدخل ، entitl-er ، یدخل ، somifi-er ، یدملم ، grond- er

إن ضعف الاحساس بالجذور في الفرنسية بهب أن لا يكون مستغربا . ان له فسيم مماثل ، وهو تحديد السوابق واللواحق . أن السابقة تأتى قبل جزء الكلمة المدى بعرف بالأسل(على سبيل المثال المسابقة المالاحقة فهى العنصر الذي يضاف إلى الجذر ليصنما الآصل (على سبيل المثال : عصوصه الاصلية الأولى ليصنما الدرجية الاصلية الأولى ليصنما الدرجية الاصلية الأالمية ، (على سبيل المثال - cougmat - io) أو إلى الدرجة الاصلية الأالمية ، (على سبيل المثال - ib حكن أن تكون صفرية .

إن إستخراج اللاحقة على الجانب التَّحر من تحليل الأصل. يكور للاحقة معنى أساسيا في بعض الاحقان ، وفيمة دلالية كما هو في (scak—ier) ، وحيث اللاحقة (scak—ier) با المناسيا في بعض الاحقة (scak—ier) با المناسبات المناسبات المنان المرعة المناسبة تحرية ، كما هو في Ba z — (im سهيئ تدل اللاحقة الا وظيف قد تمرية ، كما هو في Ba z — (im سهيئ المنال ، وفي صيف الماض المستمر ما نعطيا لفتنا وظيفة تحرية ، على سبيل المنال ، — 60 في صيف الماض المستمر الألماني (compisate (المسيفة الوسية ما معالم علمة من اللاحقة من خلال الموسية عامة تماما — ليست مطلق ، السابقة تحددة بشكل صارم ولهذا فن المهولة في المابقة من خلال المهولة في المابقة أو المابقة عددة المناسبولة في المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة المابقة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة المابة المناسبة المناسب

تقدم اللانينية واليرنائية والآلمانية نماذج أكثر صرامة . فوق ذلك ، فأن كثيرا من السوابق تؤدى عمل الكالمت المستقلة ، (قارن : ( مريض ) ma رمقابل كثيرا من السوابق تؤدى عمل الكالمت وعلى avant وقبل Frsuch contre and Greek kata, pro, etc.

ولكن اللاحقة تخلف كاية . ان الشمر الأصلى البدق بعد حذف اللاحقة organis-; German : الله الله على المشال : French organisation Trenvung : trenn , Greek Zeu ma : 200g-, etc.

وزيادة على ذلك ، ايس الاحقة وجود مستقل . النتيجة هي أن القسم الأول من

الأصل عادة محدد مقدما . ان المشكلم يعرف قبل أن يقوم بأى مقارنات مع الصيغ الاخرى أين يضع الحط بين السابفة وما يتبعها . وهذا لاينطبق على القسم الأخير في الكلية .

لايوجد من يستطيع وضع جدود قبل مقارنة الصيغ الني لها نفس الاصل واللاحقة أولا . . . . والتحديدات الناتجة ستتنوع تبعنا الطبيعة المصطلحات المقارنة .

بوجه خاص ، فإن البواحق والأصول تأخذ قيمتها من التناقضات التركيبية والمرافقية . اننا نجد عادة عنصرا أصليا وتشكيليا في أى قسمين متناقضين من الكلمة بشرط أن تكون هناك تناقضات مكنة . في الكلمة اللاتينية : (dictatorem) على سبيل المثال ، علينا أن تلاحظ الأصل ( em) و dictatorem ( em) والأصل : مع الكلمات : congul— en, ped— em, etc والأصل : مع الكلمات : Lio—torem, ecrip - torem, etc والأصل : tatorem, cand — tatorcm, etc. والأحل نام و تحت ظروف ملائمه ، فإن المشكل يمكن أن يقوم بأى تفسيم متصور ( على سبيل المثال

dictat - orem, from am - ôrem, ard - ôrem, ete,, dict - atorem, from or - atorem, ar - àtôrem, etc ).

نعلم أن نتيجة عده التحليلات النلقائية نظهر فى الصيغ القياسية لـكل مترة (أنظر ص ١٧٠). نستطيع أن نستخرج الوحدات المساعدة من خلالها (الجدور ، السوابق ؛ اللواحق ، والسهايات ) . التى تمرفها اللفة والقسيم المتعلقة بها .

## \* .. الأشتقاق (علم المورات ) Etymalogy :

لايدد الاشتقاق فرعا من فروح العلم ولا قسيا من علم اللغة التطورى . فما هو إلا تطبيق واستعمال الاسس التى تتعلق بالحقائق التاريخية والوضعية . أنه يعود إلى تاريخ الكلمات حتى بجد شيئًا يقسر ١ .

إن الكلام عن أصل كلة ، وأنها أنت من كلة أخرى يمكن أن يتعلب عدة أشياء عنافة . همكذا ، فإن الكلة اللاتينية (ه.) أنت من الكلة اللاتينية (ه.) أنت من الكلة اللاتينية (ه.) من خلال تغير صونى بسيط ، وكلة (يحرث) على الكلة الفرنسية القديمة (عمل) aradaa من خلال مجرد تفسير في الممنى ، وكلة (محمن) ceuver أنكلة اللاتينية (يرقد في السرير) pare من خلال تغير في المعنى والصوت ، أخيراً . فإن التعبير الفرتسي: (شجرة تفاح) من خلال علاقة الاشتقاق التحرى .

إن النهاذج الثلاثة الأولى تنضمن النهائلات التاريخية ، أما الرابع فهو قائم هلى العلاقة الوصفية لمدة مصطلحات مختلفة و وكل شيء قبل حول القياس يدل على أن هذه العلاقة هي أم أجراء البحث الاشتقاقي .

انه لا يمكن الناكيد بأن اشتقاق كلة sunud من مجرد الرجوع إلى كلة dvenos ولكن إذا كانت صيفة ava من مجرد الرجوع إلى كلة dvenos ولكن إذا كانت صيفة ava ، باستخدام الملاقة مع طله و بلد منا يكل المنتقاقيا . تنس الشيء ينطبق على مقارنتنا لكلة النريسية (عصور) vaccellus والكلة اللاتينية avicellus و لان المقارنة تكنف عن الرابط بين oiseux و ava . الاشتقاق هو بشكل رئيسي لفند الكلات من خلال الدراسة لملاقاجا مع الكليات الاخوى .

إن التفسير يعنى الربط بمصطلحات معروفة ، وفى علم اللغة ، تفسير الكلمة هو ربطها بكليت أخرى ؛ لأنه ليس من الضرورى أن تكون هناك علاقات بين العموت والمعنى (أنظر ص 70 وما بعدها، أساس الطبيعة الاعتباطية العلامة).

إن الاشتقاق ليست مهمته تفسير الكلمات المفردة وتوقفه هنساك . اله يجمع تاريخ عائلات الكلمة وتاريخ عائلات العناصر التشكيلية \_ السوابق ، اللواحق \_ إلح .

إن الاشتقاق ، مثل علم اللغة التقورى والثابت ، يصف الحقائق . ولكن هذا الوصف السر عنه الله على الله المستقاق في جمعه لتاريخ الكئمة يقترض معطياته أو معلوماته على النئاوب من علم الأصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة . النج .

حتى يصل إلى هدفه ، فإن الانت قاق يستخدم كل المعطيات الموضوعة تحت تصرفه ب في هم اللغة ولكنه لا حتم بطبيعة العمليات اللازم أداؤها .

القسمام الرابسع

علم اللغة الجغراف

## القصيلالاول

كلما افغربتا من مسألة العلاقات الحتاصة للظاهرة اللغوية ، تمكون قد تركنا علم اللغة الداخل، ودخانا في علم اللغة الحارجي . لقد عرضنا هفهوم علم اللغة الخارجي في العصل الحامس من المقدمة .

إن أكثر ما يلفت النظر حول دراسة اللغات دو تتوعها أو اختلافها - الاختلافات اللغوية التي عندما ينتقل المرء في بلد إلى آخير أو في اقليم إلى غيره. ان الاختلاف الرمنى غالبا ما يغيب عن ذمن الملاحظ ، ولكن اختلاف المكان ينرض نفسه عليه في الحال ، حتى الهمجيون المتخلفون يدركونها ، وهم يشكرون من يرمطهم بالقبائل الاخرى التي تتكلم لفة عنالفة للغتهم .

في الحقيقة ، إن هذه المقارنات هي التي تجمل الآمة تدرك لغنها وتفهمها .

تقول بالمناسبة أن هذا الاحداس بيممل الشعرب البدائية تنظر إلى اللغة على اعتبار أنها عادة أو تقليد مثل الملابس والاسلحة - أن مصطلح اللغة يظهرها بصدق على أنها تعكس ميزة عاصة بالمجتمع (أن مصطلح ipioma في اليونائية كانت تحمل دائما معنى و تقليد عاص ») .

هذا المفهوم ، مع ملا ثمته، يصبح مضللا عندما نذهب بعيدا في النظر إلى اللغة على أنها عاصية أو ميزة ـــ ليست لامة ، ولكن للجنس بنفس الطريقة مثل اختلاف لون البشرة أو شكل الرأس .

انه من المفيد أن نشير إلى أن كل أمة تعتقد عبقرية لغنها ، وتعتبر الذي يتكلم

لغة غير لغتها بأنه غير قادر على الدكلام. على سيل المشال ، الكلمسة اليوناية barbfares تعنى بوضوح ، النخص الذي يستم ، وهى متصلة بانكلمة اللاتينية balbua ، ويقال لها في الروسية والآلمانية ، البكم ، Nomtay ، ان الاختلاف الجغرافي كان أول ملاحظ قام بها علم المفة ، انه خدد وقور الصيغة الآولية للبحث العلى للفة حتى عند اليونانيين ، للتأكيد ، كان اليونانيون لا يهتمون إلا بتنوع اللبحات الهلينية المختلفة ، وهذا ، راجع إلى أن اهتهامهم لم يتجاور حدود اليونان الخاصة ،

عند الملاحظة لغتين مختلفتين ، فان الفرد ينظر إلى النشابه الموجود بينها ، هذه نوعة طبيعية عند المتكامين . كانت عند البيز نطيين رغبة في مقارنة لمجتهم المحلية، مع لهجات القرى المجاورة . أن الشعوب التي تتكلم عدة أفات ، تلاحظ الميزات المشتركة نيشها . ولكن لأمر غريب انتظر العلم فترة طويلة حتى استفاد من تتأهم مثل هذه الملاحظات ، على سبيل المنال ، لقد لاحظ اليوناليون تشابها كبيرا بين مفردات المانة اللاتينية ومفردات لغتهم . ولكنهم لم يستطيعوا الحروج بأى متناهج لفرية .

إن الملاحظة العلمية النشا بهات اللغوية تثبت أن لغتين أو أثمر يمكن أن تكون بينها قرابة . أعنى ، أنهها من أصل واحد . ان مجموع اللغات المتقاربة يشكل عائلة . لقد حدد اللغويون المحدثون على التوالى عدة عائلات: الهندوأ وروبية ، السامية ، لخة البانتو ... المنح . لقد كانت مقارنتهم لهذه اللفات مع بعضها ، بالتالى تكشف أحيانا الأصل القدم والواضح تما ، ا .

لفند قامت محاولات للبحث عن النشابه بين اللغــــة الفينو ـــــ أوجريه Finno-ugrie والهندوأوروبية ، وبين هذه واللغة السامية .. اللخ ، والكن مثل

هِذِهُ المَقَارُنَاتُ كَانَتُ تُواجِعُهَا دَائُمًا مُوائنُ لَا تَهْ رَدَ مِحْبُ أَنْ لَاتَخَاطُ بِينَ لِحَسْلُ وما يمكن النّباته .

إن وجود قرابة بين الهات العالم ، أمر غير محتمل ، حثى إذا كانت صحيحة — كاكان يعتقد اللغزى اللاتينى « تر ومبيتى ، Trombetti \_ فانه لايمكن إثبات ذلك لوجرد العدد المفرط من التغيرات التى أصابتها .

بهائب الاختلاف داخسل المجموعة المتقاربة ، من ثم ، هساك اختلاف مطلق ... الاختلاف بين اللغات الى ليس لها نسب معروف أو ممكن اثباته ، ما المنهج الذي يجب أن يستخدمه اللغرى فى كل من هذه الدرجات ؟ دعنا تبدأ من الثانى الذى يعد أكثر شيوعا . كما قدا الآن ، عدد كربر من اللغات والمائلات المغونة ليس بينها نسب .

المئل الجيد هو اللائمة الصيلية مع أخذانا بالاعتمار الهندوأوروبية . ان حقيقة اختلافها لايعنى أنه لا يمكن مقارنتها ، لآن المقارئة بمحسحتة دائما ومفيدة ، انها تطبق على الفصائل الحوية والاساليب السامة للتعبير عن النكرة تماما مثل الانظمة الصوئية ، كما أنها تتضمن الحقائق التاريخية ، التعرر الصوري في فعتين ، النع .

إن امكا بيات المقارنه ، بهذا الشكل لا تعد ولا تحصى، محددة بمعطيات نفسية وصوتينا ثابتة ، تحدد شكل أى لغة ، تبادليا ، فان اكنشاف المعطيات المستقرة هو دائما الهدف الرئيسي ، لاى مقارنة بين اللغات المتقاربة .

النوع الناني من الاختلافات ـ تلك التي توجد بين المائلات اللغوية ـ تفسح بجالا غير محدود المقارنة . يمكن أن تختلف اللغمان إلى أي د. يمكن أن محملان تشابها كبيرا بينها ، مثل لغة الرند و Zend .
 والسنسكريتية ، أو تكونان عنلفتان تماما مثل السنسكريتية والجيايكية « Gaelic ) كل الدرجات المترسطة ممكنة : فاليونائية واللاتينية أكرثر تفاريا مع بعضها من السلسكريتية ، الخ .

إن الذات الذي يوجد بينها اختلاف بسيط تدعى لهجات ، و لكن يجب استهال هذه الكلة بشكل مطلق . سوف نرى أن اختسلاف اللهجمات والنمان الخلاف كمى ، وليس جوهريا . ( أنظر ص ٢٠٣ ) .

# لفصة الالتاني

### تعقيدات الاختلاف الجفرافي

#### ١ .. تمايش عدة لغات في مكار واحد :

لقد تمثل الاختلاف الجغراني في صيغة الموذجية عند مذه النقطة :

بقدر ما تتعدد الاقاليم تختلف اللغات. لقد كان منهجا مقنما لأن الفصد لل الجفراني لا يزال أكبر قرة عامة في الاختلاف أو الننوع اللغوى. ولكن توجد هناك حقاتين نانويم تربك العلاقة النوذجية ، وتجعل عدة لعات تتعايش في نفس الاقليم ، لقد تجاوزنا أمرين، الأول ، هو الحقيق أو الأصلى ، الامتراج العضوى أو تداخل أختين الذي ينتج عن "تغير في الظام (قارن: الانجليزية بعمد الغزو الورماندي). الناني هو الصدام السيامي لعدة الهات منفصلة يوضوح من حيث المكان ، لكنها مدخل ضمن حدود نفس الدولة ، كما هو الحال في مو يسرا ،

إن الحقيقة الوحيدة التي تعنينا أنه يمكن للغنين أن تتعايشا جنبا إلى جنب عن نفس المكان من غير أن تمتزجا وهذا محدث غالبا ، ولحسكنه من نوعين مختلفان .

ِ الأول ؛ أن يركب الفادمون الجدد (المستعمرون) تفتهم على لغة أهل الله الاصليين ، غلى سبيل المثال ، لقسه تثابع على جنوب أفريقيا استفاران الله النهائي والانجمليزي ، ويقيب ها نان الله نان جنها إلى جنب مع الليجات الافريقية

( Negra ) ، بنفس الطريقة ترسخت الاسبانية في المكسيك ، لا يوجد مثل هذه التجاوزات الغربية في العصور ، التجاوزات الغربية في العصور الحديثة . لغد المترجت الامم طوال العصور ، ولكنها حافظت على تميز لغانها . لذؤكد هذه الحقيقة فما علينا يلا أن تلق نظرة على خريطة أوربا :

ايرلندا ، مع الكانية والانجايزية ، كبير من الايرلنديين يتكلمون اللغتين في بيتاني Brittany يتكلمون الفرنسية والبريتونية . في اقلسيم الباسك يتكلمون الفرنسية والاسبانية عاما مثلاً يتكلمون الباسيكية . في فلندا ، تعايضت الفة السوبدية والفناندية لفترة طويلة ، كما المضمت البها الروسية حديثا . في بلاد الكور و couriand . وليفرنيا ، Evotia يتكلم الناس اللقية و couriand . والالمائية والروسية ، الالمائية دخلت عن طريق الاستعار تحت حماية الحكم الهائري و Hauseatia League . خلال القرون الوسطى ــ تخص جوما المتوانية دخول البولندية بحمائه بالتوانية لليحة الموحدة السابقة محم بو المدا القرائية دول البولندية بحمائه المتعلم السلافية والإلمائية في القرن الثامر . والروسية نتيجة المرحدة السابقة محم بو المنا والروسية نتيجة المرحدة السابقة محم بو المنا عشر ، في كل القسم الالمائي الواقع شرق جبال الالب . أن اللفات معقدة أكثر عشر ، في كل القسم الالمائي الواقع شرق جبال الالب . أن اللفات معقدة أكثر في المناطق الاخرى : لقد وجدت في مقدونياكل الغات التي يمكن تصورها ــ واللفات عامرة عالم عن عالية المنافقة ، النام ــ واللفات عالم عنه المنافقة الإنالية ، الوسية ، الخ ــ واللفات عمورة . عمورة عمورة عمورة عمورة عالم المنافقة في الاقاليم المختلفة .

إن تعايش اللغات ليس مطلق التعقيد دائما ، يمكن أن تكون هناك بعض التوزيعات الاقليمية النسبية. بالنسبة النتين ، يمكن أن تكون احداهما متكلمة في بلمة والاخرى لغة البلاد ، ولكن مثل هذا التوزيع لا يكون واضح الحدود دائماً. ألقد كانت نفس هذه الفسة في العصور القديمة . فألحريطة اللموية للامراطورية الرومانية تظهر حقائق مثل تلك التي وصفناها الآن .

في تهاية العهد الجمهورى ، على سبيل المثال ، لقد أحصى كامبانيا Campania ثلاث أو أدبع لفات : الأوسكانية Ocan ، تشهد عليها مخطوطات بو مبى ، اليرنانية ، امنة المستعمرين الذين اكتشفوا بايولى ، الخ ، اللاتينية ، ومن المحتمل الازوسكية Etrascun التروسكية Punic التي تعد اللغة المسيطرة أوالشائعة قبل وصول الرومان ، في قرطاجنة ، استعرت البوئية ، Punic ، أو النينيقية بجاءب اللانينية ( بقيت موجودة محتى الفزو العربي ) ، كما أن النوميدية « Numidian ، كانت موجودة بالمنائكة وطاجة لابد من الافتراض أنه كان في حوض المتوسطة بلاد أحدة المنتفاء .

إن الغزو هو السبب المألوف التراكم اللغوى ، ولكن من الممكن أن يحدث من خلال تغلغل سلى على شكل استعهاره التبائل البدوية يمكن أن تحمل لهجتها معها :

هذا ما فعله الفجر ( Gypsis ) وبخاصة أولئك الذين أقاموا في هنفاديا حيث شكلوا قرى متضامة ، ودراسة لفتهم تشير إلى أنهم أنوا من الحند في فشرات زمنية غير معروفة في المساضى . في دويروجا Dobrugs على منبع نهر الدائوب ، تبدو القرى التثرية المتفرقة مشل بقمع صغيرة على الحريطة المغوية للاقليم .

#### ٧ - اللغة الأدبية واللغة الدارجة ( التعبير الحل ):

التصوير أو الخطرة البعيدة تبين أن الوحدة االعوية يمكن أن تتخطم عندما

تتأثر اللغة الطبيعية باللغة الادبية . هذا ليس بسميد الحدوث هندما تصل الأمه إلى مرحلة مسنة من الحضارة ، لا أوصد باللغة الادبية فقط لغة الادب ، ولكن أيضا ، يمنى أكثر اتساعا وعومية ، أى توع من اللغة الثقافيه رسمية كانت أو أى شيء آخر تقرم بخدمة كل الجتمع . في اقليم محدد ، اللغة ليست إلا لهجات ، لا توجد لهجة أفضل من الآخر بات ، ولهذا السبب فانها تستمرق بشكل عادى .

واكمن الاتصالات تنحسن مع نمو الحضارة ، تختار إحدى اللهجات بواسطة الاصطلاح الضنى إلى حد ما لتكون الوعاء لكل شيء يثير مشاعر الامة أو يؤلف بينها ككل ، ان سبب الاختيار يخدف بشكل كبير . يكون التفضيل أحيا المهجة الاقليم الاكثر تقدما حضازيا أو إلى المقاطعة التي تكون لها قرة سياسية وتسيطر على التموة المركزية . وأحياما تفرض لهجه الطبقة الحاكمة على الابقة المنفوقة بعد أن ترتق الى المتبة الرسمية واللغة الممتازة نادرا ما تبق كا كانت من قبل . انها تكسب عناصر لهجيه من الاقاليم الاخرى وتصبح من كية بشكل كبير من فير أن تفقد صفتها الاصلية تماما .

مكذا ، فإن لهجة Tusoau عيرة بوضوح في اللغة الادبية الفرنسية والتوسكانية Tusoau في اللغة الدبية الفرنسية والتوسكانية Tusoau في اللغة اللغة الإدبية لا تفرض أو تعم بين يوم وليلة ، ويحمد غالبية الناس أنسهم يتكلون المتين ( مردوجي اللغة bilingual ) ، اللغة الفصحي ( الراقية ) واللهجة الحلية . ويطهر هذا في كثير من الأجراء الفرنسية ، مثل سافوي Savoy ، حيث تعد الفرنسية لغة دخيلة لم تستطع ازالة

لهجة الاقاليم انحلية ، وبشكل عام فى ألمانيا وايطاليا حيث توجد اللبجات جنباً الى جنب مع اللغات الرسمية .

ان ذلك محدث مع كل الآمم اتى وصات الى مرحلة همينة من الحصارة . لقد كان اليونانيين لهجة أو لغة « Koine ، مأخرذة فى الآتيكية والأيوبية بجانب اللهجات المحلية الموجودة . وما يمكن افتراضه أو اللسليم به أن اللغة البابلية القديمة كانت تتكون من اللغة الرسمية واللهجات الاقليمية .

هل اللغة الفصحى تتطلب أو تنصمن بالضرورة استمال السكتابة ؟ ان قصائد هوميروس يمكن ان تؤكد أنها لاتتصن ذلك . حتى أولئك الذين ألفوا لفاتهم في وقت كان استعال الكتبابة فيه قليلا أو لم يكن مطقا ، فار لفتهم لها قواعد مرعية ولها كل مميزات اللغة الأديبة . ان الحقائق التى درست في مذا الفصل تمد مشتركة الى الحد الذي يجب أن تؤخذ على أنها قوى عادية مألوفة في تاريخ اللفات .

ولكن حتى تحافظ على هدفنا علينا أن ببتمد عن كل شيء يخنى الظاهرة الرئدية للاختلاف الجغراني العابيعي ، ونعتبره منفصلا أو بعيدا عن لفة أجربية دخيلة ، أو أى تشكيل للفة الادبية . يبدو أن هذا الخلاط التبديعاني يسير ضد الواقع ، ولكن الحقيقة الطبيعية يجب أن تدرس أولا في نفسها . تمشيا مع هذا الاساس ، سوف نقول أن لفة بوكسل ( عاصمة بلجيكا ) ألمائية حتى وهى في الجوء الفلنسكي , ما أثر الغذود بين الفلنكية والمقاطعات الوالوئية , Walloon ، الليجية ، ها أثر رومائية لنفس السبب :

في مفاطمة الوألون الفرنسية لفة أجدية بما جعلم ا نفرض نفسها على لهجة من نفس الآصل . بالمائل ، الله البرستية « Brest ، تنتمى لغويا للغة البرتونية « Breto ، ان العمة الفرندية المتكلمة هنداك لا يوجد بينها وبين اللهة الوطنية البريتاني « Brittang ، ، أى شيء مشترك . في برلين حيث كانت تسمع الآلمائية النمصي على وجه الحصوص تعد الالمائية المجتذلة ، الخ .

## المفصّل الثالثُ أسباب التنوع الجغرافي

#### اازمن هو المبدب الرئيسي :

حيث أن الاختلاف المطلق يم الرح مسألة فكرية خالصة (أنظر ص ١٩٢)، فان الاختلاف بين اللمات المتقاربة يمكن ملاحظته واعادة توحيده . ان اتجاء العامية اللانينية اتجاهات مختلفة في شمال بلاد الغال وجنوبها يفسر الاصل المشترك النرنسية والبروفنسالية .

هند تبسيط الوضع الدارى بقدر الامكان فالنا فستطيع الوصل السبب الرئيس للاختلاف في المكان . ماذا سيحدث إذا تقلت لفة متكلة في بقمة محدودة حمل سبيل المثال ، جزيرة صفيم ق بواسطة المستعمرين الى بقعة محدودة أخرى . حلى سبيل المثال ، جزيرة أخرى ؟ ستكون هناك اختلافات ، متفرعة أبعد فترة طويلة في المفرداب ، النحو، النطق ، وهكذا ستفصل لفة المصدر « 8 » (الجويرة الاولى) عن لفة المستعمرة (الجويرة العالمية) « أو » ،

انه من الحطأ أن تتصور أرب التغير سيصيب اللغة الدخيلة فقط بينها اللغة الاصابية تبق ثابئة أو المكس . يمكن أن يهدأ التجديد على أحد الجالبين أو في كاليم إن نفسر الوقت . خذ الدكل المفرى « a » المنعى يمكن استبداله بالاشكال؛ لم و b ، c ، d ، ونف

		9
المصدر (المكان الاصلي)	a (source S) a (sottlement 5!)	
المستعمرة ( المستوطنة التي انتقلت	a ( settlement 5! )	0
اليها اللغة .		h

إن الطريقة الأحادية الجانب سوف لا تعمل لآن تجديدات اللمة الآخرى لها تفس الأهمية . ما الذي أوجد الاختلاقات ؟ انه من الوهم أن تمتقد أن المكان هو المسئول الوحيد . ان المكان بمفرده لا يستطيع أن يؤثر في اللغة . أن المستمرين المقادمين من الجزيرة و و ع عيتكلمون في اليوم التالي لوصولهم للجزيرة و او ع من المامة التي كانوا يتكلمونها في اليوم السابق . أنه من السهل نسيان عامل الومن لأنه ملوس بشكل أقل من المكان ، ولكنه السبب الفعل للاختلاف اللغوى . هيب أن يسمى للنترع الجغرافي التنوع الزمني أو لاختلاف الرمني . خذ شكاين عبد أن يسمى للنترع الجغرافي التنوع الزمني أو لاختلاف الرمني . خذ شكاين من الثاني إلى الأول إلى الشاني أو من الثاني إلى الأول للكشف عن كيفية تحمول الوحدة إلى تنوع علينا أن تعود المال لشكاين الإصلية التي يحل عابا صر تا و b and c ، ان و ه ، فسحت الجال الشكاين الاخيرين b and c ، ان و ه ، فسحت

هكذا ، فان الجدول التالى الننوع الجغرانى سوف يغطى أويحكم كل الحالات المتشامية :



.. إن انتصال الذتين أو اقتراقيها بيين الصيغة الحقيقية الملموسة للظاهرة. ولكنه لا ينصرها . أن الاختلاف المكانى حد بدون شك حالة ضرورية حد الحجم والكم أيسا مهمين حولكن المكانى أو المساحة ننسها لا تفاق الاختلافات . أن الممود لا يقاس بواسطة سطح واحد ، ولكن باضافة بعد ثالث وهو العمق ، بالمثابه ، فإن الاختلاف الجغرافي يأخذ صورة كاملة عدما يتصور من خلال الون . يمكن أن يكون منا اعتراض آخر ، وهو الانختلاف في الميشة ، المناخ ، العبر غرافيا والتقاليد سكان الجبال مقابل تقاليد سكان شواطي البحار ) تؤثر في اللغة ، وتنوعنا يكون لهذا السبب معالا جغرافيا . مثل همنه التأثيرات منتوحة المدائن ، نوعا ما رأنظر ص ١٤ وما بعدها ) حتى إذا أمكن اثبانها ، فإنه وسعها ) حتى إذا أمكن اثبانها ، فإنه يصبح لدينا فارق أر انتياز عظيم ، انجاه الحركة ، المحكومة في كل البابئة ، في مقر قابلة الوزن يدقه لا يمكن اثبانها ولا وصفها ، يندسب أو يعرى الى البيئة .

إن صوب • ١ ، أصبح • ١ ، في رقت محدد وفي بيئة معينة . لماذا تغيرت في تلك اللحظة ، وفي ذلك المكان ولماذا أصبحت • ١ ، ولم تصبح • ١ ، ولم تصبح • ١ ، ولم تأسيد و مدنا السوال لا نستطيع الاجابة عليه . ولكن النابر انسه ( مستبعدين الاجمساه الخاص الذي يتخده ومظاهره الخاصة ) ـ باختصار ، عدم الاستقرار اللغوى ـ ينا عن لومن وحده لحلنا ، فان التنوع الجفرافي يعد جانبا النويا للظاهرة العامة ، أن وحدة اللغات المئتاربة توجد في الومن فقط ، باستشاء عالم علم اللغة المغارن ، فقد استرعب هذا الاساس ، ولكنه كان يهدو وكأنه محدم نفسه .

#### ٣ - أنر الزمن عل الإقليم السلار ( السمر ) 3

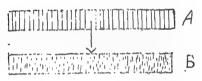
تأخذ الآن بلدا أحادى اللغة ، أعنى ، بلدا لها لنة موحدة وشعب

مستثر ، مثل الفال حوالى سنة . ه ؛ قبل الميلاد عندما أستقرت اللاتينية في كل مكان . ماذا سمحدث ؟

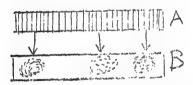
أ ) أنه لا يوجد شء مطلق الثبات أو الجمود في الدكلام ( أنظر ص ٥٥ وما يعدما )، فإن اللغة لن تبقى كما هي بعد فغرة طوياة معينة من الومن .

ب) إن التطور لن يكون بشكل واحد داخل الاقليم ، و لكنه سيختلف
 من متطقة إلى أخرى ، لا توجد تسجيلات تدل على أن أية لغة تف\_ يرت بنفس
 الطريقة فى كل أتعام الاقليم .

ولهذا السبب فهي ليست مثل هذا الجدول:



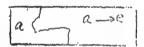
ولكنها مثل هذا الجدول:



ألذى يعطى الصورة الحقيقية .

كيف نلشأ الاختلافات المشحققة في معظم الصيخ الهجية المثنوعة ؟

- ١) يأخذ التطور شكل التجديدات أو الابتكارات الدقيقة والمتتابعة ، الني تنضمن حقائق جرائية كثيرة بقدر ما حكن احساؤها ووصفها وتصنيفها تبعا لطبيعتها ر الصوائية ، الممجمية ، السرفيه والتركيبية ، الخ ).
  - ٧) كل تجديد يشمل مساحة معروفة ومحددة هناك احتمالان :
- ... أو أن النفريد يؤثر فى جزء من الافليم ، كل حقيقة لهجية لها منطقتها المخاصة ( الحدث الاكثر شيرها ) . يمكن أن نمثل بالتفريات الصوتيه، ولمكن التجديدات الاخرى تكون مماثلة ، على سبيل المثال ، قد يشهد جرء من الافلسيم تحول صوت د ، ، ، لل د ، ، ، ، ، ، .



كما أنه يمكن أن يحدث نى نفس الانليم داخل حدودأ خرى تفير آخر، مثل : تحول صوت « ج » إلى « Z » :



إن تعايش أو تو اجد ها تين المنطقة بن المتميز تين يفسر اختلاف صبغ الكلام الافليمي في كل أتحاء الافليم اللغوى الى قركت تنطوراً طيهاً. لا ترجد طريقة التنبؤ بهنده الماطق، ولا يوجد ما يشير إلى الطريقة التي ستنقشر بها. كل ما تستطيع فعله مو تسجيلها .

إن الوضع على الخريطة بالحدود المتداخلة وغير المتداخلة مع بعضها ، يشكل نماذج معقدة جدا . إن شكايا أو صياغتها تكرن متناقضة ظاهريا في بعض الأحيان . هكذا قان تحول صرتى د g ، قمل تحول الأحيان . هم a to ta, de virga -> varge وأغنية ( قارن : « عقوبة ، virga -> varge وأغنية ( Cautum -> chant

فی کل شمال فرنسا ، باستثناء بیکاردی ، وجزء من اورماندیا ، حیث بتی صونا and g سلیمین ،

Picard cat for chat وقطان : rescape for rechappe وقطان : )

vergue frem virga استشهد بها من قبل etc ) •

ما تتيجة الاختلاف عبر الومن ؟ في لحظة تاريخية واحدة يمكن أن تسيطر لغة على كل أصاء اقليم معين ، وبعد خمسة أوعشرة قرون ، فان أبناء كل مرب أبعد تقطين في الاظيم ، من الممكن أن لا ينهم أحدهما الآخر . يبق المشكلمون قادر بن على فهم صيغ الكلام الأفاليم الجماورة عند تقطة ممينة . ان المسافر في طول البلاد وعرضها ، لا يلاحظ إلا اختلافات لهجية بسيطة بين موقع وآخر . ولكن كمية هذه الاختلافات تتزايد ، وسوف يأتى على لغة لا يستطيع أبناء أول منطقة خرج منها أن ينهموها . أد إذا \_ ابتدا من تقطة معينة في الافليم صافر إلى الحارج تارة في هذا الاتجاه ، وتارة في اتجاه آخر ، فائه سيجد أن

. هذه الانتخلافات تتزايد في كل انجاه ، ولكن مع كمية انتخلف واحدة عن الانتخرى . إن الخصائض الموجودة في لهجات احدى القرى ، سوف تعود للظهور في المواقع المادة الحاصية . في المواقع الماد ولكن لايوجد مايبن تماما إلى أي مدى ستصل هذه الحاصية . على سبيل المال ، في دو فين : Douvaine ، الموقع في مقاطعة سافوى العليا ، فإن اسم د Genova ، ينطق د Oenva ، فقد سمع هذا التعلق في أقصى الشرق وأقمى الجنوب . ولكن في الجانب الآخر مر عيرة جنيف ينطقها المتكلمون ، ولعده ، .

مع ذلك ، فانمها ليست مسألة لهجتين متميز تين تميزا تاما ؛ لأن حدود بعض الظواهر الاخرى ستكون مختلفة .

فى دوفين ينطق المتكلمين ( اثنان ، daue for daux ، ولكن هذا النطق يظهر فى منطقة محدودة أكثر من منطقة نقطة ، مترات . . وعلى سفح جيسل ساليف ، Saleve ، ، على بعد عدة كيلو مترات ... يقول المتكاون ، طاق، .

#### 🌪 ـ الديت هذاك حدود طبيعية للبيجات:

ان التطبيق السائد ـــ الذي يختلف عن تطبيقها ــ يعمل على تصوير اللهجات على أنها أنواع لفرية معرفة تماما ، محددة في كل الانجاهات ، وتفطى مشاطق معينة تقع مجانب بعضها بعض على الحريطة ( e, b, o, d, e, o) ، لمكر... التحولات اللهجية تقدم أو تعطى تتاجج مختلفة كلية ، .

كلما درسنا كل ظاهرة على حدة ، وحددنا انتشارها ، فانه مفهرمنا القديم ينسح انجال لواحدة جديدة : لايو جد إلا أشكال لهجية طبيعية رايا من لهجات طبيعية ، يمانى آخر ، هناك عدد من اللهجات بقدر عدد المراقع .



إن منموم اللهجات الطبيعية يتعارض لهذا السبب مع مفهوم المناطق الواضحة انتحديد وهذا يحملنا أمام اختريارين:

 ا) يمكن أن تحدد المهجة بخصائصها الكلية ... الني تتضمن اختيار تقطة عددة على الخريطة ، ولا تجمع إلى صبيغ الكلام الاقليمية اوقع واحد، لأن تفس الخصائص لا تلتشر بعيدا عن هذه المقطة ... أو

 لا) يمكننا أن نحدد اللهجة باحدى بميزانها ، ونحدد ببساطة معى انتشار هذه الميزة أو المحاصية ــ من الواضع أنه اجراء فنى صناعى ، لأن الحدود التى رسماها لا تتطابق مع الحقيقة أو الواقع اللهجى .

إن البحث في الحصائص اللهجية هي نقطة الانتقال إلى البحث في رسم الخريطة المفوية أو التوزيع اللفوى « Lizguiatio Carto graphy ، ان الاطلس اللمرى النموذجي هو :

Gilliéron!s Atlas linguistique de la France.

كما أنه لابد من الاشارة إلى خريطة وينكر و Winker ، لالمانيا . ان شكل الاطلس يحدد سافا ، لانبا سندرس البلد اقليم بعد الهييم ، والخريطة لا نشتمل إلا على عدد قليل من الخصائص اللهجية لكل قليم . لابد من تمحيص الحقائق لكل الافليم عدة مرات ، لترضيح الخصائص الصوتية والمعجمية والصرفية . . الذ . الذي تراكمت فوق بعضها ، أن مثل هذا ألعمل يتطلب بجموعة مر . . . الذي تراكمت فوق بعضها ، أن مثل هذا ألعمل يتطلب بجموعة مر . . الخمالية ، الخ ، احدى المقاريع القيمة ذلك البحث الهجات الفرنسية المتذلة في سويسرا \_ أن الاطالس اللفرية مفيدة ، لاكها تقدم المادة أهمل دراسات لهجية .

إن كثيراً من الدراسات الحديثة قامت على أساس أطانس جيليرون , Gillieron . تسمى حسدود الخصائص اللهنجية الفواصل اللغوية « isogloss lines or isoglosses » •

إن هذا الاسم ــ مصاغ على النموذج iaetherme ــ خامض وغير ملائم أو غير دقيق ، لانه يمنى , معرفة نفس اللغة , ، بينها تمنى كلمة ، gloseme ، خصيصة لفرية أو تعبيرية .

إن تمبير isoglesematic lines عند استخدامه حمليا ، لابدأن يكون أكثر دقة وملائمة . ولكنى أفضل استعال التمير و الموجات التجديدية ، imnovating Waves ، وهو تجير وصنى يرجع استخدامه للعالم الآلمانى ج. شمين J. Schmith سيت تفصيل لمذا التمبيد .

إن نظرة على الأطلس اللغوى تكشف نوعا ما عن موجَّتين أو ثلاث موجَّت مترافقة غالبا أو حتى متداخلة في منطقة واحدة :



إن النقطتين « A and B » الذين يفصل بإنها مثل هذا الحط ، يوجد بينها بشكل واضح بمض الاختلافات أو الانحرافات ، وتكون شكلين خذاين تماما من الكلام .

إن هذه النوافقات، بدل أن تكون جزئية، يمكن أن تميز أر تصف كل المحيط المخارجي لمنطقتين أو أ دائر :



تعرف اللهجة ــ كلام غير مهذب ــ بواسطة تراكم كاف من مثل مذه المتوافقات. إن منبهها أو مصدرها هو المسائل الاجتهاعية والدينية والدينية والدينية ... الحقيقة التي لا تعنينا الآن ولكنها تحجب ــ من غير اغفالها كلية ــ الحقيقة الطبيعية والرئيسية للاختلاف من منطقة إلى أخرى .

#### أيس للغات حدود طبيعية :

أنه من الصعب أن تحدد بعقة كيفية اختلاف اللغة عن اللهجة . أن اللهجة في الفالب تسمى لغة الأنها تنتج أدبا . ومــــذا ينطبق على اللغتين البرتغالية . والألمانية .

كا أن الموضوع يلعب دوراً ، لابد أن يقر الجديم ويعترفوا بأن الشعب الذي لايفهم بعضهم لغة بعض يعنى وجود اختلاف لغوى أولغات عتلفة . مع ذلك ، ان اللغات التي تنشأ في اقليم مستقر وبين سكان ثابتين تظهر ـــ على دائرة واسعة ـــ نفس الحقائق مثل اللهجات . ان المرجات التجديدية تظهر هنــا أيضا ولــكن مع هذا الاختلاف فاتها تحمل خطا مشتركا للفات المتعددة .

النا لا نستطيع أن بعين بداية الفصحى الآلمانية و High German و وبهاية النا لا نستطيع أن بعين بداية الفصحى الآلمانية و High German و وبهاية الالمانية المبتدلة مناسبة بنا المستحيل أن تعنم خطا German and Dutch أو بين الفرنسية والايطالية. هناك نقاط حدية يمكن أن تؤكدها وهنا السرد الفرنسية ومنا الايطالية »، ولكن الفارق يختن في الآقاليم الجدودية . يمكن أن تتصر واتفاقا أو ميثاقا ، منطقة أو خط النقال محصور بين لفتين على ميل المثال البرو فنا الية بين الفرنسية والإيطالية . ولكن بهساطة فان مثل هذا الخط لا يبق .

ومع ذلك ، فان الانتقال المناجىء من الحة إلى أخرى يعدأ مرا شائعاً يعبد إلى "ظروف التي تحطم الانتقالات التدريجية . إن أكبر القوى الممرقة هي التحول السكاني . إن لامم تانتقل دائما إلى الخلف و إن الامام. إن هجراتها المتعددة في كل المصور أحدثت الاختلاط في كل مكان وقد اندثرت كل آثار الانتقال اللفرى في مناطق عديدة · تعدد اللغة الهندوارروبية تمر ذجية · في البداية ، فان لغاتها لابد أن تكون متقاربة تماما مع عصم تفكك سلسلة المناطق اللغوية ، فاننا فستطيع أن تكون متقاربة تماما مع عصم تفكك سلسلة المناطق اللغوية ، فاننا فستطاعه المشتركة مع الايرائية والألمانية وهذا يتنق مع النوزيع للجغرافي للغات الثلاث ، بالمنابه ، فان الألمانية هي الحلقة الوسطى التي تربط السلافية بالكلنية التي المناب ، فان الألمانية واليوالية ، والإيطالية هي حقة الوصل ( «نتصف الفريق ) بين الكلتية واليوالية ، هكذا يستطيع اللغوي سر من غير معرفة موقعها الجفرافي ستحديد موقع كل لغة بدئة . والآن ، فاننا بقدر مانستطيع تعيين الحسد بين مجموعتين في اللغات ( على سبيل المثال الحدود الألمانية سالسلافية) هناك انفصال مفاجىء من غير مرحلة انتقالية ، إن المجموعتين تدارضان بعدل أن تتوافقا .

وذلك لآن اللهجات الوسطية قد اختفت لم يكن السلافيون ولا الآلمان مستقرين لقد هاجروا ، احتاوا أقاليم كل منها على حساب الآخر ، ان التجمعات السكانية المجاورة السلافيين والآلمان اليوم ايست هى نفسها التى كانت مجاورة ، لو ارب الايطاليين الذين يقطنون فى كالابريا Calabria أقاموا على الحسدود الفرنسية فان التحرك سيحطم الانتقال التدريجي بين إيطاليا وفرنسا ، إن عدداً من الحقائق المشابهة يعد ود لانتشار المندواوروبية الأصلية .

كما أن قوى أخرى تساعد على القضاء على المراحل الانتقالية . خذ انتشار

المنة الفرنسية الأدبية الحالية : ( لفة ite do france سابقا ) تمتد إلى الحدود الفة الفرنسية الأدبية الحالية : ( لفة ite do france سابقا ) تمتد إلى الحدود حيث تصطدم بالايطالية الرسمية ( الشكل العام للهجة التوسكانية Tascan ) ، والله من خلال المصادفة فقط ان اللهجات التقليدية لاتوال موجودة غرب الإلب ، على طول كثير من الحدود اللغرية الانتوى فان كل أثر الصيغ الكلامية الرسطية قد الفرضت .

# لفصت الرابغ

### انتشار الموجات اللغوية الانفصالية

### ١ - الالصال الاجتماعي و (العبير الريفي) أو (الاقليمية والاتصال):

إن القوا ابين التي تحكم انتشار الظاهرة اللموية هي نفسها التي تحكم أي عادة مها 
تكن ، على سبيل المثال ، الزي ، المرضة fashin ، قممل في كل نجميع 
بشرى قو تان معالى اتجاهين متعاكسين : ( الفردية Provincalism ) 
( esprit do clocher ) الافليدية } من جهة والاتصال الاتصال بين 
الماس ـ من جهة أخرى .

الاقليمية نجعل الجاعة اللغوية المحدودة عنصة لتقاليدها . ان النهاذج الى يكتسبها الفرد في طفواته تكون قوية ومستمرة أو دائمة . إذا بقيت هذه النهاذج لمسلم منعولة فانها ستبتكر عددا غير محدود من الحصائص أو الغرائب في الكلم . ولكن الاتصال ، اللقوة المعاكسة ، محد من تأثيرها . بينها تعمل الاقليمية على شد الداس في مكانهم فرى الاتصال يحبرهم على التحرك بسرعة . ان الاتصال يأتى بمابرى السبل من مواقعهم إلى الفرية ، يتقل جوءا من الساس من أماكنهم عندما يكون هناك احتفال أو سرق ، يوحد رجالا من أقاليم مختلفة في الجيش ، الخ . ، باختصار ، أنه القسوة الموحدة التي تعادل عامل التفريق للاقسمة أو الانفصالية .

إن الاتصال ينشر اللغة ويعطيها الوحدة . انه يعمل في المجاهين : سابيا ، انه يمن الانقسام اللهجي بقضائه على التديد أيها ظهر وه في وجد ، ايجداييا ، انه يشجع الرحدة بنشره التجديد وتبنيه . ان الشكل الثاني الذي يمكن أن يتخذه الاتصال يعرز استمال كلمة د موجة Wave ، لتعيين الحدود الجغرافيه للحقيقة المهجية (أنظر ص ٢٠٣) ، لأرف الفاصل اللغوي يشبه الطرف النهائي لشموج الفيضان .

إنما يثير المحقة ، اننا نجد في بعض الأحيان لهجتين منفصلتين بشكل كبير داخل نفس اللغة بينهما سمات لغوية بمشتركة ، ذلك لأن التغير الذي نشأ في مكان ما من الآقاليم لم يراجه أي عائق في انتشاره وانتشر بالتدريج يعيدا عن النقطة التي بدأ منها ، لاشيء يعوق الاتصال في المسادة المفوية التي لا تعدو أن تكون لتتقالات تدريجية .

إن تعميم الحقيقة الخاصة ... بصرف النظر عن حجم منطقتها ... تنطلب وقتا ، وفي بعض الأحيان يكون الوقت محدودا (مقيسا) . هكذا فان تحول ضورة : 6 to d ، الذي حمله الانصال إلى كل القارة الآلمائية ، اتقسر أولا في الجنوب ، ما بين سئتي . ٨٠ .. . ٨٥ م ، ماعدا فرائكوئيا Franconia حيث ، يق صوت 6 مثل صوت 8 الحقيقة ولم تسمح بظهور صوت 6 حتى وقت متاخر أن تحرل صوت 4 الحقيقة ولم تسمح بظهور صوت 6 حتى وقت متاخر أن تحرل صوت 1 إلى 2 ( تنطق 1 ع) قد حدث في أكثر الحدود المحصورة وبدأ خلال فترة سابقة لأول و ثائق مكتوبة ، لابد انها بدأت في منطقة الآلب حوالي . ٢٠ م وانتشرت شالا وجنوبا حتى وصات لومباردي منطقة الآلب عوالي . ٢٠ م وانتشرت شالا وجنوبا حتى وصات لومباردي ثور بحيان Thuringian خلال فترة متأخرة أصبح صوتا لا Tand U مائتين

### مرگبين ( عاته ثالثية dipbthongized فارس ؛

mein for miv, brann for brün لفد استغرق وصول هذه الظاهرة إلى الراين Rhine ثلاثمائة سنة وعمت منطقها الحالمة.

لتد انتشرت الحقائق اللهرية السابقة عبر تأثير التداخل اللهجي ، ونفس الشيء يمكن أن يتطبق على الموجلت . لقد بدأت من نقطة واحدة ثم تشعبت . وهذا يقودنا إلى الملاحظة الهامة الثانية . ان تحول الصواحت الالمانية يوضحها لهامرة ثانية .

عندما تحولت الوحدة الصوئية ؛ إلى عه عند بمعلة ما في الاتمليم الانهائي فأن الصوت الحديد بدأ ينتقل ويتشعب من مصدره وأصبح الصرت ع هو المنافس لصرت ؛ الأصلية أو للاصوات الاخرى التي يمكن أن نتطور عنها في تقاط أخرى ، ان مثل داما التجديد يكون صوئيا خالصا عند الماندأ ولكنه ينشأ في أي مكان آخر جغرافيا فقط من خلال التداخل اللهجي ، ومن ثم يكون الجسدول :

صالحا وصحيحا مع كل بساطته بالذمية للدندأ وليس أكثر . وإذا حاولنا تطبيقه على الانتشار فان ااء . رة الناتجة تكون متبوهة وعوفة لحذا فان واجب عالم الاصوات التمريز بدنة بين أماكن النشوه والمناطق المتأثرة . ان الوحد دة الصوتية تقطر عند نشأنها بناء على العامل لومنى مقط. ولكن الحقائق الصرتمية المجردة سوف لا تبين المناطق المتسأثرة ، لأنها ناتجة من تزاعل الومان والمكان لكيها . خذ 13 التي أنت من مصدر ( منشأ ) خارجى والتي حلت محل 2 ، ع ،

هذا مثال ، ليس تكييفا أو تعديلا للنوع الأصلى الثقليذى ولكن تقليداً للهجة المجاورة بصرف النظر هر. النوع الاصلى . ان كلة دالقلب ، Herza . في ثورتجيا جاءت من مناطق الآلب وحلت محل الصيانة القديمة ، herta ، في ثورتجيا " Thuringia " .

علينا أن لا تتحدث هنا عن النفير العدوثى ولكن عن الوحد لمة الصولية الدخيلة ( المقترضة ) .

### ٧ - اختصار التوالان الى قوة :

إذا ركز اعلى نقطة جغرافية واحدة — اعنى منطقة صنيرة مشابهة المقطة (أنظر ص ٢٠٢) على سبيل المثال ، قرية — من السهل فرز ما يعرد اكل قوة من القرتين ، الانفسالية (الافليهية) والانهسال ، أن أى حقيقة خاصة الانعتمد إلا على قوة راحدة و لا يمكن أن تعتمد على كليها ، أن أى حقة مشتركة مع أى لهجة أخرى تعود إلى الانسال ، وكل سمة تخص تماما لهجة المنطقة المدروسة تعود المالانفسالية (الافليمية Provinciatiam) . و لكن عندما نتقل إلى منطقة اكبر — على سبيل المثال ، ولاية — ف تنظير صعوبة أخرى . ليس من السهل معرفة الفوة المسئولة عن ظاهرة عددة ، أن كلا القوتين ، المتاقضتين ، مستمدتان في كل سمة من سمات اللفة ، أنما يميز ولاية ، ه ، يكون عاما أو مشتركا في كل أجوائها

ان القوة الفردية أو الالعزالية تمنح ولاية « A ، من محاكاة أى شيء عند ولاية « B ، ولكن « B ، ولكن « B ، ولكن القرة المرحدة ، الاتسال ، تعمل أيضا ، لاجما نظهر الآجزاء المختلفة لولاية « A ، ( C ) ممل القوتان معا في المناطق الكبيرة ولكن بلسب عتلفة. بقدر ما يدغم الاتصال التجديد يقدر ما يصل إلى أقصى منطقته،

أما بالنسبة للامعرائية ( الأفليمية ) فانها ثنجه إلى حماية الحقيقية اللغوية في كل متعلم النبو بالنسائيج متعلم النبو بالنسائيج النبوائية لائر التوتين. في الافليم الآلم في الذي يمتد في جبال الآلب على محر الشيال بعد أن تحول صرت و ع ، على و عه ، بعد أن تحول صرت و ع ، على و عه ، لم يؤثر إلا في الجنوب ( أنظر ص ٢٠٦ ) ، الانعواليمة ( الاقليميية ) أنشأت تاقضا بين الشيال والجنوب ولكن الاتصال هو المسئول عن الثبات المعرى داخل المفير .

ومكذا فليس هناك فرقا أساسيا بين الظاحرة الثانية والأولى . نفس القوى مرجودة ، ولكن تختلف قوة كل منها فقط .

من الناحية الهملية ، فإن هذا يعنى أما عند دراستنا التعلورات المفوية استطيع اهمال القوة الانموالية ( الاستقلائية — الاقايمية ) . هذا ما يمكن أن يعتبون قويا إلى ان تعتبره الجانب السلمي للفرة الوحدة ، أن الاخير يمكن أن يعتبون قويا إلى درجة توحيد كل المنطقة ، (وإذا لم يكن ذلك ) فأن الظاهرة ستتوقف بعد أن تسود جورها من الاقليم ، أن الجاره الذي سادت فيه الظاهرة سوف يشكل ، داخليا الود بمنارها منا الما مناسكا ، هذا ما يبعلما المقتصر كل شيء على القوة الموحدة بمنردها دون الحاجة إلى الالدرالية (الاقليمية الاستقلالية ) ، التي لا تعدو أن تمكون الاثر من قوة انسال عاصة بكل القليم .

### الأخالاف اللغوى في اقاليم متفرقة ا

لابد من تحقق ثلانة أشياء قبل إدكانية الفيام ودراسة مفيدة للغة الثي تثطور في وقت واحد في الهيمين منفصلين : إن التماسك في المجموعة الأجادية اللغة ليس نفسه بالنسبة لكل الظاهرة.
 ب ـــ لاننششركا, التجديدات ،

٣ ــ ان الاستقرار الجغرافي لا عنم الاختلافات ابدائمة .

إن مثل مذا التطور المترامن يكون عاما . عندما انتقات الالمانية من القارة الالمانية التلام الالمانية عن القارة الالمانية المجروبية المثال ، بدأ هناك اللهجات الالمانية من جهة ، ومن جهة أخرى الانجلوسكسوئية التي تطورت عنها الانجلوبية.

مثال آخر ؛ اللغة الفرنسية بعد ان دخلت إلى كندا . ان الانقطاع لا يكون دا على المدلة . لقد فقدت المومانية الاستمار أو الغزو ، انه يمكن أن ينتج أيضا عن المولة . لقد فقدت الرومانية اتصالها بالمجموعة اللانينية من خلال (تدخل) توسط السكان السلافيين. ان السبب ليس مها ، اتما ما يهم هو ما إذا كان الانفصال يلعب دورا في تاريخ اللغات وفيا إذا اختلف تأثيراتها عن تلك التي تظهر عندما تكون هناك السبرارية .

لقد تصررنا في السابق ، حتى نوضح الآثر المتفوق للرمن ، لغة يمكن أن 
تنطور معا في تفظين عتنفين محددتين – جزير أن صغيرتان ، في المثال الذي 
قد نساه – حيث يمكن أن نقجاهل الانتشار التدريجي . الآن ، ميها يكن ، 
تأخذ اقليمين يشملان مفطقة واسعة ، سنجد مرة أخرى أن الانتشار التدريجي 
يحدث الاختلاقات اللهجية . ان ا فصال أو عدم اتصال الاقليمين لا يه مله 
المشكلة على الاطلاق . يجب أن تحدر من تحبة أى شيء للانفصال (للتغريق) 
يمكن تفسيره بدون ذلك .

(أنظر ص ٢) . أن مواجهتهم له أنة كبيرة من اللغات مختلفة بشكل كبير جعلتهم يفشلون من التما كد من أن الاختلافات يمكن أن تنتج عن أى شيء بعالم الانتسام أو الانتسال الجغرافي . لقد كان سهلا بالنسبة لهم \_ ولأى شخص \_ تصور لغات مختلفة في مناطق متعددة ، في المظهر الحدارجي لم تكن هاك عاجة لتفسير الاختلاف بشكل أكبر . ولكنهم ذهبوا بعيدا . لقد ربغاوا بين القومية والمهذة مستخدمين الأولى في تفسير الثانية . هكذا صوروا أو نصرروا اللفات السلافية والألمانية والكانية النام ، وكأتها أسراب نحل من خلية واحدة وتصوروا هذه المجموعات (القبائل) تفرقت بسيدا عن مكان اقامتها الأصلى بواسطة الهجرة وحمات معها اللغة الهندوأوربية الأصابية إلى الهديد من الأقالم الختائية .

ولم يصحح هذا الحظأ إلا في وقت متأخر جداً . لم يكن ذلك قبل ١٨١٧م عندما فتح جوهانو شميدت Johannes Schmidt عيون اللغوبين بافتراضه النظرية الاستمرارية أو المرجات ( Wellentheorie ) في كتابه :

Die Verwand to Chef tsverbä Ituisse der Indogermanen ثم رأوا أن إنشام اللغة المحلية تمكن لتنسير العلاقات المتبادلة للفات الهندو أوروبية ، وأن ليس مرااضرورى افتراض أن الأمم المختلفة انتقلت إلى أماكن جديدة (أنظر ص ٢٠٤) . ان الاختلاقات اللهجية يمكن ويجب أن تظهر قبل تفرق هذه الآمم في امحاهات مختلفة .

ان النظرية النموذجية " Wave theory " لهذا السبب لم تقدم الصورة الصحيحة المهندوأوروبية الاصلية فقط ولكنها كشفت عن أسباب الاختلاف والحمالات أو الظروف التي تؤكد قرابة الغات . ان النظرية التموجية تناقض

نظرية للباحرة Migratory theory أو للأستبعدها أو تنفيها بالضرورة ترجد اذج كثيرة من الامم في ناريخ الفات الهندرأوروبية قد فقدت ماتها بالعائلة الرئيسية من خلال الهجرة، وعذا لابدأن ينتج تأثيرات خاصة ولسكن ولكن هذه التأثيرات تمتزج بتأثيرات الاختلاف عندما كان الاتصال قاتما ، وصعوبة مطابقها أو عائلتها تعرد بنا إلى مسألة التطور اللفوى في الاقاليم المختلفة أو المتفرقة .

الإنجليزية القدعة ، لقد كان انفصالها عن الألمانية الاساسة تتسجة الهجة . على الارجم لن يكرن لها شكلها الحالى لو الاسكسونيين أقامو ا في القارة الالمانية خلال "قرن الخامس . ولكن ما ر المؤثرات ) التأثيرات المسمدرة اللثحب أو الانفصال ؟ أنه مدر أأن الواجب علمنا أن نسأل أولا فيها إذا كان هذا البغير أو ذاك لا بمكن أن يظهر تهاما في حالة الاتصال الجعرافي ( يكون قائما ) . لو أن الانجليز أقاموا في جر تلاند Justand بدل الجزر البريطانية فانه من الممكن أن بعض الحقائق العائدة إلى الانتصال هو ما جمل الانجليرية تحتفظ بصرت b بينا تحول إلى ( a ) في كل اتحاء القارة الإلمانية ( عل سبيل المثال ، English thing and German Ding ) ، كما أن الاستقرار الجيراني ليس بالضرورة هو المسترل عن شوع التغير في القارة الآلمانية ، يمكن أن تكون حكمت بُشكل أدق بالرعم من الاتصال أو الاستمرارية . ان الخطأ هو المقابلة العادية بين اللمجات المنعرلة والمتصلة . لا شيء يثبت فعلما أرب تأثير التداخل اللهجي هو الذي سبب انتنار صوت ( ع ) في كل انصاء \_ خسب تصررنا ــ المستعمرة الالجليزية في جو تلاند " Jutland " النما تبجد في الاطليم اللغوى الفرنسي ، على سبيل المثال ، ( ta ) بقيك في الراوية ( الجرم ) المشكل لمة الحدى بيكاردى و تورما قدى Picardy و لله و المكتبة أو عائية في Norma dy و المكتبة أو عائية في كل مكان آخر . فالانتصال لهذا السبب يعد تفسيرا ظاهريا وغير مقنع . ان التنزع والاختلاف يمكن أن يفسر دائما بدونها . انما يمكن أن يعجل به الانفصال يتطبع عمله الاستمرار أو الاستقرار الجفرافي تماما . إذا كان هناك اختلاف بين توعى الفاهرة فاننا لا نستطيع تبينه .

ولكن المصور نتغير عندما نأخد في الاحتبار لدتين منقاربين ليس من وجه النظر السلبية لاختلافات التي بينها ولكن من وجه النظر الايجابية لاستقرارهما أو ثبانهما . بعدئد نرى أن الانفصال يفتح الباب في الحال لامكانية انقطاع كل علاقة بينها يدعم الاستقرار الجغرافي الثبات حتى عبر صيبغ الدكلام الافليسية الشديدة الاختلاف ، بالاضافـة إلى ارتباطها بلهجات وسطية ، وحتى تحدد درجات القرابة بين اللفات ، من أجل هذا علينا أن نمبر بشكل حاسم ودقيق بين الاستمرارية (الاتصال) والانفصال.

ستحنفظ الفنان المنفسلتان في تراهما المشترك بعدد من السيات تشهد أو تثبت قرابتهما واسكن منذ أن تبدأ كل لفة في تطورها مستقلة فان المميزات الجمديده التي تناهر في احد هما سوف لا تظهر في الاخرى ( باستثناء بعض المميزات التي تناع بعد الانفصال وتكون متطابقة أو متمائلة في المفتين بمحض الصدفة ) . انما يمكن استخراجه من كل مثال هو انتشار مذه المميزات من خلال تأثير التداخل اللهجي . ان اللفة التي تطورت من غير أن تتأثر باللفات القرية بشكل عام يكون لها مجموعة من

السيات تسيرها عنهن . وعندما ننشق هذه المنة بالتالى ، فأن لهجاتها نظهر الفرابة الحميمة عبر البيات المشتركة اتنى تربط بينهما وتبحيلها ، ننصلة أو متميزة عن لهجات الافليم الآخر ، انها تدكل عادة فرعا عيزا منفصلا عن الاصل . ان حلاقات النافليم المستقر (المتصل) تختلف بشكل كبير . ان سماتها المشتركة ليس بالضرورة أن تكون أفدم من سمات الاحتلاف بينهما . في المحقيقة ، ان التجديد . الذي يبدأ من تقطة عددة يمكن أن يتشر في أي لحظة ويمكن أن يشمل كل الاقليم ، بجانب هذا ، ان خطوط التجديد تتنوع في المتدادما ، فن الممكن أن تكون هناك لغنان متجاورتان لهما خاصية مشتركة دون أن تدكلا بجموعة منفصلة ، ويمكن أن ترتبط كل منها بلغات بجاورة صرسات أخرى ، كا هو واضع في اللمان الهندوأوروبية .

القسم الخامس

فيما يختص باستعراض ماضى علم اللغة

## القصيلالاول

### . (منظورا) وجهننا نظر علم اللغة التأريفي :

ليس لعلم اللغة الوصنى إلا منظور الشكا بين فقط وبالشال منهج واخد فقطه وعلم اللغة التاريخي ، نوعا ما ، يتطلب وجهتى النظر Prospective ماسيكون (التوقعية) وماكان (استمادة الماضى retr Ospective) (انطر ص 4).

إن المنهج التوقعى . الذي يتطابق ويتعلق بالبحث الواقعى للإحداث . هو المنهج الذي يعب أن نستخدمه في تطوير أي نقطة تتناول تاريخ اللغة أرالفات .

انها ( تتألف ) تتكون من اختبار الوثائق المتاحة . ولكن لا يمكن مواجهة المشاكل الكثيرة لعلم اللغة التاريخي بواسطة المنج التوقعي . في الحقيقة ، سنى لا تمكن من اعطاء تاريخ تفصيلي للمة عن طريق متابعة بمشها في الرمن فائنا بماجة إلى عدد هير محدود من الصور مأخوذة من فترات مخطفة . لم يواجه هذا المطلب أو الشرط الآن . الباحثون الرومان ، على سبيل المثال ، بالرغم من استفادتهم من معرقة اللاتينية ، نقطة الانطلاق لهم في البحث ، وامثلاكهم ومرقهم التربيب الجليل لوثائق تضمل هذة مناطق منتابعة ، كانوا يدركون باستمراد الشرية الكثيرة في المستمراد المنهج التسانية عن المسلم الشرحة الكثيرة في الانتخار المنهج التسانية عن المسلم المنهج التسانية عن المناز برحلة منهيئة المناز برحلة منهيئة المنازة برحلة منهيئة الدينان برحلة منهيئة المناز برحلة منهيئة المناز المناز برحلة منهيئة المناز برحلة منهيئة المناز برحلة منهيئة المناز المناز برحلة مناز المناز برحلة منهيئة المناز برحلة منهيئة المناز برحلة المناز برحلة المناز برحلة المناز برحلة مناز المناز برحلة مناز المناز برحلة المناز برحلة مناز المناز برحلة المناز برحلة المناز برحلة المناز برحلة مناز المناز برحلة مناز المناز برحلة مناز المناز برحلة المناز برحلة المناز المناز برحلة المناز المناز برحلة المناز المناز برحلة المناز ال

وانحارلة التحديد أيس كيفية تطور العينة ولكن الصيغة النديمة الني استطاعت اخراجها إلى الوجود .

إن المنهج التوقعي يعادل (أو يعيد) الرواية البسيطة ويقوم كليا على نقد النص، ولكن وجهة النظر الاستعادية تتطلب اعادة تنظيم المهج مدعما بمالهارتة اله يستحيل بناء الصيغة الاصليه في حالة مفردة ، علامة مفردة ، ولكن المقارئة بين علامتين مختلفتين لما نفس الاصل (على سبيل المثال

Latin pater, sanskrif, pistr; Or the radical of latin ger-o and that of ges-tus )

إن ما جرى إسكل العائلة في دائرة واسعة قد أعيد في دائرة أصغر – ودائمًا ينفس الاجواء – كل قسم من أنسامها كلماكانت هذه ضرورة لازمة وممكنه. المنا تعرف كثيرا من اللغات الآلمانية مهاشرة من خلال الوثائق ، ولكننا لابعرف الألمانية الأصلية ند مصدر أساس هذه الفسان المختلفة لد الأبطريةة غير مباشرة؛ من خلال المنهج الاستعادى. لقد لاحظ اللغويون - باستمالهم نفى المنهج مع تفاوت النجاح وتنوعه لد الوحدة الآصلية للمائلات الأخرى (أنظر ض ١٩٢).

إن المنهج الاستحادى لهذا يأخذنا بعيدا ناحية أقدم الوثانق في متابعة تاريخ اللهفة حكفا تملكرا من رسم الخطوط العريضة المحتملة اللاتيفية التي يبتدأ تاريخها بعد اعادة بساء الفرد الثالث أو ارابع قبل الميلاد، لقد ظهرت تلميحات طفيفة بعد اعادة بساء الهفندو أوروبية الآصلية حول ما يجب أن يسكون قد حدث بين مرحلة الوحدة الآصلية ومرحلة معرفة أول وثائق لاتيفية ، مع أخذ اعادة البناء بعين الاعتبار، فأن علم الماء التطوري يشبه علم الجير لوجيا، علم تاريخي آحر، ان علم الجير لوجيا عليه أن يصف في بعض الآحيان الحالات الثابتة (على سبيل المثال المالة الحاضره لمجرة جنيف باسين عول محله Gene va Besin ما يمكن قد حدث في ارمن السابق ، ولكن المهامها الرئيسي سلسلة الحوادث أن يكون قد حدث في ارمن السابق ، ولكن المهامها الرئيسي سلسلة الحوادث ولكن في المقيقة فان وجهة النظر لا تكون في العادة الإالاستعادية ، قبل اعادة ولكن في المقيقة عاد وجهة النظر لا تكون في العادة المجلولوجيا التوقعي . حساب ما حدث في اتعادة عددة على الأرض لا بدأن يعيد الجيولوجيان بناء سلسلة الاحداث ويحاولوا تعيين أو تحديد المسئول عن الحالة الحالية الذلك الجورة الارضية .

إن وجهتى النظر لا يتعارضان بقسسوة في المنهج فقط، كما أن استعالها في الشعليم معا في نفس العرض والتوضيح يعد غر مفيد ، أن دراسة التغيرات الصويمة هلي سبيل المثال ، تقدم صوراتين عتنافتين بشكل كبيد ، بالاعتباد على وجهة النظر هذه.

يجب أن سأل عد استهال وجهة الطر النوقعية أى ( ٥) فى الكلاسيكية اللاسيكية الدينية بني الى الفرد الله الفرد الله الفرد مع المورد مع المورد والمرابع ويدمع ويشمع بظهور وحدات صوتية متنددة ، قارن :

( Pied من ) ventum > va ( Vent ربح) ، ' loctum > li ( الله يقرق) وقدم ) المربع المالية ( الله يقرق) وقدم ) pědem > py ? něcare > nwaye Noyer مقابل ذلك ، إذا استخدمنا رجهة النظر الاستعادية لمرهه الصوت اللاتيني المقابل لمورة ( ه ) الفرنسي المفتوح ، سوف نجود أن هذا الصوت المفرد هو النقابل لمورة ( ه ) الفرنسي المفتوح ، سوف نجود أن هذا الصوت المفرد هو النقابل المصلاحية لعدة وحدات صوتية ( توينات ) متميزة الأصل : قارن لا عقربة ( وحدات صوتية ( توينات ) متميزة الأصل : قارن لا يعتوب المقربة ( وحداث صوتية ) وحقيقة الأصل : والمناسبة و ( وحداث معتوبة و ( وحداث معتوبة و ( وحداث وحداث ) وحقيقة المعتوبة و ( وحداث )

يمكن أن توضح تصور العناصر النشكيلية بطريقتين ، وستكون الصورتان عتمنين بماماء كل شيء قيل حول النشكيلات القياسية (انظر صه ١٦٩ وما بعدها) معد دليلا أساسيا . هكذا فان (الاستادية) البحث عن أسل لاحقة الادوات الفراسية به ه - ، ان اللاحقة اللاتينية ممايمة الشنينية به ها التي ترجع أسايسا الما الاتهاء المنتهة المنتهة

( Plan lare : Planta, Greek timao : Tima, eto )

وأكبر من ذلك فان اللاحقة عدسه م نكن لتوجد لو أن اللاحقة ـ ده ـ د له أخيد وأور وبية الأصابية م تمش و تنشأ في طريقها الصحيح ( قارن :

Greek klu-10-s, Latin in -clu- tu- s, Sanekrit Cru-ta-s,

أخيرا ، فان اللاحقة عليه ـ تتضمن المنصر التشكيل هم ـ من المنهر

( simé جبرب = amatum, fin : منته = finitum, clos عبرب clusum for claudtum, etc )

كا أن هناك أشياء كثيرة أخرى:

= = utum (of. coru أفرن = cornutum), - tif (الأحقة تعييل = Lalin- tivum (cf. fagitif = fagitivam, sinsisif, négatif, etc.)

وعدد من الكالت ذات التحليل القصير مثل:

Point and Lotin Punctum. De \_\_\_ as dalim; cheif \_\_\_\_ is osptivum, etc.

# لفصير الثاني

## أقدم لغة والنموذج الأصلي

لم يفهم 'باحثون المفويون فيالمراحل المبكرة للهندوأوروبية الفرض الحقيق من المقارنة ولا أهمية -نهج ، اعادة البناء وتجديده ( انظر ص ٣ ) .

وإن ذلك بفسر أحد أخطائهم الكبرى: وهو الدور الكلى والمبالغ فيه الدى أعطره الدنسكريقية ، لقد ارتقوا بالسنسكريقية إلى مرتبة النموذج الاصلى لانها كانت أفدم وثيقة وشاهد الهندوأوروبية الاصلية ، ان تتصور أسلافندوأوروبية الاصلية والسلافية والسلافية والسلافية والسلافية والسلافية والمكتبة والإيطالية ، الخ ، يعد شيشا واحلال احدى هذه اللغات على الهندوأوربية الاصلية يعد شيئا عنائ كانت له لاستين الاوائل كانت له تقانع بعيدة ومتنوعة أو عنائة ان فرضيتهم لم تصنف كما وضحت ولكن فهمت منها في العلميية .

لقد كتب Bopp انه لا يستقد أن السنسكر بنية يمكن أن يعسكون المعندر المندر المندر

### هـٰ أَكُ ثَلَالُةً تَفْسَيرِ ان يَظْرُ بِهُ مُكُنَّةً :

ا القدم يمكن أن ينسب إلى الهداية ، نقطة البداية للهذة . ولكن مع قليل من التضكير سيطهر أننا لانستطيع تحديد عمر أى لغة ، لآن كل لفسة ما هي إلا استمرار للمة كانت متكلمة قبلها . أن ما ينطبق على الجنس البشرى لا ينطبق على الكلم ؛ أن الاستمرار المطلق لنطورها يمنمنا من تمييز الآجيال فيها . لقد كان جلستون بارى عمقا في نقده لمفهوم اشحوة اللهات والنفات الأم منذ أن اعترضت عده الافتراضات ، أن القدم بهذا المصنى لا يدل على شيء .

٢) يمكن أن تدلكالة والقدم، على أن احدى حالات اللغه التي تدرسها سابقة على الحالة الآخرى في نفس اللغة . هصكذا فان فارية المخطوطات الاعجمية Achoemenian هي أقدم من فارسية الفردوسى . في حالة خاصة مثل هذه ، عندما تتطور لغة بشكل غير محدد عن الاخرى وكلاهما متساويتان في الشهرة، علينا أن تعتقد أو تتعامل بالطبع مع اللغة المابقة . ولكن عند مواجهة الحالين فان السبق الومني ليس له أهمية .

مكذا اللنوائية ، التي سجلت فقط مناه عام ، و ١٥ م ، لا تقل في قيمتها عن السلافية القديمة التي سجلت في القرن العاشر أو تقل عن سنسكر تية الفيدا .
 a Rig vedar » لذلك السهب .

) أخيراً ، فإن كلمة ، القدم ، يمكن أن تحدد أقدم حالة الموية ،
 أخيى ، أن تمكون احداما ذات صيغ أشد ارتباط المصيخ النموذج الإصلى ،
 منفجة تماما عن أي ممألة تاريخية . جذا المعنى فإن لتراثية الدن السادس عشر أقدم عن لاتينية المن الثالث قبل الميلاد .

انه بالمعنى الثاني أو الثالث فقط تحكين السنسكريتية أعدم من المغلث

اللهُنوى تلائم أو تتناسب التقريبين . ل المثنى عليه أن تراثيل الفيدا سابقة الاقدم النصوص اليونانية من جهة ، ومن جهة أخرى ــ وهذه لها أهمية خاصة - فان السنسكريةية عدد من الملام القديمة المهمة في المقاربة مع تلك التي تخفيظ انها المفات الاخرى ( انظر ص ١ وما يعدما ) .

واكن المفويين الأوال لـ لاختلاط مفهوم المصر عليهم لـ جعلوا النسكرينية على رأس كل العائلة لقد كان النئيجة أن اللفويين المنافوم أن الدسكرينية هي المفة الآم لل استمروا في اعطأه أهمية كدرة المبرهة على أنها تصلح لفة كمة أو ملازمة أن أ. يبكت Pictel ... في كتابه (أنظر ص ٢٠٤)

### ( Les Origines indo - européennes )

وهر يقرر بوضوح وجود الأمة البدائية مع لفتها الخاصة كان يلم على أننا يجب أن ترجع إلى السنسكريتية أولا وأن الدل الذي نقدمه هذه اللغة اكثر قيمة ما تحريه كثير من اللغات الهندوأ وروبية الاخرى . منس هذا الوم احتفظ اهدة سنوات بنتائج أو قضايا غامعتة لها أهمية أولية مثل صوتيات اللغة رائهندوأ وروبية الائصاية .

لقد عاد الحَطَّ في دَاثرة أَصنر وبالتنسيل . لقد اعتقد أولئك الدّين درسرا فروعا معية من الهندو أوروبية ، أن أقدم له قد معروفة كانت كاملة كانت ممثلة بشكل كان ( بسدق ) لكل الجموعة فيلم يحاولوا التحرف أن العامل بشكل أفضل مع الحالة الاحملية ، على سبيل المثال : بدل أرب يتكامرا عن الالمائية ، كانوا لا يترددون عن الاستشهاد المرابة و لوقرف عند هذا الحد ، لأن الفوطية تعبق وجود اللجنات

الألمانية بعدة قرون ، لقد احتلت دور النموذج الأصلى وأصبحت مصدراً للهجات الأخرى . عندما أخذوا يهتمون بالسلافية أهاموا بحثم عنى اللهة السلافية التي كتبت ورثقت في القرن المحاشر لآن اللهجات السلافية الآخرى قد سجلت في وقت متأخر ، اله في مناسبات نادرة جدا تبعد جرتين من اللفة التي استقرت عن طريق الحكتابة في فترات متماقبة يمثلان تماما نفس المنسة في فترتين من تاريخها . كثيرا ما تجد أن احدى اللهجات ليست هي الوريث اللموي للاخرى .

#### ان الاستلناءات تؤكد القاعدة .

إن أشهر استثناء هو اللغات الرومانية بالنظر إل اللانيئية : عند ارجاع الفرنسية إلى اللانيئية فانه لابد من انباع الطريق الممودى ، لقد تصادف تجاور أقليم الفنات الرومانية مع الانظيم الذى يتكلم أهله اللانيئية ، وكل لغة فى هذه الافاليم ما هى إلا حالة متأخرة من حالات اللانيئية ، والفارسية هى استثناء آخر من القاعدة ، أن فارسية مخطوطات دداريوس ، هى نفس لهجة فارسية المصور الوسطى ، ولمكن التناقض ظهر بشكل هم إلى طورت مختلفة ترجع بشكل عام إلى فحيات مختلفة من نفس المائلة ،

الألمانية على سبيل المشال ، تظهر على التوالى في و قوطية إدانيلاس Goshic of utilian ( وريشها غير معروف ) ـــ ثم في أصوص الإلمانية القديمة ، واخيا في الانجار كسوئية والنصوص الدويجية القديمة ، النج ، لانعد واحدة من هذه الهجار ، أو بحدوات الهجار استسرارا للتي سجان أولا

ان الجدول الآتي ، الذي تمثل فيه الحروف اللهجات والخطوط المنةوطه تشابع التراث. يقدم أو يقترح النموذج المألوف:

A	<b>Feriod</b>	1
B	Period	2
CD	Period	3
Е	Period	4

إن هذا النمرذج يعد مصدرا فيما أملم اللغة . إذا كان التتابع حموديا فان أول لهجة معرفة « ٨ » يجب أن تحتري على كل شيء يمكن الاستدلال هليه بواسطة تعليل الحالات المنتابعة . ولكن بالبحث عن نقطة التقـــاءكل اللبجات ( A, B, C, D, E, etc ) في النموذج فن المكن أن تجد صيغة أقدم من ه A ، (أَ عَنِي تُمُوذُجِ أُصلي 🕱 ) وهكذا الخلط و 🗴 ، and و 🛦 ، .

# الفصر الثالث

## الابنية الجديدة RECONSTRUCTIONS

### ١ -- طيونها وهدفها ١

ُ ان الوسيلة الوحيدة لاعادة البناء أو لبناء جديد تكون بالمقارنة ، والهدف الوحيد للمقارنة هو اعادة البناء (البياء الجديد ) .

ان اجراءنا ( procedure ) يبتى عقبها حتى تنصور علاقات الصيغ المتعددة من المنطور الزمنى و تنجح في اعادة تأسيس الصيغة المفردة . لقد كررت التأكيد على هذه النفطة ( انظر ص ٣ وما بعدها والصنحات ١٩٨ وما بعدها ) . حكذا تستطيع تفيد الماسيغة اللانيئية madius في مقابل الصيغة اليونائية methyos غير الرجوع إلى المندو أوروبية الآصلية ، وذلك يجعل الصيغة القديمة wethyos مصدرا لكل الصيغتين من تقس medius & mésos أو يمكن أن نفاون صيغتين من تقس اللمة أفضل من مقارية كامتين في لغات عتلفة :

ان الصيفتين اللانينيتين : gero and gestus تعودات إلى الأصل « - ges ، لقد ذكرنا في ما مفلى الن المستفتين . لقد ذكرنا في ما مفلى الن المشارنات التي تتعامل مع التغيرات الصوتية يجب أن تعتمد بشكل كبير على الاعاد المرفية . عند اختيار الصيغ اللانينية : Patior and Passus الجائد صيغة Passus المستفتين faction, dictus, etc

صياغة من نفس النوع. عند تطبيق استنباجي على العلاقات الصرفية بين :

facie and factus, dico and dictus ين : أستطيع أن أضم بالنسبة للمرخلة المبكرة ، نفس العلاقة بين

Patior and per - tus بشكل تبادل، لا يد أن ألتى الصوء على المقارنة الصرتية عمل أفارن الصيفة اللاتينية melidrem مع الصيفة اليونانية badio لأن الصيفة الأولى تمود صوتيا إلى الصيفتين : milesem, melicem والصيفة الثانية إلى الصبغ:

hadioa, badiose, hadiose, hadiosm

إن المقارنة المفرية ليست عملية ميكانيكية بسيطة انها تتطلب جمسع كل المعلومات أو المعطيات المتقاربة . ولكنها يجب أن تتجقق دائما في الحدس الذي يمكن أن نعبر عنه بشكل ما ويهدف إلى إعادة تكوين شيء قد سبق ، انهسا تتحقق دائما في اعادة بناء الصيغ (تجديد السيغ) . ولكن هل الهدف من تصور الماضي هر تجديد بناء كل الصيغ الأساسية الحالة السابقة ؟ أو هل اعادة البناء عاصة بالمجرد ، البانات منفصلة حول أجواء الكلمة (على سبيل المثال بالنسبة للمحظة وهي أن صوت ع اللاتيني في الصيغة famus يقابل صوت في الايطالية الأصلية ، أو أن العنصر اليرناني الأولى 1100 واللاتيني المتعلم بقيت تماما مثل صوت د ه ، في الهندوأ وروبية الإصلية ؟

إن تجديد اعادة بناء البنية يمكن أن يقصر نفسه على النوع الثانى في البحث ، ان منهجه التحليل ليس له من هدف آخر أكثر من هذه الملاحظات الجزئية . لا توال قادرين على استخراج استنتاجات عامة من بجموع الحقائق المدرولة أو المفردة . ان مجموع الحقائق المشاجة لما هو موجود في صيغة ramus تسمح لنا بالقرل مع التأكيد على أن صوت د م ، كان له مكان في النظام الصوتي

للايطالية الأصلية ، بالمشابه ، فستطيع القرل أن تصريف المنهائر الهندر أروبية الاصلية تحوى على نهاية مفردة حيادية ع - ، تختلف عن الهاية ع - اللصفات تستنتج هذه الحقيقة التعرفية العامة من الجموع الملاحظات المفردة ( قارن :

Latin istud, aliud against boaum, Greek to == tod, allo == allod against kalon, english that, etc )

نستطيع أن ندهب أبعد من ذلك ، انه من الممكن ، بعد أن اعدنا بناه الحقائق المختلفة أن نركب أو نؤلف ما يرتبط بكل الصيغة ونعيد بناء كل ( على سبل الممال ، صيغة bycd المندوأوروبية الأصلية ) جداول تصريف الكابت ، الغ ان العركيب يتألف من تجميع العبارات المفردة كلها مع بعض . على صبل الممال ؛ عندما نقارن الأجواء المختلفة المصيغة المحاد بناؤها مثل د bycd ، فاننا للاحظ الفرق الكبير بين د له س ء ، التي تظهر نقطة نحوية ، و س ه ، التي للس لها أى دلالة نحوية ، ان الصيغة المحاد بناؤها ليست جامدة كلية . انها لجمرعة يمكن دائما تحايلها صوئيا ، ان كل قسم من أقسامها يمكن الفاؤه واختفاعه لاختبار أبعد . لهذا السبب ، فإن الصيغ المستردة تكون متأثرة تماما واختفاعه لاختبار أبعد . لهذا السبب ، فإن الصيغ المستردة تكون متأثرة تماما والمراب المنائج المامة المتلائمة معها ، ان كلة د حصان ، في الهندوأور بية افترضت على التوالى كذلك :

akvas, ak, vas, ek, vos وأخيرا ak, was, ek, vos ، لم يبق بدوره تغيير إلى صوت ر a ، وعدد الوحدات الصرتية ( الغويثمات ) .

إن هدف تجديد البهاء ليس اعادة الصيغة من أجلها ... ان هذا سيكون أقل ما يمكن قوله من السخف ... و لكن لنهلور وتكنف مجموعة من النتائج التي يهدو منطقها ... تتبعها من النتائج الحاصلة عند كل لحظة ؛ پاختصار ، ان هدفها تسجيل التقدم لعدا . لا يوجد من يصرن اللغويين أو يجمهم من مواجهة المتعليمات المنافية للعقل من التوجه لاسترجاع الهندو أوروبية الأملية تماما كما كانوا يتماون أن يستعملوها . لم تكن لديهم الموضوعية حتى في دراستهم للغات المسجلة تاريخيا ( ان الباحث لايدوس اللاليلية لغويا من أجل أن يتكلمها جيدا ) : لم يكن هناك أدنى افتناع بالنسبة لها في حالة الكلات الفردة من لغات ما قبل التاريخ .

إن إعادة البناء أو تجديده ، يخضع مع ذلك دائمًا للمراجعة ، يعد ضروريا لتصور العام الغة المدروسة ولنوعها اللغرى ، انه أداة أساسية للوصف والتصوير ، مع تبسيط نسبى العدد الكبير من الحقائق العامة ، المنهجين الوصف والتاريخي .

إن كل مجموعة الآبنية الجديدة توضع مباشرة الخطوط للهنموأوروبية الاصابية ، على سببل المشال ، تعرف أن السوابق تتشكل من عساصر ( t , S , r , etc ) ، لاستبماد الآخريات ، كما أن الاختلاف المعقد لصوتات الافعال الآلمائية (قارن:

Werlen , Wirst , Word , Werle ; Worlen )

يجمل القراغد التي تحكم احدى النفيرات الأصلية الماثلة غامضة :

• - 0 - zero

النتيجة هي أن إعادة البناء يساعد بشكل كيير في دراسة تاريخ المراحل المتساخرة ، لأنمه بدون اعادة البناء سيكون صعبا جدا تفسير التعدات التي ظهرت منذ مرسطة ما قبل التاريخ .

### ﴾ ـ الدقة ( الصحة ) النبية لاعادة البناء والجديده :

المحتى مثاً كدور بشكل مطلق من بعض الصيغ الماد بناؤها ( الجديدة ) ، ولكن السيغ الآخرى . بعضها موضع خلاف والآخرى . مشكة بلاشك .

لقد رأينا اكن أن صحة كل الصريخ تسمد على الصحة الذبية التي يمكن أن تعروها إلى الاسترجاعات الجرئية ( المنفصلة ) التي تدخل في والتركيب . باء على هذا فان الكلمتين لا يمكن أن تتماثلا أبدا . هناك اختلاف بين صيغ الهندوأوروبية الأصلية كما هو واضح شل :

( esti " heis " and " di doti " he gives )

لان حرف العلة المكرر في الصيغة النَّانيَّة يعطى مجالًا الشك.

. ( Sanskrit dadati aid Greek didon! نادر...)

هناك اتجاء عام لاعتبار الابنية الجديدة أقل صحة مما هي عليه في الواقع .

هذك ثلاث حفائق تقوى قناعتنا :

### المقيقة الأولى :

وهى ذات أهدية حكيدة ، قد ذكرت سابقا ( انظر ص ٢٩ وما بدها ) . نستطيع أن ندير بوضوح أصوات كلمة معينة ، عدها وحدودها . كا زأينا ( في ص ٤٥) كيف يمكن أن نراعي أو تنمامل مع الاعتراضات التي نظر اليها بعض اللغويين من خلال الميكروسكوب الصوتي يمكن أن تظهر . هناك اصوات ابتقالية أو عناسة في تنابع

مثل مده مد ، ولكن تقييمها يعد أمراغير لغوى ، ان الاقن العادية لا يمكن أن تميزها مد والاكثر أهمية يتفق المتكامون دائما على عدد العناصر في مثل هذا التنابع ، نستطيع لهذا أن تقول أرب الصيغة المندو أوروبية الأصلية «« « « له لها خس ميزات ، العناصر المختلفة التي المناصر المناصر المناسر المناسلة المناسلة

### اعتبقة العالية:

تتعامل مع تظام العناصر الصوتية لكل الحة . أن أى الحة تتعامل مع سلسلة كاملة عددة من الوحدات الصوتية ( Phonemes ) ( أنظر ص ٣٤) . ان أقل العناصر شيوعا في تظام الهندوأوروبية الأصلية يظهر في أقل من اثنتى عشرة صيفة ــ والاكثر شيوعا في ألف ــ كلها مسجلة من خلال البناء الجديد ( اعادة البناء ) . مع هذا فاتنا متأكدون من معرفتها كلها :

أخيرا ، لر. تعمل على رسم صورة دقيقة للأوصاف الايجابية للوحدات الصوتية من أجل معرفنها . يجب أن تستهرها كيانات بمختلفة موصوفة بتميزها (انظر ص ١١٩).

يعد هذا أساسيا بحيث نستطيع تشكيل العناصر العولية للهذالتي يراد اعادة بنائها بواسطة الاعداد أو بواسطة أى علامات مهما تمكن . ليست هناك أى ساجة لتأكيد الصفة المطلقة بصوت د ه ، في الصيغة يلاله والتحيد فيا إذا كان صوت ء لا ، مفتوحا أو مغلقا بجرد كيفية اتجاء نطلقها السابق ، النع . كل هذا لا يكون مها حتى تنطابق أو تهائل

الأنواح المتعذدة أصوت و لا ، ان أهم شىء هو أننا لم تخلطه بعنصر أخر أفرته الله المتعذدة أصوت و لا ، . هذه طريقة أخرى للقول بأن الوحدة الصوتية الاولى ( الأول ) من الصينة عده و لا تختلف عن الوحدة الصوتية الثانية فى الصينة medbyos ولا عن الثالثة فى age ، النم ، وهذا من غير تميين طبيعتها الصوتية ، تستطيع أن تفهرسها وتعطيها رقا فى قائمة الموسوتية الهندوأوروبية الأصلية .

إن صيغة البنية الجسديدة wos ; which السبب أن الصيغة المندو أوروبية الأصلية المصادلة الصيغة اللاتينية agus والسنسكريتية aovana . الخ، قد تشكلت من خس وحدات صوالية محدة مأخوذة من السلمنة المموية الكاملة الغة الاصليه .

من خلال التحديدات أو القيود الموضحة تماماً ، فان الأبنية الجديدة تممل على المحافظة على قيميّها الكاملة .

# الفصت الرابع

## مساهمة اللغة بالنسبة الملم الانثروبولوجيا وما قبل التاريخ

### ( Race ) : ( Race ) :

الفضل والشكر للمنهج الاستمادى لآن اللغوى يستطيع بواسطة الرجوع عبر القرون الماضية أن يعيد بناء اللفات اللى كانت تتكلمها الأمم لمدة طويلة قبل أن يمد المرابخ كتابتها . ولكن ألا يمكن أن تقدم الابنية الجديدة (إعادة الابنية) معلومات حول الآمم أنفسها حسجنسها ، نسبها ، علاقاتها الاجتماعية ، عاداتها ، أهرا مها وقوانينها النخ؟

باختصار ، هل تستطيع اللغة تقديم بعض الاجابات عن الأسئلة التي تظهر فى دراسة علم الانثروبر لوجيا والانثروبولوجيا الوصفية ( ethnography ) وما قبل الناريخ ؟ .

كثير من الناس يعتقدون ذلك ، ولكنى أعتقد أن هذا وهم كبير . دهما تختير بوضوح بعض أقسام المشكلة العامة .

أولا ، الجنس . سوف يكون من الحطأ الافتراضى بأن اللغة المشتركة تقتضى وجود فواية ، أى أن العائلة اللغوية تماثل العائلة الانثروبولوجية . إن الحقائق ليست بهذه البساطة . يوجد هناك على سبيل المثال ، الجنس الألما في له صفات أنثروبولوجية محددة : الشعر الاشقر ، الجمجمسة المستطيلة ، طول القيامة ، الخ. الاسكندااني يعد النموذج الكاءل لها . يبق ان ليس ، جميع الناس الذبن يتكلمون الالمانية ينطبق عليهم هذا الوصف، دكذ فان الالمان الذين يسكنون على سنوح جبال الآلب يختلفون بشكل كبير عن الاسكندنافيين ، هل يمكننا أن نفترض على الأقل، نوعا ما، إن كل لغة تختص تماما مجنس واحد ، وإذا إستعملت اللغة أمم أخرى تنتمي إلى أجناس أخرى فهذا يعني انها فرضت علمهم عبر الغزو والاحتلال فقط ؟ لا شك في أن الامم في الغالب تتبنى أو تجبر على الخصوع للغة لانفسر كل شيء . على سبدل المثال ، حتى لو إستطاعوا إخضاع عدة شعوب عتافة فان القبائل أو الجاعات الألمانية لا تستطبع إستيعاب كل هذه الشموب ، علينا أن تتخيل فترة طويلة مر\_ الاحتلال قامت قبل بداية الــاريخ وظروف وهمية أخرى . ليس هناك علاقة ضر ورنة بين القرابة والجماعة اللغوية ، ولا ممكن أن استخرج نتائج من واحدة رنطيقها على الآخرى، وبالتالى ، عندما الانتفق أدلة اللغويين والانثرو بولوج بين في المديد من الامثلة ، فليس من الضروري أن يكُون نوعا الادلة متناقضين أو افاضــــل بينها ، فان كل نُوع يحتفظ بقيمته الخاصة .

### الوحدة العرقية : Ettaic vaity

هاذا تستطيع أن تتملم من الدليل الذي تقدمه اللمة ؟

إن وحسسه قالجلس — قوة ثانوية — ليست ضرورية بأى شكل للجاعة الخوج أخر من الوحدة — النوع الوحيد الحاسم والاساس

... له أهمية عنايمة غير محدودة والذي يتشكل واصطة الرابطة الاجتهاعية ؛ الرحدة العرقية العرفية المتعددة العرصة العرفية على العلاقات المتعددة من دن وحضارة والدفاع المشترك الخ. التي تنشأ دا مل الامم ذات المجتاس المختلفة وفي غياب أي رابط سياسي .

لقد قامت بين الوحدة العرقية والممنة علاقة متبادلة ذكرت سابقا (أفظر صبي المدين المدين الوحدة العرقية ومن المدين أن تفرض سمات عددة على اللغة المشتركة بالمقابل ، فان الجاعة الموية ومن المدين أن تفرض سمات الوحدة العرقية . بشكل عام ، إن الوحدة العرقية تكنى دائما لتفسير الجاعة اللغوية . على سبل المثال في بداية العصور الوسطى وبطت الوحدة العرقية الروائية حفى غياب أى رابط سياسى ب أما من عنلف الآقالتم . بشكل عكسى أو تبادلى ، غياب لابد لنا من أن تستثير المنة في مسألة الوحدة العرقية . إن المعلومات التي تقدمها لما الاسبقية على كل شيء آخر . مذا مثال واحد كان يعيش الاروسكيون بحوال اللاتينيين في إيطاليا القديمة ، إذا حاولها تحديد الأمور المشتركة بين الامتين وفيئة في المعام الانتيان التي تقدمة المعام الدينية ، الاعراف السياسية ، المخ) و يبق مفتقراً إلى النا كيد الذي تقدمة المعام الدينية ، الاعراف السياسية ، المخ) و يبق مفتقراً إلى النا كيد الذي تقدمة المعام الاثيار أن متكمى هذه المنافقة يأسون إلى أمة مشمرة عن المحموعة العرقية التي تشكم اللاثينية .

دكذا فان اللغة \_ من خلال التحديدات الواضحة صـ وثيقة تاريخية .كون اللغات الهفدو أوردوية أشكل عائلة ، حلى سبيل المثال ، هى دليل على الوحدة العرقية البدائية التى انتقلت بشكل مباشر أو غير مباشر عبر الانتساب الاجتماعي لكل أمة تتكام إحدى للغات الحالية ،

### Linguistic . paleoktology > : علم الاخالة (أ) Allinguistic . paleoktology

يمكن أن تسمح لنا الوحدة اللغوية بتأكيد الجاعة الاجتماعية ، ولكن هل تكثيف اللغة طبيعة هذه الوخدة العرقية المشتركة ؟

ظلت النات تعتبر لمدة طويلة المعين المذى لاينضب من الوثائق التى تتعلق بالامم النى تتكلمها و تاويخ ما قبل تاريخها .

إشار ادولف بيكت Adorpho Pictet ، والد الكانية « Les Origines indo - europeannes ( 1859 - 63 ) غاصة بواسطة كتابه : ( 33 - 1859 ) Les Origines الله كان في كتابه بموذجا لكتب كثيرة أخرى ، ولا يوال أهمها جميعا .

(قد نظر بيكيت Pictet فى اللغات الهندوأوروبية عن معطيات ومعلومات يمكن أن تكشف عن السيات الرئيسية الحضارة الآرية واعتقد انه يستطيع بذلك تأكيد واثبات التنفسيلات المختلفة الاشياء المادة (آلات، أسلحة ، حيوانات داجنة).

الحياة الاجتهاعية ( فيها اذا كانوا أمة بدوية أو زراعية) ، العائلة ، الحكومة. الخ .

كان يبحث عن مهد الأربين ومكان تشأنهم الذي حدده في باكتريانا Bectriena ، ودرس حيوانات وتبانا المنطقة التي عاشوا فيمسا ، اندأهم موضوع أو مشروع من نوعه . ان العلم الذي أوجده أو اكتشفه يدعى علم الاحاثة الذي و Linguistic poleontology ، لقد قامت جهود أخرى

إلى المحل الحياة في العصور الجيولوجية الأولى كما تمثلها المتحمرات.

وسارت في انس الاتجاء . وأحـــد أحدث هذه البحوث هو ڪتاب die Ir dogermanen فيرمان ديرت die Ir dogermanen افد أقام محمله على تفارية ج \_ شيدت J. schmi dt ر أنظر ص ٢٠٩) . وحاول و هيرت ، ان يعين مكان اقامة الهندوأوروبية . ولكنه لم يتجاهل علم الاحاثة اللذي. لقد وضحت له الحفائق المعجمية ار. \_ الهندوأوروبيين كانوا مزارهين ، ورفض تحديد أن يكون جنوب روسيا مكان اقامتهم ، الى تتناسب والحياء البد ية ( الرعوية ) . ان كثرة ورودأو ظهور أسماء الأشجار : ومخاصة من أنواع ممينة ( السنوب ، البتولا ، الزان أو المران والبلوط ) . جعله يعتقد أن بِلادهِ حرجية شجرية ، وهذه المنطقة تقع بين جبال الهارز , Harz ، والفيستولا و Vistula ، ، و بالتخصيص في اقليم براند ابرج Brandenburg و براين « Berliu ، كما أننا لابدأن ننوه بأنه حتى مثل بكتيت Piciet ، استخدم ادلبرت كون A. Kuhu وغيره علم اللغة لاعادة بنــاء اساطــير ودير. الهندوأوروبيين ولكسا لانترقع أن تقدم اللغة مثل هذه المعلومات للاسباب الآئيه ،

الاول الشك في الاستقاق. لقد تأكد الباحثون ، وخراً من ندرة الكابت ذات الاصل الصحيح وأصبحوا أكثر حذراً . وهذا نموذج من النهو الذي شاع لفترة. الكلمتان المعروفات Servus and servare ، لقد ساوى الباحثون بين الكلمتين سر ربحالم يكن لهم الحق في مثل هذا العمل سو وباحطائهم المكلمة الاولى معنى والحارس ، وكان في إستطاعتهم أن يستنتجوا ان كلمة العبد « Siave ، فعد المستعملت أصلا في معنى ، يحرس to guard ، ليس هذا كل شيء ، إن معانى الكلمتين نطور إن معنى الكلم، يشفير عندما لفير الجاعة مكان افاستها ، لقد أخطأ الكلمتين نطور إن معنى الكلم، يشفير عندما لفير الجاعة مكان افاستها ، لقد أخطأ الباحثون في الانتراض بأن غياب كلمة بدل على ان انجتمع البدائي لا يعرف شيئا

غن مسمى الكامة أو ما تدل عليه وهكذا فان كلمة و محرث ، غير موجودة في اللغات الآسيوية , و لكن هذا لايعني أن الحرث لم يكن معروفا في البداية .

مكن أن تكون قد نبذت أو تصرفوا فيها بوا عطة اجراءات أخرى معروفة واسماء مختلفة . إن امكانية اقتراض الكدات يعد سببا ثالثا للشك . إن الموضوع الذي استعير بمكن أن إن بأسمه معه . على سبيل المثال؛ و القنبه الهندي (الحشيش)، hemp دخل إلى منطقة الدحر المترسط في مرحلة متأخره جداً وبعدها إلى المناطق الشهالية كان يأتي اسم الحشيش hemp في كل وقت مصاحبًا لقدوم السبات. ان غياب المعلومات اللغوية الممتازة أو الخاصة في كثير من الامثلة لا يسمح انا من التأكد فيها إذا كان وجود الكلمة في لغات متعددة يعود إلى الاقتراض أو هو دليل على التقاليد الاصلية المشتركة . إن التحديدات السابقة لا نعوق أو تمنع تمييزنا أو معرفتها \_ من غير تردد \_ لبعض السيات السيامة وحتى بعض المعلومات الدقيقة على سبيل المثال . المصطلحات المشتركة الدالة على القرابة تعد وافرة وكثيرة وقد انتقلت بشكل واضح جداً إنها تسمح لنا بالقول من خلال اللَّمَاتِ الْمُنْدُورُ وروبية أن العائلة كانت مؤسسة معتدة ومستقرة ، لأن لَّتُمَّارِ تعفر بطرق لطيفة لا تستايمها لغتا اليوم . إن كلمة و einateres ، كانت تعني عند هوميروس ( أخت الزوج أوالزوجة ) مع الاشارة إلى زوجات مختلف الاخوة، وكلة , galoōi ، تبين علاقة القرابة بين الروجة وأخت الزوج . والكلمة اللاتينية Janitrices ، تتطابق مع كلمة , einateres ، في الصيغه والمعنى . بالمشابه وأخو الزوج أو الزوجه، ﴿ رُوحِ الآختِ وَلايسمَى بِنَفْسِ الْكَامِةُ مِثْلُ أَحْوِ الروج أو الروجة ) , مع ملاحظة علافة الترابه بين أزراج الاخوات المتعددات

هنا تستطيح أن نبين تفصيلا بسيمًا ، ولكن يجب أن تقتنع بالمعلومات

الهامه . نفس النيء ينطبق على الحيوانات . بالنسبه الانواع الهامه مثل والشور Bovine ، نستطيع الاعباد على الكابت الموافقه من الويانايية Lour ، والالمانيه Bovine ، والسنسكربتية gou-a الخ ، وتعيد بناء الكلة الهندوأوروبية gou-a ، بحانب هذا فال تصريف الكلة له نفس السيات في كل لفه ، وهذا يكون م شعيلا لو إن الكلة مقرصة ( دخيلة ) من لفه أخرى وفي فترة متأخرة .

يمكننا هنا أن تأخذ في الاعتبار ( براعي ) حقيقه صرفيه أخرى لها ميزة أو صفه مردوجه ان تكون محصورة في منطقة محددة ولها تأثير على نقطة من النظام الاجتماعي .

بالرغم من كل شىء خيل حول علاقة الكلمةين dominus and domus .
فاله يبدو أن اللغويين غير قتنمين تماما ، لأن إستمال اللاحقه \_ no \_ فى
صياغة المشتقات الثانوية أمر غير عادى . لا توجد هناك صيغ مثل :

Oiko - no - s or oike - no - s from oikos iu Greek or so va-na from acva in Sanskrif.

و اكن هذه الندرة تعطى لاحقه الكلبة dominus قيمتها وشهرتها .

العديد من الكذات الالمانيه ــ كما أعتقد ــ واضحة تماما :

drux-ti-na-z دور Oldnorse أغرو يحية الفديمة Oldnorse أغرو يحية الفديمة Orottinn, Auglo-Saxon Dryhtea both with final - ina-s

### Kind:-na-zhead of the kirdi-z = I atin gens, with respect (\*

to the head of a benoo, the Germatic word Kindins ( completely Lost elere where )

يستعملها شعب الاولفيلاس wifias إسما للحاكم الروماني حيل طريقته الالمانية في التفكير – لآن ممثل الامبراطور هو رئيس المجموعة بالنظر إلى كلمة biopens ، مها يكن فان أهمية التجمع بمكن أن تكون من وجهة النظرالتاريخيه ، لا يوجد أدر شك في أن كلمة Kindins – التي لا يمثلها أي شيء روماني – تضمن إنقسام السكان الالمان إلى عالمة . هكذا يكون معنى اللاحقة الثانوية - ma - عندما تضاف إلى أي جدر في الالمانية الاصيلة – رئيس مجموعة معينه . إنما يبق الآن هر ملاحظة أن الكلمة اللاتينية و biudau تمنى رئيس تنفي عرفياً بنفس الداريقه ( رئيس القبيلة ) لأن كلمة اللاتينية و biudau تمنى رئيس ( domio تمنى رئيس ( domo ) التقسيم النهائي المحموعة المفرية فقط ولكن أيضاً الموقع بنوي الإعراف والمسانير داخل المجموعة المفرية الإيطالية والالمانيه ، مرة أخرى ، فالا لافيمه المقارفات بين اللغات التي لانقيم مثل دام الادلة أو العلامات المميزة .

#### النوع اللغوى و تفكلير للجموعة اللغوية .

هل تعمل اللفة ــ حتى لو فشلت فى تقديم المعلومات الحقيقية والدقيقة حول المؤسسات الكلاميه ــ على وصف تفكير السوعة الاجتماعيه التي تتكلما على الاقل؟ إن المفهوم العام ألغة إنها تعكس نفسية الآمة ولكن هناك إعتراض وجبيه يناقض وجهة النظر هذه إن الاسباب النفسية لاتخضع بالنمر ورة للاج اءات اللغرية . إن اللغات السارية تصـــور علاقة تحديد الاسمية بالاسم عن طريق التجاور البسيط (قارن دكلمة الله ، French la Parde de Dieu والتأكيد ، فان الاسم المؤكد ( الماية: ) له صيغة خاصة تسمى « حالة البناء ، تسبق الصيغة المحدرة . خذ مثلا الكلمة الصرية ( لكلمة ) مطهع و ( الله ) minim بحد أن dabar elobim تعن كلية الله ) هل هذا يخول لـا القول بأن مثل هذا النموذج النركيبي يكنف شيئًاعن التفكير الساني ؟ سوف يكرن مثل هذا الحكم مشهورًا، لأن الفرنسية القديمة كانت تستعمل بانتظام أبنية عائلة : قارن : ( قة رولاند ) لقد Les quetre file Aymon (أبياء أين الاربعة ) Le cor Roland etc ظير الاجراء الآن في المفة الرومانية ــ من خلال المصادفة التمامه ــ صرفيها تماما مُلماً هو صوتى: لقد فرض الاختصار الشديد لحمالات البنماء أو الشكل الحديد على اللغه . أنه من الح مل تماما أن تكون المصادف الماثلة سيرت السامية الاصلية على نفس الطريق . هكذا مان الحقيقة النركيبية التي تعد واحدة من السمات الثابته الواضحة للغة السامية لانقدم مفتاحا دقيقا لحل لغز التفكير السامي . مثال آخر ، لا يوجد في اله دوأدروبية مركبات لها عنصر فعلي في بداية الكلمة . إن وجود مثل هذه المركبات في الالمانية ( قارب : Bethaus, Spring brunnen, etc. لا يدل أن الآلمان في لحظة معينة عدلوا طريقة التفكير التي ورثونا عن أسلافهم . لقد لاحظنا ( في ص ١٩٥ ) ان التجديد يدرد إلى المصادفة التي لاتحد ماديه فقط ولك سلبيه أيضاء حذف صورت ه • في الكلبة betahus . كل شيء يحدث خارج العقل ( العكر ) في مجال التغيرات الصوتيه، الذي يفرض رباطا كليا على الفكر ويتحكم فيا بالطريقة الخاصة التي تفتح إ لها الحالة المادية العلاقات . إن الملاحظات العديدة الماثلة تؤكد هذه التبيجة.

إن الميزة النفسيه المنجموعة غبر منيدة بالمقارنة مع حدّف حرف العلة ، تغير السبر ، أو أى أشياء معابهة يمكنها عند أى لحظة أن تحدث تغيرا أساسيا في العلاقة بين العلامه والفكرة في أى الحة مها كانت .

إنه من المفيد دائما أن تحدد المهزة النحوية للمات ( سواء و ثقت تاريخيا أو أعيد بناؤها ( و نقت الدينجا أنه أعيد بناؤها ( و نصنف اللهات تبعا للاجراءات التي تستخدمها في تصوير الفكرة. ولكن بعدما أصيحا ملمين بأبلية المامات وتصنيفها ، فاننا لا تستطيع وضع السنامج الدقية عارج نطاق علم اللهة الخاص:

# العصر المخامس

## العائلات اللغوية والأنواع اللغوية

لقد عرضا قبل ذلك أن اللغة غير عكومة أو مراقبة مباشرة من عقول المتكلمين . دعى أو كدنى الهاية \_ احدى نتائج هذا الأساس : ان عائلة اللغاف لانتمى باستعرار إلى توح لفرى ممين . إن السؤال عن النوع الذى تنتمى اليه بحموعة من اللغات يمنى أن ناسى أن اللمات تتطور ، ان المعنى العنسفي يوجعد في هنمس الثبات في التطور .

كيف يمكن فرض النحديدات على نشاط لا يملك شيئا ؟

إن كثيرا من الناس يلكون ـ طبعا ــ سمات اللغة الأصلية في عقولهم عندما يتكلمون عن مميزات العائلة ، ومشكلتهم لا يمكن حلها أو تفسيرها إلا عند تناول لفة واحدة وفترة واحدة .

ولمكن عدما نفترض أن هذاك سات ثابتة لا يمكن أن يغيرها الومان أو المكان بأى حال فاننا تصطدم رأسا مع الآسس الرئيسية لعلم اللغة التطورى . لا تملك أى صفة حق الوجود الدائم ولمكنها تبتى من خلال المصادفة المحضة .

خذ عائلة اللغات الهندوأوروبية . أننا نعزف السيات المميزة الهة عن طريق اللغة التي اشتقت منها . إن النظام الصوتي للهندوأوروبيه الاصلية بسيط جداً . لا توجد فيا مجموعة معقدة من الصراءت أو صواحت ثنائية ونظامها الرتيب المهائل يظهر تقال التعاقبات أو التناوبات النحوية المميقة والاضطراد الدقيق ( انظر ص ١٥٧ و ص ٢٧٠) ، ان الدبر التنفيمي يمكن وضعه على أى مقطع من الكامة ولحذا يكون له دوره في تناعل النافضات النحوية ، ارب الايقاع السكمي قائم فقط على التنافض بين المقاطع القصيرة والطويلة ، تتشكل المركبات والمشتقات بسهولة ، ان النصر فات الاسمية والفعلية متعددة ، والكلمة المتصرفة محدودها المتديزة مستقلة في داخل الجالة تعطى حرية كبيرة البناء وتحدد بمكل كبير هدد الكمات النحوية ذات القيمة المنصلة أو المحددة (سوابق الافعال ، حروف الجر، النب) .

لقد أصبح واضحا أنه لم يبق شيء من السيات السابقة على شكلها الأصلى في اللغنات الهندو أوروبية الخانة وان عديدا منها ( على سبيل المثال ، دور الايقاع المكمى والنبر التنفيمي ) لم يظهر في أي عضو من أعضاء المجموعة الهندو أوروبية . لقد غيرت بعض اللهائدات ملامح الهندو أوروبية إلى الحد الذي أصبحت تمثر فيه نوعا لغويا محتلنا ( على سبيل المندو أوروبية إلى الحد الذي أصبحت تمثر فيه نوعا لغويا محتلنا ( على سبيل المنال ، الانجاب .

أنه من الأفصل والأنسب التكلم عن بعض النحو لات الى أثرت فى اللغات المختلفة التى تنتمى لذنس العائلة .

على سبيل المثال ، يعد تتابع اضعف في آلية التسريف ، صفة بميزة المفات المفدوأوروبية كما أنها تؤدى إلى الاختلاقات النديدة . لقد أعدت اللفحة السلافية مقاومة قوية بيها اختصرت الانجليزية التصريف إلى العفر . ولتصوير ذلك ، فإن نظام الكلمة الشابت تطور هو الآخر ،

كما اتجهت مجلية تحطيل العبدارة انتحل محل هملية التركيب ، خوونف الجو تعبقق حالة الفيم (أنظر ص ١٨٠) ، كما حلت الأفعال المساعدة محل الصيغ الفعلية المركبة ، الخ.

لقد عرفا انه يمكن أن لا تظهر احدى سمات النوع الأصلى في اللغات المشتقة منه . والمكس صحيح تماما . ان عدم وجرد السهات المشتركة المفات الى تمثل العائلة الغوية في المغة الأصلية لا يعد أمرا غريبا أو غير عادى . وهذا ينطبق على الايقاع الصوتى ( على سهيل المثال ، نموع ما من التشابه بين جرس العائد اللاحق والعائد الأخير المجذر أو الأصل ) توجعد هذه المسمة الهارزة في اللمات الآلتية ــ الاورائية ( مجموعة كبيرة من اللهات المتكلمة في أوروبا وآسيا وتمتد من فلندا حتى مذيرريا ) ويجتمل أنها تمود إلى المعلورات متأخرة .

لهذا يعد الايقاع الصرتى سمة مشتركة ولكنه ليس أصليا ، وتقييجة لذلك فاننا لا نستطيع الاهتهاد عليه لاثبات الآصل المشترك ( مختلف فيه بشكل كبير ) لهذه الذات . كما أننا نعرف أنها لم تكن أحادية المقطع باستعرار . إن أول ما يواجهنا عندما نقارن اللغات السامية مع نوعها الآصلى الاستمادى ( المعاد بنازه ) reconstructed بقاء بعض السهات . إن اللغات السامية أكثر من أى بائلة ... تشكل نوعا ثابتا ومستعرا ... ذات سمات متوادثة فى كل لغة . السهات الآتية التى يتناقض كنير منها مع سمات الهندو وروية تجمل السامية الأصلية لفة مستقلة المركبات غير موجودة عمليا . لين للاشتقاق إلا دور بسيط . النظام النصريني ضعيف التعلور ( فهو أفضل فى السامية الاصلية منها ) تقييجة المفراهير الهبارمة التى تحضيم نظام منه في اللغات المتولدة منها ) تقييجة المفراهير الهبارمة التى تحضيم نظام

وبصورة أخرى، فار الصراحت تحتى المعنى الاسلمي أو القيمة المجمية الكابت بينها الصوائت (حروف العلة) \_ بمساعدة سوابق أو لواحق معينة بالطبع \_ تملك الدير الكلى في الدلالة على القيمة النحوية عبر تفاعل تعاوياتها أو تماقياتها (على سبل المثال: السيم العبرية مع اللاحقة د ع ، قتلوا عالم و د يقتل ، qtal و د قتل ، qtal و و مقتل ، qtal و و مقتل ، qtal و و مقتل ، وqtal و و مقابل الحقائق السابقة وبالرغم من المقولات التي أظهرتها \_ فائه يحب علينا أن تحافظ على الاساس وبالرغم من المقولات التي أظهرتها \_ فائه يحب علينا أن تحافظ على الاساس المدهة المحمدة المحمدة المحمدة النائبات ينتج عن طريق المحمدة المحمدة المحمدة المائلة السامية . تجد أن قانون الأصل الثلاثي ليس معرف على المخالق المدون إلى اللهذة السامية . تجد أن قانون الأصل الثلاثي ليس المغال القوائين الصارمة في المندوأ وروبية تحكم بنية صواحت الحذور ، على سبيل المغال المنال و في المندوأ وروبية تحكم بنية صواحت الحذور ، على سبيل المغال فان صوبين من مجموع هذه الأصوات ( ع ، ع ، و ، و ، و ) الا يقبع

 <sup>(</sup>١) قارن الصيخ العربية: قتل ، يقتل ، فانل ، مةتول ، مقاتل ، قتال ، قتال.
 قتيل ، استثقال ، تقاتل ، الخ ,

إن أصل الاجراء النحوى في كلا المنالين واحد . مجرد تعديلات صوتية ـ تعود إلى التطور العشوائي ـ تظهر في التناوبات . يسيطر العقل على التناوبات ويعطى قيما نحوية لهما وينشرها مستمملا الناذج القياسية التي قدمتها التطورات الصوتية العفوية ، أن استمرار وثبات الأصل الثلاثي في العنات السامية ما هو إلا قاعدة عامة ليدت جامعة ما تعة .

لقد تأكدا من ذلك مقدما ، ولكن تصور تا مرتبط بالحقائق ، نجمد أن جادر الكامة العبرية ، رجال anas · im والكن الصواحت الثلاثة المحتملة ولكن مفردها ، وه ، يتضمن الصواحت الثلاثة المحتملة ولكن مفردها ، وه ، لا يوجد فيه إلا صامتان لآن هذه الصيغة محتصرة من الصيغة القديمة التي تمتمل على ثلاثة صواحت حتى لو وافقنا على أن الجدور السامية ثابتة إلى حد ما فان هذا لا يمنى انها تملك صفة وراثية انها نعنى ببساطة أن اللهات موفط عايها بشكل أفضل في هذه المجموعة عن أى مجموعة غيرها ، نحر حموفط عايها بشكل أفضل في هذه المجموعة عن أى مجموعة غيرها ، نحر معنيون بشيء تطوري وصوتي لا بثيء نحوي أو نابت ، ان الاعلان هن ثبات الجذر هو القول بأنها لم تخضع للتغير الصوتي ، ليس أكد ثر ، ولا نستطيع الزمن نفته أن التغيرات ان تحدث أبدا . كلام عام ، ان كل ما يفعله الرمن يستطيع الزمن نفته أن يفسده أو يغيره ، لقد أصبح مؤكدا لدينا الآن أن

شليشر Schleicher كاى مخطئا عندما نظر إلى اللغات على انها شيء هضوى له قانونه التطوري ولمكننا نواصل — من غير تشكيك بها — محاولة جمل اللغة عضوية بطريقة أخرى وهي افتراض ان عبقرية الجنس أو المجموعة العرقية تميل للاتجاء باللغة باستعراد إلى طرق ثابتة محددة .

من الفارات التي قمنا يها داخل حدود علمنا بق درس واحد خارج الحدود انها سابية كلية ، ولكنبا الآنثر أهمية لآنها تتفق مع الفكرة الرئيسية للمحث .

َ إِنَّ الْمُومَوعُ الوحيدُ والصحيحُ أَمْمُ اللَّمَةُ هُو دَرَاسَةُ اللَّمَةُ فَى ذَاتُهَا وَمَنَ أَجَلَهَا ﴿ أَجَلَ ذَاتُهَا ﴾ .

### المحتـــو بأت

الصفحة							الموضوع
٣		•	٠	•	٠	•	مقدمة الترجي
11	•	•	٠	٠	•	٠	مقدمة الطهعة الاوتى
				( <sub>(1)</sub>	نسد	g),	j
							النصل الاول :
17	٠		•	•	٠	٠	لحة عن تاريخ علم اللغة
							الفصل الناني:
70	خوی	م الأ-	بالعلو	الاقاته	غة وء	، علم الا	الموضوع الاساسي وبجال
							القصل الغالث :
44	٠	•		٠		٠	موضوع علم اللغة
11				•		٠	١ تمريف اللغة
T E				٠	(م	لق الكا	٧ _ مكان اللغة في حقا
, -		أشه	البلاما	ئىمل	سانيا	ئق الا	٣ _ مكان اللغة في الحقا
4.		9	•	٠	•	•	(Femiology)
							الأسل -الرابع ا
	داء	بد دلا	س أل	المريا	لأي (	<b>SII II</b>	علم اللَّمَةُ اللَّمُوينَ ۽ ورعلمِ ال
it	i	å	ě	4	ě	å	المالام) ، ،

الصفحة									منوع	ll.
								:	فادس	القصل الا
<b>{o</b>	٠	•	٠	٠	الغة	خلية ا	ة والدا	الخارجيا	اليناصر	
								:	سادس	المبل ال
۳٥	•	٠	٠	٠	•	٠	. 4	الكتابي للم	التمثيل	. 4
٥٣	٠	•		•	٠ و	ومنوخ	إسة المو	الحاجة لدر	- 1	
	•	كلامى	كل الأ	على الث	طرتها	ب سيا	پة ، سې	تأثير الكتا	- 4	
۰۳	٠	٠	*	٠	٠	(2	أأكلاميأ	( الصيغة		
70	•	•	•	•	•	٠	4	نظم الكتا	- ٣	
٨٥	٠	٠		والنطق	كتابة	بين ال	نناقض	أسياب ال	<b>-</b> €	
۹.	•	٠	•	٠	٠	٠	اص	نتائج النناة	- 0	
									ابح:	الأنصل الأ
17	•	•	٠	٠	٠	•	نو ية	سوات الله	علم الآء	
٦٧	٠	•	•	•	•	•	•	تعريفه	-1	
٦٨	٠	•	•	٠	٠	٠	ر ئية	كمتاية الص	h _ Y	
٧٠	•	•		4,1	به الكت	تمدنا	ل الدى	محة الدا	- 4	
				. و ات	ועי	ں عار	ىق أ	-la		
									اول :	القصل ال
٧٧	٠	•	٠	٠	٠	٠	سوات	ں علم الأد	خصالم	• •
44.	٠.	٠		ئيم )	( الفو	سو ئية	رحدة الد	تعريف ال	-1	
۸۱	•	٠	٠	•	•	ظيفتا	رتی وو	لجهاز الصر	1-4	•
				العنده	Th: I	1-5.	-1 -5	المنشق الأ		

المشخة	1								ځ	الموضو	
		•							:	الثاني	القصل
40	•	مية	الكلا	سلسلة	) في ال	و ایمات	د راله	الصوتيا	حدات	الو	
40	٠	(شية	K 11 21	السلسا	ات في	الاصو	راسة	ناجة لد	L1	1	
4.6	•	٠	چى	الحاز	الفجار	على والا	الداخ	لانفجار	n	ب	
	خلية	ات الدا	نفجارا	نة للا	) الختا	إفقات	( المر	مممات	<u> </u>	P4"	
1.4	•	٠		•	•	المالة	في الس	نارجية	والم		
1.1	•	. •	٠	•	وتية	قبة الص	ی و آل	المقطم	ـ الحد	د .	
۱۰۸		٠.			٠	تطمية	ات الم	النظري	تقد		
11.	•	•	. •	بعی	والخار	داخل و	جار ال	الانفر	ــ طوا	و -	
	الملل	اركبة (	ائت ا	الصوا	ج ۽ ،	بة للمخر	لصوتي	مدات ا	ــ الو-	ر .	
111		٠	ā	اصو تيا	كتابة ا	حرل الأ	11:	ية)، ( تي	الشاا		
110				•				و آف	حظة لا	ملا	
					لاول	القاس ال	h				
					امسة	ـــس ه	أسـ				
									:	الاول	المسل
111	å		A	4			ية	مة اللغو			
171		•	•			، المدلول	ادال ،	زمة ، ا	ــ الما	1	
178	٠.	4.	X-11:	عتباطيا	¥1 7,	: الطبي	لاول	اساس ا	91 _	ب	
174						اطبيعة					
٠.,		,		,							الأصل
171			•			ι	يُغْيِره	ملامة و		_	

الصفحة									{	لموضوع	1.15
171	•	•	٠	٠		( =	( الثباد	تقرار	ــ الاس	. 1	
177	٠	•	•	•	٠	٠		J	ـــ التما	. پ	
									:	النالث	اقصل
188	•	٠	•	•	•		التطور:	-			
154	•	أأيم	ی با	الى تە	العاوم	ليكل	داخلية ا	ئية ال	ـــ الثنا	10	
181	٠	•	•	الغة	ع علم ا	تاريخ	اخلية و	ئية الد	ـــ الثنا	ب	
144	٠	•		<b>al</b> :	بالاء	إضحة	خلية مو	ية الدا	_ الثناء	- F	
100	•	•		ارنات	ما بالمة	بوضه	لنوعين	, بین ا	ـ الفرق	د –	
101	•	٠	4	يا واس	لناهجم	تبعا	, العلمين	ِ هڏين	۔۔ تغایر	- #	
		اریخی	رن ال	القائر	Syncl	ron	صنی ic	رن الو	ــ القانر	· j ,	
17.	٠	•		٠		•	Dia	chro	nio		
		٠ 4٠_	ا دیم	. تعمل	املة أو	ظر شا	وجهة ل	هناك	ــ مل	ز.	ı
177	•	•	٠	•	٠		مرار ؟	الاست			
177	٠	فية	اتتاري	لهية وأ	ة الوص	دراس	ط بين اا	ج المغل	۔۔ نتائے	ح	
<b>!</b> V• '	٠		•	٠	ŧ	النتاك	ات أو	rii:	ــ الاــ	ط.	
					u I I	سو ال	all.				
					لوصق	المة ا	مارا				
									1	الاول	ً البسل
144	ė	ě	•	4	•	4	4	٠	موات	-	
									1	ulum.	المهل
łał –	é	4	å	į.	•	¥	والملة	ادية	إنات ال	40	

امنحة	1	الموضوغ
1.11		<ul> <li>أ _ تعریف المادة ( الکیان ) والوحدة</li> </ul>
144	٠	<b>ب</b> منهج التعريف (أو التحديد)   ه
174	•	ج ــــ الصعوبات "هملية التعريف ( للتحديد <sub>)</sub> .
147	٠	د ـــ استنتاج ( نتيجة )
		المصل ألفالت :
1.44	٠	المتهائلات ( المتطابةبت ) ، الحقائق ، القيم
		الفصل الرابع :
140	٠	القيمه الموية • • • • •
190	٠	أ ــــ اللغة باعتبارها تنظيها لثنائية الفكرة والصوت
114	•	ب ــــ القيمة اللفرية من وجهة نظر مفاهيمية معنو يه
4+8	•	ج ـــ القيمه اللغوية من وجهة نظر مادية . `.
۲•۸	٠	د ــ العلامة باعتبارما كلاما كاملا ه
		الفصل الخامس :
		تبادل الدلالة محسب السياق Syntagmetic وعلاقات
717	٠	بداعي الماني ( Associative relations )
*1*	٠	أحسالمريفات ه
<b>T1</b> #	•	· ب مد علاقات التبادل الدلالي · · · ·
717	•	م ـ علاقات تداهي الممالي (المرافقات)
		أناضل السادس ا
141	è	e e e e e sidirent
ŤŤŠ	٠	" أ تماسك التوادل الدلال

الصفحة										لوضوع	d .
444	ات	لجوءأ	من ا	لنوعين	ظ في ا	) الو	التزامن	أفق (	. التو	ب _	
441	٠	٠	٠	•	بية	وأأنس	المللقة	نباطية	182	<b>-</b> ≠	
										اسابع :	الفصل ا
777	•	٠	٠	•	•	٠	٠	41	رأقس	النحو	
777	٠	٠	٠	بة	لتقليد	يات ا	: التقسي	يفات	۔ تعر	_ 1	
1771	٠	•	٠	•	4		المقلية	ميات	التق	پ	
		,								الماءن :	alfصل اا
774	•	٠	٠	اانحو	) ق	الجردة	نوية (	ت المع	كراتا	دور ال	
					ئالث	df g-	<b>31</b> 1				
					اريخو	لهة الت	علم الا				
										لاول:	القصل ا
750		٠	•	•	•	•	•		ت	لاول: . عموميا	ال <i>ق</i> سل ا <sup>ا</sup>
450	•	٠	•	•	•	•	•	•	ت	. عموميا	النصل ا النصل ا
760		•	•	•			•	• •وتية		. عموميا	
	•		•	•				سوتية طراد ا	ت الد	. عموميا <b>لثانى :</b> التغيرا	
701	•	•	•	•	•	٠.	اطلق	طرادا	ت ا <b>ل</b> ه - الا	. عموميا <b>لثانى :</b> التغيرا	ال <i>أ</i> صل ا
701 701	•		•	•	•	٠	الطلق لصوتية اج ،	طراد ا برات ا فی المن	ت اله - الا الته المتاط	. عوميا النائي : التغيرا أ . ب	النصل ا
701 701 707	•		•	•	•	٠	الطلق الصو آية	طراد ا برات ا فی المن	ت اله - الا الته المتاط	. عوميا النائي : التغيرا أ . ب	النصل ا
701 701 707 705	• • • • •	•	، ، این محد	•	•	سوتيا	الطلق لصوتية اج ،	طراد ا برات ا فی المذ ب التغ	ت اله - الا التغ الماط أسيا	. عموميا التغيرا أ . ب. . ب. د	النصل ا
107 104 101 101	• • • • •	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ه د این محل	•	•	سوتيا تغيراه	الطلق الصوتية التج م برات الد	طراد ا برات ا فی المن ب التغ ( آو ح	ت الد - الاب التبغ أسبار أثر (	عوميا التغيرا أ ب د العائث:	النصل ا

المفحة										ضوع	المو	
777	٠.	٠	•	•			: حوى	م القيد ا	تعطي	_1		
<b>414</b>	٠	•	•	•	•		كلمة	يائية ال	طمس	ب		
۲۷۰	٠	•		٠	ą	صوتي	ائلات	مناك :	لينن			
777	٠	•	•	٠	٠	(	نعاقب	ب ( ال	التناو	<b>-</b> 2		
۲۷o	•	٠		•	٠	٠	ب	ين ال <b>نتاو</b>	قوان			
<b>Y</b> YA	٠	(	وی )	بط النه	( والر	~وی ا	قيد اله	رب واأ	التناو	و		
									:	رابح	لقصل اا	ŧ
<b>Y</b> A1	٠	•	•	•					۷	القيام		
<b>YA1</b>	•	•	٠	•	•	•	alan'	ف والأ	التعري	-1		
448	٠	•	٠	•		مار	لا تت	ة أأقيا مر	غامر	ب ــ		
<b>Y</b> AY	•	٠		اللغة	مة في	ة ميد	باره قو	س باعت	القيا	►		
									:	امس	الصل ال	N
144	•	•	٠	٠	٠	•	٠	نطور		القياس		
144	•	•		اللغة	اسى فى	بد القي	التجد	، يدخل	کیف	_1		
		ات في	التغير	علامات	ارها د	باعتب	لفياسية	،يدات ا	النجنا	ب —		
148	•	•	٠	٠	•	٠	•	نسير	الت			
<b>11</b> A	٠	•		وافظة	ده وع	ة مجد	پاره قو	س باعة	القيا	<b> *</b> .		
									:	لمادس	القصل اا	ì
		•	•	ات )	المقر	أصيل	و علم ة	العام ر أ	تقاق ا	الاشا		
f•¥		٠	٠			Fo	lk Ety	ymolog	зу			

المقحة										ړغ	المومت	
										1 2	الماب	النصز
4.4	•	٠	•	• '		٠	•	٠	ق	لالما	11	
4+4	•	٠	٠	٠	٠	•	٠	·	امر يق	· ~	1	
<b>711</b>	•	٠	٠		•		تياس	اق وال	لالصا	٦,	ب	
										ن ه	الاياء	الفصل
410	•	عةائق	ت والح	لمهائلا	اية) ا	إكرو	: ( الدي	ناريخيا	ت الت			
۳۲۱	•	•	•		(	الرابع	لث و	ين النا	ألقب	لا⊲ق	ia .	
**1		. •		•	عی	لموضو	ائی وا	ل الدا	التحل	_	١	
275	٠		ثانوية	ات ال	الوحد	ر يف	تی واہ	بل الد	التحل		۲	
771		•	٠	( :	لمفرداه	سيل ا	علم تأه	مَاق (	الاشة		٣	
					رابح	31	an					
							ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٩				
							•			ل :	ل الأو	القص
240	•	•	•	•	رعها	, و تنا	، اللغات	متلاف	ل با :	ا يتص		1
										: ,,	ل العال	ज्यां।
414	•		٠	ان	) الجنر	ننوع	<i>ف</i> ز ال	اختلا	ت الا			
224	(	واحدة	ilai )			_						
781	•	•	•	٠	لمية	بهة المح	ة والم	الإدبيا	اللغة	-1	۲.	
										ے :	ل التال	الفصا
T£0				٠			خراني	عالج	، التنو			,
Tía.								_				

المنحة		المرضوع
710	•	٧ ـــ أثر الزمن هو السبب الإساءي • •
401	٠	٣ ـــ ليس للمجات حدود طبيعية 🔹 .
TOE		۽ ـــ ايس للغات حدود طبيعية
		الفصل الرابح:
409	٠	انتشار الموجات اللغوية
		inter course and الاتصال والانمزال   الاتصال والانمزال
401		· · · proviucialism
717	•	٧ ـــ تقليص القو تين إلى واحدة • • •
414	•	٣ ـــ الاختلاف اللنوى في أفاليم متفرقة ( متعددة )
		القيم النعامس
,	Retro	
•	10810	فيما يتعلق بعلم اللغة الاستعادى ( استرجاع الماضي spective
		المصل الأول :
441	•	منظورا ( وجهتا نظر ) علم اللغة الـاريخي . •
		النصل الثاني :
444	•	أقدم لغة والنموذج الأصلى
		الفصل الثاثث :
۳۸۳		الابنية الجديدة (اعادة الابنية) Reconstruction
<b>TAT</b>		١ _ طبيعتها وهدفها
YAY		٢ ــ الصحة النمنية في الابنية الجديدة
,,,,	•	
		الفصل الرابع :
	(4	اسهام علم اللغة في الانثروبولوجيا ( علم الاجناس البشر
111	٠	وما قبل التاريخ

الصنح							الوضوع
143	•	٠	٠	•	•		أ ـــ اللغة والجنس
147	•		٠	٠	٠	٠	'ب ـــ الوحدة العرقية
	في	الحياة	شكال	ئ في أ	م يبح	ی ( عل	ج ــ علم الاحاثة اللنو
	•		ت)	لتحجرا	بة والم	ية الفد	العصور الجيولوج
448	•	٠	٠	•	٠		Paleontology
444	٠		عية	الاجتما	ر عة	لية الج	د — النوع اللغرى وعة
							الفصل الخامس:
1.3		•		٠	ų,	ع اللغو	العائلات اللغوية والإنوا



المطبت العضربة

ه شارع كافور – الخضرة النبلية اسكندرية

